

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
London - Wednesday - 2 July 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6791
بسم الله الرحمن الرحيم ـ الاربعاء 27 صفر 1418هـ ـ 1997/7/2م ـ السنة التاسعة عشرة ـ العدد 6791

الأمير نايف عقد اجتماعات مكثفة في صنعاء

صالح: الهوة تضيق واتفاق الحدود بعد أسابيع أو أيام

صنعاء: من حسين الجرباني

اجتمع الرئيس اليمني علي عبد الله صالح امس مع الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي للمرة الثانية خلال زيارته الحالية لصنعاء التي بدأت اول من امس. وحمل الرئيس صالح الامير نايف رسالة جوابية الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز قالت مصادر يمنية «انها تتعلق بالعلاقات الاخوية والتشاور حول كل ما من شأنه تقريب وجهات النظر للوصول الى الحل الاخوي والمرضي لمسألة الحدود بين البلدين لما فيه خيرها وازدهارها».

وعقب اللقاء قال الرئيس صالح ان ما دار خلال اجتماعه مع الامير نايف يأتي في اطار التواصل المستمر بين البلدين الشقيقين حول المشكلة العالقة وعلى وجه الخصوص ما تبقى من الحدود بين السعودية واليمن مؤكدا انه «بالتواصل المستمر والزيارات المتكررة وتبادل هذه الزيارات بدأت تضيق الهوة الى حد كبير». واعرب عن تفاؤله بانه «في الاسابيع او الايام المقبلة سنتوصل الى حل نهائي».

وقال الرئيس صالح «لقد تبادلنا وجهات النظر وتلقيت وجهة نظر السعودية وسلمت الامير نايف رسالة الى اخي خادم الحرمين الشريفين. وان شاء الله الحل قادم في إطار الاخاء والتفاهم المشترك بين البلدين الشقيقين وان الهوة ضاقت الى حد كبير ولم يبق الا الشيء البسيط».

وقال الامير نايف ردا على اسئلة حول مسألة الحدود «ان الرئيس صالح غطى هذا الموضوع وهو الآن في مجال اعلى من اللجان. وبالتفاهم بين خادم الحرمين الشريفين واخيه الرئيس سيجري التوصل الى ما يرضى عنه البلدان الشقيقان. اما عن اللجان الاخرى فهي ماضية في طريقها وستنتهي من اعمالها وفق ما اتفق عليه بين البلدين».

وحول سؤال عن تقييمه للعلاقات بين السعودية واليمن في هذه المرحلة قال الامير نايف: «استطيع ان اقول انها في مستوى ممتاز وطيبة وستكون الى الاحسن بفضل القيادة الحكيمة لخادم الحرمين الشريفين والرئيس صالح».

وكان الامير نايف قد اجرى مباحثات مكثفة مع المسؤولين اليمنيين امس اذ التقى الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر رئيس مجلس النواب اليمني الذي قام بزيارة ودية للأمير نايف. ووصف الشيخ الاحمر علاقات بلاده مع السعودية بأنها مثل الجبال الراسيات التي لا تؤثر عليها مسألة حدود او مقالات صحافية مشددا على انها علاقات متينة وعميقة وكبيرة.

وكرر تأكيد ان علاقات اليمن مع السعودية هي في مسارها الطبيعي الصحيح. واعرب عن

التتمة ...... ص 4



رفسنجاني لدى استقباله الخويطر أمس (أ.ب)

أوفدت قاضيا لاستجواب المعارض الجزائري في سجنه

فرنسا تسعى لترحيل هدام من أميركا

لندن: من امير طاهري

اوفدت السلطات الفرنسية قاضيا للولايات المتحدة الاميركية يحمل قائمة اتهامات ضد انور هدام، رئيس «البعثة البرلمانية» لجبهة «الانقاذ» الجزائرية، المعتقل منذ اواخر العام الماضي في سجن قرب واشنطن بتهمة انتهاك قوانين الهجرة الاميركية.

فقد وصل القاضي الفرنسي روجر لو لوار الى واشنطن امس ليقدم الملفات ذات العلاقة الى السلطات الاميركية ساعياً لطلب تسليم هدام لفرنسا.

وقال اوليفير كاريل، وهو من مساعدي القاضي الفرنسي المكلف ملف مكافحة الارهاب جان لوي بروجيير، في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» امس ان هدام مطلوب في عدد من القضايا في فرنسا.

والتهمة الرئيسية التي توجهها فرنسا لهدام هي الانتماء لـ«تنظيم اجرامي له علاقة بنشاط ارهابي».

وقال كاريل ان الوثائق التي ضبطت في مداهمات الشرطة لمئات الشقق في 16 مدينة فرنسية خلال السنوات الثلاث الماضية كشفت النقاب عن أدلة على ان بعض الهجمات الارهابية في فرنسا «خطط لها ومولت» من خارج فرنسا.

كما ان القبض اخيرا على اثنين من الجزائريين يعتقد بأن لهما علاقة باغتيال الشيخ عبد الباقي صحراوي في باريس قاد الى «معلومات مفيدة»، حسب المصادر الفرنسية، تربط بين هياكل جبهة «الانقاذ» وعمليات في مختلف الدول الاوروبية وفي الجزائر نفسها.

وترتبط فرنسا والولايات المتحدة بمعاهدة لتبادل المطلوبين. الا ان محامية هدام ميليا كيبلان، استبعدت في اتصال هاتفي لـ«الشرق الاوسط» امس أن تسلم السلطات الاميركية هدام لفرنسا.

وحسب كيبلان فإن الحالة الصحية لهدام متدهورة بسبب اضرابه عن الطعام منذ اواخر مايو (ايار) الماضي احتجاجا على استمرار اعتقاله. كما ان هدام يواجه عددا من التهم في الولايات المتحدة الى جانب دعاوى رفعها ضده اكثر من 150 شخصا يحملون انشطته مسؤولية مقتل او اصابة اقارب لهم في الجزائر.

وحسب القانون الاميركي فإن هدام، الذي لجأ الى الولايات المتحدة عام 1992، يجب في حال ادانته ان يقضي فترة العقوبة الصادرة بحقه داخل الولايات المتحدة قبل ان يسلم لأية دولة اخرى. وقد تستغرق محاكمة هدام، بما فيها مراحل الاستئناف التي لا مناص منها، ست سنوات في حين قد تصل عقوبته في حال ادانته الى السجن 20 سنة.

من هنا فإن تحرك القاضي لو لوار قد يكون «رمزيا» فقط.

تفاصيل ...... ص 4

في الشرق الأوسط

العرب والصهيونية والأتراك

● يتناول اكرم الحوراني في حلقة اليوم اول اجتماع قمة عربي عقد في مصر سنة 1946 من اجل فلسطين والاطماع الصهيونية في الجولان والتآمر الدولي الذي ادى الى ضياع فلسطين. ويقول الحوراني ان العرب لم يدركوا الا متأخرين ان الصهيونية كانت وراء انقلاب الاتحاديين الاتراك. كما يتناول المؤامرات التي كانت تحاك ضده في مجلس النواب السوري ومحاولة اغتياله. (ص مذكرات)

فوضى «البكالوريا» تعم مدارس العراق

● شهدت امتحانات البكالوريا في العراق هذا العام فوضى ومشاكل بين الاساتذة والطلبة وعوائلهم، مما سبب شبه اضراب قام به الطلبة عندما لم يخوضوا بعض الامتحانات وقاموا بتأجيلها حتى الدور الثاني. (ص أولى 2)

أصيلة 19 تبدأ 20 يوليو

● تنطلق في العشرين من الشهر الحالي فعاليات مهرجان اصيلة الصيفي في دورته التاسعة عشرة، وبدأت جمعية المحيط بالاعداد لهذا الموسم لانجاحه، عن طريق توجيه الدعوات الى المشاركين واعداد برنامج ثقافي متنوع يجمع ما بين التشكيل والندوات العملية والمنتديات الادبية. (ص ثقافة)

بورصة لندن تنفض عنها مخاوف الميزانية وتقفز بحدة

● ارتفعت اسعار الاسهم البريطانية امس ارتفاعا حادا في تعاملات استهدفت المضاربة قبل اعلان الميزانية الجديدة اليوم. وصعد مؤشر «فايننشيال تايمز» بنسبة 2.7 في المائة او بمقدار 123.7 نقطة الى 4728.3 نقطة.
(«الشرق الأوسط الاقتصادي»)



مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

المباحثات تطرقت إلى العلاقات وقمة طهران ومؤتمر الدوحة

رسالتان من الملك فهد والأمير عبد الله لرفسنجاني

طهران: من محمد صادق الحسيني

بعث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود، والأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي برسالتين الى الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني.

وقام بتسليم الرسالتين للرئيس رفسنجاني، الدكتور عبد العزيز الخويطر وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء السعودي الذي وصل الى طهران امس في زيارة استغرقت بضع ساعات ووصفتها الدوائر الايرانية بالمهمة.

وقال الدكتور عطاء الله مهاجراني نائب الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني للشؤون البرلمانية والحقوقية ان الزيارة «هادفة وذات معان متميزة في ظل الظروف الحساسة التي تمر بها المنطقة»، مشيرا الى ان المباحثات التي جرت تناولت العلاقات الثنائية ومشاركة السعودية في القمة الاسلامية المقررة في طهران والوضع في الأراضي الفلسطينية المحتلة وقمة الدوحة الاقتصادية.

واضاف مهاجراني الذي كان في استقبال ووداع الخويطر في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» امس: اعتقد ان زيارة مبعوث القيادة السعودية الخاص بما يحمله من موقع رفيع في بلاده وفي ظل الظروف البالغة الحساسية التي تمر بها المنطقة يمكن اعتبارها زيارة هادفة ومميزة تحمل الرسائل التالية:

اولا: ان الرياض وطهران مصممتان على تعزيز روابطهما الثنائية دون تردد. والزيارة الحالية ستلعب دورا مضاعفا في اتجاه رفع مستوى التعاون الثنائي.

ثانيا: ان التقارب السعودي ـ الايراني من شأنه ان يضاعف من امكانية التعاون

التتمة ...... ص 4

متمنيا سحب استجواب وزير المالية

صباح الأحمد: لا تعديل وزاريا والصحافة الكويتية أساءت لبلدها

الكويت: من فارس السلمان

نفى الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح رئيس مجلس الوزراء بالنيابة وزير الخارجية الكويتي وجود أية نية لتعديل وزاري في الكويت. كما انتقد الصحافة الكويتية واتهمها بـ«الاساءة الى بلدها ومهنتها».

وقال الشيخ صباح ردا على اسئلة الصحافيين حول راي الحكومة في تسريب جلسات مجلس الأمة السرية الى الصحافة «ان الصحافة عندما تفعل تلك فانها تسيء الى مهنتها لأن الأمور السرية يجب ان لا تخرج الى العلن». واعرب عن اسفه «لأننا حتى هذه اللحظة لم نطبق القانون» مؤكدا «ان القانون سيطبق ليس على الصحافة فقط بل في جميع المرافق».

ونفى الشيخ صباح وجود أية نية لتعديل وزاري، ووجه حديثه للصحافيين قائلا «لا اتمنى لأي واحد منكم ان يكون وزيرا لأنه لم تبق كلمة إلا وقيلت للوزراء، فهناك من يقول «في مزبلة التاريخ» وآخر قال «انتهت صلاحيتهم» وهل الوزراء علب لكي تنتهي صلاحيتهم؟». واعرب عن امله ان لا تنساق الصحف وراء هذه الأقوال، مشيرا الى «ان صحافتنا مقروءة خارج الكويت وقد تكون هناك ردود فعل سلبية تجاه ما يكتب فيها».

وعن عودة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الى الكويت قال الشيخ صباح «الكل يتمنى عودته قريبا.. ولكن اتمنى ان يقضي فترة الصيف في الخارج ليرتاح من هذا الحر فدرجة الحرارة 49».

وحول الاستجواب الذي اعلن عنه النائب سامي المنيس ضد وزير المالية ناصر الروضان قال صباح الأحمد «ان الاستجواب حق لكل نائب وحتى انا لا تحميني الحصانة الدبلوماسية من تقديم اي استجواب من قبل النواب». واضاف «انا سعيد بأن مقدم استجواب وزير العدل قد سحب استجوابه وأتمنى ايضا ان يسحب استجواب وزير المالية».

وعن استقالة وزير الصحة أنور النوري التي كان قد قدمها قبل عدة شهور ولم يبت بامرها قال الشيخ صباح «وزير الصحة قدم استقالته ويقبلها من عينه وزيرا وهو ولي العهد (الشيخ سعد) وهذا امر بيده».

الداخلية المصرية تعد لتجنب اتساع الاحتجاجات

مقتل 3 في صدامات بالمنيا بسبب قانون إيجار المزارع

القاهرة: من خالد همام

قتل 3 اشخاص منهم سيدة في محافظة المنيا بصعيد مصر امس اثر مصادمات عنيفة وقعت في بعض قرى المحافظة بين المزارعين ورجال الامن نتيجة احتجاج المزارعين على القانون الجديد الذي يحدد العلاقة بين مالكي الاراضي الزراعية ومستاجريها.

ويقضي القانون بالغاء كل العقود الايجارية القديمة ويترك تحديد قيمة الايجار وفقا لآلية العرض والطلب بين الطرفين ويعيد للمالك حقه في تحديد مدة الايجار بعد ان كانت في السابق مشهرة وتورث دون ان يكون للمالك اي حق.

وقال مصدر امني مصري ان المصادمات بدأت أولا في قرية قلوصنة التابعة لمركز سمالوط بمحافظة المنيا عندما تجمع بعض المستاجرين الذين سيطروا على تلك الاراضي لعشرات السنين واطلقوا اعيرة نارية احتجاجا على القانون الجديد الذي سيطبق في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

واضاف المصدر ان المستاجرين فتحوا نيران أسلحتهم على قوات الامن التي توجهت للسيطرة على الموقف والحيلولة دون اتساعه الامر الذي

التتمة ...... ص 4

رداء ومحفظة إلكترونيان يقومان مقام مكتب كامل

بوسطن: من لورينت بيلسي * لندن: «الشرق الأوسط»

لكي تكون متجانسا مع العصر الذي تعيش فيه الآن فلا يكفي ابدا ان تحمل معك كومبيوتر صغيرا من النوع الذي يعمل من الحضن في داخله قوة حسابية تعادل ما كان يملكه العالم عام 1959. فاليوم لكي تكون متسلحا بتقنية ما بعد منعطف القرن، عليك بارتداء كومبيوتر متطور جدا على شكل رداء او حزام شبيه بالعدد التي يعلقها العمال في وسطهم عندما يتوجهون الى ورشاتهم.

ففي العام 2000 ستكون مرتديا حزاما مثلما يفعل هواة الموسيقى الذين يتمنطقون باجهزة الـ«ووكمان»، وقد تدلت من اذانهم اشرطة موصولة بها.

ويعلق على هذه الظاهرة التي ستاتي الدكتور تيد سيلكر الذي يعمل في مركز «آي بي إم» للابحاث في سان خوسيه في ولاية كاليفورنيا الاميركية بقوله: «نحن وسط تطور حقيقي. فالناس من مختلف المشارب والاعمار شرعوا بارتداء التكنولوجيا من رؤوسهم الى اخمص اقدامهم، ابتداء من اجهزة المناداة والهاتف النقال، وانتهاء باجهزة التنظيم والمواعيد الالكترونية التي تشبه الكومبيوترات الصغيرة، فضلا عن حقائب اليد التي تحتوي على الكومبيوترات من كل الاشكال

التتمة ...... ص 4

الاقتراع على الثقة في حكومة يلماز 12 يوليو

أربكان يتعهد بعودة «الرفاه» إلى السلطة رغم أنف الجيش

لندن: «الشرق الأوسط»
انقرة: وكالات الانباء

لم تمض ساعات على مغادرة رئيس الوزراء التركي السابق نجم الدين أربكان مكتبه حتى صدر عنه بيان من شأنه ان يكون الخلاصة للواقع المنتظر خلال الاسابيع أو الأشهر المقبلة. فقد أعلن اربكان زعيم حزب «الرفاه» أمس «ان الحكومة العلمانية الجديدة ستفشل في اجتياز اقتراع الثقة في البرلمان مما يفسح الطريق امام عودة «الرفاه» للسلطة رغم أنف الجيش». وكان اربكان يتحدث بهذه الصورة في الوقت الذي حددت فيه لجنة برلمانية يوم 12 يوليو (تموز) الجاري لاجراء اقتراع على الثقة بالحكومة التي شكلها مسعود يلماز زعيم حزب «الوطن الام».

وقال اربكان لنواب حزب «الرفاه» «خلال 12 يوما سينهض البرلمان بمهمة تاريخية.. سيدير ظهره للقوى المعادية للديمقراطية».. «بعد الهزيمة... ستشكل حكومة متوافقة مع الديمقراطية». وحول موعد الاقتراع على الثقة أبلغ مصطفى قلملي رئيس البرلمان الصحافيين بتحديد الموعد عقب اجتماع للجنة الاستشارية بالمجلس. وكان المتوقع ان يوافق البرلمان بكامل هيئته في تصويت في وقت لاحق امس على الموعد نفسه الذي طلبته الحكومة، اي 12 من الشهر الحالي.

وفي حسابات المراقبين، يواجه رئيس الوزراء التركي مهمة شاقة تتمثل في شقين الأول هو الحيلولة دون عودة «الرفاه» الى السلطة والثاني اعادة الاستقرار الى البلاد التي عصفت بها شهور من الفوضى السياسية. وفي الوقت الذي يتعين فيه على الائتلاف العلماني ليلماز ان يفوز في الاقتراع على الثقة فقد ظهرت بالفعل علامات تفكك بين القوى المناهضة لـ«الرفاه» في البرلمان.

ويواصل يلماز المحافظ صياغة برنامج حكومي بين اعضاء تحالفه العلماني الذي شكله بنية ابقاء من يصفهم بالاسلاميين بعيدا عن السلطة. وقبل اول اجتماع لحكومته امس الأول قال يلماز ان ائتلافه «سينهي النزاعات بشأن دور الاسلام في الحياة العامة كما سيقضي على احتمال تدخل الجيش في الحياة السياسية التركية».

وسيواجه يلماز ضغوطا شديدة من قطاع الاعمال لحمله على التصدي لمشاكل تركيا الاقتصادية المزمنة وهي التضخم المرتفع والعجز المتفاقم الذي يقول الاقتصاديون ان حكومة اربكان لم تفعل شيئا لعلاجه.

وكان اربكان قد استقال قبل اسبوعين على امل استمرار حزبه في السلطة بعد تناوب رئاسة الحكومة مع شريكته في الائتلاف تانسو تشيلر زعيمة حزب «الطريق القويم» واقترح على الرئيس سليمان ديميريل ان تتولى تشيلر رئاسة الحكومة.

ولكن ديميريل كلف يلماز بتشكيل الحكومة في محاولة لابعاد من يصفهم بالاسلاميين عن السلطة ولانهاء شهور من الفوضى السياسية بسبب خلافهم مع الجيش حول «النشاط الاسلامي» في الحياة العامة.

وزادت فرصة حكومة الاقلية التي شكلها يلماز في اجتياز اقتراع الثقة بفضل موجة استقالات لعدد من النواب من حزب تشيلر التي كانت نائبة لرئيس الوزراء ووزيرة للخارجية في حكومة اربكان. وتدعم حكومة يلماز احزاب من اليمين واليسار ويزيد عدد مؤيديها في البرلمان نظريا بحوالي عشرة نواب عن الجبهة المعارضة.

ومن ناحية ثانية، حذر حزب يساري اول من امس من ان دعمه لائتلاف يلماز لا يجب اعتباره امرا مسلما به في كل الاحوال. وقال علي توبوز العضو البارز في حزب «الشعب الجمهوري» في مؤتمر صحافي «اذا كانت هذه الحكومة تعتقد ان حزب الشعب الجمهوري ليس في استطاعته سحب دعمه لها اذا تحركت بما يتعارض مع مبادئ الحزب، فانني اقول اليوم ان رد فعل الحزب سيكون قويا».

وقال حزب «الشعب الجمهوري» ان نوابه في البرلمان البالغ عددهم 49 نائبا سيصوتون لتحالف يلماز المؤلف من اليمين واليسار في الاقتراع على الثقة. غير ان الحزب الذي يقوده وزير الخارجية الاسبق دنيز بايكال لا يتفق مع يلماز في موعد اجراء الانتخابات المبكرة.

تشيلر في الطريق الى مكتبها في انقرة ليلة امس مع اثنين من افراد حرسها الخاص. وذكرت وكالة انباء الاناضول امس ان القضاء سيحقق معها في اتهامات فساد سبق ان وجهت اليها بخصوص الفترة التي قضتها رئيسة للحكومة التركية قبل عام ونصف العام (رويتر)

احتج على لغة مبادرة السلام «التي تفوح منها رائحة قتال»

البارزاني يرفض اقتراحا للمصالحة من الطالباني

لندن: «الشرق الأوسط»

رفض الحزب الديمقراطي الكردستاني (العراقي) بزعامة مسعود البارزاني، مشروعا اقترحه منافسه الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني لحل خلافهما المسلح الذي اندلع قبل ثلاث سنوات وأسفر عن مقتل الآلاف من الأشخاص وانهيار الحكومة والبرلمان المحليين وتقسيم شمال العراق غير الخاضع لسيطرة الحكومة المركزية في بغداد الى منطقتي نفوذ منفصلتين للحزبين.

وقال المكتب السياسي للحزب الديمقراطي في بيان تسلمت «الشرق الأوسط» نسخة منه امس، ان اللغة التي استخدمت في صياغة «مبادرة السلام» من جانب الاتحاد الوطني واعلنت في 17 يونيو (حزيران) الماضي «ليست لغة سلام، بل تتضمن لهجة تهديد وتفوح منها رائحة تصعيد التوتر والقتال».

وكان «التحالف الديمقراطي الكردستاني» الذي شكله الاتحاد الوطني في العام الماضي مع بضع جماعات كردية صغيرة قد اقترح في «برنامج المصالحة العامة» وضع مدينة اربيل، عاصمة الاقليم الكردي العراقي، تحت ادارة «لجنة من ممثلي الأحزاب الكردستانية». وكانت اربيل تخضع لسيطرة الاتحاد الوطني منذ نهاية 1994 وسيطر عليها الحزب الديمقراطي في نهاية اغسطس (آب) الماضي بمساعدة القوات الحكومية العراقية.

ودعا البرنامج الى تسليم الايرادات الجمركية للاقليم الى لجنة مماثلة، وتعيين برلمان محلي جديد «من ممثلي الاتحاد والديمقراطي والأطراف الأخرى» وتشكيل «حكومة (محلية) موحدة»، وذلك لحين اجراء انتخابات تشريعية جديدة، والى اعتبار الاتفاقية التي عقدها الحزبان في باريس عام 1994 بعد وقت قصير من اندلاع الاشتباكات المسلحة بينهما «اساسا للقرارات والمواقف التي تتخذها الحكومة الاقليمية».

واعتبر بيان الحزب الديمقراطي ان اتفاقية باريس «فاتها الزمن» وانه «لا عودة الى المناصفة (في الحكومة والبرلمان المحليين)، فهي صيغة استخدمناها في الاقليم وفشلت» وانه «لا قيمة» لبرلمان معين. واضاف ان البرنامج «يفتقد الى مقترح لآلية واضحة ومحددة لتنفيذه» وانه يبدو «مشروعا تعجيزيا... لاحراج الآخرين».

ورأى بيان الديمقراطي ان «الحل النهائي للأزمة يكمن في خلق الظروف الملائمة لاجراء انتخابات برلمانية ديمقراطية مع تعهد دولي بالالتزام بنتائجها وانهاء حالة الميليشيات».

وعلى صعيد ذي صلة قالت مصادر الحزب الديمقراطي ان «لجنة التنسيق العليا» المكلفة الاشراف على الهدنة بين الحزبين الكرديين اجتمعت اول من امس عند خطوط التماس بين ميليشيات الحزبين شرق اربيل واتخذت جملة من القرارات للتخفيف من القيود على انتقال الأشخاص والسلع بين منطقتي نفوذ الحزبين ولازالة العراقيل التي تواجه اطلاق الأسرى والمعتقلين من الطرفين.

وتتكون هذه اللجنة من ممثلين عن الحزبين و«الجبهة التركمانية» وشكلت اثر سلسلة من مباحثات السلام بين الحزبين في العاصمة التركية انقرة، برعاية الولايات المتحدة وبريطانيا وتركيا.

كما وزع الحزب الديمقراطي تصريحا لمتحدث باسم مكتبه السياسي انتقد فيه محمد باقر الحكيم، رئيس «المجلس الأعلى للثورة الاسلامية في العراق» المعارض والذي يتخذ من ايران مقرا له وذلك لإدلائه بتصريحات افاد فيها بوجود ضباط عسكريين وخبراء اسرائيليين في شمال العراق.

وقال المتحدث الكردي ان ما ورد في هذه التصريحات «عار من الصحة».

في أول إعلان سياسة

الحكومة التركية الجديدة لا ترى مشكلة عرقية كردية

انقرة - رويتر: أعلنت الحكومة التركية الجديدة في بروتوكول الائتلاف ان سبب التمرد الكردي في جنوب شرق البلاد ليس عرقيا بل هو الفقر والاستفزازات الاجنبية.

وتقول الوثيقة الصادرة عن الحكومة برئاسة مسعود يلماز ووزعت ليلة أمس «ان المشاكل في جنوب شرق الاناضول لا ترجع لأسباب عرقية بل لأسباب جغرافية واجتماعية واقتصادية نابعة من البنية الاقطاعية للمنطقة والاستفزازات والمخططات الاجنبية».

واضاف البروتوكول الذي اتفق عليه يلماز وشريكاه في الائتلاف «ان النضال ضد الارهاب الانفصالي سيستمر بصورة فعالة وسينال دعما تاما في ظل الدولة الدستورية». وتعهدت الحكومة بان تتصدى بقوة لحزب العمال الكردستاني الذي يقاتل من اجل الحكم الذاتي او الانفصال للاكراد منذ عام 1984.

وقتل اكثر من 26 الف شخص في المواجهات بين القوات التركية وحزب العمال الكردستاني في جنوب شرق تركيا وفي شمال العراق. واوردت وكالة انباء الاناضول ان قوات الامن قتلت ستة من افراد حزب العمال في قتال دار في اقليم هاكاري. ولم تذكر الوكالة وقت وقوع الاشتباكات ولم ترد انباء عن وقوع خسائر في صفوف قوات الامن التركية.

أنقرة تعلق مناوراتها العسكرية في بحر إيجه

الحكومة العلمانية التركية توقف مشروع «الرفاه» لترميم مسجد

انقرة - وكالات الأنباء: اعلن متحدث باسم وزارة الثقافة التركية في انقرة امس ان الحكومة العلمانية الجديدة برئاسة مسعود يلماز ارجأت في اول اجراء تتخذه بعد توليها السلطة خطط ترميم مسجد داخل قلعة صليبية ويرجع الى القرن الخامس عشر.

واضاف ان وزير الثقافة الجديد استمخان طالاي اوقف محاولة بدأها وزير الثقافة السابق (من حزب الرفاه) بنقل متحف اثري من داخل المسجد المهجور في قلعة بوضروم. وقال المتحدث لرويتر ان «الاجراء بنقل المتحف توقف مؤقتا الى ان ينظر الوزير في الامر». واضاف أن الوزير السابق كان يعتزم تأكيد «الهوية الدينية» للمسجد الذي كان اساسا كنيسة ولكن استخدامه مكانا للعبادة لم يكن مقترحا.

على صعيد آخر، اعلنت الأمانة العامة لهيئة الأركان التركية ان الجيش قرر تعليق مناوراته الجوية والبحرية في بحر ايجه اعتبارا من 1 يوليو (تموز) الجاري وحتى 15 من اغسطس (آب) المقبل.

وقال بيان عسكري صدر في انقرة أمس ان القوات الجوية والبحرية للجيش التركي «ستواصل نشاطها الاعتيادي من استطلاع وتدريب» في بحر ايجه، لكنها «لن تنفذ اي مناورات عسكرية خلال هذه المدة».

واضاف البيان ان الطائرات الحربية لن تكون مزودة بسلاح خلال طلعاتها فوق بحر ايجه. واكد البيان ان هذه الاجراءات تهدف الى دعم مبادرات الامين العام لحلف شمال الاطلسي خافيير سولانا الرامية الى تخفيف التوتر وتعزيز الثقة في بحر ايجه بين تركيا واليونان.

وتجدر الاشارة الى ان تركيا واليونان عضوان في حلف شمال الاطلسي، لكن العلاقات بينهما يسودها التوتر وفقدان الثقة. ويشار الى ان المقاتلات التركية تشغل خلال تحليقها فوق بحر ايجه اجهزتها التحذيرية التي تعرف بهويتها اليكترونيا في اطار القواعد المنصوص عليها في حلف شمال الاطلسي. وفي حال تم التوصل الى اتفاق بين تركيا واليونان، فان البلدين يمكن ان يتبادلا المعلومات حول التحليق فوق بحر ايجه. واكد البيان التركي استمرار تطبيق القواعد الدولية بصرامة خلال النشاطات البحرية والجوية من عمليات استطلاع ومراقبة وتدريب.

ويذكر ان تركيا واليونان علقتا في العام 1996 مناوراتهما العسكرية في بحر ايجه بين الاول من يوليو والاول من سبتمبر (ايلول) تفاديا لوقوع اي حادث بينهما، نظرا لان حركة المرور الجوي والبحري تكون كثيفة عادة في هذه الفترة من العام التي تشكل ذروة الموسم السياحي في تركيا واليونان.

سورية تعتبر الزيارة بداية صفحة جديدة في العلاقات العربية ـ الإيرانية

حبيبي يبحث في دمشق التطبيع مع بغداد والوجود التركي العسكري في شمال العراق

دمشق: من سلوى الاسطواني

يصل الى دمشق السبت المقبل نائب الرئيس الايراني، حسن حبيبي، لاجراء محادثات مع كبار المسؤولين السوريين تكون استكمالا لمحادثات نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع في طهران قبل اسبوعين تقريبا.

وقال مسؤول سوري رفيع المستوى لـ «الشرق الأوسط» امس ان حبيبي سيلتقي الرئيس حافظ الأسد ويجري محادثات مع كبار المسؤولين السوريين تتركز على آخر التطورات في المنطقة، وخصوصا التحالف العسكري التركي الاسرائيلي، ومواقف اسرائيل المعادية للسلام اضافة الى العلاقات العربية ـ الايرانية بصورة عامة.

وذكرت المصادر الايرانية أن نائب الرئيس الايراني سيضع القيادة السورية في اجواء المحادثات التي اجراها مبعوث الرئيس الايراني وزير الصحة علي رضا ماراندي اخيرا مع الرئيس العراقي صدام حسين وكبار المسؤولين العراقيين. وكان المبعوث الايراني قد توجه الى بغداد عقب انتهاء محادثات خدام والشرع في طهران التي تناولت التحركات الأخيرة على صعيد فتح الحدود بين سورية والعراق وأمداد العراق بمواد طبية وغذائية وغيرها.

وكانت طهران قد رحبت بذلك ودعت الى تطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية والانتقال الى عودة العلاقات الكاملة بين دمشق وبغداد وصولا الى جبهة عربية ترغب فيها ايران لمواجهة تحديات التحالف العسكري الاسرائيلي ـ التركي وهذا ما عبر عنه الرئيس الايراني اخيرا في هذا المجال. كما سيتعرض الجانبان السوري والايراني الى نتائج اجتماعات وزراء خارجية اعلان دمشق التي عقدت في اللاذقية يوم الاربعاء الماضي والتوجه العربي الحالي تجاه القضايا الملحة وتجاه احياء فكرة السوق العربية المشتركة وموضوع الدعوة لمؤتمر الدوحة الاقتصادي في ظل الظروف الحالية التي تحكمها تطورات عملية السلام.

وكان بيان دول اعلان دمشق الذي صدر في اللاذقية قد أكد على ضرورة تحسين العلاقات العربية ـ الايرانية واعتبر ذلك عنصرا مهما في استتباب الأمن والسلم الاقليميين في وقت أبدى فيه وزراء «اعلان دمشق» ارتياحهم لتصريحات الرئيس الايراني الحالي والرئيس المنتخب الداعية الى فتح صفحة جديدة في العلاقات العربية ـ الايرانية.

وأكد الوزراء استعداد دولهم لبناء علاقات ودية مع ايران تقوم على اساس مبادئ حسن الجوار. وذكر المسؤول السوري في حديثه لـ «الشرق الأوسط» ان نائب الرئيس الايراني سيبحث مع الرئيس الأسد ونائبه عبد الحليم خدام وكبار المسؤولين «الوضع في شمال العراق خاصة بعد الاجتياح التركي العسكري وبقاء بعض القوات هناك في محاولة لانشاء حزام أمني».

وسيرأس حبيبي الجانب الايراني في محادثات اللجنة السورية ـ الايرانية العليا المشتركة التي سيرأسها من الجانب السوري نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام.

ووصفت المصادر الايرانية لـ «الشرق الأوسط» امس الاجتماعات المقبلة بانها تحمل الكثير من الاهمية اكثر من اي وقت مضى لطبيعة جدول الاعمال الذي يحوي قضايا «ساخنة».

موجز

واشنطن تشيد بـ «مساهمات» إيكيوس

● أشادت الولايات المتحدة بالدبلوماسي السويدي رولف ايكيوس الذي تخلى عن منصبه كرئيس للجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية. ونقلت وكالة الأنباء الفرنسية امس عن المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية جون دينغر اشادته بمساهمات ايكيوس الكبرى للحفاظ على السلام الدولي والأمن»، معتبرا انه اظهر «مهارة وصلابة وقدرات مهنية عالية» في مهمته. وقال انه - اي ايكيوس - جعل من «اللجنة الخاصة اداة دقيقة تكن لها الأسرة الدولية احتراما كبيرا».

سلطنة عمان وكرواتيا تقيمان علاقات دبلوماسية

● قررت سلطنة عمان وكرواتيا اقامة علاقات دبلوماسية بينهما وتبادل التمثيل على مستوى السفراء. وقال نبأ لوكالة الأنباء العمانية ان بيانا مشتركا صدر في البلدين يؤكد ان العلاقات ستقوم على مبادئ التعايش السلمي والاحترام المتبادل للسيادة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لكل منهما كما ستقوم ايضا على المساواة والمنفعة المتبادلة حسب ما جاء في ميثاق الامم المتحدة.

إسرائيل ترفض السماح للسلطة الفلسطينية استيراد النفط العراقي

● قال نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في عمان ان السلطة الوطنية الفلسطينية طلبت من عدة حكومات عربية مساعدتها من اجل الحصول على موافقة لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة على السماح للسلطة الفلسطينية باستيراد احتياجاتها من المشتقات النفطية من العراق عن طريق الأردن. جاء ذلك في مذكرة رسمية فلسطينية تلقاها الأردن، وجرى توزيعها على الدول العربية في اعقاب استعداد العراق اخيرا لتقديم تبرع نفطي للسلطة الفلسطينية بقيمة 50 مليون دولار. وأشارت المذكرة الى ان السلطة الفلسطينية ابلغت السلطات العراقية عبر قنوات رسمية ان اسرائيل ولجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة رفضتا السماح للسلطة باستيراد النفط من العراق.

وفد صحي فرنسي في بغداد

● التقى الدكتور أوميد مدحت مبارك وزير الصحة العراقي بالوفد الطبي الفرنسي برئاسة البروفيسور فيليب ولياماس الذي يزور العراق حاليا. وقالت وكالة الأنباء العراقية ان الوزير استعرض خلال اللقاء الواقع الصحي في العراق وما يواجهه من مشاكل صحية وانسانية وبيئية جراء الحصار. الى ذلك ذكرت وكالة الأنباء العراقية ان ثلاث بواخر محملة بالمواد الغذائية وصلت الى ميناء أم قصر امس بموجب اتفاقية «النفط مقابل الغذاء»

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington, D. C. 20005.U.S.A.

صورة قاتمة يقدمها أول ملف عن التنمية البشرية

ربع سكان الأراضي الفلسطينية يعانون الفقر ونسبة البطالة ترتفع إلى 50%

غزة - أ.ف.ب: قدم اول ملف للتنمية البشرية في فلسطين (الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية وقطاع غزة) الذي صدر امس صورة قاتمة لمستقبل هذه المناطق ويحمل اسرائيل المسؤولية المباشرة دون إغفال انتقاد الاداء الفلسطيني.

ويقول التقرير الذي وضعته وزارة التخطيط والتعاون الدولي الفلسطينية وبرنامج الامم المتحدة الانمائي لمساعدة الشعب الفلسطيني ان «فلسطين ستستقبل سنوات مثقلة بالمشكلات. وتقف الاجراءات الاسرائيلية، وفي مقدمتها الاغلاقات المتكررة كقاسم مشترك وراء التخلف في القطاعات التنموية كافة مع تفاوت في الدرجة».

ويضيف الملف الذي يشكل الخطوة الاولى نحو اول خطة تنموية فلسطينية «.. ومما يفاقم المشكلات، ان الاداء الفلسطيني لم يكن في المستوى المطلوب، ورغم وجود اسباب خارجية اثرت عليه، فإن الاسباب الذاتية كانت بارزة». ويدلل الملف على تبيان هذه الصورة من خلال عرضه بالارقام والبيانات للاوضاع الاقتصادية والتعليمية والصحية وكذلك حقوق الانسان والمنظمات الاهلية وتاصيل وتطوير البحوث الى تشكل عناصرها جميعا مؤشرات التنمية البشرية.

وفي خانة الاقتصاد، يقول التقرير ان «البيانات المتوفرة تكشف تنامي الفجوة بين الدخل القومي الاجمالي للفرد ونصيبه من الناتج المحلي المتحقق، وكذلك تدني الاثنين معا في العام 1996».

وأشار الى تقرير المنسق الخاص للامم المتحدة لعام 1996 الذي كشف ان الناتج القومي الاجمالي الحقيقي الفلسطيني سجل انخفاضا بنسبة 22.7% في فترة 1992 - 1996 موضحا ان الانخفاض نتج بشكل رئيسي عن فترات الاغلاق الكامل التي فرضتها اسرائيل على المناطق الفلسطينية خلال الفترة ذاتها.

ويستدل من معطيات التقرير وجود تراجع في الدخل القومي خلال الفترة 1992 - 1996 وزيادة سكانية بلغت 26.3% في الفترة نفسها. ويقول ان ارتفاع النمو السكاني في الضفة الغربية ما عدا القدس يعود الى نمو سكاني ناتج عن زيادة طبيعية بنسبة 3.4% وزيادة في اعداد العائدين بلغت 2.3%. اما في قطاع غزة فقد كانت نسبة الزيادة الطبيعية 4.6% وبلغت نسبة الزيادة الناتجة عن العودة 1.6%.

وفي حين لا يقدم التقرير احصاءات رقمية عن الفقر فانه يقول ان الحد الادنى المقدر بناء على خط الفقر المعتمد من قبل المؤسسات الحكومية الخيرية التي تساعد المحتاجين هو 500 دولار.

وفي المقابل فان معدل الاستهلاك الشهري للأسرة الفلسطينية يقدر بحوالي 899 دولارا اميركيا. وبناء على اكثر من افتراض فان نسبة الفقر كما يقدمها التقرير يمكن ان تصل الى ربع السكان. وتتباين معدلات البطالة وفقا للملف، تبعا للاجراءات الاسرائيلية. ويقول التقرير انها ترتفع في بعض الاحيان الى 50%، وتنخفض احيانا اخرى لتصل الى 29%. وبعد قدوم السلطة الفلسطينية في عام 1994 ارتفعت نسبة العاملين في القطاع الحكومي من 13.2% في العام 1995 الى 17% عام 1997.

ويقول التقرير انه وبالرغم من هذا النمو فان الطاقة التوظيفية للاقتصاد الفلسطيني ما تزال علجزة عن استيعاب الارتفاع في معدلات البطالة الناجمة عن اغلاق الاسواق الاسرائيلية امام العمال الفلسطينيين.

ويتحدث الملف عن عدة مشكلات تواجه قطاع التعليم خصوصا النقص الواضح في عدد الحاضنات ورياض الاطفال والارتفاع في معدلات الازدحام في الفصول والتدني في عدد المعلمين ومستوى نوعية تاهليهم وعدم كفاية المرافق التعليمية الخاصة. ويرى التقرير انه وفي ظل تنامي اعتماد السلطة الفلسطينية على دعم المانحين الدوليين فان «المشكلة سوف تزداد حدة في حال توقفهم عن تقديم الدعم، الامر الذي يطرح تساؤلا عن درجة استعداد السلطة لضمان تعليم اساسي للجميع».

وفي ما يتعلق بالاسكان، يتبين ان 29% من الفلسطينيين يعانون من ازدحام شديد في مساكن يعيش فيها 3 افراد أو اكثر في الغرفة الواحدة. وتزيد معدلات الازدحام الشديد في المخيمات لتصل الى 39% من السكان وهي تتراوح في معدلها العام بين 2.27 - 2.69 فردا للغرفة الواحدة.

ويشير التقرير الى انه رغم التقدم النسبي في مستويات التغذية، فان التقديرات تشير الى ان 15% من الاطفال الفلسطينيين يعانون من سوء التغذية. وعن واقع الامن الغذائي اورد الملف نقلا عن برنامج الغذاء العالمي التابع للامم المتحدة ان الضفة الغربية وقطاع غزة تعتبر من المناطق التي تعاني من فقدان مزمن للامن الغذائي. واضاف ان السياسة الاسرائيلية عملت ومن خلال اغلاق الحدود والتحكم في دخول المواد الغذائية الضرورية الى المناطق الفلسطينية «على تفشي البطالة وارتفاع الاسعار فيها، وبسبب الظروف المفروضة المشار اليها، تضطر فلسطين لاستيراد معظم المواد الغذائية من الخارج».

وفي القطاع الصحي تبين ان نسبة الاطباء الى عدد السكان بلغت 12 طبيبا لكل 10 الاف نسمة، مقارنة مع 24 في الاردن و28 في اسرائيل. ويتوفر ممرض واحد لكل 1400 نسمة و 101 سرير لكل الف نسمة. لكن نسبة وفيات الاطفال وهي 28 لكل الف مولود (حسب احصاءات دائرة الاحصاء الفلسطينية)، وارتفاع معدل الخصوبة عند المراة الفلسطينية (6.24 مولود لكل امراة)، والنسبة العالية من الزواج المبكر، تثير تساؤلات حول نجاعة الاداء الصحي الحالي في فلسطين، حسب التقرير.

وأشار الملف الى ان المجتمع الفلسطيني هو مجتمع فتي وصلت نسبة السكان الذين تقل اعمارهم فيه عن 15 عاما الى 46.9% وانها ستصل في العام 2006 الى 51.5% في قطاع غزة و43.5% في الضفة الغربية.

وقدر عدد السكان الفلسطينيين في جميع انحاء العالم بـ8 ملايين نسمة، يعيش 30% منهم فقط في الضفة الغربية وقطاع غزة (مليونان و534 الف نسمة).

ولم يغفل الملف الفلسطيني الاول من نوعه قضية حقوق الانسان وقال انه وفي ظل الوضع القائم «وفي غياب المأسسة يخضع تعريف الديمقراطية لاجتهادات ذاتية، وفي غياب واضح للمسالة، ونتيجة لاندماج السلطة القضائية في السلطة الفلسطينية التنفيذية، وغياب رقابة فعالة من السلطة التشريعية، تواجه حقوق الانسان المصير نفسه من حيث التعريف».

بائع متجول فلسطيني من مخيم بلاطة قرب نابلس يعرض البطيخ على رأسه لعله ينجح في اقناع المارة بشرائه امس (رويتر)

موجز

«حماس» تطالب السلطة الفلسطينية بالإفراج عن معتقلي الرأي

● اتهمت حركة «حماس» السلطة الفلسطينية بمواصلة احتجاز واعتقال المئات من معتقلي الراي. وقالت «حماس» في بيان لها امس تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه «ان ما يتعرض له قادة الراي وابطال المقاومة من ابناء شعبنا من عمليات ملاحقة واعتقال وتعذيب دون تهم محددة وبدون محاكمات عادلة وتحديد مدة الاعتقال هو استمرار لسياسة العدو الصهيوني المجرم المتمثلة بالاعتقال الاداري».

وطالبت «حماس» بالافراج الفوري غير المشروط عن كل المعتقلين، مؤكدة ان قضيتهم ستبقى من اهم اولوياتها «وسنبقى مصرين على تامين الافراج عنهم مهما كانت انتماءاتهم التنظيمية والسياسية».

امتيازات محدودة

● لا يتمتع جنود الاحتياط في الجيش الاسرائيلي بالكثير من الامتيازات التي يحظى بها جنود الاحتياط في جيوش الدول الاخرى وذلك استنادا الى تقرير عرض على اللجنة البرلمانية الاسرائيلية للشؤون الخارجية والدفاع.

واعدت هذا التقرير، الذي نشرته صحيفة «معاريف» المؤسسة الاسرائيلية للديمقراطية التي تراسها تيهيلا بريتبرت من دون اي تعاون مع مسؤولي الجيش الاسرائيلي لكنها استعانت بسلطات العديد من الدول المتقدمة ودول العالم الثالث. واشار التقرير الى ان الامتيازات المالية للاسرائيلين اقل خلال فترة خدمة العلم ولا يتمتعون كذلك بامتيازات مثل حصص غذائية ومكافآت مالية والحق في استخدام المتاجر والفنادق والملاعب الرياضية العسكرية وبطاقات سفر مجانية وغيرها.

إطلاق مستعمر متهم بقتل صبي فلسطيني

● قالت اذاعة اسرائيل امس ان محكمة اسرائيلية في القدس افرجت عن مستعمر يهودي يحاكم حاليا في قضية لها علاقة بقتل صبي فلسطيني. واضافت الاذاعة ان المحكمة وافقت اول من امس على ان يعود المستعمر ناحوم كورمان الى اسرة زوجته لحين استئناف محاكمته في غضون شهرين. وكورمان وهو المسؤول عن الامن في مستعمرة هادار بيطار، متهم في قضية قتل الطفل الفلسطيني حلمي شوشة (11 عاما).

ويقول السلطات الاسرائيلية ان كورمان ركل الصبي فطرحه ارضا ووضع قدمه على رقبته وضربه على رأسه بمؤخرة مسدس بينما كان يقوم بمطاردة فلسطينيين من رماة الحجارة. ويواجه كورمان عقوبة السجن لفترة تصل الى 20 عاما في حال ادانته.

الشرطة تطلب من عناصرها احترام الأهالي

8 من الأمن الرئاسي الفلسطيني يحالون للمحاكمة بتهمة قتل مواطن



شرطي اسرائيلي يتفحص سيارة فجرتها الشرطة امس عند مدخل احدى المستعمرات اليهودية في الضفة الغربية، خوفا من ان تكون ملغومة (رويتر)

لندن - غزة: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

في خطوة لتحسين صورتها المهزوزة بعد تصاعد عدد الشكاوى وتهم الفساد ضدها طلبت الشرطة الفلسطينية امس من عناصرها عدم ضرب المواطنين وتجنب اوضاع يمكن ان توحي بالفساد في خطوة تتزامن مع تصاعد شكاوى فلسطينيي الضفة الغربية وقطاع غزة من انتهاكات عناصر في الامن الفلسطيني.

وقال العميد غازي الجبالي المدير العام في الشرطة الفلسطينية «يمنع ضرب المواطنين اثناء فترة الحجز التحفظي أو الاستجواب مهما كانت الاسباب ولن نتسامح مع اي رتبة تصل في حقها شكوى من مواطن تعرض للضرب». ونشرت الشرطة الفلسطينية خلال الايام الاخيرة اعلانات في الصحف المحلية تدعو فيها المواطنين الى التوجه بشكاواهم الى مكتب خاص يشرف عليه مباشرة العميد الجبالي.

وطلبت مديرية الشرطة في التعميم الذي وجهته الى «المديرين العامين لادارات الشرطة ومديري مراكز وفروع الشرطة عدم طلب او قبول اي تبرع من اي مواطن لان ذلك يفسر في كل الاحوال بانه ابتزاز من الشرطة بحق المواطنين». وقال التعميم «نؤكد على تعليماتنا السابقة بالحرص على مد جسور التعاون بيننا وبين المواطنين وان تكون معاملة المواطن باحترام وطبقا للقانون».

وتضم اجهزة الامن الفلسطينية حوالي 30 الف عنصر موزعين على اجهزة الشرطة المدنية والامن الوطني والامن والوقائي والامن الرئاسي والمخابرات العامة والاستخبارات العسكرية والبحرية وسجلت منظمات حقوقية العديد من انتهاكات حقوق الانسان لاسيما الضرب والتعذيب وقضايا فساد تورط فيها عناصر وضباط كبار من بعض هذه الاجهزة.

يذكر ان 14 فلسطينيا على الاقل قضوا نتيجة التعذيب في سجون السلطة الفلسطينية منذ بدء تطبيق الحكم الذاتي في مايو (ايار) عام 1994.

واحيل امس 8 من الحرس الخاص للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات متهمين بتعذيب معتقل فلسطيني اسمه ناصر رضوان توفي متاثرا بجروحه قد احيلوا امس الى محكمة عرفية في غزة للمحاكمة.

وادانت حركة «حماس» وفاة رضوان وقالت في بيان لها تلقت «الشرق الاوسط» نسخة عنه «رغم كل التعهدات التي قطعها قادة السلطة ورئيسها بوقف تجاوزات اجهزة امنهم ضد ابناء شعبنا، ياتي استشهاد المواطن ناصر رضوان ليكشف كذب تلك التعهدات وفشل السلطة في حفظ امن ابناء شعبنا من بطش عناصرها ومسلحيها».

وطالبت «حماس» السلطة بانزال «العقاب الرادع بالمسؤولين عنها وعدم الاكتفاء بعقوبات شكلية كما جرى في مرات سابقة». ودعت المواطنين في قطاع غزة الى المشاركة في جنازة رضوان التي اقيمت في غزة امس وذلك للاعراب عن تضامنهم مع اسرة الفقيد ورفض «اطلاق يد الاجهزة الامنية للبطش بابناء شعبنا بسبب ودون سبب».

ودعت «حماس» «الى اعادة تقييم حجم ودور واداء اجهزة الامن التابعة للسلطة على ضوء تجربة الاعوام الثلاثة الماضية من قبل كل القوى والفعاليات الفلسطينية لتقوم بحراسة امن ابناء شعبنا بدلا من ملاحقتهم والانشغال بحفظ امن العدو».

وكان ناصر رضوان قد دخل في غيبوبة اثر نقله الى المستشفى الاسبوع الماضي بعد تعرضه للضرب المبرح على ايدي عناصر من «القوة 17» الجهاز المكلف الامن الرئاسي. وذكر جهاز الامن الفلسطيني ان ثمانية عناصر من القوة 17 متهمين بالتعرض لرضوان اعتقلوا. واوقف العقيد ابو ناصر فريحات عن عمله في هذه القوة بانتظار مواصلة التحقيق.

وقد اعتقل رضوان في منزله في غزة في 23 يونيو (حزيران) الماضي واقتيد بسيارة القوة 17. ووفقا للمجموعة الفلسطينية لمراقبة احترام حقوق الانسان ومقرها القدس الشرقية اوقف رضوان اثر شجار مع محمود زايد مرافق العقيد فريحات.

المواجهات الفلسطينية مع الجيش الإسرائيلي في الخليل تسفر عن جرح ما لا يقل عن 22 شخصا

الخليل - القدس المحتلة: «الشرق الأوسط» والوكالات

اشتدت امس المواجهات بين اهالي مدينة الخليل من جهة وجنود الاحتلال الاسرائيلي والمستعمرين اليهود من جهة اخرى واسفرت عن جرح جنديين اسرائيليين وما لا يقل عن 20 فلسطينيا احدهم في حالة خطرة. وقالت مصادر طبية فلسطينية في المدينة ان النواة المعدنية لطلقة مطاطية اخترقت عين الشاب جعفر ابو عرقوب (19 عاما) واستقرت في الدماغ وان حالته خطرة.

وكانت المواجهات قد تجددت في المدينة بعد قيام المستعمرين بتعليق ملصقات تسيء للاسلام وتتطاول على شخص الرسول محمد صلى الله عليه وسلم على متاجر في البلدة القديمة من الخليل التي لا تزال تخضع لسيطرة الجيش الاسرائيلي.

في غضون ذلك يواصل الاسرائيليون محاولاتهم لاحتواء هذه الازمة. واجتمع احد زعماء المستعمرين مع مسؤولين فلسطينيين في المدينة وبدأت المواجهات في ختام تظاهرة دعت اليها فعاليات المدينة للاحتجاج على الملصقات. واضاف الشهود ان التظاهرة التي انطلقت من مبنى بلدية الخليل ضمت حوالي الف مواطن وشارك فيها عدد من المسؤولين الفلسطينيين. واطلق المتظاهرون هتافات من بينها «لا سلام مع الاستيطان» و«الخليل اسلامية الى الابد». وتوجهت مجموعات من الشبان تقدر بالعشرات بعد انتهاء التظاهرة الى الخط الفاصل بين القطاع الخاضع للسيطرة الاسرائيلية ومناطق السلطة الوطنية الفلسطينية، ورشقت الجنود الاسرائيليين بالحجارة والزجاجات الحارقة واشعلت عددا من الاطارات المطاطية.

ورد الجنود الاسرائيليون باطلاق كثيف للعيارات المطاطية وللقنابل المسيلة للدموع.

وطالب عضو المجلس التشريعي الفلسطيني عباس زكي في كلمة القاها امام المتظاهرين بـ«كنس المستوطنين من مدينة الخليل وكافة المناطق الفلسطينية»، في حين عبر وكيل وزارة الداخلية الفلسطينية احمد سعيد التميمي عن مخاوفه «من مجازر يعد لها المستوطنون ضد السكان الفلسطينيين». وقال رفيق النتشة عضو المجلس التشريعي الفلسطيني خلال المظاهرة «الاعتذار الوحيد الذي يمكن ان نقبله هو سحب المستوطنين من قلب الخليل».

وكان الجنود الاسرائيليون قد اعتقلوا اول من امس ثمانية فلسطينيين في الخليل اثر مواجهات مع المستعمرين. واضاف المصدر نفسه ان الفلسطينيين المعتقلين تشاجروا مع مجموعة من المستعمرين على مقربة من الحرم الابراهيمي قبل ان يتدخل الجنود، بالمقابل لم يتم اعتقال اي مستعمر.

ويعيش في البلدة القديمة من الخليل التي تضم الحرم الابراهيمي الشريف الذي شهد مجزرة في فبراير (شباط) 1994، حوالي 400 من غلاة المستعمرين اليهود موزعين على 5 بؤر استعمارية.

الى ذلك اكد الامين العام لمجلس المستعمرات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة أهارون دومب امس انه التقى شخصيات فلسطينية من الخليل سعيا الى تهدئة التوتر الناجم عن الملصقات.

واوضح دومب في تصريحات لوكالة الصحافة الفرنسية، انه بحث مع الشخصيات الفلسطينية التي التقاها في سبل تفادي اندلاع العنف في الخليل على خلفية نزاع ديني. وقال «التقينا نحو نصف ساعة على مقربة من الخليل. احتسينا القهوة معا وحاولنا العمل على تهدئة النفوس».

ولم يشر دومب الى اسماء المسؤولين الفلسطينيين الذين التقاهم لكنه لفت الى انهم «شخصيات دينية نافذة واعرفهم منذ اكثر من 20 عاما وليسوا مرتبطين بالسلطة الفلسطينية».

في خطاب بمناسبة تسلمه الحكم قاطعه الوفد الليبي بدعوات للوحدة

البشير يعلن عفوا عاما ويدعو المعارضة السودانية للحوار

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

أعلن الرئيس السوداني عمر البشير العفو العام عن كل من حمل السلاح ليعود إلى رحاب الوطن من أبناء الوطن شماله وجنوبه، وأن يضمن ذلك في قانون «العفو الذي سيصدر بموجب أحكام اتفاقية السلام».

وهذه هي المرة الاولى التي يعلن فيها البشير العفو عن حملة السلاح من أبناء الشمال والذين بداوا عملياتهم العسكرية في يناير (كانون الثاني) الماضي في شرق السودان.

وقال البشير في خطابه أمس بمناسبة مرور ثماني سنوات على وصوله للسلطة إن السودان «لن يكون إلا ارض المحبة والسلام والتعايش، وسيظل السلام أبداً مقصدنا وبوصلة اتجاهنا حتى تبرأ جراحات الوطن ويكون الكتاب (القرآن) رسول الحوار بيننا».

وأوضح البشير وهو يتحدث عن سياسة السودان الخارجية: «إننا نحترم خيارات الشعوب ونقدر سعيها لتحقيق التنمية والازدهار وفق منهجها الخاص. ونرفض التدخل في الشؤون الداخلية للدول والتآمر على مكتسباتها، وندعو لاحترام السيادة الوطنية لكل دولة اعترف العالم بحدودها الجغرافية والسياسية، وندين بشدة محاولات الاحتواء والحصار الجائر والهيمنة البغيضة خاصة وأننا نشهد دورة الاستعمار قد أطلت علينا هذه المرة بوجه جديد ينتقص من سيادة الأوطان ويجور على خياراتها الوطنية ويطمس شخصيتها باستعلاء لا يقوم إلا على منطق القوة والغطرسة والتجبر».

وحول علاقات الجوار قال البشير إن حكمه يعمل «بصبر على إصلاح» ما أصاب علاقات السودان بدول الجوار من توتر وقال إنه في هذه الظروف «لم يعد يكفي الشعوب أن تكون متجاورة وبينها علاقات سلام بل لا بد من موقف إيجابي من التفاهم».

وقال وهو يحسم ما أثير حول التعددية «إن الحرية في منهج الإنقاذ ليست مطلباً فحسب بل هي جهد متواصل لتجاوز قيود الواقع والانطلاق الحر، وندعو الناس في هذا الوطن لاداء واجب الحرية ببذل التوجيه والنصح وتزكية الشورى وممارسة النقد البناء الذي يساعد على البناء، وندعوهم لأخذ حقهم من الحرية بالتعبير الرائد عن آرائهم ومعتقداتهم». وأضاف «وبهذا الفهم الواضح لا نرفض الرأي الآخر المعارض الذي يعتمد الرأي الحر النزيه خدمة لهذا الوطن ويتفق معنا في القواسم العامة ويعمل معنا من أجل تحقيق أهداف مشتركة».

وقال «إن دعوتنا للمشاركة لن تكون شعاراً نظرياً يقال في خطاب ثم يهجر في واقع الممارسة، ولكننا سوف نترجمها إلى محاولة جادة صادقة عندما يعلن لكم في الأيام القادمة تكوين لجنة الدستور التي نريد لها أن تكون منبراً رحباً مرفوعاً لآراء كل ابناء الوطن الصادقين الحادبين الغيورين والمتدبرين، ولن يصدنا عن رؤية صدقهم ووطنيتهم انتماء سياسي سابق، او يزهدنا عن استخلاص رأيهم تاريخ ممارسة او رمزية لأي عهد من عهود الاستقلال. وإن ما يعزز الأمل المعقود على نجاح هذا المسعى إننا نسرع في كتابة الدستور». وظل الوفد الليبي يقاطع المتحدثين ومتهم البشير بالدعوة للوحدة «الوحدة.. الوحدة يا بشير» وشعارات الوحدة العربية الأخرى.

ونظم الوفد الليبي ندوة أكد فيها يوسف عبد الفتاح رئيس ساحة السودان لملتقى الحوار العربي ووزير الدولة للتخطيط الاجتماعي إن السودان اليوم على استعداد للوحدة الاندماجية مع ليبيا. وقال «نريد أن تنضم مصر حتى تكون الوحدة اندماجية بين الدول الثلاث التي بها إمكانيات بشرية واقتصادية وثروات هائلة إلى جانب موقعها الاستراتيجي حيث تمثل قلب العالم».

وطالب محمد الحضيري رئيس الوفد الليبي بتشكيل لجان مشتركة لتجسيد الوحدة وتحقيق الاندماج بين البلدين معتبراً أن نجاح الوحدة مؤكد «لأن الحكومتين في البلدين من صنع الجماهير ولا تحتاجان إلى ضغط بل فقط لموعد إعلان الوحدة».

وأعلن الفريق البشير الذي استقبل الوفد الليبي أمس «التزام السودان بالوحدة العربية والمضي قدماً في مشروعه الحضاري رغم محاولات دول الاستكبار» وطالب بأن تصدر الجامعة العربية قراراً يلزم الدول العربية بعدم تنفيذ أي قرار تصدره المنظمات الدولية باسم الشرعية الدولية بمحاصرة دولة عربية.

الفريق البشير محييا أمس القوات السودانية في الخرطوم في استعراض عسكري بمناسبة الذكرى الثامنة لتسلم جبهة «الانقاذ» الحكم ويبدو الى جانبه رئيس الوفد الشعبي الليبي محمد الحضيري (أ ف ب)

بدأ زيارة رسمية إلى المغرب بدعوة من الفيلالي

الحريري يحيي دور الحسن الثاني في إقرار مسيرة السلم الأهلي اللبناني

الرباط: من محمد الراوي
بيروت: «الشرق الاوسط»

وصل رفيق الحريري، رئيس مجلس الوزراء اللبناني، ظهر أمس إلى الرباط في زيارة رسمية للمغرب تستغرق ثلاثة ايام، بدعوة من عبد اللطيف الفيلالي رئيس الوزراء ووزير الشؤون الخارجية والتعاون المغربي. وقال الحريري انه سيجري خلال هذه الزيارة، التي تعتبر اول زيارة رسمية له للمغرب، محادثات مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني تتركز على العلاقات الثنائية بالإضافة إلى موضوع تعثر عملية السلام في الشرق الأوسط. وبخصوص عملية السلام اكد الحريري أنه ليست هناك مقترحات جديدة، مشيرا إلى أن عملية السلام «تمر بمرحلة صعبة نتيجة التعنت الإسرائيلي».

ويرافق الحريري وفد رسمي يضم وزير الاعلام باسم السبع ووزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة ووزير الصناعة نديم سالم ووزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر والامين العام لمجلس الوزراء هشام الشعار ورئيس المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات الدكتور يوسف شقير وعدد من المستشارين اضافة الى سفير لبنان في المغرب مكرم عويدات.

ولوضح الرئيس الحريري ردا على بعض التعليقات القائلة بانه يغادر لبنان كلما طرات مشكلة داخلية «ان هذا الكلام ليس له اساس».

وقال الحريري في حديث لوكالة انباء المغرب العربي «نحن نسافر وفي مهمة مبرمجة قبل اشهر، كما اننا بلد ديمقراطي للناس فيه حرية قول ما يشاؤون».

واضاف: «نحن دائما نسافر من اجل وطننا لتدعيم العلاقات بين لبنان والدول الصديقة، وهذا امر يتفهمه كل لبنان. كما ان المغرب لعب دورا حاسما في العدوان الاسرائيلي على لبنان في ابريل (نيسان) 1996 واعتبر انه لولا صداقات لبنان الدولية والتي ارسينا اسسها منذ ان جئنا الى الحكومة لكانت الاضرار ضخمة جدا واكبر بكثير مما رأينا».

واعترف الحريري بأن العلاقات الاقتصادية المغربية ـ اللبنانية لا ترقى الى مستوى العلاقات السياسية القائمة بين البلدين، وقال «لا شك ان العلاقات السياسية والروابط الاخوية قوية بين لبنان والمغرب. اما العلاقات الاقتصادية فهي في درجة أدنى». وأعرب عن اعتقاده بان السبب في ذلك يعود الى بعد المسافة وعدم التطرق الى هذه الامور بطريقة جدية في السابق لجعل العلاقات الاقتصادية تتناسب مع العلاقات السياسية والاخوية. وعما إذا كان سيتم خلال هذه الزيارة طرح مبادرات لتعزيز التعاون الاقتصادي بين البلدين اكد الحريري انه ستكون هناك مبادرات وقال «نحن ستقدم مبادرات واعتقد ان الاخوة المغاربة ايضا لديهم مبادرات وسنجتمع مع القطاع الخاص كما سنجتمع مع المسؤولين لوضع أسس التعاون الاقتصادي بين لبنان والمغرب».

وحيا الحريري «الدور الأساسي» الذي قام به العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في اقرار مسيرة السلم الاهلي في لبنان والجهود المبذولة على رأس لجنة القدس. وقال ان «المغرب لعب دورا أساسيا في مسيرة السلم الاهلي التي نعيشها الآن حيث أن الملك الحسن الثاني كان احد أعضاء اللجنة العربية الثلاثية العليا التي كلفها مؤتمر القمة العربي بالدار البيضاء أن تجد الحلول لوقف الحرب الاهلية في لبنان» مذكرا بان اللجنة التي اجتمعت في الطائف ونسقت مع سورية توصلت الى وضع اتفاق الطائف الذي على أساسه تم تعديل الدستور اللبناني ووضع الدستور المطبق حاليا.

ومن جهته وصف عبد اللطيف الفيلالي زيارة الحريري للمغرب بأنها «زيارة اخوية» مؤكدا على متانة العلاقات التي تربط بين البلدين، وأشار إلى أن هذه الزيارة ستكون مناسبة لتبادل الآراء حول تطور العلاقات الثنائية، والمشكلة العربية ـ الإسرائيلية، وما يروج في منطقة البحر الأبيض المتوسط وقال إن البلدين تربطهما علاقات مع أوروبا في إطار إعلان برشلونة. وجدد الفيلالي التاكيد على أن المغرب كان دائما، وسيظل، بجانب لبنان في مطالبه المتعلقة بتنفيذ القرار الأممي رقم 425.

موجز

الشيخ زايد يستقبل ولي عهد البحرين

● استقبل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات أمس الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين الذي وصل الى ابو ظبي أمس في زيارة قصيرة للامارات.

ووفقا لمراسل «الشرق الأوسط» في أبوظبي فقد جرى خلال اللقاء بحث علاقات التعاون بين البحرين والامارات وسبل دعمها وتعزيزها، إضافة الى استعراض عدد من القضايا والامور ذات الاهتمام المشترك.

إسرائيل تحتج على مقال بجريدة مصرية

● احتجت اسرائيل لدى المسؤولين المصريين على مضمون مقال ورد في صحيفة «الجمهورية» الحكومية بقلم رئيس تحريرها سمير رجب اعلن فيه رحيل دبلوماسي اسرائيلي يعمل في القاهرة بناء على طلب مصر.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المتحدث باسم السفارة الاسرائيلية في القاهرة ليور بن دور امس قوله ان «المسؤولين المصريين وعدونا بالتحري عن الموضوع والرد علينا».

المعارضة الأردنية توسع دعواتها لمؤتمر القدس

● يقوم وفود من احزاب المعارضة الاردنية الاحد المقبل بزيارات لعدد من الدول العربية لتسليم دعوات لشخصيات سياسية ودينية وبرلمانية للمشاركة في المؤتمر الشعبي لنصرة القدس الذي تعقده اللجنة الشعبية الاردنية لنصرة القدس في عمان في السادس والعشرين من الشهر الحالي.

إقرار 10% علاوة غلاء معيشة للموظفين الحكوميين

اليمن دخل المرحلة الثالثة للإصلاحات بزيادات في أسعار البنزين والقمح

عدن: من عبد السلام طاهر
صنعاء: «الشرق الأوسط»

اعلن اليمن امس زيادات في اسعار البنزين والكيروسين والقمح والدقيق في اطار المرحلة الثالثة لبرنامج الاصلاحات الاقتصادية.

ولمواجهة اثار الزيادات قررت الحكومة اليمنية في جلسة استثنائية امس منح موظفي الدولة في القطاعين العام والمختلط والقوات المسلحة والامن زيادة بواقع 10 في المائة من المرتب الاساسي تضاف كغلاء معيشة بهدف امتصاص هذه الزيادات في الاسعار.

وبموجب الزيادات الجديدة ارتفع سعر كيس القمح زنة 50 كيلوجراما من 670 الى 770 ريالا يمنيا، وكيس الدقيق من 790 الى 900 ريال، بينما بدأ امس العمل بزيادة نسبتها 31 في المائة في اسعار البنزين، ويعادل الدولار حوالي 120 ريالا يمنيا.

وبمقتضى القرارات فان سعر اللتر من البنزين زاد 19 ريالا (السعر حتى اول من امس) الى 25 ريالا.

وقال المدير العام لشركة النفط الوطنية في عدن يوسف قليقل لـ «الشرق الأوسط» ان العمل بالتسعيرة الجديدة للبنزين والكيروسين بدأ تطبيقه في كافة محطات التموين منذ الساعة الثانية عشرة من ظهر اول من امس. واضاف ان الاسعار الجديدة شملت فقط البنزين من 19 الى 25 ريالا للتر والكيروسين من 9 ريالات الى 13 ريالا للتر فيما بقيت اسعار الديزل ثابتة كما هي عند ستة ريالات للتر الواحد.

وكانت طوابير من السيارات بدأت تتجمع عند بعض محطات البنزين في عدن قبيل منتصف ليل الاثنين /الثلاثاء لدى تسرب انباء عن زيادة محتملة في اسعاره الا ان استمرار العمل بالسعر السابق خفف من تلك الطوابير وبدد مخاوف اصحاب تلك السيارات.

وكان بعض المحطات الخاصة قد بدأت مساء الاثنين برفع اسعار البنزين وفقا للسعر الجديد وفي عدد من محافظات اليمن الا انهم ابلغوا بان الجهات المختصة ستتخذ الاجراءات العقابية بحق من يبيع بزيادة عن السعر السابق دون اعلان من الحكومة او وزارة النفط عن سعر جديد. وابلغ قادمون من بعض المحافظات وخاصة الريفية «الشرق الأوسط» في عدن ان بعض محطات البنزين في مناطقهم اغلقت منذ مساء الاثنين قبيل زيادة الاسعار للاستفادة من فارق الاسعار بالنسبة لما لديها من مخزون عند اعلان الزيادة.

وكانت الحكومة اليمنية رفعت اسعار البنزين اخر مرة في بداية عام 1996 من 12 ريالا الى 19 ريالا للتر الواحد كما رفعت اسعار بعض المشتقات بما فيها الديزل وذلك في اطار اجراءات الجرعة الثانية من الاصلاحات الاقتصادية الا ان المزارعين والطلاب وبعض الفئات الاخرى خرجت في مسيرات الى الشوارع واغلقت الطريق الرئيسي الذي يصل صنعاء وعدن في نقطة معبر بمحافظة ذمار مما اضطر الحكومة الى التراجع عن الزيادة في سعر البنزين. ولدى الاعلان عن الزيادات في تلك الاسعار عند بدء تطبيق اول الاجراءات الاصلاحية في اواخر مارس (آذار) عام 1995 شهدت بعض المحافظات تظاهرات واعمال شغب كانت اشدها في مدينة عدن.

ومن المتوقع ان تشمل اجراءات الجرعة الثالثة من برنامج الاصلاحات الاقتصادية وفقا للمعلومات التي حصلت عليها «الشرق الأوسط» زيادة بنسبة 100 في المائة في اسعار الكهرباء بالاضافة الى رفع الدعم عن مادتي القمح والدقيق بنسبة قد تصل الى 25 في المائة.

كما افادت المعلومات بان الحكومة تخطط لرفع مرتبات الموظفين والعاملين في جهاز الدولة والقطاع العام بنسبة 40 في المائة للتخفيف من معاناة ذوي الدخل المحدود نتيجة لجرعات الاصلاحات.

تغييرات في «القيادة العسكرية» للمعارضة السودانية

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلنت المعارضة السودانية امس عن تعيينات جديدة في قياداتها العسكرية المشتركة وعن «قرارات مهمة» لتصعيد العمل العسكري رفضت الكشف عن طبيعتها.

وأعلن العقيد جون قرنق رئيس «القيادة العسكرية المشتركة» للتجمع الوطني الديمقراطي المعارض وزعيم الحركة الشعبية لتحرير السودان في بيان اصدره امس أن «القيادة العسكرية» عقدت اجتماعاً في أسمرة اول من أمس، هو الثاني من نوعه منذ تشكيلها قبل 7 أشهر.

وقال قرنق «إن قوات التجمع احرزت خلال الأشهر السبعة الماضية انتصارات باهرة في جنوب السودان وشماله». وعدد قرنق «الانتصارات» في الجبهة الجنوبية والجبهة الشرقية. وقال «إنه بعد دراسة ومراجعة الوضع العسكري في جميع الجبهات الممتدة من كايا في جنوب السودان إلى البحر الأحمر في الشرق، تبنت القيادة العسكرية المشتركة قرارات مهمة واتخذت إجراءات ستعزز الجهد العسكري للتجمع الوطني الديمقراطي وستعجل بإسقاط نظام الجبهة القومية الإسلامية».

وأشار إلى تعيين الفريق عبد الرحمن سعيد، مسؤول «القيادة الشرعية» كنائب للرئيس ومتحدث رسمي باسم القيادة العسكرية المشتركة. وقال: إن القيادة المشتركة تبنت تغييرات وهيكلية جديدة تستوعب كل الفصائل العسكرية في التجمع الوطني والتي حددت لها مهام محددة اتفق عليها بالإجماع.

محكمة تورينو أدانتهم بـ «النشاط الإجرامي» بدلا من «التآمر» أو «الإرهاب»

السجن لـ 5 أعضاء في تنظيم للجماعة المسلحة الجزائرية في إيطاليا

روما: من سمير القريوتي

اصدر قاضي التحقيقات الأولية في مدينة تورينو بشمال ايطاليا، سليفانا بودا احكاما بالسجن على 5 من أعضاء تنظيم «الجماعة الإسلامية المسلحة» الجزائرية المعتقلين منذ العام الماضي في عدة مدن ايطالية بتهمة «النشاط الاجرامي» بدلا من «الارهاب».

والمحكومون الجزائريون الخمسة هم من المعتقلين في اطار عملية «الشبكة» التي نفذتها اجهزة الأمن الايطالية في السابع من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) 1996، ضد من يشتبه بهم كأنصار للتنظيم المسلح الجزائري في ايطاليا، والتي تم على اثرها اعتقال 25 مواطنا جزائريا في مدن ميلانو وتورينو ونابولي وروما وفيرونا.

واشارت التحقيقات وفق بيانات الادعاء العام في تورينو الى ان جميع المعتقلين، كانوا اعضاء في تنظيم اسناد للجماعة المسلحة حيث تولت خلايا مدينة ميلانو توفير الاسلحة والمتفجرات ونقلها الى الجزائر، بينما تولت خلايا مدينة تورينو عملية تزوير الوثائق الشخصية وجوازات السفر وتامين قواعد امنة لافراد ومقاتلي الجماعة المسلحة الذين تنقلوا بين الجزائر واوروبا، واستئجار شقق لاقامتهم السرية في المدينة الصناعية الشمالية.

وصدرت بحق المتهمين الخمسة الاحكام التالية: السجن لمدة 3 سنوات و4 اشهر بحق حامد عبد الرحيم باعتباره المسؤول عن تنظيم خلايا تورينو وعموم اقليم بيومونتيه، والسجن لمدة عامين و4 اشهر بحق كامل محمد الحايط والسجن لمدة عام وستة اشهر بحق بن علي السايح، والسجن لمدة عام وشهرين بحق جميل بوخنيجة وبوعالم بوقرومة. وقال بيان اصدار الاحكام ان الجميع حوكموا بتهمة تشكيل عصابة اجرامية وتزوير وثائق، ولم يتم اصدار الاحكام بحقهم بتهمة الارهاب او تشكيل تنظيم مسلح يتامر على الدولة الايطالية، لان وثائق التحقيق لم تثبت قيامهم باعمال ضد امن الدولة الايطالية.

وفي الأشهر الماضية طلب 4 متهمين من افراد الشبكة المعتقلين «المقايضة» او الاعتراف ببعض التهم الفرعية الموجهة اليهم مقابل حل قضية اعتقالهم قانونيا، بينما طلب 3 غيرهم محاكمة اعتيادية.

ويستعد 13 معتقلا لمواجهة المحاكمة في ميلانو في الاشهر المقبلة في اطار ملف تحقيق في هذه القضية منفصل تماما عن ملف التحقيق في تورينو، واول التهم الموجهة لهؤلاء في ميلانو تهمة حيازة الاسلحة على الاراضي الايطالية.

وقال ناطق باسم نيابة تورينو ان المحكومين الخمسة في تورينو، جرى تنظيمهم في شبكة الاسناد هذه على يد احد زعماء الجماعة الاسلامية وهو بوردة صافية، المسجون حاليا في فرنسا، ولم توجه نيابة تورينو له اية تهم لانه يخضع لمحاكمة وتحقيقات في فرنسا.

وقد بدأت اجهزة الامن الايطالية ودوائر مكافحة الارهاب، بالتحقيق في انشطة شبكة الاسناد هذه عقب عمليات التفجير في فرنسا سنة 1995 وعلى ضوء تقارير تلقتها من اجهزة الأمن الفرنسية بعد اختطاف طائرة الايرباص الفرنسية في ديسمبر (كانون الاول) عام 1994، وكانت اجهزة الامن الايطالية قد وضعت في حالة تاهب لمراقبة انشطة الجماعة المسلحة وانصارها منذ حادث اغتيال 7 بحارة ايطاليين في ميناء جيجل الجزائري في السابع من يوليو (تموز) عام 1994.

ولا يستبعد الآن ان يخضع الجزائريون الخمسة الى محاكمة اخرى في حال استنتاج بعض الأدلة من محاكمة المتهمين الثلاثة في نابولي الذين اختاروا المحاكم الاعتيادية ومحاكمة ميلانو بتهمة حيازة الاسلحة.

ولم يصدر اي تعليق حتى الآن عن اية جهة رسمية او إعلامية على هذه الاحكام ولا عن محامي الدفاع، لأن الحكم ما زال اولياً ويخضع للاستئناف في حال الطلب وهذا لن يتم الا بعد نشر مسببات الحكم في الاسابيع المقبلة.

تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى

رسالتان

الاقليمي ويساهم في حل العديد من قضايا الأمن والسلام في المنطقة سواء في الحوض الخليجي المشترك أو في العالم الاسلامي، وفي مقدمتها المسألة الفلسطينية.

وقال مهاجراني: «لقد تطرقنا في المباحثات مع الضيف الزائر بشكل خاص الى القضية الفلسطينية وكذلك المؤتمر الاقتصادي الشرق اوسطي في الدوحة، وكانت وجهات نظرنا متطابقة حول الموضوع (قمة الدوحة) حيث ان السعودية وايران تريان ضرورة اعادة النظر في هذا الموضوع وانه في الوقت الذي يحاول فيه الاسرائيليون فرض ارائهم على أهل المنطقة ويستمرون في استفزازاتهم للمسلمين ومقدساتهم، فلا يجوز لنا ان نمنحهم جائزة بعقد مثل هذا المؤتمر، وبالتالي نعتقد ان القطريين سيعيدون النظر بانعقاد المؤتمر».

وقالت مصادر في ديوان الرئاسة الايراني ان الرئيس رفسنجاني «شكر للقيادة السعودية موقفها التعاون والايجابي مع ايران»، معتبرا ان «تعزيز التعاون بين الرياض وطهران من شأنه ان يساهم كثيرا في توطيد الأمن والسلام والاستقرار في الخليج».

واضافت المصادر ان الجانبين تندا خلال اللقاء بالاستفزازات الاسرائيلية المستمرة ضد المسلمين ومقدساتهم في مدينتي القدس والخليل، وثانيا العالم الاسلامي «للتصدي الحازم لمثل هذه الممارسات التي تعتبر تعرضا فاضحا وعدوانا صارخا على مقدسات الانسانية برمتها».

صالح

تقدير اليمن وترحيبها العميقين بزيارة الامير نايف بدعوة من الرئيس صالح لحل مسألة الحدود بين البلدين.

وعقد الامير نايف اجتماعين كذلك في مقر اقامته في صنعاء مع الدكتور عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء اليمني ووزير الخارجية والعميد الركن حسين محمد عرب وزير الداخلية اليمني حيث بحثا العلاقات المتعلقة بالتعاون الامني بين البلدين . وشارك عرب في الاجتماع الذي جرى بين الامير نايف والدكتور الارياني.

كما استقبل الامير نايف في مقر اقامته امس الشيخ ناجي بن عبد العزيز الشايف وجرى تبادل الاحاديث الودية.

واقام الرئيس صالح حفل غداء تكريما للامير نايف والوفد المرافق له في قصر الرئاسة في صنعاء. وحضر حفل الغداء نائب رئيس الجمهورية اليمني عبد ربه منصور هادي والشيخ عبد الله الاحمر ورئيس الوزراء اليمني الدكتور فرج بن غانم والدكتور الارياني والعميد عرب وعدد من كبار المسؤولين.

رداء ومحفظة

والالوان. والسؤال هنا هل سندمجها معا في جهاز واحد نقال صغير؟» يجيب على السؤال سيلكر بقوله انه يعتقد ان ذلك سيحصل. فهو الآن يعمل على ما يسمى «المحفظة الالكترونية» التي ستدمج معا وظائف الهاتف الخليوي النقال والفاكس، مع جهاز للمناداة والمسح، ولخر لتنظيم المواعيد والعناوين وارقام الهاتف. فضلا عما يستجد من الاجهزة الاخرى والانظمة الالكترونية للتطورة، كالكومبيوترات على انواعها، خلال هذه الفترة. وستحتوي المجموعة أو المحفظة حتى على بطاقة ائتمان الكترونية يمكن لصاحبها برمجتها حسب رغبته لتصبح بطاقة اميركان اكسبريس تارة، وفيزا تارة اخرى، أو قد تتحول الى بطاقة هوية أو طبية حسب الرغبة.

ويبدو ان الدكتور سيلكر قد حلم بمشروعه هذا منذ زمن، والذي اطلق عليه ايضا اصطلاح «التقنية المصاحبة»، او «الشبكة الالكترونية التي يمكن ارتداؤها»، او اختصارا «الرداء الالكتروني». وهو يستخدم مجالا كهربائيا ضعيفا جدا يمر عبر الجسم، وليس حوله، لنقل المعطيات والمعلومات. ليس هذا فحسب، بل انك ستتبادل ايضا بطاقات الزيارة كلما تصافحت مع شخص لخر. وإذا كانت المحفظة الالكترونية وتبادل بطاقات الزيارة الالكترونية ما زالت قيد المختبرات حتى اشعار لخر قريب، فان العديد من الشركات الصغيرة شرعت في تسويق ما يسمى بـ «الكومبيوترات التي يمكن ارتداؤها» لبعض الاسواق المتخصصة فقط. فعلى سبيل المثال يقوم فنيو سلاح البحرية الاميركية باختبار مثل هذه الاجهزة. والفكرة من وراء ذلك ان اعمال التصليحات تكون اسرع وافضل اذا كانت ايدي عمال التصليحات حرة لا تحمل كتب الارشادات والتوجيهات. فاحد هذه الاجهزة مثلا الذي يدعى «كرزيبيرنوت» يمكن ربطه على الظهر حيث يتصل بخوذة تتضمن سماعات للهاتف وميكروفونا وشاشة كومبيوتر صغير تبعد بوصة واحدة عن العين. وبهذه الطريقة بامكان الفنيين استغلال كلتا اليدين بينما أعينهم مركزة بالتناوب، مرة على الشاشة لتلقي الارشادات، ومرة على الجهاز المراد اصلاحه. وبامكانهم قلب الصفحات المختلفة عبر الاوامر الصوتية.

ولكن ليس من الواضح ما إذا كانت اجهزة العرض المركبة على الراس هي الجواب الطويل الأمد. فالبعض غير راغب في وضع «هذه الاشياء» على رأسه طوال الوقت، كما يقول جيم كارول، رئيس شركة «ڤيا»، الذي صمم شركته كومبيوتر يمكن التمنطق به كالحزام مجهزا بشاشة صغيرة تعمل باللمس مركبة عليه.

ويقوم فاحصو الطلاء في شركة فورد للسيارات في بريطانيا باستخدام تقنية شركة «ڤيا» لاتاحة المجال امامهم لاستخدام كلتا اليدين لتفحص جودة الطلاء، مبلغين الكومبيوتر ملاحظاتهم وملاحظتهم التي يترجمها الجهاز الى معطيات يبثها لاسلكيا الى شبكة جهاز الكومبيوتر المركزي.

لكن لاحد انجح الانظمة المستخدمة حاليا في الولايات المتحدة هو من صنع شركة «سيمبول تكنولجيس» الذي هو عبارة عن شاشة صغيرة مع لوحة مفاتيح يمكن ربطهما على الخاصرة ومتصلتان بالوقت ذاته لاسلكيا بالشبكة المركزية. ورغم ظهور بعض الاجهزة الالكترونية البدائية التي تربط برسغ اليد، والتي تقوم ببعض الاعمال الكومبيوترية البسيطة جدا، فان الاشكال الجديدة التي ستاتي ستكون اكثر تعقيدا وتكاملا بحيث تغطي مجالا واسعا جدا، من معالجة الكترونية للمعلومات، الى الاتصالات بانواعها، وصولا الى ذاكرة قوية لتخزين شتى الملفات، مما يجعل الشخص المتنقل على قدميه مكتبا كاملا يليق بالقرن الواحد والعشرين.

* خدمة «كريستيان سانيس مونيتور» خاص بـ «الشرق الأوسط»

القاهرة
الكوادي
التوفيقية
المنيا
مقتل 3 مزارعين في مصادمات مع الشرطة
النيل
اسوان
مصر
0 300 كم

«الشرق الأوسط» - أ ف ب

مقتل 3

إضطر تلك القوات للتراشق مع المزارعين مما أدى لمقتل المزارع سليم راشد حسن (70 سنة) وصبي عمره 14 سنة.

وقال المصدر ان المصادمات شملت قرية الكوادي بمركز مطاي حيث تجمع 450 مزارعا وقذفوا رجال الشرطة بالحجارة وأشعلوا النيران في الطرق المؤدية للقرية مشيرا الى ان الاشتباكات أسفرت عن مقتل امال عشري دردير. وتابع ان قوات الامن سيطرت على الموقف والقت القبض على مثيري الشغب من المزارعين وسلمتهم للنيابة للتحقيق معهم.

وشكلت وزارة الداخلية غرفة عمليات سريعة برئاسة مساعد وزير الداخلية لشؤون الامن العام اللواء مصطفى عبد القادر وعضوية نخبة من القيادات الامنية للتنسيق مع مديري الامن في المحافظات المصرية لتفادي أية أشتباكات محتملة واتخاذ التدابير الامنية لتجنب أية مصادمات تحدث نتيجة تنفيذ القانون الجديد بعد ان تكررت الحوادث في اكثر من محافظة. وكان القانون الذي يحدد العلاقة بين المالك والمستاجر للاراضي الزراعية قد صدر نتيجة ممارسات المستاجرين التي اعتبرت غير قانونية ومنها رفض زيادة القيمة الايجارية التي لاتتناسب مع ريع المحاصيل التي تزرع.

كما كان القانون القديم يحرم المالك من بيع الارض دون موافقة المستاجر واستغل بعض المستاجرين هذه النقطة في الاستيلاء على أراض زراعية باثمان زهيدة. وكان المستاجرون قد حاولوا تعطيل صدور القانون بدعوى الاستعداد له وتهيئة أنفسهم لنظام التعامل الجديد واستجابت الحكومة لمطالبهم وجرى تأجيل التنفيذ عامين من 1995 الى 1997. ولتخفيف حدة الاثار الناجمة عن تنفيذ القانون ولاحداث توازن قررت الحكومة بقاء قيمة ايجارات الاراضي الزراعية التابعة للدولة المؤجرة لبعض المزارعين بدون زيادة.

موبوتو يقضي فترة نقاهة في الرباط

الرباط: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر مطلعة في الرباط امس ان الرئيس الزائيري المخلوع موبوتو سيسي سيكو غادر أول من امس مستشفى ابن سينا في الرباط حيث خضع السبت الماضي في قسم امراض القلب لعلاج مكثف لبعض المضاعفات الناتجة عن سرطان البروستات الذي يعاني منه.

وأوضحت المصادر نفسها ان موبوتو تم نقله بسيارة اسعاف الى مستشفى محمد الخامس العسكري في العاصمة المغربية حيث يقضي فترة نقاهة، وكانت ترافقه زوجته وابنه كونغولو وفريقه الطبي المعالج. وحسب مصادر طبية فإن الحالة الصحية للرئيس المخلوع شهدت نوعا من التحسن.

ونقلت احدى الصحف البلجيكية عن نزانغا، الابن الثاني لموبوتو، قوله ان والده ليس على استعداد لمغادرة المغرب. وأوضح ان الطلب الذي قدمته عائلته للسلطات الفرنسية يتعلق بمواصلة العلاج فقط، ونفى ان تكون العائلة قد طلبت اللجوء الى فرنسا او اي بلد آخر. وقال: «نحن هنا في مقام عائلي، في المغرب الذي نعتبره بحق بلدا صديقا، اما بالنسبة لافريقيا الجنوبية فلا اعتقد اننا ننتقل اليها. وليست لنا في الوقت الراهن مشاريع اخرى». وكان موبوتو قد وصل الى الرباط يوم 23 مايو (ايار) الماضي، يرافقه نحو اربعين من المقربين منه، واعلن حينئذ ان اقامته في المغرب تتم بدوافع انسانية و«لفترة وجيزة».

البحرين تبعد مراسلة وكالة الأنباء الألمانية

لندن - المنامة: «الشرق الأوسط»

أكد مصدر مسؤول في وزارة شؤون مجلس الوزراء والاعلام البحريني امس ان السلطات المختصة طلبت من مراسلة وكالة الانباء الالمانية (د.ب.أ) مغادرة المنامة نظرا «لنشرها تقريرا يتضمن مغالطات واساءة لدولة البحرين».

وقال المصدر ان وزارة شؤون مجلس الوزراء والاعلام تلقت اعتذارا خطيا من المكتب الرئيسي لوكالة الانباء الالمانية في هامبورغ اعربت فيه «عن اسفها واعتذارها عن ما تسببت به المراسلة الصحافية من اساءة للعلاقة بين دولة البحرين والوكالة الالمانية» مؤكدة في الوقت ذاته «حرصها على تعزيز هذه العلاقة واستمراريتها».

وعبرت وزارة الخارجية الالمانية لسفير البحرين في بون عن اسفها لما تضمنه تقرير مراسلة وكالة الانباء الالمانية في البحرين مؤكدة «عمق ومتانة العلاقة التي تربط بين البحرين والمانيا وحرصها على تعزيزها بما يخدم مصالح البلدين».

وكان محمد ابراهيم المطوع وزير شؤون مجلس الوزراء والاعلام قد استقبل امس سترينر باك مدير العلاقات الدولية بوكالة الانباء الالمانية وبسام عودة مدير مكتب وكالة الانباء الالمانية للشرق الأوسط وافريقيا اللذين اكدا حرص الوكالة على الحفاظ على علاقاتها مع دولة البحرين ورغبتها في تنمية وتعزيز هذه العلاقة نظرا لما تمثله البحرين من اهمية وما تقدمه من تسهيلات ومناخ من الحرية الاعلامية لوكالات الانباء العالمية ومختلف وسائل الإعلام.

مبارك: لم نحدد موقفنا من قمة الدوحة الاقتصادية

القاهرة: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

قال الرئيس المصري حسني مبارك امس ان بلاده لم تقرر بعد ما اذا كانت ستحضر المؤتمر الاقتصادي المقرر عقده في قطر في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. لكنه توقع احراز تقدم قريبا في عملية السلام الاسرائيلية الفلسطينية المتوقفة منذ اكثر من ثلاثة اشهر.

وقال للصحافيين الذين رافقوه خلال زيارته لتوشكي حيث تتواصل اعمال مشروع الدلتا الجديدة الضخم في الصحراء الغربية انه جرت خلال الأسابيع الاخيرة اتصالات بين الاسرائيليين والفلسطينيين لا يسعه الكشف عن مضمونها قائلا «فلندعهم يعملون، وآمل ان يتمكنوا من التوصل الى شيء في غضون الايام القليلة المقبلة».

واكد من جهة استمرار الوساطة المصرية التي بدأت مطلع يونيو (حزيران) بهدف تحريك المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية. واوضح مبارك ان هذه المبادرة فتحت الباب امام الطرفين للعمل في هذا الاتجاه.

وردا على سؤال حول الاقتراح الاخير الذي تقدم به رئيس لجنة فرعية في مجلس الشيوخ الاميركي لشؤون المساعدات الاميركية الخارجية بايقاف المساعدة الاميركية الى مصر بسبب العلاقات المميزة بين القاهرة وطرابلس، قال الرئيس المصري انه ليس لديه تعليق على هذا الموضوع.

لكنه اكد انه اذا كان (الاميركيون) يريدون تقليص المساعدة، فليفعلوا ذلك وليس لدي مشكلة. لكني اعتقد ان لدينا اصدقاء جيدين (في مجلس الشيوخ الاميركي) يمكنهم تفهم موقع مصر في هذا الجزء من العالم وفي عملية السلام. واضاف قائلا يجب أن يتذكر رئيس هذه اللجنة ان مصر هي التي بدأت عملية السلام.

وكان الرئيس المصري مبارك تفقد امس سير العمل في مشروع تنمية جنوب الوادي بمنطقة توشكي واستمع الى شرح كامل من الوزراء المختصين. وقال مبارك ان المشروع يمثل حضارة كاملة ولن يقام على مرحلة واحدة وانما على مراحل متعددة وكذلك لن يتم في ثلاث او اربع سنوات انما يمتد الى عشرين عاما.

أول يوم صيني في هونغ كونغ.. غائم وممطر

هونغ كونغ: من عبد اللطيف المناوي

استقبلت هونغ كونغ يومها الاول تحت السيادة الصينية في جو غائم وممطر. البعض رأى فيها بداية لا «صحو» فيها للعهد الجديد ولكن البعض الآخر علقوا قائلين «اننا نعتبر سقوط بعض الامطار القليلة في مطلع السنة الصينية خيرا، فما بالك بكل هذه الكمية من الامطار».

ومن الممكن القول بان وكالات الانباء والتلفزيونات العالمية تابعت باهتمام مسالة دخول قوات جيش التحرير الشعبي الصيني الى هذه المقاطعة العائدة الى الصين في السادسة من صباح امس.

واشارت الى ان 156 عاما من الحكم البريطاني يبدو وكانها انتهت منذ فترة طويلة، وليس منذ اقل من 24 ساعة.

ويبدو الناس في هونغ كونغ وكانهم تكيفوا بسرعة مع الامر الواقع الجديد وهو انهم عادوا جزءا من الصين. وتشير استطلاعات الرأي التي نشرت صباح امس الى ان عدد المتفائلين بالعودة الى الصين قد زادت نسبتهم بدرجة كبيرة مقارنة باستطلاع اجري الثلاثاء الماضي.

وقد أصبح واضحا التغيير الذي طرا على الشوارع خاصة لمن عاش تلك الساعات - ساعات التسلم والتسليم التاريخية. صحيح ان الشوارع ما زالت تحتفظ باسمائها الانجليزية ما دام لن تغ شي هوا الحاكم الجديد لهونغ كونغ كان قد أعلن من قبل أنه لا ضرورة لتغييرها، الا ان الملامح البريطانية بدأت تتراجع بسرعة قد تكون مفاجئة. فليست الاعلام البريطانية فقط هي التي نزلت وحلت محلها الاعلام الصينية ذات النجوم الخمسة، ولكن الروح العامة التي تلمسها في هونغ كونغ حاليا تبدو روحا صينية اكثر من اي وقت مضى.

وفي شبه جزيرة «كولون» المواجهة لجزيرة هونغ كونغ فان من يسير في الساعة الثامنة مساء بالتوقيت المحلي يشعر وكانه يسير في احد شوارع بكين. هذا الازدحام غير الطبيعي تحس وكانه طوفان من البشر لا ينتهي يسير في هذه الشوارع، الكل يسير في اتجاه واحد فقط نحو الشاطئ المطل على ميناء فيكتوريا ليشاهدوا الالعاب النارية، وعرضا خاصا لمراكب تحمل نماذج مضيئة لحيوان التنين الخرافي، وحيوانات ونماذج اخرى. وكان الجو السائد في هونغ كونغ جوا احتفاليا يسيطر على الجميع، ولا يبدو ان احدا هنا يريد ان يفكر الا في الاحتفال بعودة الجزيرة الى الصين.

وبالقرب من ميناء فيكتوريا تستوقفك رؤية قميص تلبسه احدى الفتيات عليه صورة الرئيس الصيني جيانغ زيمين، سالتها ان كانت آتية من بكين فقالت انها من هونغ كونغ واضافت مشيرة الى صورة الرئيس الصيني «انه احتفال بعصر جديد»، ولم تظهر صورة جيانغ زيمين فقط على قميص تلك الفتاة، او على شاشة التلفزيون المحلي معظم الوقت، ولكن الامر اللافت للنظر ان صحيفة «ساوث تشينا مورنينغ بوست» اكثر الصحف الانجليزية انتشارا في هونغ كونغ قد ظهرت اليوم وعلى صدر صفحتها الاولى صورة للرئيس الصيني زيمين، ونص خطابه الذي القاه بالامس باللغة الانجليزية وفي مواجهته نص الخطاب بلغة اهل الصين.

تقدم باقتراح إلغاء القرارات الجمركية الأخيرة في لبنان

اللقاء النيابي المعارض «مرتاح» للتراجع النسبي للممارسات غير الديمقراطية

بيروت: «الشرق الأوسط»

رحب اعضاء «اللقاء الوطني النيابي» المعارض للحكومة بـ «التراجع النسبي للممارسات المنافية للديمقراطية والانتهاكات من قبل اطراف السلطة اللبنانية خلال الانتخابات النيابية الفرعية، قياساً بانتخابات 1996».

وقدم اعضاء اللقاء اقتراحي قانون الى رئاسة مجلس النواب احيلا الى لجنة الادارة والعدل لدراستهما ويتعلق المشروع الاول بانشاء سلطة قضائية مستقلة والثاني اقتراح قانون معجل مكرر بالغاء القرارات الصادرة عن مجلس الوزراء بموجب قانون تفويض التشريع الجمركي والقاضية بزيادة الرسوم على السيارات المستوردة، وطلب طرحه على المجلس النيابي في اول جلسة عامة يعقدها.

وجاء في بيان اصدره اللقاء بعد اجتماعه امس في مكتب النائب نسيب لحود في حضور رئيس مجلس النواب السابق حسين الحسيني والرئيسين السابقين للحكومة سليم الحص وعمر كرامي والنائبين بطرس حرب ومحمد يوسف بيضون: «توقف اللقاء عند الانتخابات النيابية الفرعية في محافظة الشمال وقضاء جبيل، واعرب عن ارتياحه للتراجع النسبي للممارسات المنافية للديمقراطية والانتهاكات من قبل اطراف السلطة واجهزتها يوم الاقتراع قياساً بانتخابات صيف 1996، وذلك رغم تفشي الرشوة وعدم تصدي السلطة لها. ولذ يأمل اللقاء ان يكون هذا التراجع ناتجاً عن اتعاظ السلطة من تجربة انتخابات 1996 والضرر الفادح الذي الحقته بالديمقراطية وبصورة البلاد ومصالحها، فهو يستنكر بشدة المحاولات المريبة الهادفة الى التعرض للمجلس الدستوري والنيل من استقلاليته ويعلن اصراره على تعزيز دور هذا المجلس وصلاحياته وتحصينه ضد الضغوط بكافة اشكالها». وانتقد اللقاء «فشل الحكومة في التخفيف من حدة الأزمة الاقتصادية وعجزها عن ايجاد حلول علمية وجدية لها» معتبراً «ان التصدي لهذا الواقع المؤلم لا يتحقق بالقرارات الارتجالية ولا بالتدابير المجتزأة والمتسرعة والتي يتم التراجع عنها او تعديلها قبل جفاف حبرها، خاصة بعد ان تكون الحكومة قد اطلقت العنان للاحتكار والغلاء والتضخم وزرعت الريبة حول مستقبل النظام الاقتصادي الذي اصبحت حريته مكرسة في مقدمة الدستور بحيث لم يعد يجوز للحكومة ولا للمجلس تعديله من دون مخالفة لاحكام الدستور».

وابدى اللقاء «رفضه لسياسة ردة الفعل التي اعتمدتها الحكومة في مواجهة المطالب الشعبية والتهديد باللجوء الى السلبية، وذلك باطلاق الوعود بالمليارات الفضفاضة بشكل مرتجل غير مشفوع بآليات التنفيذ المبرمجة وبشكل محصور في مناطق الشكوى دون غيرها، بحيث تظهر هذه الوعود وكأنها لتهدئة المطالبين وتخدير اصحاب الحاجات، لا سيما ان صرف هذه المليارات لم يتعد مستوى الكلام علماً بان الجدية تفترض المباشرة بتنفيذ مشاريع مقررة سابقاً كما ان اقرار بعض المشاريع الانمائية الاخرى يحتاج الى قوانين». وشدد على «ان التصدي الحقيقي لهذه الازمة يكون في الالتزام بتطبيق سياسة انمائية شاملة تطال كل المناطق المحرومة في لبنان والتركيز على المشاريع التي تحمل صفة الاولوية وتفعيل القطاعات المنتجة من زراعية وصناعية وخدماتية».

واستغرب اللقاء «امعان الحكومة في التعدي على الحريات العامة، ولا سيما الحريات الاعلامية، وفي سوء تطبيق احكام قانون الاعلام المرئي والمسموع. وابقاء الرقابة على الاخبار التي تبثها المحطات الفضائية اللبنانية على الرغم من القرار الاعدادي لمجلس شورى الدولة الرافض لهذا التدبير، ومحاولة تمرير قرار الترخيص لاحدى الوسائل التلفزيونية، فيما لا تزال الحكومة تماطل في بت سائر طلبات الترخيص».

وطالب الحكومة «الالتزام قرارات مجلس شورى الدولة دون تلكؤ ورفع الرقابة فوراً عن البث الفضائي وبت طلبات الترخيص في اقرب وقت». واعلن اعضاء اللقاء «ترحيبهم الحار بالزيارة التي قام بها الى لبنان ولي العهد السعودي الامير عبد الله بن عبد العزيز». واعتبروا «ان فيها تكريساً للعلاقات الاخوية مع المملكة التي وقفت دوماً الى جانب لبنان في اصعب الظروف وعملت دوماً الى عودة السلام والوفاق الى ربوعه». ونوهوا «بمواقف الامير عبد الله الداعية الى تحقيق التضامن العربي واستحالة السلام من دون العدل واحقاق الحقوق العربية».

الهراوي يؤكد اهتمامه بتحريك ملف المهجرين

بيروت: «الشرق الأوسط»

اكد الرئيس اللبناني الياس الهراوي انه سيسعى بكل امكاناته لتحريك موضوع اعادة المهجرين الى قراهم، فيما حذر النائب نبيل البستاني من «جو مشحون» في اوساط المهجرين الذين يعيشون اوضاعاً صعبة، مشدداً على انه لا يمكن ضمان النتيجة اذا طال امد تجاهل وضعهم من قبل المسؤولين (...) حتى لا تصل الى وضع مشابه لـ «ثورة الجياع».

واعلن النائب البستاني بعد لقائه الرئيس الهراوي امس انه يسعى لدى المسؤولين لتسريع عودة المهجرين واقفال هذا الملف. وقال: «لقد ناشدت رئيس الجمهورية التدخل لدى الجهات المختصة للعمل سريعاً على توفير المال اللازم لصندوق المهجرين من اجل تسريع عملية العودة خصوصاً انه مر 18 شهراً لم يتأمن المال اللازم للصندوق خلالها».

وطالب البستاني بـ «تجميد العمل بقرار الاخلاءات للمهجرين المقيمين في منازل الغير والذين لم يحصلوا بعد على تعويضات الاخلاء والترميم والاعمار بانتظار ان يتوافر المال اللازم وان تمدد اقامتهم ريثما ينالون حقوقهم وباستمرار تجميد قرار الاخلاءات». وطالب أيضاً بتفعيل وزارات الخدمات التي تعنى بشؤون الماء والكهرباء والهاتف والمستوصفات والمدارس وخلافه لتتمكن من تلبية حاجات القرى للهجرة والمهدمة وقال: «ان المهجرين يعيشون وضعاً صعباً والبعض منهم غرق بالديون وهذا ما خلق جواً مشحوناً في صفوفهم نعمل جاهدين لتهدئة الخواطر ولكن لا يمكننا ضمان النتيجة اذا طال امد تجاهل أوضاعهم من قبل المسؤولين، وانه لا بد من معالجتها حتى لا تصل الى وضع مشابه لوضع «ثورة الجياع».

واكد بستاني ان الرئيس الهراوي أبدى اهتمامه بهذا الموضوع وانه سيسعى للقيام بكل الاجراءات الممكنة بهدف تحريك هذا الموضوع واعادة المهجرين الى قراهم.

الشرق الأوسط في بقاع «الجياع» عشية العصيان المدني (2)

الطفيلي يهدد بزحف الجائعين إلى بيروت ويدعو المواطنين للامتناع عن دفع الضرائب

بيروت: من سناء الجاك

تواصل الحكومة اللبنانية تحركها في محاولة لتطويق «ثورة الجياع» التي نادى بها الامين العام السابق لحزب الله الشيخ صبحي الطفيلي في الرابع من يوليو (تموز) الحالي، وقد هدد بانه والجياع في الهرمل واصلون الى بيروت ويرفضون ما صدر عن الحكومة كانه رشوة واستهزاء. فاضافة الى المبلغ الذي خصص لمساعدة البقاع وعكار وغيرها من المناطق المحرومة وقدره 150 مليار ليرة، وكان قد اقر في الجلسة الاخيرة لمجلس الوزراء الاسبوع الماضي، قررت اللجنة الوزارية المهتمة بالوضع في البقاع عشية «ثورة الجياع» تنفيذ مشاريع الري الجاهزة، وتحديداً تلك المتعلقة بنهر العاصي وبركة اليمونة وتنفيذ مشاريع مياه الشفة وبناء مسالخ ومراكز صحية وما الى ذلك من شق طرقات وتعبيدها واعادة تأهيل البنى التحتية في مناطق الهرمل المحرومة.

الا ان اللجنة الوزارية وما ينبثق عنها في واد، والشيخ صبحي الطفيلي «وثورته» في واد آخر. فقد شدد الطفيلي ان دعوته الى «ثورة الجياع هي نتيجة حتمية لتجاهل السلطات نداء الاستغاثة مما فرض ضرورة التحرك واعلان العصيان للمطالبة بحقوق المنطقة الاساسية وحقوق الفقراء في لبنان، وان تطلب الامر الاعتصام والتظاهر وشل البلاد وغير ذلك من الاساليب التي يمكن ان تؤثر لارغام المسؤولين على المبادرة دون ارجاء او مماطلة».

وجدد دعوته للمواطنين الى الالتزام بمقررات العصيان المدني والامتناع عن دفع الضرائب والى البناء من دون الحصول على رخص مسبقة. واتهم الطفيلي الدولة بانها «سمحت لأهالي الهرمل بزراعة المخدرات عمداً لتحويلهم الى شعب همجي وخارج عن القانون وخارج معادلة المشاركة في الوطن».

وابدى الطفيلي عدم اقتناعه واهل الهرمل بالخطوات التي اتخذتها الحكومة اللبنانية للالتفاف على ثورة «4 يوليو». وقال في كلمة القاها امس في منطقة الهرمل «طالبنا الدولة وحذرناها، فظن المسؤولون اننا لسنا جادين وهددوا وتوعدوا. لكننا برهنا لهم ان لغة التخويف لا تؤثر علينا، فبدأوا حديثاً جيداً وتذكروا المنطقة وحاجاتها، واعلنوا انها منكوبة وتدافعوا لنصرتها. البلد في كارثة والكارثة ليست مع بعلبك والهرمل او عكار، هناك كارثة عامة لكل لبنان وحين نطالب بالحق لا نطالب لنا وحدنا وإنما للجميع، لهذا نحن لا نريد دعم بعلبك والهرمل وعكار فقط ولا نريد قراراً يشبه السخرية بـ150 مليار ليرة لبنانية. نحن نرفض الإهانة ولا نستجدي احداً، ان كانت الدولة صادقة برفع الحرمان المفترض ان تضع المشكلة بين يديها. نحن لا نرضى باقل من خطة نهوض اقتصادية كاملة انا لا اريد من الحاكم مالاً بل أريد ان يعرف المواطن متى سينتهي العمل في حفر الآبار الارتوازية وتأهيل البنى التحتية وبناء سد العاصي على سبيل المثال».

من جهة ثانية اعلن وزير الزراعة اللبناني وابن البقاع شوقي فاخوري انه يلتقي مع الشيخ صبحي الطفيلي بالنسبة للحرمان المزمن التي تعاني منه منطقة بعلبك الهرمل، الا ان خطوات الحكومة المتخذة، وخصوصاً ما صدر عن وزارة الزراعة لجهة حماية الانتاج الوطني ومنع الاستيراد هي جدية وتهدف الى انقاذ المنطقة.

«الشرق الاوسط» تابعت جولتها في «بقاع الجياع» عشية 4 يوليو (تموز) حيث التحريض بلغ ذروته ما لم تستجب الدولة لمطالب «الثوار» وقد سجلت المواقف التالية:

نائب منطقة الهرمل الدكتور اسماعيل سكرية قال لـ «الشرق الاوسط» «ان الدولة لم تكتف باهمال المنطقة وانما زرعت في نفوس البعض مفهوماً خاطئاً للعلاقة بين مواطن الهرمل والدولة من حيث توزيع تنفيعات شخصية لفعاليات ووجهاء على حساب انماء عام عادل، مما حول العلاقة مع الدولة الى علاقة تصادمية». وحذر من «عقلية التاجر التي تتحكم بالسياسة الانمائية للدولة في لبنان، والتي تهدف الى ربح سريع كإنشاء اوتوستراد او بناء فندق او كازينو، كون هذه المشاريع تعود بربح اسرع واكبر مما يعطيه معمل لتعليب الفاكهة في الهرمل».

واضاف: «لو ان الدولة حاولت تعزيز وجود الناس في منطقتهم لحصلت على نتائج ايجابية على المدى الطويل وحالت دون وجود احزمة بؤس تتفاقم في مناطق عدة وتهدد استقرار العاصمة».

وعلى صعيد آخر ذكر سكرية: «ان اول نزوح ريفي باتجاه بيروت مباشرة كان من منطقة الهرمل، بموقعها الجغرافي الابعد عن اي مركز تماس مع الحركات الثقافية والفكرية والسياسية. وقد اسس هذا النزوح لحزام بؤس حول بيروت منذ الخمسينات، وتركز في الضاحية الجنوبية للعاصمة، وفي منطقة الاوزاعي تحديداً». ويضيف «تعاطي الدولة مع الهرمل هو تعاطي من لا يملك قناعة ان المنطقة هي جزء من لبنان، الامر الذي ادى الى وضع معيشي اقتصادي صعب، وغياب فرص العمل ساهم بالقضاء على اي امل بالتطور وشجع على الهجرة سعياً وراء لقمة العيش، والحصول على شعور بأمل بمستقبل ما، فابن الهرمل القابع في منطقته ينظر الى مستقبله نظرة سوداوية وذلك بسبب العوز المالي وضيق الحال».

ولاحظ سكرية «ان نواب منطقة البقاع - الهرمل منقسمون سياسياً كل حسب انتماءاته الطائفية والحزبية والسياسية، وان الاقطاع التقليدي انتهى ليحل محله اقطاع من نوع جديد يعتمد على الملكية والسلطة».

واضاف «كان يفترض بنواب البقاع ان يبادروا الى لقاءات جدية ومسؤولة منذ اشهر خلت. اما الاجراءات الحكومية الاخيرة فهي غير كافية وان كان العنوان سليماً، وانما لا يكتمل الا عبر ميادين عدة، اهمها الشق الاداري والتنظيم مثلاً من سيأخذ الرخص ويستورد السلع ومن سيراقب الاسعار ومن سيمنع الاحتكار. عودتنا التجربة ان يبدأ التوجه بشكل جيد ليأتي التنفيذ مخيباً للآمال، لذا نلتزم جانب الحذر حيال ما اعلنته الحكومة مؤخراً».

واوضح نائب بعلبك - الهرمل الدكتور مروان فارس لـ «الشرق الاوسط» «ان الدولة لا تبدو عاجزة في اماكن معينة، لذا نتوقف حيال اعلانها عجزها عن الاهتمام بمنطقتنا، الامر الذي سبب ويسبب نزوحاً دائماً من الفقر الى الفقر. والناس فقدت ثقتها بالسلطات، ففي بلدة القاع كانت عدد طلاب المدرسة الرسمية 800 طالب قبل عشرين عاماً، واليوم لا يتجاوز عدد الطلاب فيها 70 طالباً».

وأشار فارس الى ان «نواب البقاع تحركوا قبل اعلان الشيخ صبحي الطفيلي «ثورة الجياع» وفور مباشرة البرلمان الحالي اعماله، فقد تمكنا نتيجة المطالبات من تحريك عجلة الانماء ولو بخطوات خجولة ومتواضعة، فتم وضع حجر الاساس لبناء مستشفى حكومي في الهرمل، والمبلغ المرصود له هو 10 ملايين دولار اميركي، كما تم تلزيم مشروع بناء مدرسة رسمية كلفتها 68 الف دولار اميركي، اضافة الى مشروع فرز الاراضي، فالهرمل تعاني من مشكلة عدم مسح اراضيها، الامر الذي تسبب في ما مضى باراقة دماء كثيرة بين المواطنين. وقد رصد في موازنة العام الحالي مبلغ 90 مليار ليرة لبنانية، وسيباشر التنظيم المدني عمله بعد اصدار المراسيم المناسبة».

وقال فارس: «نحاول قدر الامكان ايقاظ الدولة ولفتها الى ان انشاء جسر في بيروت ليس اهم من آبار محفورة في الهرمل ولم يتم تجهيزها فمياه نبع اللبوة مقطوعة عن القاع منذ العام 1975. والاراضي بمعظمها غير مفرورة. وما فرز منها صنف عشوائياً، فما يصلح للزراعة فرز للبناء، وما يصلح للبناء صنف اراضي زراعية. ومعظم الاراضي ما زال مملوكاً بموجب اسهم، فيما وضع البعض يده على المشاعات بحق وبغير حق، الامر الذي سيؤدي الى مشاكل كبيرة ستعرقل عملية الفرز».

وفي كتابه «لبنان المياه والحدود» يتوقف أستاذ التاريخ في الجامعة اللبنانية عصام خليفة عند اهمية نهر العاصي الذي ينبع من منطقة الهرمل على صعيد الري، وامكانية استفادة المزارعين منه للنهوض بالقطاع الزراعي في المنطقة، فيورد ان «هذا النهر ينبع ويجري في منطقة لبنانية لا تتجاوز الامطار فيها 200 الى 300 ملم سنوياً، الامر الذي يجعل هذه المنطقة في حاجة ماسة الى مياهه، وتقدر المساحة التي يمكن ان يرويها بثلاثين الف هكتار كحد ادنى».

وتبقى الزراعة الهم الاكبر لاهل منطقة بعلبك - الهرمل، واهم ركائز بقائهم واستمراريتهم، والحالة الراهنة تترك آلاف المزارعين في حال افلاس حقيقية بعد الخسائر الفادحة التي لحقت بأراضيهم. ويوضح الدكتور سعود المولى ان مشروع برنامج الامم المتحدة للتنمية الريفية والزراعات البديلة لم تصل فوائده الى اهالي المنطقة بعد مضي اكثر من ست سنوات على اطلاقه. فالقروض التي تشكل 30% من مصاريف المشروع لم يستفد منها الا 1143 شخصاً وتراوحت قيمة القرض بين 300 الف ومليوني ليرة بفائدة مركبة متوسطها 12%، اضافة الى شروط رهن الارض وكفالة شخصين، فيما المواسم الزراعية لا تعود على اصحابها الا بالخسارة لعدم وجود ارشاد صحيح وعدم حماية المنتجات. والبرنامج يدعي تأهيل المستشفيات الحكومية وتفعيلها، كما يتحدث عن غرس نصف مليون شجرة في البقاع واقامة 53 حقل ارشاد و12 مركز تدريب مهني للنساء و24 مستوصفاً وتدريب 865 فتاة على تربية دود الحرير. وكلها امور اعلامية «وتشبيحات»، واهل المنطقة يعرفون انه لا يوجد مستوصف واحد او مركز مهني او حقل ارشاد في المنطقة». واضاف المولى: «آن الاوان كي نعرف ان برامج الامم المتحدة ومشاريعها ليست افضل من برامجنا ومشاريعنا على مستوى الفساد الاداري والمالي، بل هي ربما تفوق ما عرف عن جمهوريات الموز، وعلينا واجب المراقبة والضبط حتى لا تسمح لأي كان ان يبني امجاداً وقصوراً باسم الامم المتحدة ومشاريعها وبرامجها على حساب اهل الهرمل وحقوقهم».

وعن واقع الزراعة الحالية قال المولى: «يشكو المزارعون من انحسار اليد العاملة اللبنانية بسبب عدم المردودية والانتاجية والهجرة، وعدم وجود سياسة للري واستصلاح الاراضي اضافة الى هدر مياه الانهار وتآكل الاحراج الموجودة. كذلك تشكو الزراعة من تراجع الاسواق الخارجية والداخلية بسبب المنافسة وتشتت اسواق الجملة وغياب شبكة مواصلات داخلية سريعة وفعالة وفقدان التنسيق المركزي في العرض والطلب، اضافة الى تحكم بعض التجار الكبار بالسوق».

وخلص الدكتور سعود المولى الى ان الكلام عن الزراعات البديلة هو كلام حق يراد به باطل فالبقاع هو ارض الزراعات البديلة قبل زراعة المخدرات واثناء ازدهار هذه الزراعة وحتى اليوم، والمطلوب هو ان تحزم الدولة امرها وتخصص قليلاً من الجهد لدعم وتطوير هذه الزراعات وبناء منطقة صناعية وانشاء مصرف للتسليف الزراعي والافراج عن عائدات البلدات المالية المتراكمة منذ سنوات ودعمها بموارد مالية تسمح لها بتطوير مناطقها وتنميتها».

استاذ العلوم الاجتماعية في الجامعة اللبنانية وابن منطقة الهرمل الدكتور حسن الضيقة لخص نظرة اهالي منطقته حيال اهمال الدولة لهم بقوله: «امن بيروت يبدأ من الهرمل، وان كان هم الدولة شق الاوتوسترادات وتشييد الابنية الباهظة الثمن على جوانبها، عليها ان تتنبه الى ان ابناء الهرمل سيزحفون بعد عشر سنوات بفعل الجوع والحرمان ليحتلوا هذه الابنية، لان السياسة الرسمية لم تترك لهم بديلاً».

وتابع: «ان هم ابن الهرمل هو تأمين رغيف الخبز، حتى في حال المرض، وغالباً يكتفي مريض القلب بعشبة الخبازي وحبة الاسبرين لتسكين اوجاعه».

عن ثورة الجياع قال الضيقة: «هي استيحاء من خط الامام موسى الصدر ودعوته الى اجتماع في رأس العين في بعلبك عام 1974، حيث كان اول ظهور لحركة «امل» الشيعية الا ان الوضع الحالي يعكس تغييراً في المعادلات الموجودة، ويدل على ان التوازن الموجود في المنطقة بدأ يتزلزل».

واشار: «الى ان مأساة المزارعين هي احتكار التجار، فالقائمون على «الحسبة» في زحلة يفرضون علينا اسعارهم وإلا فالتلف هو نصيب المحاصيل. والبندورة التي يباع الكيلو منها في بيروت بحوالي الالف ليرة لبنانية في عز الموسم، يعرضها المزارعون عندنا بخمسين ليرة للكيلو الواحد ولا يجدون من يشتريها ان للبيع او للتصنيع».



المحاصيل الزراعية في الهرمل - البقاع اللبناني - يصيبها التلف بسبب سوء التصريف والمنافسة الخارجية. وفي الاطار الشيخ صبحي الطفيلي الامين العام السابق لـ «حزب الله» (تصوير: جوزيف ابي رعد)

موجز

الشرطة النيابية في لبنان تحتفل بعيد تأسيسها

● اعتبر نائب رئيس المجلس النيابي اللبناني ايلي الفرزلي «ان المؤسسات هي الضمانة الوحيدة لاعادة بناء النظام في لبنان». ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن الفرزلي قوله في احتفال اقيم امس لمناسبة عيد شرطة المجلس النيابي «ان العمود الفقري لبناء المؤسسات هو المجلس النيابي لانه مصدر السلطات والتشريع والديمقراطية والناس تنظر دائماً اليه وتتذكر اللعبة البرلمانية، وعملية الكر والفر بين البرلمان والحكومة»، ونوه الفرزلي «بدور الشرطة والمؤسسات العسكرية في حفظ الامن».

«التجمع الوطني» اللبناني والإنماء المتكامل

● دعا التجمع الوطني اللبناني «أهل الحكم الى تحديد موعد حاسم لا يتجاوز السنة لتأمين العودة الفعلية للمهجرين». ونبه التجمع في بيان تسلم مكتب «الشرق الاوسط» نسخة منه أمس السلطة اللبنانية الى «استحالة التصدي بنجاح الى المشاكل الاقتصادية والاجتماعية بمعالجات مجتزأة وحلول آنية. وطالب بخطة متماسكة ومتكاملة لا تستثني اي منطقة من المناطق اللبنانية والاقلاع عن التفرد والارتجال في تحديد الاولويات واعتمادها، والخروج من منطق الاعمار الحصري الى النهوض الشامل والرجوع عن سياسة فرض الضرائب والرسوم مع اعطاء الشأن الاجتماعي الاهتمام على قاعدتي الانماء المتوازن والمساواة بين اللبنانيين».

«الكتلة الوطنية» والدوائر الانتخابية اللبنانية

● اعتبر حزب «الكتلة الوطنية» اللبناني في بيان اصدره امس «أن الدائرة الانتخابية الكبيرة فشلت مرة جديدة لحساب الدائرة الصغيرة بدليل التفاوت الكبير لجهة المشاركة واقامة تحالفات فوقية لا تنسجم مع طبيعة النسيج السياسي السائد في المناطق بحيث لا يعكس الارادة الحرة للناخبين». وأفاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان رئيس «التجمع للجمهورية» النائب السابق البير مخيبر لاحظ من جهته «ان الانتخابات النيابية الفرعية فصلت بشكل نهائي بين صدقية الانتخابات في القضاء والخطأ الكبير في المحافظة» لافتاً الى «أن تكبير الدوائر للتحكم بها اصبح بلا شك مؤامرة على شعب لبنان لانه يحمل في طياته بذور الدكتاتورية ويقضي على الديمقراطية».

محكمة المطبوعات اللبنانية ترد دعوى قائم مقام مشيخة عقل الدروز

بيروت: «الشرق الاوسط»

قررت محكمة المطبوعات في بيروت برئاسة القاضي عفيف شمس الدين رد الدعوى المقامة من قائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ بهجت غيث، ضد الشيخ سلمان عبد الخالق بجرائم القدح والذم وانتحال الصفة، وتضمين الجهة المدعية الرسوم والمصاريف.

واعلنت المحكمة عدم قانونية الملاحقة لسقوط الدعوى بمرور الزمن وعدم جواز قبولها اصلاً للاسباب عينها وعدم ورودها ضمن المهلة القانونية وكان الشيخ غيث ادعى على الشيخ عبد الخالق بتهمة انتحال صفة قائم مقام مشيخة عقل الطائفة الدرزية، والقدح والذم به عبر تصريحات أدلى بها الشيخ عبد الخالق ومنها ما نشر في الصحف.

بعد أن أعادت المطعونين وأخرجت الطاعنين

لا انتخابات الفرعية اللبنانية تفتح من جديد ملف صلاحيات المجلس الدستوري الأعلى

بيروت: من طارق ترشيشي

عودة القديم الى قدمه كانت السمة التي تميزت بها الانتخابات النيابية الفرعية التي جرت الأحد الماضي في محافظة لبنان الشمالي وفي قضاء جبيل في محافظة جبل لبنان لملء ثلاثة مقاعد نيابية كان المجلس الدستوري ابطل نيابة شاغليها... اذ فاز فيها كل النواب الذين طعن بنيابتهم مرشحون نافسوهم في انتخابات العام 1996. وكانت العلامة البارزة في هذه الانتخابات الاجراءات الادارية والامنية الجادة التي اتخذتها وزارة الداخلية مما ادى الى حصولها بطريقة «مثالية» كما قال نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر. ورد الوزير ذلك الى استعمال الناخبين البطاقة الانتخابية المعدة منذ بضعة اشهر للانتخابات البلدية والاختيارية التي كانت مقررة مطلع يونيو (حزيران) الماضي و رجئت الى الربيع المقبل. فضلاً عن استعمال لوائح قيد الناخبين المكننة لاول مرة. اذ لم يسجل في هذه اللوائح سوى 525 خطأ في أسماء الناخبين تم تصحيحها سريعاً وهذا رقم ليس بكبير مقارنة مع عدد الناخبين البالغ عددهم في منطقة الشمال (558025 ناخباً. ويضاف الى ذلك الوقوف الفعلي للسلطة على الحياد في العمليات الانتخابية، اذ لم تصدر اي شكوى في هذا المجال.

وقالت مصادر وزارية لبنانية لـ «الشرق الأوسط» «ان هذه الانتخابات اظهرت مدى الحاجة الى اعادة النظر في نظام عمل المجلس الدستوري في الاتجاه الذي يعزز دور هذه المؤسسة الحديثة العهد في الجمهورية اللبنانية ويحصنه. ولذلك يتوقع ان يبحث البرلمان اللبناني في خلال الاسبوع المقبل مشروع قانون يتضمن تعديلات على قانون انشاء المجلس الدستوري مستلهمة من قانون المجلس الدستوري الفرنسي والتعديلات المتكررة التي ادخلت عليه».

والملافت ان المرشحين المطعون بنيابتهم فازوا بفارق كبير في الاصوات بينهم وبين الطاعنين بهم، فنال وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش 82210 اصوات فيما نال منافسه المرشح مخايل ضاهر 43015 صوتاً، اي بفارق 39195 صوتاً، وكذلك فاز مرشح الجماعة الاسلامية، خالد ضاهر بـ56158 صوتاً، اي بفارق اكثر من 30 الف صوت عن منافسيه الرئيسيين محمد يحيى (21589 صوتاً) وجمال اسماعيل (22736 صوتاً) وكميل مراد (23932 صوتاً).

وفي اعتقاد مصادر نيابية ان فوز الوزير حبيش على منافسه ضاهر، كان مرده لاسباب سياسية، دفعت غالبية نواب محافظة الشمال اللبناني الى تاييده باعتبار ان طعن ضاهر بنيابة حبيش كان ذا طابع سياسي يتعارض مع توجهات هؤلاء النواب السياسية التي خاضوا على أساسها معركتهم الانتخابية في صيف العام 1996 وكان حبيش في صفوفهم.

اما فوز المرشح خالد ضاهر، فجاء انطلاقاً من حرص نواب الشمال على وجوب ان يكون لـ «الجماعة الإسلامية» نائب في البرلمان، نظراً لان لهذه «الجماعة» وجود سياسي معقول في المنطقة وفي مناطق اخرى، ولذلك شمل ضاهر بالتحالف الانتخابي الشمالي مع حبيش، علماً ان طعن المرشح محمد يحيى بنيابة ضاهر امام المجلس الدستوري كان منحصراً بـ «خطأ» في جمع الاصوات اشار اليه يحيى في طعنه.

اما في قضاء جبيل فبدا ان احد اسباب سقوط المرشح ناظم الخوري امام منافسه اميل نوفل كان توسعه في التحالفات وذهابه بعيداً الى حد التحالف مع قوى معارضة بشدة للسلطة وللنظام فجاءت تحالفاته هذه مزيجاً من مجموعة تناقضات مما افقده دعم بعض اهل السلطة واخرين.

واكثر من ذلك فان تاييد بعض اهل السلطة له استجلب له من حيث يدري او لا يدري «عداوة انتخابية» في اوساط الناخبين الجبيليين المحسوبين على تيارات سياسية معارضة للسلطة، وهي معارضة اصلاً للنهج السياسي ولزعامة والده شهيد خوري في بلاد جبيل، وفي هذه الحال لم يجد الكتلويون (نسبة الى حزب الكتلة الوطنية برئاسة العميد ريمون اده) غضاضة في دعم ترشيح منافسه اميل نوفل، على قاعدة ان هذا الاخير لا يمكن ان يقف في وجههم في اي انتخابات مستقبلية في تلك المنطقة التي ينتمي اليها اده وله ارث سياسي فيها.

على ان دعم وزير الموارد المائية والكهربائية الياس حبيقة لنوفل قبل ان يطلب منه لاحقاً الانسحاب من المعركة الانتخابية «ونفض يده» منه، ساهم في تمكينه من الفوز، ويقال ان حبيقة ضغط بغير اقتناع على نوفل لينسحب، لكن الاخير لم يفعل وتمسك بترشيحه. علماً ان بعض نواب جبيل الحاليين أيدوا سراً وعلناً نوفل وجيروا له قسطاً لا باس به من اصوات مؤيديهم الجبيليين، فيما انبرى البعض الآخر من هؤلاء الى تاييد الخوري الامر الذي جعل الفارق في عدد الاصوات بينهما ضئيلاً اذ نال نوفل 15083 صوتاً فيما نال الخوري 12396 صوتاً أي بفارق 2687 صوتاً.

وزير الثقافة اللبناني، فوزي حبيش، يدلي بصوته في انتخابات الشمال التي اعادته الى المجلس النيابي بعد الطعن.
(تصوير: بسام دندن)

النائب اللبناني الياس الخازن لـ الشرق الأوسط

إسرائيل افتعلت تفجيرات جزين وكسروان أصبحت منطقة محرومة

باريس: من شكري نصر الله

اشار النائب اللبناني الشيخ الياس الخازن الى «العواقب الوخيمة التي ستترتب على قرار مجلس الوزراء اللبناني الخاص بمنع استيراد السلع الزراعية التي ينتج لبنان مثلها». وطلب من الرئيسين الياس الهراوي ورفيق الحريري «ان يصلنا شخصيا رأيهما بتغيير اسم مدينة كميل شمعون الرياضية وليس بالواسطة». وقال في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان اهالي منطقة كسروان ما زالوا يشعرون بالغبن والاحباط بسبب تجاهل حقوقهم ومطالبهم وخصوصا لجهة منتجاتهم الزراعية، وتجاهلهم في مشاريع المدارس، والطرقات، ووسائل النقل. واضاف: «ان في كسروان عشرين قرية على الاقل ليس فيها هاتف واحد». وانتقد الانتخابات البلدية. وقال «ان الحكومة عاجزة عن اجراء هذه الانتخابات لان البطاقة الانتخابية لم تكتمل بعد، اضافة الى ان البلديات المنتخبة سوف تطالب بعائداتها المالية المتراكمة منذ عدة سنوات ولا تستطيع الحكومة ان تدفعها». وعن احداث جزين الاخيرة قال الشيخ الياس الخازن الذي كان اول وزير للداخلية بعد مؤتمر الطائف: «ان اسرائيل هي التي افتعلت تفجيرات جزين كي تضغط على الحكومة اللبنانية والمشكلة هناك ان خروج الاحتلال الاسرائيلي سوف يؤدي الى دخول المقاومة اللبنانية المنطقة، وهذا سوف يجعل سكان جزين عرضة للقصف الاسرائيلي الذي ستزعم اسرائيل انه رد على قصف المقاومة».

وعن مشكلة تغيير اسم مدينة كميل شمعون الرياضية قال النائب الخازن «ان الاحوال السياسية اللبنانية كانت تقضي بعدم المساس باسم مدينة كميل شمعون الرياضية لانها جزء من تاريخ لبنان الحديث الذي بنيناه بعد الاستقلال، فاذا غيروا اسم مدينة كميل شمعون وساحة رياض الصلح وشارع بشارة الخوري وجادة فؤاد شهاب وغيرهم فسوف يكون ذلك بمثابة تخريب متعمد لنضال الشعب اللبناني ومكاسب زعمائه الوطنيين، اضافة الى ان عملاً مثل هذا العمل سوف يكون سابقة خطيرة جدا. فمن هو الذي يضمن لنا غدا عدم مجيء حكومة تلغي كل ما انجزه العهد الحالي».

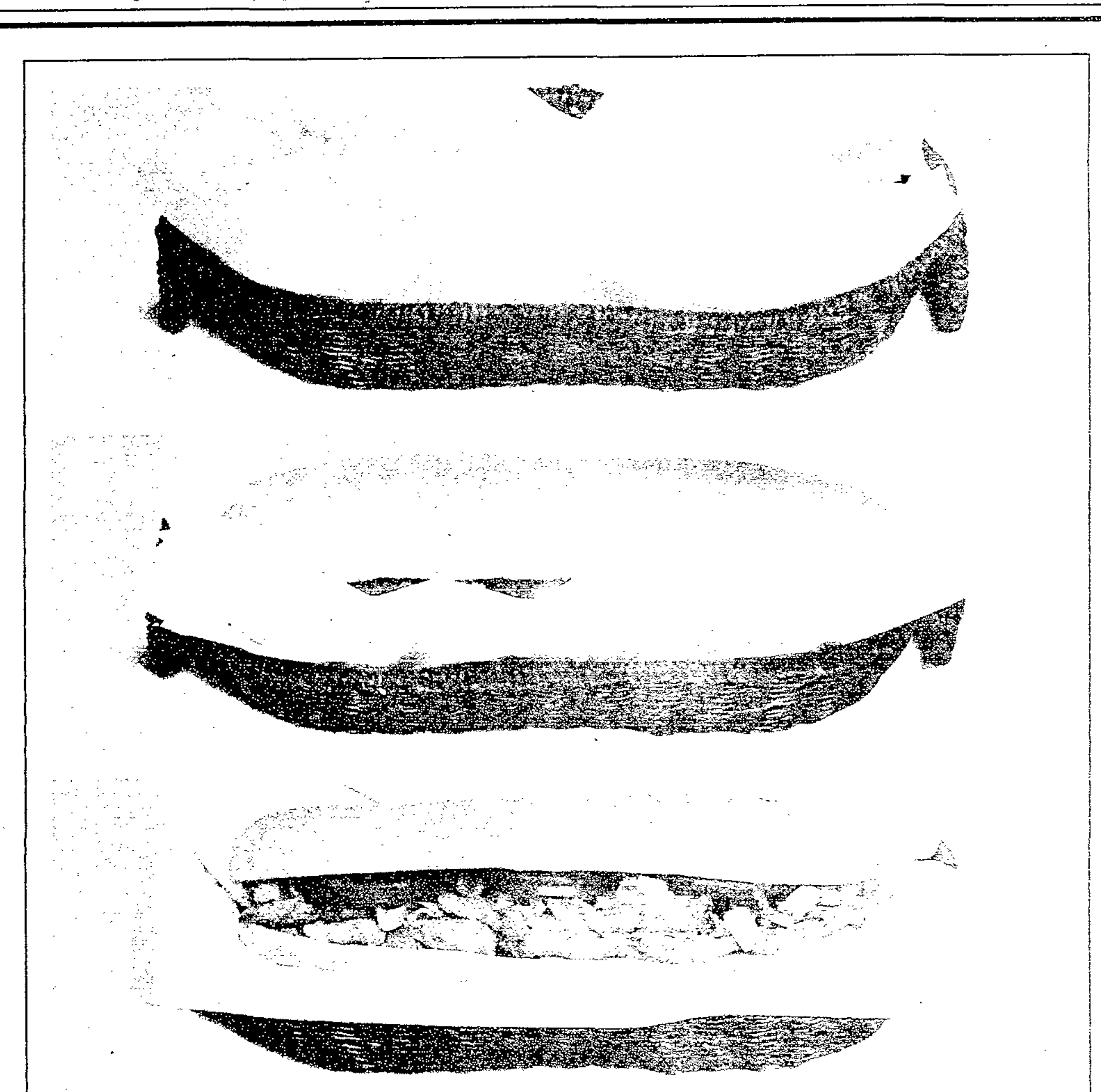
ورداً على سؤال قال الشيخ الياس الخازن انه «من المؤسف اننا لم نسمع نفي تغيير اسم مدينة كميل شمعون لا من رئيس الجمهورية ولا من رئيس الحكومة. بل من احد النواب الذي نقل عن الرئيسين عدم موافقتهما على تغيير اسم المدينة الرياضية». وقال النائب الخازن: «ان النفي بواسطة احد النواب لا يكفي، فمن هو الذي يؤكد لنا ان النائب كان ينقل فعلاً رأي الرئيسين لا رأيه هو.. واذا كان ما نقله صحيحا فكان الحري بالرئيسين ان يعلناه صراحة وبصوت عال. انني استغرب ان يكون قد اصبح للرئيسين الياس الهراوي ورفيق الحريري من ينطق باسميهما في حين انهما يقولان رأييهما في كل الامور الاخرى».

وعن علاقة «تجمع نواب الموارنة المستقلين» الذي كان يضم الرئيس الهراوي وحبيب كيروز واوغست باخوس وجبران طوق وبطرس حرب والياس الخازن، وخرج منه النائب الهراوي رئيسا قال الشيخ الياس: «ان التجمع قد انفرط عقده بعد انتخاب احد اعضائه رئيسا للجمهورية، لكن علاقتنا به ما زالت حسنة وانا علاقتي الخاصة بالرئيس فهي ممتازة ولا يمكن لأحد ان يعكرها. فانا تعودت منذ حداثتي ان اتمسك بالمبادئ التي اؤمن بها، وان احافظ على صداقاتي مع الاخرين مهما كانت الظروف. وانا مقتنع بان الرئيس الياس الهراوي عمل لمصلحة لبنان واللبنانيين ما لم يكن بمقدور احد غيره ان يفعله في هذه الظروف. ويجب الا ننسى انه كان الدعامة الرئيسية للوفاق الوطني والثقة بالدولة وهما الانجازان الابرز ضمن انجازاته التي حققها للشعب اللبناني واصبحت واقعا ملموساً».

وعن علاقته برئيس الحكومة رفيق الحريري قال النائب الياس الخازن «انها جيدة، واعتقد انها ستبقى كذلك، رغم ان رئيس الحكومة يدير لنا الاذن التي لا يستمع بها جيدا. وقد ابلغنا الحكومة ورئيسها ان منطقتنا (كسروان) اصبحت في هذه الايام محرومة بالنسبة لما يحدث في المناطق اللبنانية الاخرى. فهناك مطالب بسيطة وسهلة لكنها لا تحظى الا بالوعود. فنحن مثلا بحاجة الى مياه الشرب ولم يعد بمقدور الناس ان يشتروا يوميا حاجتهم من المياه التي تنقلها اليهم الشاحنات (سيترن). والغريب في الموضوع ان الحكومة وعدتنا بسد شبروح Chabrouh لكن السد ما زال حبرا على ورق. ووعدونا بمستشفى على ساحل كسروان وما زلنا ننتظر. ووعدونا بمنع الكسارات والمرامل التي تملأ المنطقة ضجيجا وغبارا ومخالفات لكن شيئا من هذا لم يحدث. بل اننا نرى كل يوم عشرات الشاحنات تقطع الطرقات وتهدد السكان والمارة وتحدث ازدحاما لا مبرر له. بل ان اخطر ما في هذا الامر ان هناك عشر شاحنات على الاقل تحمل رقما واحدا. اي ان التسع الاخرى غير شرعية، ومع ذلك فهي تعمل وتجني وتهدد المنطقة بالخطر».

وقال النائب الياس الخازن «ان اخطر ما يواجه المنطقة ولبنان كله قراران جديدان اصدرتهما الحكومة وهما رفع الرسوم على السيارات ومنع استيراد السلع الزراعية التي ينتج لبنان مثلها. وفي ما يخص رسوم السيارات فهو سيرتب على المواطن اللبناني مصاعب جمة سواء من حيث عدم قدرته على شراء سيارة جديدة في ظل القوانين الجديدة او من حيث عدم وفرة وسائل النقل الحكومية التي يفترض ان يستخدمها بسبب عجزه عن شراء سيارة جديدة. واما القرار الزراعي فهو كارثة حقيقية خصوصا اذا قررت الدول التي تشتري منتوجاتنا ان تعاملنا بالمثل، وعندئذ سوف يكون الضرر عظيما على كسروان وزراعة التفاح فيها، ويزيد من خيبات امل الكسروانيين الذين يعتبرون انفسهم الفئة اللبنانية الاكثر غبناً واحباطاً.







مخاوف من تكرار حوادث إلقاء الركاب في البحر

سلطات اليمن تضبط صوماليين وإريتريين تسللوا إلى شواطئه

عدن: من عبد السلام طاهر

قالت مصادر يمنية امس ان احدى دوريات الأمن في اليمن تمكنت ليل الاربعاء/ الخميس الماضي من ضبط مجموعة من المتسللين الاجانب في شواطئ مدينة المخا التابعة لمحافظة تعز وهي ميناء بحري غير رئيسي يقع على بعد 264 كيلومترا عن عدن.

وذكرت المصادر ان المجموعة المتسللة التي القي القبض على جميع افرادها وهم 39 صوماليا وأربعة اريتريين وصلوا على متن قارب صيد لم تعرف هويته انزلهم قبالة شواطئ المخا وعاد ادراجه.

وقالت ان الجهات المختصة حققت مع افراد المجموعة والحق الصوماليون بعد ذلك بمخيم للاجئين بينما لا يزال التحقيق مستمرا مع الاريتريين.

ولم تنف الجهات المختصة في الحكومة اليمنية هذه الانباء او تؤكدها.

ومن المعروف ان المناطق الساحلية والواقعة على الشواطئ اليمنية وخاصة في المحافظات الجنوبية وعلى وجه التحديد محافظات عدن وابين وشبوه شهدت في السنوات الاخيرة تكرار وصول المجاميع المتسللة اليها وخاصة من الصوماليين الذين يصلون على متن سفن غير مأمونة تلقيهم في عرض البحر بالقرب من تلك السواحل. وفي حالات عديدة القى ملاك تلك السفن واغلبهم صوماليون الركاب في عرض البحر وخاصة في المياه العميقة مما ادى الى غرق العشرات الذين اكتشفت جثثهم طافية بالقرب من الشواطئ او في اليابسة وخاصة على سواحل محافظتي ابين وشبوه اخيرا.

ويوجد في منطقة جحين الواقعة في محافظة ابين الجنوبية (جحين تبعد عن عدن اكثر من 100 كيلومتر) المخيم الرئيسي للاجئين الصوماليين والذي يصل عدد المقيمين فيه الى نحو عشرة آلاف لاجئ صومالي.

ويعيش اولئك اللاجئين الذين يشرف على رعايتهم مكتب المفوضية السامية لشؤون اللاجئين في اليمن حاليا في ظروف معيشية صعبة نتيجة قلة امدادات المساعدات التموينية من المواد الغذائية وتدهور الحالة الصحية لهم للنقص الكبير ان لم يكن انعدام الرعاية الصحية والطبية والادوية. وكان مكتب المفوضية في اليمن نظم في العام الماضي وبداية العام الحالي 1997 رحلات جماعية لاعداد من اللاجئين الصوماليين الذين وافقوا طوعيا على العودة الى بلادهم عن طريق ميناء مدينة بوصاصو الصومالي الا ان ظروف الاوضاع المتفجرة في بلادهم عرضت الكثير منهم للخطر والقتل مما استدعى ايقاف المكتب لحملة العودة الطوعية للاجئين.

كما يوجد عدة آلاف من الصوماليين في اليمن خارج المخيمات وفي عدد من المحافظات ومنها العاصمة صنعاء وعدن وحضرموت وابين وتعز والحديدة من الذين اما كفلهم أهلهم او اقاربهم في اليمن او الذين تسمح لهم ظروفهم المعيشية الانفاق على انفسهم او ممن تمكنوا في بداية تدفق اللاجئين الصوماليين على اليمن من توفير مهن واعمال لانفسهم.

الرواس: مسألة مؤتمر الدوحة مؤجلة حتى سبتمبر

السلطان قابوس اختتم مباحثاته بالاتفاق على التنسيق التام مع مبارك حول القضايا العربية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اختتم السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان امس زيارته لمصر التي استغرقت 3 ايام وأجرى خلالها مباحثات مع الرئيس المصري حسني مبارك تناولت كل القضايا العربية والاقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك علاوة على سبل تعزيز العلاقة الثنائية لا سيما في المجال الاقتصادي والتبادل التجاري والاستثمارات المتبادلة.

وردا على سؤال عما اذا كانت هناك اتفاقيات جديدة ستوقع بين مصر وسلطنة عمان قال وزير الاعلام العماني عبد العزيز الرواس ان كل الاتفاقيات في مختلف المجالات وقعت وبقي فقط الجهد من القطاع الخاص لكي يتحرك وليس هناك عائق يحول دون الاستثمار العماني في مصر أو الاستثمار المصري في عمان.

وقال وزير الاعلام المصري صفوت الشريف ان اللقاءات بين السلطان قابوس والرئيس مبارك جرت في جو من الحميمية والأخوة والصراحة والتطابق في وجهات النظر والرؤية الواضحة للزعيمين والرؤية المستقبلية للمنطقة وللمتغيرات الدولية وفي هذا المناخ كان جدول الأعمال مفتوحا وشاملا لكل القضايا الدولية والاقليمية والعربية والاسلامية.

وقال الرواس ان السلطان قابوس والرئيس مبارك بحثا كل الموضوعات المتعلقة بالعالم العربي ولم تكن هناك اية خطوط عريضة لاتفاقيات «هناك تنسيق تام وتلاحم حقيقي بينهما على كل الأصعدة سواء كانت السياسية او الاقتصادية او التشاور أمام كل المحافل والمؤسسات الدولية».

وأوضح انه ليست هناك حواجز تحول دون اللقاءات وأن التعاون والتنسيق والعمل المشترك قطعت شوطا كبيرا في هذا الاطار وأن العلاقات المصرية العمانية تعد نموذجا يحتذى به في ما يتعلق بالعلاقات العربية العربية وليس هناك اي عائق او حاجز او عقبة بل هناك طريق ممهد وفكر واضح وعزم صادق.

وفي ما يتعلق بمؤتمر الدوحة الاقتصادي المقرر عقده في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل قال الرواس أن وزراء دول اعلان دمشق اتفقوا خلال اجتماعهم الأخير في اللاذقية على تأجيل مناقشة هذا الموضوع للدورة القادمة في سبتمبر (أيلول) المقبل.

وزير الإعلام الأردني لـ«الشرق الأوسط»

أحزابنا الإسلامية على قدر كبير من المسؤولية وهدفنا من قانون المطبوعات «مأسسة» الصحافة

القاهرة: من سوسن أبو حسين

اشاد وزير الاعلام الاردني الدكتور سمير مطاوع بالقوى الاسلامية في الاردن وأعتبرها على قدر كبير من المسؤولية. واكد ان اصدار قانون المطبوعات كان لمعالجة وضع خطير وصلت اليه البلاد والهدف منه «مأسسة» الصحافة اي جعل صدورها من مؤسسات. وتوقع استئناف الرحلات الجوية بين الاردن والكويت قريبا، واعتبر العلاقات مع السعودية ممتازة وان زيارة وزير خارجيتها الامير سعود الفيصل للاردن كانت نتائجها مثمرة.

جاء ذلك في حديث اجرته «الشرق الأوسط» مع الوزير مطاوع خلال وجوده في القاهرة لحضور مؤتمر وزراء الاعلام العرب وفي ما يلي نص الحديث:

● اعلنت الكويت حديثا أنها تعتزم استئناف العلاقات مع ما سمي بدول الضد وان الاولوية ستكون للاردن، هل ظهرت بوادر في الافق تشير الى ذلك؟

ـ نحن نقدر هذه البادرة التي اعلنها وزير الخارجية الكويتي ونعتبر ان ما جرى في الماضي قد جرى ونأمل أن نتغلب على كل الغيوم التي بقيت في مكانها منذ حرب الخليج الثانية، وهناك رغبة جادة للتعاون مع الكويت وستبدأ قريبا في مجال النقل الجوي وسوف تستأنف الرحلات الجوية وهي خطوة في الطريق الصحيح نحو عودة العلاقات بشكل أفضل.

● هل هي بداية للتطبيع بينكم وبين الكويت؟

ـ لا، كلمة التطبيع خطأ، وانما يمكن القول بأنها بداية لعودة العلاقات الى وضعها الطبيعي في اقرب وقت ممكن. وقد التقيت على هامش اجتماعات الدورة الـ30 لوزراء الاعلام العرب مع وزير الاعلام الكويتي سعود ناصر الصباح وتم التشاور والتنسيق حول ضرورة اجراء اتصالات مستمرة في المستقبل ودعم التعاون الاعلامي، كما وجهت الدعوة لوزير الاعلام لزيارة الاردن ونأمل ان يتم ذلك في فترة قريبة.

● ما هي النتائج التي اسفرت عنها زيارة وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل للاردن؟

ـ البعد الاول لزيارة الامير سعود الفيصل للاردن يأتي في اطار لم الشمل العربي والتشاور والتنسيق حول مجمل القضايا ذات الاهتمام المشترك خاصة في ما يتعلق بالعلاقات الثنائية أو القضايا الاقليمية التي ترتبط بشكل مباشر بعملية السلام والصراع العربي الاسرائيلي، ونحن نرى ان الامر الطبيعي هو التنسيق المتواصل بين قيادات البلدين.

● في ظل تجميد اسرائيل لمشاريع السلام على المسار الفلسطيني الا يؤثر ذلك بالسلب على الاتفاقيات التي وقعتها اسرائيل معكم؟

ـ بالتأكيد، ولذلك يعلن الاردن من وقت لآخر أن السلام سيظل منقوصا، حتى يتحقق على كل المسارات، كما اننا نرى ان العقبات التي تضعها اسرائيل على المسار الفلسطيني تشكل خطرا حقيقيا على عملية السلام لذا نحن ندعم ونساند المبادرة المصرية المطروحة حاليا لاعادة السلام الى مساره الصحيح، كما اننا نتوقع ان تكلل الجهود المصرية بالنجاح خاصة لما لها من وزن وثقل وتجارب في هذا الشأن.

● من المقرر ان يزور الدكتور عبد السلام المجالي رئيس وزراء الاردن القاهرة السبت المقبل، هل هناك تنسيق مرتقب يتعلق بالمبادرة المصرية؟

ـ الزيارة تتم في اطار اجتماعات اللجنة العليا المشتركة بين البلدين والتنسيق بين مصر والاردن موجود ومنذ فترة طويلة، خاصة ان عملية السلام في مأزق خطير يتطلب من الدول العربية التي بينها وبين اسرائيل حوار ان تتولى تذليل المشاكل المطروحة.

● الا تعتقد بفائدة تخفيف التطبيع خاصة في المرحلة الراهنة التي لا تلتزم بها اسرائيل بخيار العرب الاستراتيجي للسلام؟

ـ توصيات الدورة 107 لوزراء الخارجية العرب التي طالبت بتجميد التطبيع مع اسرائيل استثنت مصر والاردن للابقاء على مسألة الحوار مع اسرائيل لتذليل المشاكل والعقبات التي تعترض التوصل لاتفاقات، كما ان هناك مشاكل بيننا وبين اسرائيل خصوصا في مجال التبادل التجاري والعلاقات الاقتصادية بشكل خاص، وقد اخذنا ثلاث سنوات في حوار مع اسرائيل بعد توقيع الاتفاقية حتى تمكنا حديثا من الوصول لاتفاق يتعلق بالمياه. اذن ما يطلق عليه التطبيع في الشارع العربي ليس كما يتصور البعض، لان هناك معاهدة سلام بيننا وبين اسرائيل ترتب عليها التزامات.

● لكن سورية ترى ان ورقة وقف التطبيع ستؤدي الى دفع اسرائيل للالتزام بالسلام مع الجميع، الا ترون ان اتخاذكم خطوة باتجاه المطلب السوري سيؤدي الى علاقة دافئة بين عمان ودمشق؟

ـ اولا لدينا علاقات طيبة مع سورية ونعتقد انه من الاهمية ان يكون هناك الخط نفسه مع جميع الاطراف العربية. ربما يكون هناك اختلاف في الاجتهاد لكن هذا لا يفسد للود قضية نحن نرى ان العلاقة مع اسرائيل والتي قد توصف بانها طبيعية هي نتيجة مرتبطة بالمعاهدة التي تم توقيعها وبالتالي هناك علاقة تعطينا ميزة الاتصال والحوار الدبلوماسي مع اسرائيل لتذليل العقبات التي تعترض المسار الفلسطيني كما حدث في موضوع الخليل.

● ننتقل لقضية اخرى تتعلق بالانتخابات المرتقبة في الاردن، هل ستشارك الاحزاب وهل سيكون للتيار الاسلامي دور في البرلمان المقبل كما حدث في السابق؟

ـ الانتخابات ستتم في موعدها والاستعداد قائم ولكنه يسير بشكل تدريجي، وبدأت عملية الترشيحات لمن يريد. اما مسألة مشاركة الاحزاب فهذه تعود اليها، والابواب مفتوحة لمشاركتها وفقا للشروط القانونية والدستورية. يبقى التيار الاسلامي والذي له تجارب سابقة واعتقد ان الحركة الاسلامية في الاردن تعمل ضمن الاطار السياسي للبلاد وكانت دائما على قدر كبير من المسؤولية وشاركت بفاعلية في انتخابات 1989، 1993 ونتوقع ان تشارك بنفس المعايير التي تمت من قبل.

● اثار قانون المطبوعات الجديد ازمة داخلية في الاردن، ما هي ملابسات هذا الموضوع؟

ـ هذه الازمة والضجة التي حدثت اثارها الافراد المستفيدون من الفوضى وعدم الالتزام بالمسؤولية، وما حدث هو اننا ادخلنا تعديلات على قانون المطبوعات والنشر ويجب الا ننسى انها مجرد تعديلات وصدرت بصفة قانون مؤقت وسوف تعرض على البرلمان بموجب الارادة الملكية في جلسة اولى يعقدها البرلمان المقبل لمناقشتها. ورفعنا قيمة ميزانية المؤسسة الصحافية للتغلب على المشاكل التي تنجم عن الصحافة الفردية، لاننا نعرف الكثير عن هذه الصحف التي لم تستطع دفع رواتب موظفيها لمدة عام. اذن تحويل الصحافة الى مؤسسات يجب ان يتم بتوحيد الجهد بين عدد من هذه الصحف.

وليس دقيقا القول بوجود رغبة في سيطرة الدولة على المؤسسات الصحافية، فالتعديلات على قانون الصحافة ليست جديدة فهي مطروحة منذ عام 1993 وقد ظهر فيها العديد من الثغرات خصوصا عندما بدأ الناس يشعرون بالانفلات الذي حدث في الصحافة الاسبوعية والضرر الذي اصاب جموعا غفيرة سواء في ما يتعلق بالسمعة الشخصية أو بأمن الاردن ذاته، وصورته في الخارج وتعرض اقتصاده للخطر. ولم تكن التعديلات مفاجأة فلقد تحدثنا مع نقيب الصحافيين قبل فترة قصيرة من صدور القانون، لكن وجدنا ان الحكومة عليها ان تتحمل مسؤوليتها امام المواطنين لان الوضع وصل الى درجة خطيرة.

● ما هي مظاهر هذه الخطورة؟

ـ مثلا عندما تصدر صحيفة وتقول خضرواتنا مسمومة، ومياهنا ملوثة، ماذا يحدث للاردن؟ تعرفين اننا نصدر الجانب الاكبر من منتجاتنا الزراعية للدول العربية المجاورة ومنها دول الخليج وعندما حدث هذا في وسائل الاعلام الاردنية اغلقت الابواب امام السلع الاردنية وضاع موسم زراعي باكمله. صحيفة اخرى تقول ان البنك الدولي طلب من الاردن رفع سعر الخبز وتخفيض قيمة الدينار وترتب على ذلك ان الذين لديهم ودائع بالدينار بدأوا في تغييرها الى دولار فخسر البنك المركزي خلال 48 ساعة حوالي 200 مليون دولار من الاحتياطي، اذن ما تقوم به الصحافة الفردية هدم وتخريب خطير لاقتصاد البلاد.

● من المستفيد من هذا التخريب؟

ـ اولا الهدف هو الاثارة، ونعود لموضوع الصحافة الفردية والتي ليست لديها ميزانية كافية وتعتمد على الاعلان، وبالتالي اذا لم تستطع تحصيل ذلك فتقوم بالاثارة لرفع التوزيع من خلال الترويج بالعناوين المثيرة.

● لكن الاردن مع حرية للصحافة بعد كل هذه الضجة؟

ـ نحن مع حرية الصحافة الكاملة باستثناء ما تضمنته المادة 40 التي تنص على محاذير بعينها مثل القضايا الامنية التي تمس امن الوطن وما يشتم منها بانه تمييز عنصري أو ديني، أو فتنة تمس الوحدة الوطنية أو تمس زعماء الدول العربية أو الصديقة. هذه المحاذير موجودة في قانون المطبوعات والنشر القديم والجديد ولم تتغير. اضفنا فقط بندا صغيرا ووحيدا هو حظر نشر الوثائق الحكومية ذات الطبيعة المكتومة، التي تمس الامن الوطني، وهذه مسألة معمول بها في جميع دول العالم تحت بند اخلاقيات المهنة أو ميثاق الشرف. وبالتالي نحن نرى ان البعض قد قرأ ما حدث في الاردن بالنسبة لقانون المطبوعات والنشر بشكل خاطئ، ونحن نعترف بأن هدفنا هو «مأسسة» الصحافة وصدورها عن مؤسسات وليس افراد لاننا نعيش عصر صناعة الصحافة وليس كل من يلمس في نفسه قدرة صحافية ان يقوم باصدار جريدة.

● هل انتهت الازمة؟

ـ اعطينا مهلة ثلاثة اشهر لتسوية اوضاع الصحف الفردية وهذه الفترة لم تنته بعد.

حزب «العمل الإسلامي» يقرر خلال 10 أيام موقفه من المشاركة في الانتخابات الأردنية

عمان: «الشرق الاوسط»

اعلن عبد العزيز جبر احد نواب حزب جبهة العمل الإسلامي الاردني ان الحزب يدرس جديا موضوع مقاطعة الإنتخابات النيابية المقبلة في الاردن المقرر إجراؤها في 8 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وقال في تصريحات لـ«الشرق الاوسط» ان مستجدات وقعت اخيرا، وخاصة منع مسيرة شعبية، دفعت الحزب لان يدرس موضوع الإنتخابات بحيث يتمكن من حسم قراره خلال عشرة ايام اما المشاركة في الانتخابات او مقاطعتها.

وقال النائب جبر، وهو احد النواب البارزين في الحركة الإسلامية في البرلمان الاردني، ان الحزب لم يتخذ قراراً بالمشاركة في الإنتخابات حتى الآن رغم الإستعدادات الجارية على قدم وساق للمشاركة في هذه الإنتخابات والتنسيق الذي يقوم به الحزب مع احزاب المعارضة الاخرى في هذا الصدد.

واوضح ان للحزب كان يعتزم المشاركة في الإنتخابات إلا ان أصواتاً عالية ارتفعت في الآونة الأخيرة تنادي بمقاطعتها في ضوء المستجدات التي شهدتها الساحة الأردنية خلال الأسابيع الأخيرة، مما حدا بقيادة الحزب الى إعادة النظر في موضوع المشاركة وإجراء دراسة تقييمية شاملة حول المشاركة في الإنتخابات أو مقاطعتها.

وقال ان الحزب لا يعتزم اتخاذ قرار متسرع ازاء هذا الموضوع الحيوي المهم، ولذلك آثر ان يدرس بعمق موضوع المشاركة أو المقاطعة في ضوء الإعتبارات القائمة على الساحة الأردنية والمستجدات التي طرأت عليها موضحاً ان الموقف ازاء هذا الموضوع سيحسم في غضون عشرة ايام، وأضاف ان المستجدات التي طرأت على الساحة الأردنية مؤخراً، أو دفعت بالحزب الى إجراء دراسة بصدد الإنتخابات، تتمثل في موقف الحكومة من المعارضة وخاصة ما يتعلق بمنعها من تنظيم مسيرات شعبية واعتصامات إحتجاجية على إصدار قانون المطبوعات والنشر المؤقت الذي أصدرته الحكومة دون موافقة البرلمان، ويرى فيه حزب جبهة العمل الإسلامي تقييداً لحرية الصحافة وتضييقاً على المعارضة حتى لا تتمكن من الفوز بأكبر عدد ممكن من المقاعد البرلمانية.

واكد النائب جبر ان من بين هذه المستجدات كذلك قانون المطبوعات والنشر وقانون الإنتخاب، موضحاً ان من شان هذين القانونين الحد من قدرة المعارضة بصورة عامة والقوى الاسلامية بصورة خاصة من المنافسة في الإنتخابات، بالإضافة الى المشاكل التي افتعلتها الحكومة والمتمثلة بما يسمى بالإعتداءات على أراضي الدولة وهدم المنازل المقامة على هذه الاراضي.

وخلص النائب جبر الى أن قرار المقاطعة له ما يبرره، وان الأصوات المنادية بمقاطعة الإنتخابات أخذت ترتفع بشكل كبير في الآونة الأخيرة إلا ان موضوع الانتخابات برمته لا زال قيد الدراسة التي ستحسم موقف الحزب النهائي من هذا الموضوع. واعتبر ان مشاركة حزب جبهة العمل الإسلامي مع احزاب المعارضة في قائمة موحدة في الإنتخابات هي أيضاً قيد الدراسة، والراي الأخير في هذا الموضوع للأغلبية مؤكداً حرص الحزب على التنسيق مع احزاب المعارضة الأخرى في موضوع الإنتخابات سواء اكان القرار المشاركة في قائمة موحدة أو دعم مرشحي هذه الأحزاب في المناطق التي لا يوجد للقوى الإسلامية مرشحون فيها.

سعادة الجاليات الصينية بعودة هونغ كونغ تشوبها مخاوف كثيرة إزاء سجل بكين في حقوق الإنسان

هونغ كونغ - رويترز: بسبب فارق التوقيت، احتفل صينيون في جميع انحاء العالم امس بعودة هونغ كونغ الى الصين امس الأول. الا ان الاثارة التي عايشها البعض شابتها مخاوف بشأن حقوق الانسان في ظل حكم بكين. وسلم ولي العهد البريطاني الامير تشارلز هونغ كونغ الى الصين في منتصف ليلة امس الأول بعد اكثر من 150 عاما من الحكم الاستعماري. وتجمع الآلاف من ابناء الجاليات الصينية في جميع انحاء العالم من كلكتا الى نيويورك للاحتفال بالمناسبة. فاقاموا المآدب واحتفالات ضخمة وعروضا متنوعة.

وقال بي لوم الذي نظم مسيرة في الحي الصيني في مدينة نيويورك: انه يوم عظيم بالنسبة لنا وخاصة لأنه مر بسلام. نحن نشعر بفخر بالغ بعودة هونغ كونغ الى الصين ونتوقع مستقبلا مشرقا للغاية.

وفي كلكتا، شرق الهند، تجمع اكثر من الف مواطن من اصل صيني في مجمع مدرسي حيث غنوا ورقصوا احتفاء بالمناسبة. وتابعوا الاحتفالات على الهواء مباشرة على شاشات التليفزيون وهتفوا فرحين عندما ارتفع العلم الصيني. وشملت الاحتفالات في مدينة فانكوفر الكندية التي شهدت تدفقا كبيرا للمهاجرين من هونغ كونغ في السنوات الاخيرة حفلا في الصباح الباكر في حديقة.

وفي العاصمة البريطانية تجمع الآلاف في ساحة لندن وهو المكان الذي يستخدم عادة للحفلات الموسيقية وعبارات الملاكمة. الا انها زينت حتى تكون شبيهة بشارع تمبل الشهير في هونغ كونغ بمصابيحه الحمراء المعلقة وأضوائه الخافتة.

ورغم السعادة التي غمرت كثيرين لإنهاء الحكم الاستعماري في هونغ كونغ وعودة الجزيرة التي يقطنها 6.4 مليون نسمة للوطن الام (الصين) فإن عديدين يشعرون بقلق على حقوق الانسان في المستقبل.

وقال المنشق الصيني ليان شنجده، الذي يعيش في الولايات المتحدة حاليا وهو زعيم المظاهرات المطالبة بالديمقراطية في ميدان تيان ان مين في يونيو (حزيران) 1989 التي سحقتها الصين بوحشية: «ليس هناك ما يدعو للاحتفال». واضاف: «الاول من يوليو يوم حزين جدا وليس هناك علاقة لذلك باستعادة الصين لارض كانت ملكها من قبل بل يتعلق الامر بنشر نظام شمولي في منطقة تنعم بالحرية والديمقراطية والازدهار». ونظم المتظاهرون في كندا احتجاجات مطالبة بالديمقراطية امام مقار البعثات الدبلوماسية الصينية في فانكوفر وتورنتو واوتاوا.

وقال هنري تشاو رئيس جمعية فانكوفر لدعم الحركة الديمقراطية: «الجالية الصينية في كندا التي يوجد بها اكبر عدد من المهاجرين من هونغ كونغ في العالم قلقة بشكل واضح من فقدان الحريات المدنية بعد التسليم». واقر المجلس التشريعي المؤقت، الذي عينته بكين والذي ادى اليمين عقب التسليم ليحل محل مجلس منتخب جزئيا، مشروع قانون يحد من الاصلاحات السياسية الاخيرة المتواضعة نسبيا في اول عمل يقوم به في وقت مبكر من صباح امس.

وذكرت منظمة العفو الدولية ان الاجراء الذي اتخذه المجلس التشريعي الجديد «افسد ما كان يمكن وصفه بانه يوم عظيم». وصرح روري مونجوفن مدير مكتب المنظمة في آسيا لوكالة «رويترز» بقوله: «من العار ان يحتفل الناس في هونغ كونغ بحرياتهم بشكل سلمي بينما يسعى المجلس التشريعي الجديد غير المنتخب للحد من هذه الحريات».

ولم يثر الحدث مشاعر فياضة في لندن. ولكن في برمودا تجمع عدد كبير من السكان حول شاشات التليفزيون ليشاهدوا احتفالات التسليم على الهواء. فقد اصبحت جزيرتهم الآن اكبر المستلكات البريطانية عبر البحار تعدادا واكثرها ازدهارا.

وتبلغ مساحة برمودا 54 كيلومترا مربعا وعدد سكانها نحو 63 ألف نسمة. وقال احد السكان: «هناك وعي تام بان برمودا اصبحت الآن اكبر واكثر الاماكن ازدهارا في ما تبقى من الامبراطورية البريطانية».

عامل نظافة يدفع عربته أمام علم الصين في هونغ كونغ امس بعد احتفالات تسليم الجزيرة لبكين (رويتر)

تايوان تطرح شرطها للوحدة مع الصين الأم

تايبيه - وكالات الأنباء: اعلنت تايوان امس مجددا انها لا يمكن ان تقبل اعادة التوحد مع الصين تحت نظام الحكم الذاتي المحلي الذي وضعته بكين لادارة هونغ كونغ وعرضه زعماء الصين الشيوعيين عليها.

وقال لين تشان نائب رئيس تايوان بعد دقائق من عودة هونغ كونغ للصين منتصف الليلة قبل الماضية ان تايوان «لن تقبل على الاطلاق حكما شيوعيا». واضاف ان اعادة الوحدة «ممكنة فقط حال تبني الصين بالكامل ديمقراطية متعددة الاحزاب مثلما الحال في تايوان». وهو النظام الذي وصفه لين بانه «بلد واحد ونظام جيد واحد».

وقال نيقيد لي المتحدث باسم الحكومة ردا على اشادة الرئيس الصيني جيانغ زيمين بصيغة «بلد واحد ونظامان» كاطار للوحدة مع تايوان: «حكومة جمهورية الصين في تايوان لن تقبل ابدا هذه الصيغة».

ورفضت تايبيه باستمرار الصيغة القائلة ان جمهورية الصين لم تفقد ابدا سيادتها رغم خسارتها حربا اهلية امام الشيوعيين عام ١٩٤٩ وهروبهم الى تايوان، وترى انها لاتزال قادرة على الدفاع عن نفسها ولديها 30 حليفا دبلوماسيا.

واضاف لي: «بالاضافة الى ذلك فنحن بلد ديمقراطي، ويتعين ان يستند اي قرار نتخذه الى موافقة الراي العام. واعتقد ان الشعب لن يوافق ابدا على قبول صيغة بكين هذه».

وكرر جيانغ ورئيس وزرائه لي بينغ في كلمات في هونغ كونغ تعهد بكين بان في استطاعة هونغ كونغ الابقاء على نظامها الراسمالي تحت السيادة الشيوعية وقالا انه «نموذج يمكن اتباعه لاعادة توحد تايوان مع الوطن الام».

قلق بشأن ما يمكن أن يحدث في حال رحيل الرئيس الكرواتي

زغرب: من مايكل جيه جوردان *

وقفت سانتا توركالج وسط تجمع سياسي للرئيس الكرواتي فرانيو تودجمان بعد اعادة انتخابه رئيسا للبلاد وقد ارتدت، مثل اصدقائها، قميصا تزينه صورة الرجل وكتب تحتها «تودجمان هو رئيسي».

سئلت سانتا عما سيحدث اذا غاب عن الساحة السياسية هذا الرجل (75 عاما) الذي قاد كرواتيا الى الاستقلال عام 1991 والى الانتصار العسكري على الصرب بعدها باربعة اعوام ويقال انه مصاب بسرطان البروستاتا الآن. لم تجد سانتا اجابة على السؤال واكتفت بالصمت حتى تدخل صديق لها قائلا: «ستمضي الحياة قدما». لكنه لم يعط الانطباع بانه كان يعني ما يقول.

رغم تحفظات الغرب واعتراضه احيانا، انتخب تودجمان لولاية جديدة مدتها خمسة اعوام مثبتا انه يتمتع بالتأييد الشعبي وولاء حزبه جزاء له على ما قدمه للبلاد. ولكن يبدو انه لا يوجد في الساحة السياسية من هو مهيأ لخلافته. وواضح ان تودجمان نفسه لم يهيئ احدا لذلك. والخطر هنا هو ان غيابه يهدد البلاد بالفوضى ومنطقة البلقان المضطربة بالعودة الى لغة السلاح. وفي هذا الصدد يقول ايفو باناتش الباحث بجامعة ييل الاميركية: «الخوف هو النكوص عن خطط تودجمان للسلام في حال غيابه».

ويذكر ان الاحزاب اليمينية المتطرفة ذات النفوذ في كرواتيا تعارض وبشدة احد المفاتيح الرئيسية في اتفاق دايتون للسلام وهو عودة بعض اجزاء البلاد للصرب العرقيين الذي فروا في موجة «التطهير العرقي» ابان سنوات الحرب. وقد وبخت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الرئيس الكرواتي اثناء زيارتها الاخيرة لزغرب لامتناعه عن فعل اللازم لحماية اللاجئين الصرب. ويوم الثلاثاء الماضي اجل البنك الدولي تحت ضغط اميركي مناقشة قرض لكرواتيا بقيمة 30 مليون دولار. ومارست واشنطن ضغطها هذا بسبب امتناع زغرب عن تسليم المشتبه في ارتكابهم جرائم الابادة الجماعية لمحكمة الجزاء الدولية في لاهاي وليس هناك حتى مجرد الهمس في كرواتيا عن احتمال وفاة الرئيس، رغم تلقيه العلاج في واشنطن في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي لما يقال انه سرطان البروستاتا. ورغم ظهور الاعياء الشديد عليه لدى عودته وانحسار شعره الفضي، تمسك الاعلام الرسمي وعناصر حزبه بالقول انه في اتم الصحة وانه يلعب التنس مرتين في الاسبوع.

ويقول المحللون ان اولئك المحتملين لخلافته ممزقون بين طموحاتهم وخوفهم منه وغريزة البقاء لديهم، وحتى ابرزهم، وزير الخارجية ماتي جرانيتش يختار كلماته بعناية فائقة عندما يتحدث عن الرئيس ومستقبل البلاد. وقد صرح لي بالقول: «طبيعي ان احدا يتحدث عن صحة الرئيس تودجمان لان الجميع يراه على شاشات التلفزيون وهو في كامل عافيته. نتوقع له ان يقود البلاد طوال فترة ولايته دون اي مشاكل».

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

بعد عام من إعادة انتخابه

بوريس يلتسين يتمتع بدستور فصله على قياسه

موسكو - رويترز: يتمتع الرئيس الروسي بوريس يلتسين الذي يحتفل غدا بمرور عام على اعادة انتخابه بدستور فصل على قياسه يمنحه سلطات اوسع بكثير من اي من فروع السلطة الاخرى.

الرئيس في الدستور الروسي هو المسؤول الرسمي الاول في الدولة. وهو القائد الاعلى للقوات المسلحة ويسيطر على الحكومة ويعين كبار المسؤولين. وله الكلمة الاخيرة في معظم شؤون الدولة.. ويمكن خلعه من الناحية القانونية ولكن بصعوبة بالغة.

واقر الدستور في استفتاء وطني في ديسمبر (كانون الأول) 1993 قبل شهرين فقط من ارسال يلتسين الدبابات لقمع تمرد للمتشددين في موسكو انهى عامين من الصراع على السلطة مع البرلمان الذي ينتمي للعهد السوفياتي. وتعمد يلتسين الذي كان صاحب فكرة الدستور الجديد ان يجعل من الصعب على البرلمان تحدي سلطات الرئيس.

ينص الدستور على الا يقل عمر الرئيس عن 35 عاما ويكون من سكان روسيا لمدة لا تقل عن 10 أعوام، ويمكنه شغل المنصب لولايتين كل منهما اربع سنوات. ويعين الرئيس رئيس الوزراء الذي يجب ان يصادق على تعيينه في ما بعد مجلس النواب (الدوما). كما يعين جميع الوزراء ويمكن ان يرأس اجتماعات مجلس الوزراء وهو الامر الذي يتيح له الهيمنة على الحكومة.

ويحق للرئيس ايضا ان يقيل رئيس الوزراء والحكومة. ومن حق الرئيس اصدار مراسيم لا تتعارض مع الدستور وتتيح له هذه السلطات في ظل عدم اقرار من القوانين المهمة تجاوز البرلمان في بعض القرارات الحساسة. ويوقع الرئيس على جميع التشريعات التي يصدرها الدوما والمجلس الاتحادي، وهو المجلس الاعلى في البرلمان. كما يحق له استخدام حق النقض (الفيتو) لرفض القوانين. ولا يمكن الغاء الفيتو الا بموافقة اغلبية الثلثين في كل من مجلسي البرلمان.

وينص الدستور على ان يرأس الرئيس القوات المسلحة ويعين جميع المسؤولين العسكريين الكبار. كما ان له سلطة اعلان حالة الطوارئ في جميع انحاء البلاد او جزء منها. ويحق له تعيين جميع كبار المسؤولين في القضاء والنائب العام الذي يتوجب على البرلمان التصديق على تعيينه في ما بعد.

ويمكن للرئيس حل الدوما اذا رفض ثلاث مرات التصديق على مرشحه لرئاسة الوزراء او اذا صوت بحجب الثقة عن الحكومة. وفي هذه الحالة يجب اجراء انتخابات برلمانية في غضون 3 اشهر. ولكن لا يحق للرئيس حل الدوما خلال الاشهر الاثني عشر الاولى بعد انتخاب المجلس. ولا يملك البرلمان وسائل تذكر لممارسة نفوذ حقيقي على الرئيس عدا اتهامه بالتقصير او الخيانة. ولا يتحقق ذلك الا اذا اثبت البرلمان امام المحكمة انه ارتكب جريمة الخيانة العظمى او جريمة اخرى خطيرة. الا ان تعقيد اجراءات الاتهام بالخيانة او التقصير تضع صعوبات بالغة امام تنفيذها.

ويمكن ان يحل شخص آخر محل الرئيس اذا استقال بمحض ارادته او اذا حالت حالته الصحية دون قيامه بواجباته. لكن الفقرة الاخيرة غير مذكورة بوضوح في الدستور.

من «الرجل الخفي» الى «الرجل الخارق»

موسكو - رويترز: خلال أول 8 أشهر من أول أعوام رئاسته الثانية كان بوريس يلتسين هو «الرجل الخفي». الا ان الرئيس الروسي اسعد الاصلاحيين في الداخل واذهل العالم الخارجي بتحوله الى «الرجل الخارق» بعد ان تجاوز اخيرا مضاعفات جراحة كبرى في القلب اعقبتها اصابة بالتهاب رئوي.

واضاف يلتسين بعد معاناة المرض ومواجهة مصاعب حملة انتخابية شاقة فضيلة اخرى الى جانب صموده الشهير: فقد اصبح يقدر قيمة الوقت. وكان يلتسين قد انتخب قبل عام لفترة رئاسة ثانية هي الاخيرة له وفقا للدستور. وفي غياب منافس حقيقي له. وجه الرجل طاقاته من اجل اصلاحات اسرع ومن اجل مكانة في التاريخ كأنه يعيش ابدا.

وذكر يلتسين في خطاب «حالة الامة» في مارس (آذار) الماضي انه يريد للروس ان يفخروا بأمتهم خلال فترة الاعوام الاربعة المقبلة. ويبدو انه يكرس كل جهوده من اجل تحقيق هذا الهدف. وستبين الاعوام الثلاثة القادمة ما ان كانت طاقة يلتسين المتجددة ستستمر اذا اتاحت له صحته ذلك. والامر الاكثر اهمية ان تثمر نتائج. والاقتصاد هو شاغل يلتسين الاول حاليا مما يجعله يضع نفوذه السياسي بالكامل خلف الحكومة الشابة نسبيا الملقبة بـ«فريق الاحلام» والتي تواجه ازمة مالية مزمنة. كان يلتسين في حالة صحية وسياسية سيئة في فبراير (شباط) 1996 عندما قرر خوض الانتخابات لفترة رئاسة ثانية وذلك في اعقاب اصابته بازمتين قلبيتين عام 1995، بالاضافة الى الحرب في الشيشان. وهي الحرب التي بدأها وندم بمرارة عليها في ما بعد.

غير ان الحملة الانتخابية النشطة - التي نظمها الليبرالي اناتولي تشوبايس وفريقه - التي ركزت على جولة في جميع انحاء روسيا للقاء الرئيس بالناس مباشرة والرقص معهم واللعب مع الاطفال غيرت كل شيء. فقد فاز على منافسه الشيوعي جينادي زيوجانوف بعشرة ملايين صوت.

وقد بدأ الاقتصاد، الذي ظل يشهد تدهورا منذ عام 1989، يسجل اول علامات النمو العام الحالي. وربما حقق نموا مشابها لما حققته «النمور الآسيوية» في بداية القرن المقبل. واقترب معدل التضخم من 12 في المائة بعد ان كان في خانة المئات قبل 15 شهرا. الا ان الازمة المالية لا تزال مستمرة رغم اتخاذ الحكومة خطوات يائسة لزيادة دخل الدولة والحد من النفقات.

ويتوقع بعض الخبراء معارك ساخنة الخريف المقبل بين الحكومة والبرلمان بعد الاجازة الصيفية. وهو التحدي الذي يمكن ان يثير شهية يلتسين الجديد لمزيد من الجهد.

رد فعل غاضب في كوسوفو اليوغوسلافية

رجل ألبانيا الاشتراكي الجديد يتقرب إلى صربيا واليونان على حساب عضوية «منظمة المؤتمر الإسلامي»

تيرانا: من نور الدين صالح

منذ ان اعلنت النتائج الاولية للانتخابات البرلمانية الألبانية في الساعات الباكرة من صباح الاثنين والتي فاز بها الاشتراكيون باغلبية ساحقة، اعلن زعيم الحزب الاشتراكي الفائز فاتوس نانو الخطوات الأولى التي سيتخذها مباشرة فور تشكيل حكومته واستلام السلطة في البلاد.

وركز نانو على السياسة الخارجية فقط ولم يذكر كيف سيخرج البلاد من أزمتها المالية ووضعها الاقتصادي المنهار.

فقد قال انه سيوطد علاقاته مباشرة وبقوة مع كل من صربيا واليونان وسيسحب عضوية البانيا من منظمة المؤتمر الاسلامي. ويذكر ان تيرانا تتمتع بصفة «عضو مراقب» في المنظمة.

ويقول المراقبون ان هذه التصريحات ستثير غضب اكثر من مليوني الباني يعيشون في مقاطعة كوسوفو ويطالبون بحكم ذاتي على الاقل لمنع الحكم الصربي «الجائر» كما يصفه سكان هذه المقاطعة. وهو ما يقلق المراقبين في المنطقة من عودة الشغب والفوضى في البلاد وخروج الاسلحة من جديد الى شوارع المدن الألبانية خاصة وان شمال البلاد له روابط أسرية كثيرة مع البان كوسوفو فهم، حسب ما يقول الألبان، «قبيلة واحدة».

وذكر احد زعماء البان كوسوفو في البانيا لـ«الشرق الأوسط» ان هذا التصريح سيعطي صربيا مجالاً لسحق الألبان في المقاطعة لأنها عرفت الان ان حكومة نانو لن تمد يد العون اليها ولن تستمع الان للمطالب الألبانية». أما اعلان نانو سحب عضوية البانيا من منظمة المؤتمر الاسلامي، وحسب راي رجل اعمال عربي ادخل رؤوس اموال وظفها في البانيا فان هذا التصريح سيمنع الممولين العرب من استثمار رؤوس اموال جديدة في البانيا وقد يؤدي ايضاً الى ايقاف المشاريع التي بدأوا فيها. فخلال السنوات الأربع الماضية دخلت رؤوس اموال عربية واسلامية لا باس بها وتعتبر هذه الاموال هي اكبر توظيف رؤوس اموال اجنبية حتى الان في البانيا. وهو ما سيؤثر على الاقتصاد الألباني المنهار اصلاً ويزيد عدد العاطلين عن العمل الذين ملأوا شوارع المدن الألبانية.

ولا يرى المراقبون ان نانو سيمكن البلاد من السير في طريق التطور الاقتصادي. فلا أحد الان يريد توظيف رؤوس اموال اجنبية في البانيا. ولن تتمكن الحكومة الألبانية الجديدة من تشغيل مئات الآلاف العاطلين عن العمل بين عشية وضحاها كما ذكر نانو نفسه.

ولا توجد في البانيا الآن مصانع تنتج أو اي نوع من المؤسسات التي يمكن القول انه بوسعها تشغيل عمال جدد. وخلال النهار تمتلئ المقاهي والشوارع بالعاطلين عن العمل وهذا ما يدل على ان الوضع لن يهدأ بالسهولة التي يتوقعها الحزب الاشتراكي. ولولا وصول مساعدات مالية من الاقارب الذين يعملون ويعيشون خارج البانيا لانفجر الوضع بشكل كامل.

وظهرت في البانيا الان عصابات جديدة تعمل بنظام المافيا الدولية ويعم الخوف معظم الناس في البلاد. فما ان يحل الظلام حتى تخلو الشوارع من المارة تماماً خوفاً من هذه العصابات، هذا اضافة الى ان هناك مليوني قطعة سلاح بين أيدي الشعب تستخدم في كل ليلة. لذلك تسمع طوال الليل طلقات العيارات النارية التي تزيد الرعب بين السكان. وأكد عدد من الدبلوماسيين خلال احاديث مع «الشرق الأوسط» انه لا أحد يرى هدوء الوضع في البانيا في المستقبل القريب لأن الشعب فيها لا يدافع عن أيدلوجية سياسية بل ان الجميع يبحثون عن المال.

والمواطن الألباني مستعد لعمل اي شيء مقابل الحصول على المال، فالفقر في البانيا ذو جذور عميقة والانفتاح الألباني جعل سكانها يفكرون فقط في كيفية الحصول على المال ولذلك يحاول البعض ايجاد مخرج له من الفقر بالهجرة الى دول اوروبا الغربية اذا تمكن من ذلك في حين ان البعض الآخر انتظم في عصابات يمكن ان تحكم البلاد في يوم من الأيام. فهي الان تفرض على اصحاب المحلات التجارية والمقاهي أتاوة تجبرهم على دفعها لهم، وهذا ما ينذر بمستقبل خطير للبلاد.

ووصول الاشتراكيين الان الى دفة الحكم أزال حملاً ثقيلاً عن كاهل الدول المجاورة التي كانت تفكر في كيفية السيطرة على البانيا ودليل ذلك انه بالرغم من ان النتائج النهائية للانتخابات البرلمانية لم تعلن بعد، فقد أعرب وزير الخارجية اليوناني عن سروره وارتياحه لفوز الاشتراكيين، وحيا الشعب الألباني لاختياره الاشتراكيين، وهذا ما يؤكد ورقة المراهنة التي لعبت عليها اليونان وصربيا ومقدونيا لفوز الاشتراكيين حتى لا تعود الان على الساحة السياسية والدبلوماسية مشكلة الأقليات الألبانية في هذه الدول.

واشنطن وسيول ترحبان بقبول بيونغ يانغ محادثات السلام

سيول ـ وكالات الأنباء: رحبت كوريا الجنوبية والولايات المتحدة امس بقبول كوريا الشمالية الاشتراك في محادثات سلام رباعية تضم الصين ايضا لكنهما مهدا الراي العام لعملية طويلة قبل تحقق اي انفراج.

ووافقت كوريا الشمالية اول من امس رسميا على اجتماع مسؤولي الكوريتين والولايات المتحدة والصين في الخامس من اغسطس (آب) للاتفاق على جدول الاعمال والاجراءات الاخرى المتعلقة بمحادثات السلام.

وذكر مسؤولون كوريون شماليون وكوريون جنوبيون واميركيون ان اللقاء التمهيدي «سيناقش ويقرر المسائل الاجرائية للجلسة الرباعية وخصوصا الموعد الاقرب الذي يوافق عليه جميع الاطراف وجدول الاعمال». وقد اعلن عن الاتفاق نائب وزير خارجية كوريا الشمالية كيم كي ـ جوان ومساعد وزير خارجية كوريا الجنوبية سونغ يونغ شيك ومساعد وزيرة الخارجية الاميركية تشارلز كارتمان في ختام لقاء بدأ الاثنين في احد الفنادق الكبرى بنيويورك.

وقالت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت اثناء وجودها في هونغ كونغ: «نشيد بتعهد كوريا الشمالية المشاركة في هذه العملية التاريخية. النجاح في ابرام هذا الاتفاق يوفر سلاما واستقرارا دائمين لشبه الجزيرة الكورية ويساهم كثيرا في سلام واستقرار دائمين للمنطقة باسرها». وكان الرئيسان الاميركي بيل كلينتون والكوري الجنوبي كيم يونغ سام قد اقترحا في ابريل (نيسان) 1996 عقد مفاوضات السلام هذه من اجل التوصل الى اتفاق سلام بين الكوريتين.

وقال لي كيو هيونغ المتحدث باسم وزارة الخارجية الكورية الجنوبية في بيان: «ترحب حكومة الجمهورية الكورية بقبول كوريا الشمالية اقتراح اجراء محادثات رباعية». وقال جيمس شتاينبرغ نائب مستشار الامن القومي الاميركي في تصريحات في هونغ كونغ: «نحن سعداء بهذا الاتفاق ونتطلع الى تحقيق مزيد من التقدم». ورافق شتاينبرغ وزيرة الخارجية الاميركية في حضور احتفالات عودة المستعمرة البريطانية السابقة للسيادة الصينية.

وقال مسؤولو الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية ان اشتراك بيونغ يانغ في مفاوضات جادة لتخفيف حدة التوتر في شبه الجزيرة الكورية «سيساهم في اقرار السلام والامن في منطقة شمال شرق آسيا».

وزير التكنولوجيا الإندونيسي يزور موسكو لشراء «سوخوي 30»

موسكو: من سامي عماره

في اطار تنشيط سياسات موسكو الآسيوية، وصل الى موسكو امس برهان الدين يوسف حبيبي وزير شؤون البحث العلمي والتكنولوجيا في اندونيسيا في زيارة رسمية تستغرق تسعة ايام تلبية لدعوة من الحكومة الروسية.

وقالت مصادر لجنة التسليح «روس فاروجينيه» ان الوزير الاندونيسي سيناقش خلال زيارته عددا من القضايا المتعلقة بالتعاون المتبادل بين الجانبين بما في ذلك ما يتعلق بمجال التسليح والتكنولوجيا.

ويتضمن برنامج زيارة حبيبي لقاءات مع كل من ياكوف اوريشسون نائب رئيس الحكومة ووزير الاقتصاد وميخائيل مرادكوف وزير العلاقات الاقتصادية الخارجية واندريه كوكوشين نائب وزير الدفاع الى جانب زيارة المكتب المركزي لتصميمات المعدات البحرية «روبين» وعدد من مؤسسات انتاج الطائرات وفي مقدمتها «سوخوي» الى جانب زيارة مقاطعة نيجني نوفجورود حيث توجد كبريات المؤسسات الصناعية العسكرية.

ويتوقع المراقبون ان تسفر هذه الزيارة عن توقيع عدد من العقود لشراء كميات من احدث الاسلحة والمعدات العسكرية الروسية للبحرية وسلاح الجو الاندونيسي. ونقلت المصادر الروسية عن المارشال ستريه تويلهوس رئيس اركان القوات الجوية الاندونيسية تصريحاته حول ضرورة شراء عدد من القاذفات الروسية «سوخوي 30». ولا يستبعد الخبراء العسكريون احتمالات بحث بيع عدد من المنظومات الصاروخية وشبكات الرادار الروسية لاندونيسيا الى جانب ايفاد مجموعة من ضباط القوات المسلحة للتدريب في روسيا.

وتعزو بعض المصادر في موسكو زيارة المسؤول الاندونيسي الى رفض الكونجرس الاميركي المصادقة على بيع طائرات «اف ـ 16» لاندونيسيا لاسباب قالوا انها تتعلق بانتهاكات حقوق الانسان في اندونيسيا.

تاس: وجود پول پوت في السويد قصة ملفقة

موسكو ـ وكالات الأنباء: تهكمت وكالة «ايتار تاس» الروسية للأنباء على تقرير ظهر على صفحتها في شبكة الانترنت الدولية وجاء فيه ان بول بوت زعيم متمردي الخمير الحمر في كمبوديا موجود في السويد ويسعى لطلب اللجوء السياسي. ووصفت الوكالة التقرير بانه «ملفق». وقال بافيل ميخاليف نائب مدير الوكالة: «لم نورد هذه القصة ابدا».

ولم يظهر بول بوت علنا منذ عام 1979 كما لا يعرف على وجه الدقة مكان اختبائه. ويلقى باللوم عليه في مقتل اكثر من مليون كمبودي خلال مذابح جماعية عرفت باسم «حقول القتل» في الفترة بين عامي 1975 و1979 عندما حكم البلاد في احد أسوأ عهودها على مر العصور. وجاء في تقارير حديثة ان انصارا من للخمير الحمر في كمبوديا احتجزوه.

وجاء في قصة نشرت في ركن تاس على شبكة الانترنت ان بول بوت وصل مطار آرلاندا في استكهولم امس الاول حيث استقبله اعضاء من مجموعة سويدية يسارية.

ونسبت القصة الى متحدث باسم الجماعة قوله ان «قرار منح اللجوء السياسي لبول بوت ياتي في اطار تقاليد السويد منح ماوى للمضطهدين».



قبول الصين بنموذجها الاقتصادي لايعني الموافقة على مناخها الديمقراطي

من يرث دور هونغ كونغ؟

باسم الجسر

● في الوقت الذي تتطلع فيه دول عدة للحلول محل هونغ كونغ في الاقتصاد العالمي تدفع العولمة التجارية العالم بأسره ليصبح هونغ كونغ

منذ يومين عادت هونغ كونغ، وطنيا ودوليا ودستوريا الى الصين. عادت ولم تعد، في آن معا. فلقد انزل العلم البريطاني الذي ارتفع فوقها، كاحدى مستعمرات التاج البريطاني، وتسلم الحكم والادارة فيها رجال معينون من قبل حكومة بكين مما يعني انتهاء الحكم البريطاني لها. ولكن الحكومة الصينية اعترفت لها بنظام خاص يمنحها قوانين خاصة من شانها السماح لابنائها بالاستمرار في القيام، الى حد بعيد، بالاعمال والنشاطات التي جعلت من هذه المستعمرة البريطانية اشهر مدينة دولية في العالم، ونموذجا تاريخيا للاقتصاد الحر وللمضاربات المالية والبورصة وللمرافئ الحرة. ولكن بالرغم من تعهد الصين باحترام هذا النظام الخاص، بل بالرغم من حاجتها اليه كما احتاجت اليه في عز النظام الشيوعي الماوي، بل بالرغم من تحول الاقتصاد الصيني نحو الانفتاح والليبرالية منذ نهاية السبعينات، فإن الامور والحياة والثروات والبشر، في المدينة المستعادة، لن تبقى على حالها.

صحيح ان الدول الغربية كررت تحذيرها للصين من ان تمارس في هونغ كونغ ما مارسته وتمارسه في بكين من طريقة حكم نسبي الاحترام للحرية وللديموقراطية، ولكن اولم يكن تعيين اول مجلس تشريعي للمدينة - بدلا من انتخابه - مؤشرا بليغا على نيات بكين؟ مجلة «ايكونومست» البريطانية، خصصت غلافها الاخير للحدث التاريخي وجعلت له عنوانا طريفا هو: «كيف يمكن لهونغ كونغ ان تغير الصين؟» اي ان كاتب التحقيق عن المدينة التي اعادتها بريطانيا الى الصين، بعد انتهاء مدة «ايجارها»، عكس السؤال المطروح: ماذا سيتغير في هونغ كونغ بعد ضمها الى الصين، بسؤال آخر هو: «ماذا سيتغير في الصين بعد عودة هونغ كونغ اليها؟». ويلاحظ الكاتب ان ستين في المائة من الرساميل التي دخلت الى الصين برسم الاستثمار، بعد تحرير الاقتصاد الصيني من القيود الاشتراكية، ابتداء من عام 1978 جاءت من هونغ كونغ، او عن طريقها.

كما يلاحظ ان الاقتصاد الصيني، في العشرين سنة الاخيرة هو الذي راح يقلد ويتبع الاقتصاد الهونكونغي الحر، وليس العكس لسوء الحظ. كما تقول الايكونومست قد يكون لحكومة الصين مصلحة اقتصادية في ان تبقى الحرية الاقتصادية الواسعة سائدة في هونغ كونغ نظراً لما سوف تجنيه من فوائد مالية واقتصادية. ولكنه من الصعب عليها ان تقبل بحكم او ادارة ديموقراطية مستقلة عنها، او نابعة من مصالح ابناء هونغ كونغ وارادتهم الحرة. لقد اعطى الحكم البريطاني في آخر سنواته، للمدينة جرعات كبيرة من الديموقراطية والحريات العامة، وربما عن قصد. ولكنه من الصعب على بكين القبول بهذا القسط من الحريات والممارسات الديموقراطية في هونغ كونغ، ومنعها عن ابناء بكين وشانغهاي. ولا خلاف على ان الاقتصاد الحر سوف يتاثر سلبيا في نظام سياسي اقل حرية. ولكن سواء اقتنعت الصين بان تتبع النظام الاقتصادي الهونكونغي ام تركت الاقتصاد في المدينة حرا، والسياسة موجهة، فإن هونغ كونغ، لن تبقى هونغ كونغ. وهذا الموبيل الفريد من نوعه بين اقتصاد المدن او الدول، مرشح للتطور، اجلا او عاجلا، الى نوع جديد من الاقتصاد يذوب في الاقتصاد الصيني، بدلا من تاثيره على الاقتصاد الصيني، كما تتمنى الايكونومست. ولكن السؤال الذي يتردد، ومنذ سنوات هو: من سيحل محل هونغ كونغ في الشرق الاقصى او العالم؟ لا سيما ان المرشحين او الطامحين لهذا الدور، هم اكثر من واحد: سنغافورة، دبي، بيروت، حيفا، السويس، تايوان، باناما؟

في الواقع لم تفقد هونغ كونغ، حتى الان دورها الاقتصادي والمالي كله وليس من مصلحة الصين ان تخسر هذا الدور بعد ان عادت المدينة اليها. ثم ان دولا ومدنا اخرى من بين المذكورة اعلاه نجحت دون ان تنتزع من هونغ كونغ بعض ادوارها او تقليدها او الاقتباس عنها اكثر من نشاط اقتصادي ومالي كالمناطق الحرة، والصناعات التحويلية والحرية المصرفية، ناهيك بنظام العولمة التجارية الذي انما هو شبه مستوحى من حرية التجارة في هونغ كونغ. فلماذا اذن الحديث عن «وراثة هونغ كونغ» وفي الوقت الذي بات هناك في العالم عدد متزايد من «الميني - هونغ كونغ»، او من المدن والدول التي تتجه بخطى واسعة نحو الليبرالية الاقتصادية والعولمة التجارية. واصبحت تكنولوجيا المعلومات والتواصل المتطورة، تتيح لكل بلد او مدينة فرصة التحول الى سوق مالية ومركز تجاري عالمي حر؟

لقد لعبت مدن دولية، في الماضي، ادوارا شبيهة الى حد ما بدور هونغ كونغ كطنجة والدار البيضاء وبيروت، كما ان سنغافورة وماليزيا ودبي استطاعت في السنوات العشر او العشرين الاخيرة، ان تقوم بعدة انشطة وادوار اقتصادية، مماثلة لانشطة ودور هونغ كونغ وجنت من جراء ذلك فوائد وارباحاً كبيرة وساعدها على ذلك اما موقعها الجغرافي، واما نظامها الاقتصادي الحر واما نظامها السياسي الموفر للاستقرار ولحماية الرساميل والحرية وحكم القانون، او حيازتها على البنى التحتية والمؤسسات والكفاءات البشرية المؤهلة لتشغيل الاقتصاد الحديث ووسائله، او كل هذه الاسباب مجتمعة. ومن اكثر المرشحين في هذا المجال، كما يتردد في الاوساط الاقتصادية العالمية، حظا في انتزاع قسم من الدور الذي كانت هونغ كونغ تقوم به الامارات العربية المتحدة وامارة دبي، بنوع خاص. ويأتي لبنان وبيروت في طليعة المرشحين. كذلك تتطلع اسرائيل - ومدينة غزة - كما تمنى احد الاقتصاديين الفلسطينيين، للقيام ببعض الدور الهونكونغي. ولكن كل هذه الطموحات المشرقية تبقى مجرد امنيات طالما ان السلام لم يتحقق في الشرق الاوسط.

يقول البعض ان الصين، بعد عودة هونغ كونغ الى احضانها، بدأت تستعد لعودة جزيرة تايوان اليها وربما استبدلت طموحات الضم السياسي للجزيرة بالقوة باتفاق اقتصادي، على الطريقة الهونكونغية. اي ان تبقى الجزيرة مستقلة سياسيا وموحدة اقتصاديا معها. غير ان هذه الاحلام الصينية تبقى مرهونة باستراتيجيات دول كبرى ومؤثرة على مصائر الشعوب والدول في الشرق الاقصى وفي مقدمتها الولايات المتحدة واليابان. كذلك باللعبة الاقتصادية العالمية والدور البارز الجديد الذي اخذت تلعبه دول جنوب شرقي آسيا. وقد تضيع نتائج عودة هونغ كونغ الى الصين، على اهميتها، بين ضجيج الاقتصاد العالمي الجديد الذي يتجه نحو جعل العالم باسره هونغ كونغ كبيرة.

ان الامتناع او التحفظ البريطاني والاميركي في المشاركة باحتفالات عودة هونغ كونغ الى الصين، رمزي ومعنوي. ولن يؤثر كثيرا على المصالح التجارية الاميركية والبريطانية المشتركة مع المليار ونيف من الصينيين. فالتجارة والمال شيء و.. الدفاع عن الديموقراطية شيء آخر. وليست الصين وحدها بين الدول الاسيوية التي لا يتطابق مفهومها للحكم وللديموقراطية مع المفهوم الانغلو - ساكسوني بل تشاركها دول عدة اخرى، كماليزيا وسنغافورة وتايوان واندونيسيا وكوريا، فيه. وذلك بالرغم من اعتمادها الاقتصاد الحر عقيدة وصداقتها الحميمة للولايات المتحدة الاميركية. ولعلها صفحة سياسية واقتصادية تاريخية طريفة وثرية بالتجارب تلك التي سوف تفتح في هونغ كونغ بعد عودتها الى احضان الصين - الام ولا سيما انها تحمل عنوانين: تصفية آخر مستعمرة في العالم، وابتداء تحول التجارة والاعمال والرساميل في العالم باتجاه العولمة.

أزمة التحول الديمقراطي في أفريقيا

السيد ولد أباه

عرف العديد من الاقطار الافريقية اخيرا احداث عنف داخلي حادة، كانت تودي بتفكك كياناتها السياسية، في حين دخل البعض الآخر دورات حروب اهلية مزمنة، ولم يعد ينجو من شبح التآكل والتفكك إلا القليل من بلدان جنوب الصحراء، مما يطرح اكثر من اي وقت مضى سؤالا عن مستقبل القارة السوداء الذي اصبح في اولوية القضايا الدولية العالقة، ومدار تنافس واضح بين القوى الكبرى، وخصوصا ما بين الولايات المتحدة وفرنسا.

ولا شك ان الأزمة الافريقية الحالية - المرشحة للتفاقم - تولد العديد من الاشكالات الهامة، منها ما يتعلق بأوضاع القارة ذاتها، ومنها ما يتجاوزها ليشمل الخيار الليبرالي - الديمقراطي الذي اراد ان يجعل البلدان الافريقية مختبرا له، خلال العقد الاخير (سياسات الخصخصة والتقويم الهيكلي التي تلتها اجراءات التعددية الحزبية والاقتراع النيابي والرئاسي).

ودون الخوض المفصل في هذه الاشكالات الواسعة، تستوقفنا في ازمة التحول السياسي في افريقيا، ومتعلقاتها الاقتصادية والاجتماعية والاستراتيجية، بضع ملاحظات تتمحور حول دور الجيش في تركيبة السلطة.

فمن الجلي ان «الربيع الديمقراطي» الذي عرفته القارة بداية من مطلع التسعينات، قد تلا عقودا طويلة من الاحكام العسكرية الاستثنائية التي عوضت الانظمة الحزبية الاحادية، التي خلفها المستعمر السابق، ايمانا منه بعدم نضج اوضاع البلدان الافريقية للنظام الديمقراطي، بيد ان الطبقة السياسية التي نمت في احضان الادارة الاستعمارية، وشكلت النخبة المثقفة المتغربة الاولى، لم تتمكن من تامين استمرار حكمها، فبدأت سلسلة الانقلابات العسكرية في القارة، لتفرز انماطا جديدة من الحكم يطبعها انعدام الاستقرار سياسيا مع سيطرة تامة على الاوضاع الاجتماعية في بلدان تميز بشدة التنوع العرقي والثقافي والديني.

وما ان بدأ تطبيق إجراءات الانفتاح الديمقراطي، حتى ازيحت الفئات العسكرية عن مقعد الحكم، او تنحت عنه طواعية، مخلفة نموذجا جديدا من الطبقة السياسية التي افرزتها ديناميكية التغيير المتسارعة.

ولعل ابرز عنصرين في هذه الطبقة هما: من جهة، الخبراء التكنوقراطيون الذين كونتهم هيئات التمويل الغربية (صندوق النقد الدولي والبنك الدولي) وهياتهم لتسيير وإدارة شؤون الحكم ثم تلقوا الدعم السياسي من لدن الدول الغربية، ويرتبطون عضويا بافرازات سياسات التقويم المالي المفروضة منذ عقدين من الصناديق المذكورة (المجموعات التي ورثت القطاع العمومي واستفادت من انهيار مؤسسات الدولة وتضاؤل قبضتها ولها صلاتها المعروفة مع الشركات والتكتلات الاقتصادية الغربية).

أما العنصر الثاني من هذه الطبقة السياسية الجديدة فهو: زعامات المجتمع الاهلي التقليدي التي نشطت من عقالها بعد سنوات طويلة من الكبت والقمع في حقبة الأحكام الشعبوية التي اتجهت لهدف بناء الوحدة القومية للامة - الدولة، فكان لا بد أن تصطدم بهذه الزعامات التقليدية. فالانفراج الديمقراطي وفر لها إذن هامشا للحركة، استثمرته لإعادة تنظيم صفوفها، مستفيدة من استفحال مازق الدولة التحديثية، والفراغ الواسع الذي نجم عنه (حاجيات الانتماء والاندماج المجتمعي..).

ومن البديهي ان الطبقة السياسية الجديدة بعنصريها (التكنوقراطيين الليبراليين والزعامات التقليدية) لم تتمكن من تثبيت الوضع الديمقراطي في الاقطار الافريقية، بل ان النتيجة كانت مزيداً من تدهور الاوضاع الاجتماعية من جراء السياسات الاقتصادية التي اتبعها خبراء البنك الدولي الذين تسلموا مقاليد السلطة السياسية، بعد تحكمهم سنوات من قبل في الحقل الاقتصادي. وهكذا، في حين تحسنت مؤشرات الأداء الاقتصادي حسب معايير الصناديق الغربية، استفحلت البطالة وتقوض قطاع الوظيفة العمومية، ولم تنشأ بنية ليبرالية بديلة لغياب مكوناتها الموضوعية (البنية التحتية والموارد الاولية والإطار التشريعي الملائم والتركيبة المجتمعية..)، مما فسح المجال أمام أزمة شرعية الأنظمة «المنتخبة» ديمقراطيا.. ولم تكن هذه الأزمة لتحل سياسيا لانعدام الشفافية المطلوبة، وغياب البديل من داخل الطبقة الحزبية، بل انها اتخذت مسارب أخرى تمثلت أساسا في اندلاع الفتن الأهلية التي غذتها زعامات المجموعات القبلية والعرقية.

وما أن مضت سنوات محدودة على بدء التحول الديمقراطي في افريقيا، حتى اشتعلت الحرب الاهلية في كافة اقطار افريقيا الوسطى (بوروندي، رواندا، زائير، الكونغو..)، وامتدت لتشمل اقطارا أخرى عديدة من القارة (النيجر، مالي، تشاد، سيراليون..) والبقية في الطريق. ولقد واكبت هذه الأحداث العنيفة، عودة ملحوظة للجيش الى الواجهة السياسية في البلدان التي استفحلت فيها الأزمة الداخلية مثل النيجر وغامبيا وسيراليون.. في الوقت الذي بدأ يشكل عنصرا ثابتا من عناصر هذه الأزمة في بلدان أخرى (جمهورية افريقيا الوسطى..).

ان الأمر لا يتعلق بجيش عقائدي على النمط التركي (ممثل وحارس العلمانية التركية الحديثة) او على النمط العربي (امتداد للتنظيمات القومية العربية)، بل هو يمثل المؤسسة التحديثية الوحيدة الباقية، التي وان كانت تتوزعها احيانا الانتماءات الخصوصية الضيقة، إلا انها تشكل الواجهة الأخيرة للوحدة القومية للأقطار الافريقية.

ولذا فإن الجيش في افريقيا مرشح اليوم الى العودة بقوة الى المعترك السياسي ليس من أجل استعادة مغانم سلبت منه وإنما لمحاولة انتشال الأوضاع الميئوس منها.

ومن هنا مأزق تعامل الدول الكبرى مع الحكومات العسكرية الجديدة التي تنقلب على الانظمة المنتخبة ديمقراطيا (كما حدث في نيجيريا وبوروندي والنيجر وأخيرا في سيراليون). فلئن كان لا يمكن أن تستسيغ شرعيتها، إلا انها تحتاج اليها لتامين استقرار الأوضاع الملغومة في القارة، ذلك هو المطلب الاستراتيجي الملح في المعادلة الدولية الجديدة.

ولذا فإن الاتجاه القائم حاليا هو تبني صيغة جديدة لترتيب النقلة الديمقراطية في البلدان الافريقية من خلال ضمان دور ما للجيش، مع التدرج في خطوات التحول الداخلي (المشهد الزائيري المدعوم امريكيا).

بيد أن المسكوت عنه في هذه الصيغة هو العامل الاقتصادي، أي بعبارة أخرى تحدي البناء الديمقراطي على قاعدة تنموية هشة، مما يعود بنا من جديد الى اشكالية التناسب بين الحريات الاقتصادية والحريات السياسية في النظام الليبرالي، مما يقتضي حديثا آخر.

حزب العضاضين

أحمد الربيعي

معظم الصفحات الرياضية في الصحف العربية استنكرت، وبالعناوين العريضة، قيام الملاكم تايسون بعض اذن غريمه هوليفيلد، وهو امر مستغرب على هذه الصحف. فنحن امة تمارس العض اليومي ضد بعضها البعض. دول عربية تحاول تحسين موقفها التفاوضي في العملية السلمية في الشرق الأوسط فتقوم دول عربية اخرى بعض هذه الدول. سياسيون يعضون بعضهم بعضا. موظفون في الوزارات والمؤسسات يمارسون عض بعضهم البعض بشكل يومي. الموظف الناجح يعضه اكثر من زميل له. والفنان او الرياضي او المثقف الناجح يقوم زملاؤه بعضه عقابا له على نجاحه.

في التعبير القرآني يصل الامر الى اعتبار الغيبة والنميمة بالآخرين اكلا للحم الانسان وليس مجرد عض. ومع ذلك ففي مجتمعاتنا تفتح مجالس خاصة للنميمة والغيبة والعض واكل لحوم الآخرين.

كل ما فعله تايسون هو انه قضم قطعة من اذن غريمه، وقام الاطباء باعادتها الى مكانها الطبيعي. ما يحدث عندنا هو ان عض بعضنا البعض لا يمكن معالجته. انه سلوك جماعي نمارسه ضد بعضنا البعض بشهية نحسد عليها. ولا يمكن لطبيب مهما كانت براعته ان يصلح شيئا بعد ان نحطم الناس ونتقول عليهم ونؤنبهم ونطعنهم ولا يهمنا ما يحدثه ذلك من تدمير للانسان واسرته ومحيطه.

الذين استنكروا ما فعله الملاكم تايسون بزميله عليهم ان يتوقفوا عن ممارسة عض الآخرين في كافة مناحي حياتنا. فالناس ياكلون بعضهم البعض دون رحمة، وحزب اعداء النجاح يستمر في عض كل ناجح ومبدع في مجتمعاتنا، ولدينا احزاب عضاضة، وسياسيون عضاضون، وموظفون ومثقفون واكاديميون عضاضون حتى اصبح حزب العضاضين في بلادنا هو اكبر الاحزاب قوة وانتشارا!

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

الى الشرق الأوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت aaa.editorial@hhsaudi.com

لا عقدة لدى الكرد حول المرجعية

● من عبد السلام برواري - مسؤول المكتب المركزي للثقافة والإعلام في الحزب الديمقراطي الكردستاني - صلاح الدين كردستان:

كتب حسين غالب مقالاً نشرته «الشرق الأوسط» على صفحة «قضايا» بتاريخ 1997/5/26 بعنوان «عقدة المرجعية عند الاكراد: من الذين يحتاجهم مسعود البارزاني ومن الذين يحتاجه؟». لنا ملاحظات على تلك المقالة لا بد من ذكرها خدمة للحقيقة.

يبدو ان البعض، ويمكن اعتبار حسين غالب واحدا منهم، بعيدون جدا عن الاحداث ومنعزلون في منفاهم، لذلك يجنون على انفسهم قبل غيرهم حين يدلون بدلوهم في أمور ليست فيها أية دراية وهو ما تكشف عنه كتاباتهم المليئة بالمقاطعات والروايات الخيالية التي لا أساس لها، بل ان كل قريب من الاحداث ومطلع على الحقائق بتصور ان هؤلاء السادة يعيشون على المريخ المنقطع عن الكرة الارضية وسنورد في الأسطر التالية أمثلة قليلة حول هذه النقطة:

1 - لو كان حسين غالب مطلعا على ما يجري في كردستان العراق، لاعترف بأن اخراج قوات الطالباني من أربيل قد اعاد الحياة للبرلمان الاقليمي وأدى الى تشكيل الوزارة الاقليمية الثالثة التي تساهم فيها عدة احزاب اخرى الى جانب الحزب الديمقراطي الكردستاني، وبان ما تشهده المنطقة منذ بداية عمل الوزارة الثالثة من خطوات ملموسة على طريق اعادة الامن والاستقرار والاعمار وتنفيذ المشاريع والخطط التي تخدم تحقيق المتطلبات الاساسية لمواطني الاقليم، رغم الحصار والمنغصات الداخلية والخارجية، لأحنى راسه احتراما لما يتم انجازه اليوم في كردستان العراق، لو لم يكن لديه أي دافع آخر يمنعه من احترام الحقيقة.

2 - ان الادعاء يكون عشيرة بارزان هم طليعة الشعب الكردي.. الخ وكل ما جاء بعد هذه الجملة هي من اختراع حسين غالب، لذلك لا حاجة لمناقشتها لأنها مسائل لم يسمع احد باصرار البارزاني او أية جهة اخرى على ضرورة قبول الآخرين بها. ولمعلومات حسين غالب، فإن بارزان قرية صغيرة في كردستان العراق وهي مهد الحركة التحررية الكردية. كما ان البارزانيين هم اكثر المتضررين بالممارسات القمعية طوال اكثر من سبعين سنة. ورغم انهم قد قدموا الآلاف من الشهداء على طريق الحقوق المشروعة للشعب الكردي فإن القريب والبعيد يعرف التواضع والبساطة التي تميز البارزانيين عن غيرهم.

3 - عجيب أن تكون لدى حسين غالب كل هذه المعلومات الدقيقة حول تعامل البارزاني مع اعضاء مكتبه السياسي، ترى هل خانتني الذاكرة وكان حسين غالب عضوا في المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني وكان شاهد عيان لكيفية تعامل السيد البارزاني مع اعضاء مكتبه السياسي؟ ذلك امر اشك فيه لأنه كان عندما سيكتب الحقيقة ولا يكتفي بترديد ما سمعه او شاهده عند آخرين غير البارزاني.

4 - أن المرجعية والقيادة السياسية لا يتم فرضها بالقوة ولا بالتعيين او اجبار الآخرين على القبول بها، كما يفعل اليوم اوجلان وما يحاوله الطالباني منذ اكثر من 30 عاما، ان المرجعية حالة لها امتدادها الزمني وتتولد تلقائياً من خلال المواقف والمنطلقات والديمومة والاستمرارية، لهذا كله كان المرحوم الخالد مصطفى البارزاني يقول دوما حين يتم تذكيره بكونه رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني والزعيم المعترف به دوليا للكرد: «لست رئيس احد بل اني خادم هذا الشعب» ولعل توجهه ذلك كان احد الاسباب في الاجماع على زعامته وقيادته التاريخية لذلك لا داعي لأن يتعب حسين غالب نفسه بمحاولة ايراد اوهام حول مواقف بقية الاحزاب الكردستانية من مسعود البارزاني.

الا ان هنالك، رغم ذلك، نقطة لا بد من ايرادها هنا وهي ان «ب. ك. ك» لا يمثل بالضرورة الكرد في كردستان تركيا، بل مجرد منظمة معزولة كليا في تركيا تركت ساحتها وتحولت الى خلق المشاكل امام الادارة الشرعية لإقليم كردستان وتشويه سمعة الكرد في اوروبا باعمالها الارهابية وتورطها في تجارة الحشيش والجنس الابيض وغسل الاموال.

وليراجع حسين غالب نتائج تحقيقات دول الاتحاد الاوروبي التي داهمت في وقت واحد مقرات (ب. ك. ك) في خمس دول اوروبية ليعرف حقيقة موقع «ب. ك. ك» هذا، لذلك كله ليس غريبا ان يرفض اوجلان اية مرجعية كردية لأنه اصلا يبذل منذ سنوات كل جهوده لفرض نفسه وجماعته على الكرد دون جدوى.

5 - هل يعرف حسين غالب اين تقع صلاح الدين وسه ري - ره ش (وليست سره رش!) ليورد هذه الرواية الخيالية؟ حقيقة الأمر ان قوات الطالباني لم تصل صلاح الدين ابدا بل العكس هو الصحيح، حيث ان الطالباني هو الذي فر من مقر مكتبه السياسي في أربيل تاركاً حتى حقيبته اليدوية الخاصة.

اما دور المعارضة العراقية في كل هذه الاحداث فلا بد لحسين غالب ان يعلم ان كل جهود الحزب الديمقراطي الكردستاني منذ الستينات وبالتركيز منذ عام 1980 قد تركزت على دعوة المعارضة العراقية للعمل في كردستان العراق والمناطق المحررة وفتح المقرات لها وحمايتها ودعمها بكل الوسائل.

ورغم تحقيق كل ما تعهد به الكرد الا ان المعارضة العراقية لم تثبت اقدامها ولم يكن لها في يوم من الايام دور مؤثر، وهو ما يؤسف له. واترك لحسين غالب مهمة التاكد من هذا ومحاولة دراسة هذه الحالة.

اما المؤتمر الوطني العراقي، فقد تاسس في التسعينات في فيينا وبمشاركة قوية، لأطراف كردية، بل ان مقراتها ومؤتمراتها كانت كلها في صلاح الدين وفي ظل حماية ودعم البارزاني وحزبه علما بأن البارزاني كان الكردي الوحيد في الهيئة الرئاسية للمؤتمر. كما كان اعضاء من المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني من بين انشط اعضاء اللجان التنفيذية للمؤتمر. وقد بذل المؤتمر فعلاً جهودا في تشكيل مؤسساته في صلاح الدين، اما الضغوط فقد كانت من جهات اخرى.

في الختام استميح حسين غالب عذرا حين اطلب منه وهو «اللاجئ» السياسي العراقي المقيم في بريطانيا كما اشير اليه في «الشرق الأوسط» ان يوفر على نفسه كتابة ما كتبه في نهاية المقال حول ان البارزاني سيجد فرصا اكثر حين يتحول الى لاجئ.

اذا كان كون المرء لاجئا عارا، فإنه واقع يعيش فيه حسين غالب نفسه. وإذا كانت امام الآخرين ابواب كثيرة فلعل ذلك يعود الى كونهم يلعبون ادوارا أهم وأكثر تأثيرا من تلك التي قد يمكن لـ «لاجئ عراقي في بريطانيا» ان يؤديها. وحسين غالب هو آخر من يحق له ان يوزع شهادات الوطنية والولاء لذلك انصحه بان يراجع ما يكتبه مرة اخرى احتراما للكلمة وحفظا لماء الوجه.

لا فائدة من تهديد الحوت بالغرق

● من علي احمد عبد الله الحاج - جدة - المملكة العربية السعودية:

ردا على مقال احمد الربيعي «تصدير ازمات» في «الشرق الأوسط» الصادر بتاريخ 29 محرم 1418هـ:

يتضح جليا من مجمل قوله الذي درج عليه دوما انه لا يسعى الى اصلاح ذات البين وانما يسعى الى تأجيج نار الفتنة والوقيعة بين مصر والسودان. (والفتنة اكبر من القتل)، والا لماذا اورد شقا واحدا من رد المسؤول السوداني واهمل الشق الآخر؟ والذي نشر في نفس هذه الجريدة بالامس ان الذي قاله المسؤول السوداني لا يخرج عن: انه في حالة قامت الحكومة المصرية بطرد القوات السودانية من حلايب السودانية - وهذا هو الشق الذي لم يورده لحاجة في نفسه - فان حكومة السودان ستضطر الى عدم التعاون مع حكومة مصر في شأن مياه النيل. فليت شعري ماذا يريد اجابة في مقام كهذا اكثر تهذيبا ودبلوماسية من هذه الاجابة؟! اما كان الاولى به ككاتب عربي ان يعكس ردود فعل المسؤولين من الحكومة الاسرائيلية عندما سئلوا لماذا قتلوا الاسرى المصريين ولماذا دمروا قانا في لبنان ودمروا حتى الاسعافات وهي تحمل الجرحى وهددوا بازالة سورية من الوجود قريبا.

ماذا رصد قلمه من اجابات المسؤولين الاسرائيليين في ما سبق ذكره وهل تم عكسه بهذه المهمة (وان الامر يستلزم الحسم او ان السودان يكفيه ما فيه من جبهات)، اي حسم، يقصد الربيعي. باختصار فائدة من تهديد الحوت بالغرق.

ان اقتران اسم الشيخ حسن الترابي بحكومة السودان يزيدها دعما وثقة من جموع الشعب السوداني، مسلمين غير مسلمين، وكذلك جموع من المسلمين والعرب في كل بقاع المعمورة لمكانة الرجل العلمية والدينية وجم تواضعه وعزوفه عن الملهيات الدنيوية والمادية.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

Publishers: الناشران

Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ

Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ

Editor-in-Chief: رئيس التحرير

Othman Al-Omeir عثمان العمير

عضو مجلس الادارة المنتدب

محمد معروف الشيباني

المدير العام

Managing Director: هشام مصطفى زاهد

المملكة العربية السعودية

المدير العام

Yasser K. El-Dabbagh ياسر كامل الدباغ

U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا

HEAD OFFICE: المقر الرئيسي

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

Tel: 0171-8318181 FAX No: 0171 8312310

Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G

aaa.editorial@hhsaudi.com

BUREAUS: المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية

● مكتب الرياض Riyadh Office.

مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص ب 478 الرياض 11411

هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) ؛ فاكس رقم 4419390

● مكتب جدة Jeddah Office:

مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف سناد وزارة المعارف ص ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خطا)

تلكس Telex: 604397 ARBUS J 604397 رقم الفاكسميلي 6691649

رقم الهاتف المجاني (8002440014)

● مكتب الخليج Gulf Office

الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409

تليفون 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس 8334885

ص ب 8838 الرمز البريدي 31492

● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office

ابو ظبي، ص ب 26970، ت 652991-009712 (اربع خطوط) فاكس / 652977

● مكتب الكويت Kuwait

الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص ب 339 - رمز البريدي 45704 - السرة

هاتف 5311505 فاكس 5311504

● جمهورية مصر العربية Egypt

● مكتب القاهرة Cairo Office

● لبنان LEBANON

● الاردن JORDAN

● المغرب MOROCCO

الولايات المتحدة U.S.A.

● مكتب واشنطن Washington Office:

1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000

Tel: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887

● مكتب موسكو MOSCOW Office:

Rublovskoie Chosse 26, KOR.1KV.10, MOSCOW, RUSSIA

TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS: المراسلون

فرنسا - المانيا - البحرين - سوريا - موريتانيا - قطر

France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT

The International daily newspaper of the Arabs

H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) Limited

184 High Holborn, London WC1V 7AP

Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية

الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

الادارة العامة: جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرقية - شرق جسر الملك فهد ص. ب: 13195 - الرمز البريدي: 21493 - هاتف: 6530909 (02) - فاكس: 6533191 (02)

وكيل التوزيع في دبي: شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع

الإدارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768

فرع أبوظبي ت: 456500 فاكس: 456665

وكيل التوزيع في الكويت

شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع

هاتف: 2417810 فاكس: 2417809

الاشتراك السنوي (1400) ريال سعودي أو (375) دولارا امريكيا ترسل بشيك مصرفي لأمر الشركة السعودية للتوزيع ص. ب (13195) جدة 21493

الهاتف المجاني: 8002440076

مراكز الطباعة في العالم

جدة والرياض والظهران

شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co

الشرق الأوسط على الإنترنت

http://www.asharqalawsat.com

الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة

AL-KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd

الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية SOLE AGENT

الادارة العامة: ص ب 14699 - جدة 21434 تلفون: 6511333 فاكس: 6510533

تلكس: 607320 خليج اس جي.

الفروع: الرياض ت: 4793333 - الدمام ت: 8333344 - لندن ت 0171 4046950

باريس ت: 53776400 - طوكيو ت: 03/5718748.

- مدريد ت: 4552891 - واشنطن ت: 202/6387183.

SAUDI ARABIA

JEDDAH P.O. Box 14699 Jeddah 21434

Tel.: (02) 6511333 Tlx.: 607320 Khalej SJ Fax.: (02)6510533

RIYADH

P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel.: 4793323 Fax.: 4793353

DAMMAM

P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel.: 8333344 Fax: 8335211

U.A.E

6th floor, WARBA CENTRE P.O. Box 4740 Dubai

TEL: (9714) 628828 - FAX: (9714)665072

International Media Representative

UNITED KINGDOM

Holborn Towers 137/144 High Holborn London WC1V 6PW

TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963

JAPAN

Japan Advertising Communications Inc., Three Star Building, 3-10-3 Kanda Jimbocho, Chiyoda-Ku, Tokyo 101

Tel: (3) 3261 4591 Fax: (3) 3261 6126

FRANCE

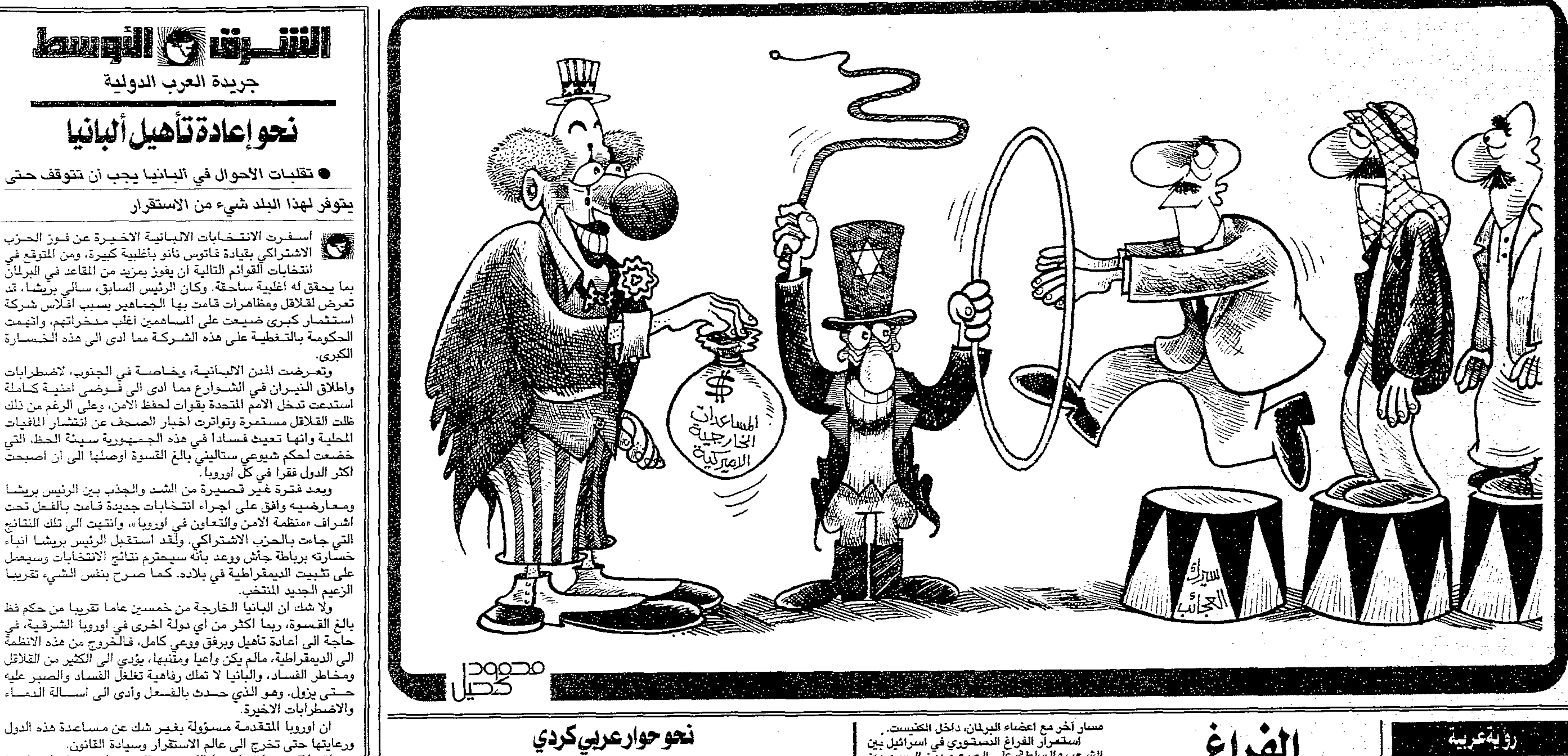
4 Rue Balzac, Paris 75008 Tel: (33-1) 5377 6400 Fax: (33-1) 4225 1300

USA

Attache Int'l, 3050 Broadway, Suite 300 Boulder, CO 80304

Tel: (303) 4428900 Fax: (303) 4427979

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC تخضع لمراقبة مؤسسة ايه بي سي للتحقق من الانتشار



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

من هونغ كونغ: شكرا للاستعمار!

بدت المظاهر احتفالية بعودة هونغ كونغ الى الام الصين. لكن الاحتفالات لم تحمل مشاعر الغضب من الماضي الاستعماري، او على الاقل لم نرها في كل الاماكن العامة. لم تحرق الاعلام البريطانية ولم يضايق المقيمون البريطانيون من قبل الاهالي الصينيين.

وكان المثل اكثر وضوحا في صحيفة «ساوث تشاينا مورننغ بوست» او صحيفة جنوب الصين الصباحية. فقد حملت في عدد الاثنين الماضي مقالا بقلم احد كتابها سطر فيه شكر اهالي هونغ كونغ للمستعمرين البريطانيين المنسحبين. امر غريب بالنسبة لي حيث تعودت على انه اذا لم يلام الاستعمار فانه لا يجوز توجيه الثناء اليه.

تقول الصحيفة، وهي كبرى الصحف اليومية «كلمات وداع لعائلة ضيفنا تودعنا. شكراً لكم على تعليمنا كيف نقف في الطابور بانتظام. شكراً على المدخرات المالية في ميزانيتنا حققناها في عهدكم وبلغت (نحو خمسين مليار جنيه استرليني) شكراً لكم على الخبز والمربى. شكراً لكم على قضاتنا الذين يعتمرون «باروكات» على رؤوسهم علمونا احترام القانون. شكراً لكم على مجتمع هونغ كونغ الذي اصبح متسامحاً ويحترم الحريات مقارنة باندونيسيا وسنغافورة اللتين تدعيان شكلا انهما نظامان ديمقراطيان ولكنهما غير ذلك في الواقع. شكرا لكم على النظام التعليمي الجيد...».

وتستطرد الصحيفة في امطار حكامها المنسحبين بعبارات الشكر التي يبدو انها لم تكن تمثل خروجاً عن المألوف. والحقيقة ان البريطانيين دخلوا الجزيرة كقراصنة وتجار مخدرات قبل اكثر من قرن ونصف القرن وتركوها بلداً ثرياً ومستقراً، ولهذا تعتبر افضل مستعمرة عرفوها في تاريخهم، حيث تركوا معظم مستعمراتهم وهم يرجمون بالحجارة في افضل الحالات.

هونغ كونغ اليوم اكبر مستثمر في الصين، الدولة الكبرى. هذه الجزيرة الصغيرة تملك اكثر من عشرين مليار دولار تستثمرها في مصانع داخل الصين. اي ان هناك خمسة ملايين صيني يعملون لصالح جزيرة عدد سكانها ستة ملايين فقط.

ولا بد من القول ان الصين سلطت دعايتها ضد البريطانيين خلال السنة الماضية لتجعل من عودة هونغ كونغ انتصارا عظيما. وللتاكيد على هذا الشعور انفقت الصين ضعف ما انفقه البريطانيون على الالعاب النارية التي شاهدها اهالي هونغ كونغ، ليلتين متتاليتين.

والحكم في نهاية المطاف لن يكون على حجم ما ستنفقه الحكومة الصينية على الاحتفالات او المظاهر العامة بل على قناعة الناس بها ورضاهم عنها، وهذا هو التحدي الصعب الذي تركه البريطانيون وراءهم.

للحديث صلة

الفراغ الدستوري

رضا محمد لاري

تقدمت المعارضة الاسرائيلية بقيادة حزب العمل بطلب بدعو البرلمان «الكنيست» طرح الثقة في الحكومة القائمة برئاسة بنيامين نتنياهو، في الوقت الذي تقدمت فيه الحكومة طالبة من البرلمان الموافقة على خطة الجيش، الرامية الى اعادة احتلال اراضي الحكم الذاتي الفلسطيني.

تلازم المطلبين من المعارضة بالعزل، ومن الحكومة باطلاق اليد، لم يات بمحض الصدفة، وانما بخطة مدروسة باتقان، الهدف منها فتح محورين متناقضين للنقاش في داخل البرلمان. احدهما يفرض القلق على الاحزاب المتطرفة، بالخروج النهائي من السلطة بشكل مطلق، ولا عودة بعدها، او على الاقل لسنوات طويلة قادمة. لان مبررات العزل المرفوعة من جانب المعارضة، ترتكز على التطرف الذي تشكل الاحزاب المؤتلفة احد دعائمه واركانه. وثانيهما يجدد الامل عند هذه الاحزاب المتطرفة بالبقاء في السلطة، لتنفذ من مواقعها في السلطة، الخطة العسكرية الرامية الى استعادة الاراضي المحتلة بالقوة، على اعتبار انها الحكومة الوحيدة المؤهلة للقيام بالدور السياسي الدولي، الذي يدعم الدور العسكري الاقليمي. خطة الحكومة العسكرية الرامية، الى استعادة الاراضي المعادة للفلسطينيين، وتقديمها للمناقشة في داخل البرلمان، قد نجحت في مواجهة طلب التصويت بالثقة عليها، والتحكم في نتائجها. لانها استطاعت امتصاص الغضب، والمعارضة في داخل الائتلاف الوزاري، وتعيد التفاف الاحزاب المتطرفة المتآلفة، حول رئيس الوزارة بنيامين نتنياهو، وهي تشكل في مجموعها الاغلبية بالكنيست، مما ضمن للحكومة الحصول على الثقة البرلمانية، لمواصلة عملها في السلطة والحكم.

التحرك السريع من قبل حزب تجمع الليكود المضاد، لتحرك المعارضة بقيادة حزب العمل، الرامي الى اسقاط الحكومة باللعبة البرلمانية، فرضه استقراء وقراءة النتائج الخطيرة التي ستترتب على سقوط الحكومة، اضافة الى الاشاعة التي عمت اروقة البرلمان المختلفة من ان حجب الثقة عن الوزارة، سيفرض على البلاد رئيسا منتخبا للوزراء من الشعب، وغير قادر على تشكيل الحكومة من التركيبة البرلمانية الحالية، فتدخل اسرائيل في فراغ سياسي داخلي، لمرحلة قد تطول او تقصر قبل اسقاط بنيامين نتنياهو من منصبه، بانتخابات شعبية مباشرة لرئيس وزراء آخر، يضطر الى الدخول في صيغة ائتلافية اخرى لتشكيل وزارة جديدة، وذلك لعدم تمتع اي حزب بالاغلبية المريحة داخل البرلمان، تمكنه من تشكيل الوزارة بشكل منفرد.

القلق الرسمي الاسرائيلي من الفراغ السياسي الداخلي، بغياب الحكومة عن مواقع السلطة، يعطي انطباعا للاسرائيليين بان الطرفين العربيين سوريا ولبنان، سيتمكنان خلال تلك الفترة من تحقيق اهدافهما باسترجاع اراضيهما المحتلة، ومن ثم يتمكن الفلسطينيون بجانب استعادة ما تبقى لهم من ارض، التمتع بحق اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة عليها.

يزيد من هذه الخطورة للفراغ السياسي الداخلي في اسرائيل، ان قطاعات كبيرة ومتزايدة من الشعب الاسرائيلي، تلتزم بقراري مجلس الامن 242 و338 مما جعلها تتعاطف مع التوجه العربي، في المفاوضات المطالبة بالارض مقابل السلام، وتقر للفلسطينيين حقهم المطلق في اقامة دولتهم المستقلة. وقد عبروا عن ذلك بشكل علني، من خلال التظاهرات العديدة في شوارع المدن الاسرائيلية المختلفة.

تجديد الثقة البرلمانية في الحكومة القائمة باسرائيل فرضته مجموعة تلك العوامل الداخلية، حتى تتجنب البلاد الدخول في حالة من الفراغ السياسي، بكل اخطاره على اسرائيل، ونتائجه على المفاوضات السلمية العربية - الاسرائيلية.

بقاء الحكومة الحالية في اسرائيل بسلطة البرلمان، يتناقض مع الرغبة الشعبية العامة الاسرائيلية، وهذا الوضع يؤدي الى فراغ دستوري، بدلا من الفراغ السياسي. لان اعضاء البرلمان الممثلين للشعب، لا يتقيدون بالارادة الجماهيرية العامة التي كانت سببا في وجودهم على كراسي البرلمان، ولأن بقاء بنيامين نتنياهو في منصبه رئيسا للوزارة، يتعارض مع رغبة الجماهير المطالبة بعزله من منصبه، حتى يتحقق الصلح مع العرب، بالمعطيات السلمية الدولية، التي تحقق السلام والاستقرار في منطقة الشرق الاوسط.

استبدال الفراغ السياسي الخطير، بالفراغ الدستوري الاخطر، يعطي المعارضة الاسرائيلية بقيادة حزب العمل، مسارا جديدا في العمل السياسي، مما يجعلنا نتوقع بأن حزب العمل ومع كل الانتقادات الموجهة نحوه، سيعمل على فرض انتخابات شعبية مباشرة جديدة ومبكرة عن موعدها، لاسقاط رئيس الوزارة الحالي بنيامين نتنياهو، وانتخاب رئيس آخر بدلا منه من حزب العمل، ليتولى بشكل فوري تشكيل الوزارة الجديدة، بائتلاف جديد، لتمارس سلطاتها وتمنع وقوع البلاد في الفراغ السياسي.

ولكن لو صدق هذا الحدث، فإن توجهات حزب العمل لا تتوائم هي الاخرى، مع الرغبة الجماهيرية العامة المطالبة بالسلام وفق المرجعية الدولية، مما سيفرض استمرار الفراغ الدستوري الناشئ عن الخلاف بين الحكومة في السلطة، والشعب في الشارع، الذي يتناقض بدوره على مسار آخر مع اعضاء البرلمان، داخل الكنيست.

استمرار الفراغ الدستوري في اسرائيل بين الشعب والسلطة، على الصعيدين الرسميين التشريعي في البرلمان، والتنفيذي في الحكومة، يفقد العمل السياسي الداخلي والدولي شرعيته، مما جعل الحكومة الحالية تلجأ الى القوة، وفرض ارادتها بقوة الجيش، تعويضا عن الشرعية المفقودة، ليس فقط على الاطراف العربية المتفاوضة معها على السلام، وانما ايضا على الشعب الاسرائيلي الرافض للمعطيات السلمية، بالرؤية الرسمية الاسرائيلية.

وصول المعارضة الى السلطة، وتشكيل حكومة جديدة في ظل الغياب الدستوري القائم في داخل اسرائيل، سيؤدي الى استمرار الحكومة الجديدة على نفس منهج العمل السياسي الكائن الآن، بكل متطلبات فرض ارادتها بقوة العسكر.

وجود العسكر في ميادين العمل السياسي، يجعل اسرائيل خاضعة لنظام الطوارئ، الذي يعطل كل القوانين في الداخل، ويلغي الوفاء بكل الالتزامات والمعاهدات على الصعيد الدولي، مما يجعل الدور العسكري للجيش الاسرائيلي بخطته الموضوعة، تفوق الرغبة في ردع العرب المتفاوضين معهم على السلام. وتتعدى مهمته استعادة الاراضي الفلسطينية بقوة السلاح، بعد ان ثبت ان هناك هدفا اسرائيليا جديدا، يرمي الى فرض السيطرة على كل المجال الاقليمي.

التقارب العسكري الاسرائيلي - التركي، الذي بدأ بتوصية امريكية لانقرة، بالحصول على الصيانة وقطع الغيار لطائراتها الفانتوم 16 من اسرائيل، كان يستهدف تنشيط دور القوة الاستراتيجية الاقليمية المرتبطة بحلف شمال الاطلنطي، من خلال عضوية تركيا فيه، ومن خلال اسرائيل الحليف الاستراتيجي لواشنطون، بمنطقة الشرق الاوسط.

هذا التحالف العسكري التركي - الاسرائيلي، باهدافه الاستراتيجية، يذكرنا بحلف بغداد في مرحلة الخمسينات، الذي اريد له ان يكون حليفاً اقليميا مساندا لحلف شمال الاطلنطي، لمنع دخول الاتحاد السوفيتي في المجال الاقليمي للشرق الاوسط، بهدف اخضاع العرب للارادة الامريكية.

وبهذا الفهم للاهداف الرامية لاخضاع العرب للارادة الامريكية، كان من الطبيعي ان تتطور العلاقة العسكرية الاسرائيلية - التركية بمباركة الولايات المتحدة الامريكية، لتصبح انقرة وتل ابيب محورا استراتيجيا اقليميا لفرض اوضاع جديدة، تفوق في خطورتها حالة الاحتلال للارض العربية، وتتعدى في نتائجها، العرقلة المتعمدة لمباحثات السلام العربية - الاسرائيلية، لانها تستهدف تجريد المنطقة من انتماءاتها القومية والاقليمية، وربطها بافلاك فكرية دولية تلغي الروابط الاقليمية، ومن ثم التخلي عن الارض في مقابل السلام ليحل محل التوجه الامريكي - الاسرائيلي المشترك الذي يريد ان يفرض القلق على العرب، فيسعون الى الامن العربي في مقابل السلام مع اسرائيل.

اختيار المجال العسكري للتعاون التركي - الاسرائيلي، من قبل الولايات المتحدة الامريكية، للعمل الاستراتيجي في داخل منطقة الشرق الاوسط قد جاء نتيجة تقارير مكثفة، تعكس العداء الدفين عند العسكر الترك حماة العلمانية ضد العرب المؤمنين بالله والمؤثرين بفكرهم الديني على المواطن التركي، مما اجج كل ذكريات الماضي، الذي فرض بالدور العربي الهزيمة على الجندي التركي، تحت مظلة الدولة العلية العثمانية، وكذلك العداء المتجدد عند العسكر الاسرائيليين ضد العرب، وتوجهاتهم السلمية التي لو نجحت، لالغت مكاسبهم باحتلال الارض العربية بالقوة العسكرية.

ردة الفعل العربية لهذا المخطط الامريكي - الاسرائيلي، المنسوج ضد الوجود العربي، جعلت سوريا تفتح ابواب التعامل مع العراق. ويحدث ذلك رغما عن العداء الطويل بين شطري حزب البعث، بطرحه القطري في دمشق، وطرحه القومي في بغداد، اضافة الى التحفظات الاقليمية والدولية على التعامل مع النظام العراقي، بعد غزوه للكويت، وفرضه للحرب الخليجية الثانية. كما ادت ردة الفعل العربية لهذا المخطط، الى فتح ابواب الترابط الاقليمي مع ايران، على الرغم من العداءات القديمة معها، ليصبح محور العمل السياسي والعسكري بعمق دفاعي، يمتد من دمشق الى طهران مروراً ببغداد.

وصاحب هذا التحرك على المسار السياسي والعسكري، تحرك عربي آخر متزامن معه، على المسار السياسي الاقتصادي، تحددت معالمه باجتماع وزراء خارجية اعلان دمشق في اللاذقية. وتوصل اجتماعهم الى ضرورة انشاء سوق عربية من الدول الاعضاء الثماني، دول الخليج الست مع مصر وسوريا، لتكون نواة لسوق عربية عامة مشتركة، تستطيع بعضويتها الحالية، او بحجمها المستقبلي الذي يضم كل الدول العربية، الوقوف ضد العسكر الترك والاسرائيليين، تماما مثل ما استطاعت اوروبا منذ بدايتها، بمحور بون - باريس الذي كون السوق الاوروبية في وجه العسكر السوفيت من الشرق، والنفوذ الامريكي من الغرب. واستطاعت السوق الاوروبية بقوتها الاقتصادية، حماية نفسها سياسيا من هيمنة الولايات المتحدة الامريكية، على الرغم من روابطها التحالفية معها.

هذا العمل العربي على المسارين، المسار السياسي العسكري، والمسار السياسي الاقتصادي، يمثل سياجا واقيا لحماية العرب من التحرك العسكري الاسرائيلي - التركي المشترك في داخل الاقليم، والتحرك العسكري الاسرائيلي المنفرد، في داخل الاراضي العربية المحتلة، ليفرضا معا الارادة الامريكية على العرب.

الحقيقة التي تجهلها واشنطون وتل ابيب وانقرة، هي ان العرب عند احساسهم بالخطر، ينسون خلافاتهم وصراعاتهم ويتحدون لمواجهة العدو المشترك الذي يهددهم جميعا. هكذا كان تاريخهم في مواجهة الاعداء بكل قدراتهم القتالية المشتركة. وهم بتحركهم الحالي، يؤكدون استمرار التزامهم بتاريخهم في مواجهة الاعداء باستخدام كل امكاناتهم المشتركة، لصد عدوانه عليهم، بمعطيات هذا العصر الذي يعيشون فيه.

نحو حوار عربي كردي

الاجتياح التركي لم يكن الأول ولن يكون الأخير

سعد البزاز

كيف نمنع اجتياحاً تركياً جديداً للتراب العراقي..؟ وهل يجدي الحوار العربي - الكردي في منع وقوع حروب جديدة في كردستان..؟

كان يمكن أن يقال كلام كثير في ذروة الاجتياح العسكري التركي لكردستان العراقية، غير ان الكلام بعد ان تنسحب القوات التركية وتنبر دباباتها، سيكون على قدر أعلى من الهدوء ومحاولة إدراك التفاعلات المثيرة التي أفرزها هذا العمل العسكري العدواني ضد سيادة العراق.

وقد قيل كلام كثير عن نوع العلاقة بين الأطراف الكردية العراقية والعملية التركية، الى درجة استغل معها المتنافسون ذلك التطور لتبادل الاتهامات وتسويق أفكار وتصورات كانت تخلو احياناً من الدقة والانصاف، وعلى عكس مما ادعاه نجم الدين أربكان الذي ظهر خلال العملية متقلباً ومناوراً، فان مسعود البارزاني لم يدع القوات التركية لاجتياح مناطق تحت سيطرته.. لأنه يعرف ان هذه القوات التي تتمتع بغطاء سياسي من جانب الولايات المتحدة لم تكن في حاجة للحصول على تصريح للعمل وموافقة مسبقة من جانبه، وليست هذه هي المرة الأولى التي تخترق فيها التراب العراقي، ولن تكون المرة الأخيرة ايضاً، وسواء رفض أم لم يرفض فان هذه العملية كانت ستقع، لأنها جزء من برنامج سياسي وعسكري طويل الأمد يقصد به التدرب على تجربة التوغل في التراب العراقي لكي تصل يوماً الى أهدافها التاريخية المؤجلة على حساب سيادة هذا البلد المجاور.

وأظن ان اثقل ايام البارزاني واصعبها هي تلك التي يرى فيها قوات تركية تعبر الحدود لتهز استقرار كردستان العراق وأمن مواطنيها واطمئنانهم، لا بل إنها ستتحدى سلطة الحزب الديموقراطي الكردستاني نفسه، ولن تكون هناك عواطف كردية في استقبال الجيش التركي الذي طالما نبح الأكراد في بلاده بعد ان أنكر حقوقهم القومية، غير ان ذلك لم يكن ليلغي وجود عامل على الأرض اتخذه الأتراك ذريعة لعملياتهم داخل الاقليم العراقي، فقد تحولت ساحة المواجهة بين حزب العمال الكردي التركي والجيش التركي من مكانها الطبيعي في جنوب الأناضول الى كردستان العراقية حيث أقيمت المعسكرات ومراكز التدريب مع كل ما يلحق بها من أعمال لتجنيد الشبان من مواطني كردستان العراقية وما ينشأ عن ذلك من تقاطع في مناطق النفوذ على حساب القوى السياسية الكردية المحلية الى الحد الذي يخل بالتعاطف التقليدي بين الأكراد العراقيين واترابهم من اكراد تركيا ويوسع من مدى الاختلاف في الأولويات السياسية والمطالب القومية أيضاً حيث لا يمكن أن يتساوى التطور السياسي والفكري والاجتماعي الذي حدث في كردستان العراقية مع الوضع الذي تعيشه كردستان التركية ويتشابه مع أوضاع الأكراد العراقيين قبل عقدين مما صار في الخلف من تاريخهم السياسي. ولا يعقل بعد ذلك أن نتهم مسعود البارزاني بالتواطؤ في عملية كان هو نفسه اكثر الأطراف ضيقاً منها. لكنه لم يكن في وضع عسكري وعملياتي وسياسي يؤهله لمقاومتها عسكرياً وميدانياً.. كما لم يكن في وضع يقبل فيه باستمرار الوجود العسكري لحزب العمال التركي داخل كردستان العراقية.

رسائل الى القادة العرب

وقد حرص السيد مسعود البارزاني على ايضاح الموقف وتداخلاته في عدد من الرسائل التي مررها الى القادة العرب خلال العملية العسكرية التركية وكانت فحواها: (الالتزام بعدم الدخول في اي محور أو تحالف اقليمي موجه ضد مصالح الأمة العربية الشقيقة) و(إن الحركة التحررية الكردية لن تقبل بأن تتحول الى أدوات مسخرة في خدمة أهداف العسكرتارية التركية التي تقلق الجيران العرب وتهدد امنهم)، وكان يفترض بالدول العربية المعنية بأحداث هذه المنطقة أن تلتقط معاني هذه الرسائل لأنها تصدر عن رجل جدير بحفظ كلمته والالتزام بها.. وهو من أكثر السياسيين الأكراد ايماناً بجدوى التحالف مع العرب والالتحام بقضاياهم لأنه يعرف عبر تجربته الطويلة ان مستقبل الطموحات القومية الكردية مرتبط بالحفاظ على علاقة التفاهم والأخوة والتعاون مع العرب في العراق وخارجه.

وعندما يتوجب تحليل ما حدث لا يجوز الاستسلام للخلافات الحزبية الضيقة التي تسوق الاتهامات، ولو كان الأمر كذلك لبات حرياً بنا التذكير بكل المرات السابقة التي استعانت بها احزاب كردية اخرى بالايرانيين والأتراك وسواهم، وفسحت المجال امامهم لانتهاك حرمة كردستان العراقية والاخلال بالأمن المعنوي والواقعي لمواطنيها.

ان الأمر أعمق من ذلك واكبر، فنحن ازاء قضية مشروعة تتعلق بشعب ثائر ونبيل ومضح ما زالت تترنح تحت تأثير التنافس الاقليمي والمزاج الدولي الشامل والظرف المحلي غير المستقر.. انه كأي شعب آخر في العالم، يستحق امتلاك هويته وحقوقه.. وفي مقدمتها حق تقرير المصير.. ومن ينهب الى معالجة الأمر على هذا النحو لا يرى حزباً دون سواه، ولا يعادي حزباً لحساب آخر.. ولا يؤيد فئة ضد أخرى، لأنه ينحو الى التعميم.. ويرى الشعب المعذب منذ اكثر من قرن ويتفهم حاجته لتقرير مصيره بحرية ودون تدخلات خارجية أو معالجات حزبية ضيقة الأفق.

وكلما نزعت القيادات الكردية نحو الحوار مع العرب فان الحاجة للاستجابة الى هذه النزعة ستكرس فرص إنهاء الاحتراب العربي الكردي وستبعد الشعب الكردي في العراق عن طموحات وأطماع الدول الاقليمية التي تتجاهل قضايا الأكراد في بلدانها، وفي مقدمة هذه الدول تركيا.. ثم ايران.. وسواهما..

على طريق الحوار

اننا إزاء دعوة واضحة ومباشرة تصدر عن السيد مسعود البارزاني لاستقبال لجان تقصي حقائق عربية تزور كردستان وتعاين الموقف الأمني والحياتي على الأرض، وسيكون متاحاً لأول مرة فحص المخلفات السياسية والعسكرية للغزو التركي والعمليات التي رافقته، وأظن ان هذه الدعوة تستحق الاستجابة لأنها تكرس اختياراً كردياً للحاضنة العربية، وبدلاً من دعوة أطراف دولية بعيدة أو أخرى اقليمية غير عربية توجه هذا الزعيم الكردي الى (الشقيق العربي) بهدف توكيد ان صلاته العربية هي أعمق وأهم من أية صلات أخرى، وهو ما يفترض تشجيعه والتجاوب معه، وقد يتحول السجال حول تداعيات التدخلات الخارجية في الشأن الكردي الى حوار عربي - كردي شامل أظهرت جميع الفصائل الكردية حاجتها اليه بحيث دعا السيد جلال الطالباني هو الآخر الى مثل هذا الحوار في خلال زيارته الى القاهرة.

أولويات عربية وأخرى كردية

للعرب أولوياتهم في الحوار وللأكراد أولوياتهم ايضاً.. العرب يحتاجون الى جعل العلاقة العربية الكردية دائمة التقدم على العلاقة بين الأكراد وأي طرف آخر في الاقليم، وهم لذلك سيجدون ان الأكراد حلفاء طبيعيون ولا يجوز إهمال العلاقة معهم بحيث تنشأ تحالفات كردية مع أطراف وقوى منافسة أو معادية للمصالح العربية العليا، وبعبارة أدق فان هناك حاجة لسد منافذ التغلغل الاسرائيلي أولاً ثم التركي والايراني ثانياً عبر البوابة الكردية.

أما الأكراد فان أولوياتهم التي تستحق التعامل الايجابي من جانب العرب فتتعلق قبل كل شيء بتفهم أولوية حق تقرير المصير الكردي، واذا سبق العرب سواهم في إدراك هذا الحق والاقرار به فان التحالف العربي - الكردي سيتكون تلقائياً ويغلق ابواب التسلل على الآخرين الذين قد يتخذون من المسألة الكردية موضوعاً وساحة عمل لايذاء العرب.. والأكراد ايضاً.

وإذ يهدأ الموقف في كردستان في أعقاب الاجتياح التركي فان فرص الحوار تكبر الى الحد الذي يتكون جدار سياسي عربي قادر على تعطيل اجتياحات تركية أخرى ستتكرر ما لم يتيقن الأتراك بان هناك أكلافاً باهظة ستترتب على أي اجتياح مقبل كما تترتب على نوع ومستوى التنسيق العسكري والمعلوماتي مع اسرائيل.. واذا لم تشتغل دواليب السياسة والدبلوماسية العربية بالتعاون مع الأكراد انفسهم فان الباب سيظل مفتوحاً أمام عمليات عسكرية تركية جديدة تثير مخاوف اكثر من طرف عربي وتقلق أمنه. ليذهب مندوبو الدول العربية الرئيسة الى كردستان ويستمعوا من القيادة الكردية الى تصوراتها للمستقبل فان لدى البارزاني الكثير مما يستطيع عرضه أمامهم لتكوين التحالف الوحيد الذي يمكن للأكراد ان ينضووا اليه لا الى سواه.. ألا وهو التحالف بين الأمتين العربية والكردية.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

نحو إعادة تأهيل ألبانيا

● تقلبات الأحوال في ألبانيا يجب أن تتوقف حتى يتوفر لهذا البلد شيء من الاستقرار

أسفرت الانتخابات الالبانية الاخيرة عن فوز الحزب الاشتراكي بقيادة فاتوس نانو بأغلبية كبيرة، ومن المتوقع في انتخابات القوائم التالية ان يفوز بمزيد من المقاعد في البرلمان بما يحقق له اغلبية ساحقة. وكان الرئيس السابق، سالي بريشا، قد تعرض لقلاقل ومظاهرات قامت بها الجماهير بسبب افلاس شركة استثمار كبرى ضيعت على المساهمين أغلب مدخراتهم، واتهمت الحكومة بالتغطية على هذه الشركة مما ادى الى هذه الخسارة الكبرى.

وتعرضت المدن الالبانية، وخاصة في الجنوب، لاضطرابات واطلاق النيران في الشوارع مما ادى الى فوضى امنية كاملة استدعت تدخل الامم المتحدة بقوات لحفظ الامن، وعلى الرغم من ذلك ظلت القلاقل مستمرة وتواترت اخبار الصحف عن انتشار المافيات المحلية وانها تعيث فسادا في هذه الجمهورية سيئة الحظ، التي خضعت لحكم شيوعي ستاليني بالغ القسوة اوصلها الى ان اصبحت اكثر الدول فقرا في كل اوروبا.

وبعد فترة غير قصيرة من الشد والجذب بين الرئيس بريشا ومعارضيه وافق على اجراء انتخابات جديدة قامت بالفعل تحت اشراف «منظمة الامن والتعاون في اوروبا»، وانتهت الى تلك النتائج التي جاءت بالحزب الاشتراكي. ولقد استقبل الرئيس بريشا انباء خسارته برباطة جأش ووعد بأنه سيحترم نتائج الانتخابات وسيعمل على تثبيت الديمقراطية في بلاده. كما صرح بنفس الشيء تقريبا الزعيم الجديد المنتخب.

ولا شك ان البانيا الخارجة من خمسين عاما تقريبا من حكم فظ بالغ القسوة، ربما اكثر من اي دولة اخرى في اوروبا الشرقية، في حاجة الى اعادة تأهيل وبرفق ووعي كامل، فالخروج من هذه الانظمة الى الديمقراطية، مالم يكن واعيا ومتنبها، يؤدي الى الكثير من القلاقل ومخاطر الفساد، والبانيا لا تملك رفاهية تغلغل الفساد والصبر عليه حتى يزول. وهو الذي حدث بالفعل وأدى الى اسالة الدماء والاضطرابات الاخيرة.

ان اوروبا المتقدمة مسؤولة بغير شك عن مساعدة هذه الدول ورعايتها حتى تخرج الى عالم الاستقرار وسيادة القانون.

لقد لاقى مسلمو اوروبا الكثير من العنت، وليس هناك أسوأ مما عاناه المسلمون في البوسنة والهرسك، والانتهاكات الاجرامية التي طالت النساء والاطفال والشيوخ وافتقرت الى ادنى عوامل الرحمة والانسانية، وما زالت جراحها لم تلتئم بعد. لذلك فان خروج البانيا من القلق والتوتر، وترسيخ الديمقراطية والسلام فيها، امر بالغ الاهمية بالنسبة الى استقرار منطقة البلقان خصوصا، وبالنسبة الى اوروبا عموما. ومن المؤكد ان الدول الاوروبية الكبرى تضع كل هذه الحقائق في اعتبارها، وهي، على اية حال، موجودة على الساحة الالبانية وتعمل جاهدة على اقرار السلام هناك، ويبقى ان تواصل هذه المهمة بالكثير من الصبر والمثابرة.

«الشرق الأوسط»

* * *

فرصة السودان

● توفر مبادرة الشيخ زايد بن سلطان فرصة كي لا يبقى السودان في مهب الريح

تُسَجَّلُ لرئيس دولة الامارات، الشيخ زايد بن سلطان، سعة صدره، من حيث انه لم ينفض يديه من المبادرة التي اطلقها لاصلاح ذات البين بين الاطراف المتصارعة في السودان، والتي أثبتت جولات الصراع فيها انها لن تسفر عن نتيجة لمصلحة الاكثرية السودانية.

ويفيد القادمون حديثا من الخرطوم ان احوال السودانيين ساءت الى درجة ان ظاهرة اضطرار الاسرة السودانية لتناول وجبة واحدة في اليوم تتسع، وتتسع، الى ذلك، رقعة الاحباط في نفس المواطن الذي تخيب له قياداته، سواء الذين في الحكم او الذين في المعارضة، آماله بالتصلب الذي لا جدوى منه، وبالتنكر لواجبات الوطن والمواطن على هذه القيادات بدل ان تنكر ذاتها لبعض الوقت ويلتقي رموز الحكم والمعارضة الى طاولة تفاوض يقر فيها كل طرف بأنه ليس قادراً لوحده على ان ينقذ البلد من المحنة التي هو فيها، في حين ان تعاون الجميع كفيل بتحقيق ذلك.

وقد يجوز الافتراض ان الشيخ زايد بلغه اي حال بات عليه اهل السودان فقرر ان يجدد السعي، وهو سعي مخلص في اي حال، وأوفد من ينوب عنه الى الخرطوم للبحث في امر تطوير المبادرة، كذلك قد يجوز الافتراض انه عندما اوقف السعي قبل شهرين فلكي يترك لطرفي الازمة السودانية، ونعني بهما الحكم والمعارضة، المجال لكي يحقق كل منهما الحل الذي يراه. وفي خلال هذين الشهرين لم يسجل طرفا الازمة سوى التحديات والرفض الدائم لكل فرصة طيبة، وهذا كان موضع استهجان ابناء السودان على مختلف مشاربهم.

ولقد تأكد الى حد كبير فشل اي من طرفي الازمة في ان يكون البديل المؤهل لانقاذ السودان من المحنة التي هو فيها. وتأكد ان طرق الابواب الاجنبية ليس هو الحل على الاطلاق. وازاء هذه الحقيقة الساطعة فانه ليس من المبالغة الافتراض ان الالتفاف حول المسعى الذي يقوم به الشيخ زايد هو مطلب كل مواطن سوداني، من الجنوب الى الشمال ومن الغرب الى الشرق. والى ان نسمع بأن مؤتمرا استضافته «العين» او ابوظبي وشارك فيه طرفا الازمة السودانية ورعاه الشيخ زايد على نحو رعاية الملك فهد بن عبد العزيز لمؤتمر البرلمانيين اللبنانيين واستضافتهم في الطائف... الى ان نسمع بحدوث ذلك سيبقى السودان في مهب الرياح ويبقى الكيان السوداني في عهدة متلاعبين به. ولات ساعة مندم اذا استمر ذلك.

فؤاد مطر

* * *

عضة في لاس فيجاس

● المجتمع الذي يعلم صغار السود كيف يصبحون «قتلة» ينبغي الا يتفاجأ حين يثبتون له انهم اتقنوا تعلم الدرس

عنّ لي، في الصيف الماضي، ان ازور مركزا رياضيا في مدينة شيكاغو، شيد في مخزن بضائع في واحد من اشد احياء المدينة فقرا، حيث يؤلف السود الأغلبية. وكانت أكثر الالعاب الرياضية رواجا هي الملاكمة، التي تعد صاحبها بثروات خيالية. كانت هناك ست حلبات يتلاكم فيها الفتيان، بينما اصوات المدربين تلاحقهم بالتشجيع بهذه العبارات: «انت قادر على القتل؟» «اقض عليه!» «إعلكه بأسنانك علكة الى الجحيم!».

ويبدو ان هذه القطعة الاخيرة من نصائح التدريب علقت بذهن مايك تايسون، وطبقها تلك الليلة، حين عض اذن غريمه وقضم جزءا منها خلال نزال الملاكمة في لاس فيجاس.

ومع الارباح الفلكية لنزالات المحترفين لا عجب ان نرى الملاكمين يدوسون على الاصول والقواعد المرعية طمعا بالفوز مهما كان الثمن. ان نزال تايسون - هوليفيلد، مثلا، يكسب الفائز والخاسر 70 مليون دولار.

وان هذا المبلغ لن يتحقق لاي اثنين من فقراء السود حتى لو كدّا في العمل الف عام.

هل ينبغي معاقبة تايسون بحرمانه من حق الملاكمة مدى الحياة؟

هناك كثيرون يجيبون بالايجاب.

لكن مثل هذا الاجراء سيكون مناهضا لمبادئ العدالة الغربية التي تحكم على تصرف واحد لا على انسان بأكمله.

لقد سبق ان حكم على تايسون وسجن عن جريمة اغتصاب، ولكن سمح له بالعودة الى الملاكمة. وان منعه عن الملاكمة الان يعني ان المجتمع الاميركي يعتبر عضة اذن هوليفيلد جريمة اخطر من اغتصاب مراهقة.

هل ينبغي الغاء رياضة الملاكمة بقضها وقضيضها؟

الكثيرون يجيبون بالايجاب. فمثلا ان من بين اول اجراءات فيدل كاسترو حظر الملاكمة في كوبا، بمجرد استيلائه على السلطة عام 1959. بالطبع ادى ذلك الى ممارسة الملاكمة بصورة سرية. واضطر كاسترو الى رفع الحظر، وسرعان ما برزت كوبا كـ«قوة عظمى» في الملاكمة، المجال الوحيد لتميزها وتفوقها منذ الثورة.

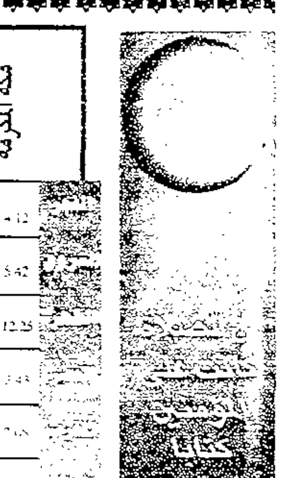
ان الملاكمة لم تكن رياضة قبيحة وعنيفة دوما، كما هو حالها الان. ففي الايام الخوالي كان النزال النموذجي لا يدوم اكثر من دقائق، لان المتنافسين، لا يرغبون في التعرض لمخاطر جسيمة.

وكلما زادت الاموال المدفوعة لهم، قلت رغبتهم في خوض صراع حقيقي.

ان الراغبين في حظر الملاكمة ينبغي ان يشاهدوا فيلما جديدا عن محمد علي، يدعى «عندما كنا ملوكا»، وهو يصور حياة رجل صار اسطورة خلال حياته بالذات. ولن من يعتقدون ان الملاكمة لا تقدم سوى اناس مثل تايسون، يجب ان يتذكروا محمد علي كلاي.

امير طاهري

القرآن الكريم — بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ۝٧ وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ۝٨ ۞ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ ۝٩ وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ ۝١٠ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ۝١١﴾ العاديات/صدق الله العظيم



مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
4.12	4.03	2.58	3.34	4.12	3.57	3.25	3.13	3.17	4.16	3.10	3.17	4.02	4.14	3.54	3.36	4.20	2.49	4.12	3.18	3.31	3.28	3.18	3.45	3.20	2.36	2.39	3.57	1.59	2.33	3.13	3.32	3.49
5.42	5.37	4.36	5.04	5.57	5.27	5.17	5.04	4.52	5.36	4.44	4.47	5.22	5.24	5.31	4.56	6.35	4.35	6.05	4.48	5.50	5.38	5.32	6.47	5.47	4.57	4.47	5.54	3.35	4.29	5.21	5.27	5.45
12.25	12.26	11.45	11.57	12.59	11.54	12.36	12.30	11.52	12.42	11.42	11.53	12.14	12.13	12.46	12.13	2.09	11.52	1.30	1.06	1.56	1.15	1.48	2.20	1.41	1.00	1.12	1.33	12.53	1.15	1.46	1.01	1.41
3.43	3.46	[illegible]	[illegible]	4.54	3.16	4.17	4.15	3.26	3.55	[illegible]	3.36	4.12	3.15	3.20	4.49	6.10	3.39	5.24	5.22	6.12	5.18	6.08	6.19	5.52	5.15	5.36	5.40	5.32	5.46	6.07	5.01	5.10
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	8.00	6.28	7.47	7.44	6.52	7.20	6.34	6.25	7.02	6.46	[illegible]	7.19	9.42	7.07	8.54	9.22	10.00	8.51	10.02	9.51	9.33	9.01	9.35	9.10	10.09	9.59	10.08	8.33	8.40
[illegible]	8.45	[illegible]	[illegible]	[illegible]	7.42	9.33	9.33	8.25	8.50	9.04	[illegible]	8.27	7.48	9.25	8.39	[illegible]	8.45	10.40	10.52	12.07	10.51	12.04	11.45	11.47	11.10	11.32	10.58	11.37	11.45	12.06	10.28	10.28

وما ينطق عن الهوى

عن أبي موسى الأشعري، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: «للمملوك الذي يحسن عبادة ربه، ويؤدي الى سيده الذي عليه من الحق، والنصيحة، والطاعة، أجران». رواه البخاري

دعاء اليوم

رب أوزعني أن اشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحاً ترضاه وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين.

وزير الشؤون الإسلامية السعودي يزور ماليزيا واندونيسيا

د. التركي: الزيارة تهدف إلى دعم العمل الإسلامي والنهوض بالعمل الدعوي

الرياض: «الشرق الأوسط»

يبدأ وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد السعودي الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي بداية الاسبوع المقبل زيارة لماليزيا تلبية لدعوة من وزير الشؤون الاسلامية برئاسة مجلس الوزراء الماليزي الدكتور عبد الحميد عثمان. كما سيقوم الدكتور التركي بزيارة لجمهورية اندونيسيا تلبية لدعوة من وزير الشؤون الدينية الاندونيسي الدكتور ترمذي طاهر. وسيلتقي الدكتور التركي خلال وجوده في ماليزيا وزير الشؤون الاسلامية برئاسة مجلس الوزراء الماليزي الدكتور عبد الحميد عثمان. وبعدد من الشخصيات الاسلامية والدعاة، كما سيتفقد مكتب المستشار الاسلامي في كوالالمبور التابع لوزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد. وسيجتمع مع القائمين عليه من منسوبي الوزارة والدعاة العاملين، للاطمئنان على سير العمل فيه. وفي اندونيسيا سيجتمع الوزير السعودي مع وزير الشؤون الدينية الاندونيسي والمسؤولين الاندونيسيين في اطار التنسيق والتعاون معهم، والتحضير لمؤتمر وزراء الشؤون الاسلامية والاوقاف المقرر عقده في جاكرتا في شهر جمادى الآخرة المقبل 1418هـ الموافق لشهر اكتوبر (تشرين الاول) 1997م، كما سيتفقد مكتب الملحق الديني في سفارة المملكة العربية السعودية في العاصمة الاندونيسية جاكرتا، ويلتقي بالعاملين فيه للاطمئنان على سير العمل، ودعمه بما يتفق والخطة المرسومة له من قبل الوزارة.

كذلك سيلتقي عددا من الشخصيات الاسلامية والدعاة في اندونيسيا، الى جانب حضوره حفل مسابقة القرآن الكريم الثامنة عشرة التي تقام هناك.

وصرح الدكتور عبد الله التركي بهذه المناسبة بأن زيارتيه لكل من ماليزيا واندونيسيا تأتيان بناء على توجيه من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود، وولي عهده لدعم العمل الاسلامي، وتنسيقه في اطار التعاون المشترك، واصفا العلاقات القائمة بين المملكة العربية السعودية وماليزيا واندونيسيا بانها قوية، وسائرة في خدمة المصالح المشتركة.

وقال: انه سيبحث خلال زيارتيه لكل من ماليزيا واندونيسيا مع عدد من الشخصيات الاسلامية والدعاة الذين سيلتقي بهم بعض المسائل المتعلقة بدعم وتنسيق العمل الاسلامي، وايجاد السبل الكفيلة للنهوض بالعمل الدعوي والارشادي في مختلف المناطق في البلدين، ونشر الدعوة الاسلامية الصحيحة وتوعية المسلمين هناك بأمور دينهم ودنياهم، وكذلك الاطلاع على اوضاع الدعاة هناك، والبحث في شؤونهم، وتقديم ما يمكن ان يقدم لهم من عون، لمواجهة التحديات التي تواجههم.

وأكد على ان حكومة المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود، وولي عهده، والنائب الثاني حريصة كل الحرص على تقديم العون والمساعدات للمسلمين في كافة مناطق العالم.

واشاد باهتمام المملكة العربية السعودية ـ بتوجيهات قادتها ـ بشؤون الامة الاسلامية التي هي من الثوابت في سياستها، منوها بما قدمته المملكة من العون والمساعدات للمسلمين، ونصرة قضاياهم، ورعاية مؤسساتهم الدينية والتربوية في جميع انحاء العالم.

مسجد كواتشي في ماليزيا

توزيع 1.5 مليون نسخة من المصاحف على المساجد والجوامع في السعودية

الرياض: من سعد السهيمي

وزعت وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد عددا من المصاحف على المساجد والجوامع بالسعودية في العام الماضي بلغت مليون واربعمائة وستة وخمسين الفا وثلاثمائة وثمانين مصحفا. وسيتم صرف مثل ذلك هذا العام بينما صرف في العام قبل الماضي مليون وخمسمائة وتسعة وخمسين الفا وستمائة وسبعة وعشرين مصحفا، ذكر ذلك الوكيل المساعد لشؤون المساجد الشيخ عبد الله الشبانه وقال ان الوزارة تحرص بشكل سنوي على توفير المصاحف بكافة المساجد والجوامع بالمملكة.

وبين ان الوزارة عممت على جميع فروعها بالمناطق بناء على توجيه الوزير بوضع ترجمات لمعاني القرآن الكريم في المساجد الخاصة بالمجمعات الخاصة بسكن عمال الشركات الكبرى وذلك لتتم الاستفادة لهم من ذلك. وأكد ان الوكالة لا تغفل دور المحسنين في بناء المساجد ولكنها في الواقع على العكس من ذلك فهي تشجع الجهد المبارك الذي يقوم به المحسنون لما تلحظه من اقبال الناس على فعل الخيرات ومنها اقامة المساجد بالبناء والتشييد والترميم والصيانة. وبتوجيهات من الوزير ونائبه تبحث الجهات ذات العلاقة في هذه الوزارة السبل الميسرة لاتاحة الفرصة للمحسنين في بناء المساجد التي تعتبر استمرارا للصدقة الجارية التي يحرص عليها المسلم في دنياه لتبقى له في اخراه. ونتيجة لذلك فان الشروط الملزمة لفاعلي الخير سيتم الغاء بعضها للتسهيل والتيسير وهذا لا يكون باغفال قواعد ضرورية في البناء مثل المخطط لبناء المسجد من مكتب هندسي او احد نماذج الوزارة وليس من التيسير اغفال اشراف مكتب هندسي مع الوزارة على البناء من بدايته حتى انتهائه. اما الادارة والتشغيل بعد الانتهاء فانها تكون للوزارة وقليل من المحسنين من يرغب في الاستمرار فيها فإن رغب فلا مانع لكن الاشراف والرقابة من مسؤولية الوزارة ممثلة بفرعها وهذه الوكالة.

الكتاب الـ52 بعد الـ100 في أدب الرحلات للعبودي

إطلالة على أستراليا.. وطبيعة حياة المسلمين فيها وعلاقاتهم بالعالم العربي

جدة: من خالد باقفيه

صدر للاديب الرحالة السعودي محمد بن ناصر العبودي الامين العام المساعد في رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة كتاب جديد عنوانه: «اطلالة على استراليا وحديث عن المسلمين».

ويعتبر هذا الكتاب الثاني والخمسين بعد المائة في سلسلة كتب الرحلات التي اصدرها المؤلف مصوراً فيها رحلاته واستكشافاته، متحدثا عن اوضاع المسلمين واحوال مؤسساتهم التي تشمل المدارس والجامعات والمساجد وخلاوي القرآن الكريم، ومبينا احتياجاتهم في مجالات الدعوة والثقافة والتعليم.

وبين في مقدمة كتابه الجديد ان دافع الاطلاع على احوال المسلمين والاهتمام الغيور بدينه وبامر اخوانه المسلمين هو الدافع لرحلته الى استراليا.

وقد سجل المؤلف في كتابه مشاهداته اثناء زيارته لعدد من مدن استراليا وتحدث عن المساجد التي تفقدها كمسجد الملك فيصل في العاصمة الاسترالية سدني ومسجد الامام علي بن ابي طالب وهو اكبر مسجد في استراليا، كما تحدث عن اوضاع المدارس الاسلامية التي زارها وشرح احوال الجمعيات الاسلامية موضحا اوضاع الاسلام في القارة الاسترالية ومراحل التنظيم الاسلامي في استراليا.

وبين المؤلف ان الاتحاد الاسترالي للمنظمات الاسلامية هناك هو التنظيم الوطني للمسلمين الاستراليين الذين يقدرون بنحو 300 الف مسلم ينتشرون في جميع المدن الرئيسية في القارة الاسترالية مشيرا الى ان هؤلاء المسلمين ينالون دعما ماديا من بعض الحكومات العربية وعلى رأسها المملكة العربية السعودية التي دأبت على مساعدة الاقليات الاسلامية في مختلف انحاء العالم، وبين ان الاتحاد الاسترالي للمنظمات الاسلامية اقام علاقات قوية ومنظمة مع بعض البلدان العربية ولا سيما بلدان الخليج العربي.

وقد زخر كتاب العبودي بمشاهدات طريفة تستحق التأمل، واحاديث كشفت عن طبيعة حياة المسلمين في استراليا.

وقد جاء الكتاب في اسلوب ادبي مشوق واقرب الى السهل الممتنع منه الى الاساليب الكتابية الاخرى وقد صدر عن مطابع التقنية للاوفست بالرياض في اكثر من 130 صفحة من القطع المتوسط.

الداعية الإسلامي أحمد كمال أبو المجد:

البشرية في حاجة موضوعية لفهم الإسلام ومبادئه ومعرفة أحكامه

القاهرة ـ اينا: اكد الداعية الاسلامي الدكتور احمد كمال ابو المجد على أن البشرية بحاجة موضوعية لفهم الاسلام ومعرفة احكامه ومبادئه بسبب ما تركه التقدم المادي السريع من خلل في العلاقات الاجتماعية مما ينذر بوقوع ازمة كبرى تهدد بقاء الحياة واستمرار صلاحيتها للانسان.

جاء ذلك خلال ندوة عقدت في القاهرة حول مكانة الامة الاسلامية في ظل المتغيرات الدولية. وحذر الدكتور ابو المجد من وقوع المسلمين في خطيئة شعب الله المختار إذا ظنوا انهم شعب متميز عن غيره فليس هناك فرد ولا شعب ولا أمة أفضل من غيرها الا بما تقدمه من علم وعمل مشيرا الى أن عقول بعض المسلمين المتخلفة كفيلة بقتل الامة لاكثر من الف سنة.

وطالب المسلمين بتغيير رؤيتهم لدينهم وتقديم النموذج الامثل عن الاسلام وأتباعه. وأشار الداعية الاسلامي الى أن العالم شهد خلال السنوات العشر الاخيرة سلسلة متصلة من التغيرات الكبرى في ميادين العلم والصناعة وفي موازين القوى السياسية والاقتصادية. وقد تساءل نتيجة لذلك الافراد والشعوب عن مكانها المنتظر على خريطة عالم يبدو جديدا في كثير من معالمه ولم يكن المسلمون استثناء من هذا الذي يجري فتنامت التساؤلات عن طبيعة العلاقة التي ينتظر ان تربط المسلمين بسائر الناس في هذا العصر الجديد.

ورسم الدكتور ابو المجد المنهج للخروج من هذا المأزق والذي يتمثل في رصد عناصر الواقع في دقة واستقصاء وموضوعية وشجاعة واستخدام هذا الرصد في تغيير واقع الامة لتحقيق نهضتها وزيادة قدرتها على مشاركة سائر الامم والشعوب في مسيرتها نحو هذا العصر الجديد الذي تتغير كل يوم معالمه وهي مسيرة تتسابق فيها الامم بالقدرة وسرعة الحركة وقوة الفعل ولا يجدي فيها أي حديث عن ماض مجيد أو وعد الهي بالنصر فنحن جميعا نعلم أن وعد الله بالنصر مشروط باتباع السنن والاخذ بالاسباب وربط الكلمة الطيبة بالفعل المؤثر.

وتناول الداعية الاسلامي واقع العصر الذي نعيشه فوصفه بأنه يحمل صفات لا يخطئها احد من الباحثين منها أن الثورات العلمية والصناعية قد تعاقبت وتسارعت خطاها. وقد وقعت هذه الثورات العلمية في ميادين عديدة اخطر ما وقع منها في مجالات المواصلات والاتصالات مما ترتب عليه سقوط حواجز المكان والزمان.

ايسيسكو تنظم ندوة دولية حول حقوق المؤلف والصناعات الثقافية في الرباط

الرباط «الشرق الأوسط»

في اطار التعاون بين المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) والمنظمة العالمية للملكية الفكرية (ويبو) تفتتح اليوم في الرباط اشغال ندوة دولية حول موضوع «حقوق المؤلف والحقوق المجاورة والصناعات الثقافية» بمشاركة اربعين دولة من دول العالم الاسلامي وتستمر اربعة ايام.

وتهدف هذه الندوة التي سيفتتحها السيد عمر سعد توري المدير العام المساعد للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة الى توعية الدول الاعضاء باهمية حقوق المؤلف والحقوق المجاورة، وتأثير الصناعات الثقافية في الاقتصاد الوطني والعالمي، وذلك من اجل التأهيل الاداري والقانوني للعاملين في مجال حقوق المؤلف.

وستعالج الندوة التي يشرف عليها علميا خبراء من المنظمة العالمية للملكية الفكرية ومن الدول الاعضاء تسعة محاور تشمل الاطار الدولي لحماية حقوق المؤلف والملكية الفكرية، وحقوق المؤلف والصناعات الثقافية، وصناعة الكتاب ونشره، وصناعة التسجيلات، والفنون الجميلة والتعبيرات الشعبية (الفولكلورية)، والتقنية الرقمية وحماية المصنفات الادبية والفنية، والادارة الجماعية لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة، والصناعات السينمائية، وبرنامج المنظمة العالمية للملكية الفكرية للتعاون والتنمية.

ويذكر ان المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة والمنظمة العالمية للملكية الفكرية، وقعتا في سنة 1989 على اتفاقية للتعاون.

No. 6791 - Wednesday 2/7/1997 ● العدد 6791 الاربعاء 1997/7/2

2

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

20 مليون دولار قرض لشركة التسهيلات البحرينية

المنامة: من هناء بوحجي

تم التوقيع على قرض لشركة البحرين للتسهيلات التجارية بقيمة 20 مليون دولار اميركي ومدته 4 سنوات وتبلغ هامش الفائدة 100 نقطة اعلى من ليبور.

وقام بترتيب القرض الشركة العربية للاستثمار وبنك باريبا (الوحدة الخارجية بالبحرين) وشارك فيه بنك جرينتليز والمؤسسة العربية المصرفية.

وقام بتوقيع الاتفاقية عن الشركة المقترضة حسن الجلاهمة رئيس مجلس الادارة وعن الجهات المقرضة مدير عام الشركة العربية للاستثمار فيصل علوان.

ويذكر ان شركة البحرين للتسهيلات قد تأسست عام 1983 وادرجت في بورصة البحرين في عام 1993. ومن ابرز المساهمين في رأسمال الشركة بنك البحرين والكويت والهيئة العامة للتأمينات الاجتماعية وصندوق التقاعد وبنك البحرين الوطني.

مصرفيون أوروبيون لـ«الشرق الأوسط»

اندماج «القاهرة السعودي» و«التجاري المتحد» لا يقتطع من حصص المصارف القيادية في السعودية

● تذبذب اسعار النفط يؤثر سلباً على أداء المصارف الخليجية، والتخصيص يمكنها من جذب جزء من الأموال العربية في الخارج

لندن: من موسى مهدي

وصف مصرفيون اجانب عملية اندماج البنك التجاري المتحد وبنك القاهرة السعودي بانها جاءت في الوقت المناسب وتصب في اطار تقوية الصناعة المصرفية السعودية لمقابلة تحديات العولمة والمنافسة الشرسة على اسواق الخليج من قبل المصارف العالمية، لكنهم استبعدوا ان تتمكن المؤسسة المصرفية الجديدة من اخذ حصة من اسواق المصارف القيادية في السوق السعودية مثل البنك الاهلي التجاري وبنك الرياض. وابلغ محلل المصارف بمؤسسة موديز للتصنيف الائتماني ماريدج مالانجيان «الشرق الاوسط» قوله «بالتأكيد ستجد المؤسسة المصرفية الجديدة صعوبة في منافسة البنك الاهلي التجاري الذي نفذ عملية هيكلة ناجحة ورفع كفاءة الاداء والعمليات بمعدل كبير خلال العام الاخير ولا اعتقد انها ستأخذ شيئاً من حصته الكبيرة في السوق».

وكان كل من مجلس ادارة البنك التجاري المتحد وبنك القاهرة السعودي قد اجاز امس خطة اندماج المؤسستين على ان تعقد الجمعية العمومية للتصديق على القرار. وتوقع مصرفيون اوروبيون تحدثت معهم «الشرق الاوسط» ان تكتمل عملية الاندماج بنهاية العام الحالي.

وقال المصرفي لوتس ريمان المدير الاقليمي ورئيس وحدة الشركات العالمية ببنك برلينر الالماني ان عملية اندماج بنك القاهرة السعودي والبنك التجاري المتحد تعتبر عملية اندماج مثالية لان بنك القاهرة يملك قاعدة فروع واسعة في السعودية بينما يملك البنك التجاري المتحد خبرة واسعة في الاعمال المصرفية الخاصة بتمويل الشركات. ومن هذا المنطلق قال ان عملية الاندماج ستكامل بين المصرفين بحيث تصبح نقطة ضعف كل منهما قوة للآخر ولذلك هنالك توافق.

واضاف المصرفي الالماني الذي يشرف على العمليات العربية لصالح مصرف برلينر في تعليقه لـ«الشرق الاوسط» «اعتقد ان هذا الاندماج سيستمر بنجاح كامل ودون عقبات.. حسب معلوماتنا فان الاندماج الكامل سيكتمل بنهاية العام».

وحول تأثير الاندماج على النظام البنكي في السعودية قال «لن يكون له اثرا سلبيا وعلى العكس من ذلك فان توحيد المصرفين سيقوي مكانة المؤسسة المصرفية الجديدة التي ستنشأ. وقال بالتأكيد سيضيف ذلك الى قوة الصناعة المصرفية في السعودية التي تمتاز بقاعدة تقنية متقدمة ولدى معظمها شركاء اجانب كبار في الصناعة المصرفية العالمية». لكنه اشار الى صعوبة التنبؤ بتأثير هذا الاندماج على سوق المصارف السعودية الاخرى خاصة على المدى القصير بقوله «من المبكر لاوانه القول عما اذا كان ذلك سيأكل من حصة البنوك الاخرى في السوق السعودية وحسب تجربتنا مع الاندماج في المانيا فان تأثير وفعالية المؤسسة المصرفية الجديدة الناتجة عن الدمج يعتمد على التنظيم الداخلي ولكني لا اعتقد ان التأثير على المنافسين في السوق سيظهر في المدى القصير».

وحول توقعاته بشأن حدوث اندماجات اخرى في السوق المصرفية السعودية قال ريمان «لا اعتقد ذلك لان نصف البنوك السعودية لها شريك اجنبي قوي وهذا الوضع لا يؤهلها للاندماج في المستقبل المنظور».

من جانبه قال ماريدج مالانجيان المحلل في قطاع المصارف بمؤسسة موديز للتصنيف الائتماني ان الاندماج سيولد شركة مصرفية جديدة تستفيد من المزايا المتوفرة في البنكين وبالتأكيد سيرفع ذلك من حجم اعمالها في السوق السعودي. وستستفيد المؤسسة الجديدة في ذلك من قاعدة رأس المال الضخمة المجمعة من المصرفين وكذلك من النظم المصرفية الممتازة المتبعة في البنك التجاري المتحد. وحول ماذا كانت المؤسسة المصرفية الجديدة ما اذا ستأخذ من حصة البنك الاهلي السعودي او بنك الرياض اللذان يتصدران المصارف السعودية قال محلل المصارف العربية في موديز ان المؤسسة الجديدة ستجد صعوبة في منافسة هذين المصرفين، خاصة البنك الاهلي التجاري الذي رفع من كفاءة ادائه كثيراً خلال العام الاخير كما اجرى عملية اعادة هيكلة ناجحة وبالتالي ستجد اية مؤسسة صعوبة في منافسته على السوق السعودية.

وقال مالانجيان ان عمليات الاندماج مرغوبة لرفع القوة التنافسية للمؤسسات المصرفية في ظل مناخ يتسم بالشراسة، مشيرا في هذا الصدد الى ان اعتماد الاقتصاديات الخليجية على النفط يضع بعض العقبات امام المصارف الخليجية، رغم انها تمتاز بالكفاءة والتقنية العالية بقوله «ان تذبذب اسعار النفط وانعكاس ذلك على المداخيل يؤثر على عمليات وربحية المصارف في الخليج».

لكنه قال ان عمليات التخصيص ونمو اسواق المال سيساعدان القطاع المصرفي على جذب الرساميل الاجنبية والاموال الخليجية المستثمرة في الخارج». وتقدر الاموال الخليجية المستثمرة في الخارج بحوالي 600 مليار دولار. وقال ان جذب المصارف الخليجية عامة والسعودية خاصة لجزء من هذه الاستثمارات بات امرا ممكنا مع بدء عمليات التخصيص وتطور اسواق الاسهم، غير انه اشار الى ان امكانية اعادة جزء كبير من هذه الاموال سيعتمد على تزايد فرص الاستثمار في المنطقة وتضاؤل المخاطر. وقال «اعتقد ان الحجم الكبير من هذه الاموال الخليجية سيبقى على المدى المتوسط في الخارج، ببساطة لحاجة اصحابها في تنويع الاستثمار ومعدل العوائد المتوقعة».

تعد لاستثمار 100 مليون دولار في الهاتف النقال

دايوو الكورية تضع عينها على مشاريع الاتصالات المغربية

الرباط: «الشرق الاوسط»

صادق البرلمان المغربي بالأغلبية على مشروع تحرير قطاع البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية خلال احدى الجلسات النهائية لدورة الربيع لسنة 1997.

وقال ناطق باسم البرلمان ان «مشروع قانون رقم 96/42 المتعلق بالبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية تمت المصادقة عليه باغلبية 62 صوتا فيما امتنع 43 نائبا عن التصويت ولم يعارض اي فريق برلماني هذا المشروع».

وتعتبر المصادقة على القانون الجديد بمثابة بداية العد العكسي لانهاء احتكار دور الدولة والقطاع العام بصفة عامة في هذا الميدان. وبموجب القانون الجديد سوف يتم انشاء مؤسسة خاصة يطلق عليها «بريد المغرب» والتي ستتكلف بقطاع البريد فيما ستتكلف مؤسسة ثانية يطلق عليها «اتصالات المغرب» بقطاع الهاتف والاتصالات السلكية واللاسلكية من بينها الهاتف النقال «جي اس ام» GSM MOBILE PHONE.

وانطلاقا من هذه الخطوة الأولى سوف تتم تدريجيا عملية تحرير القطاعين ليصل الى التخصيص الفعلي في افق سنة 2003.

وحسب محللين بسوق الأوراق المالية بالدار البيضاء فان المكتب الوطني للبريد قد ادرج قبل اسبوعين تقريبا ضمن اعلاناته وعروضه الدولية طلبات لتطوير «نظام الهاتف النقال» الذي يشمله قانون التحرير المصادق عليه من طرف البرلمان.

وكانت «الشرق الأوسط» قد اوردت في تغطية سابقة لموضوع مشروع القانون الذي نوقش في جلسات مطولة باحدى اللجان البرلمانية المختصة بانه تمت الموافقة على المشروع الاصلي المقترح من طرف الحكومة بعد تعديلات طفيفة «مع تحفظ» نواب المعارضة الذين يرون في شبكة الاتصالات «احد القطاعات الاستراتيجية المربح الذي يجب على الدولة الا تتخلى عنه لصالح الخواص».

ولتجاوز الخلافات وتفادي النقاشات داخل مجلس النواب عقد رئيس الوزراء ووزير الخارجية عبد اللطيف الفيلالي جلسة عمل مع الفرق البرلمانية في شهر مايو (ايار) وصفتها الاحزاب السياسية «بلقاء حبي» لتبادل وجهات نظر كل الأطراف ولتوضيح خطة الدولة في هذا الصدد ضمن استراتيجية جلب الاستثمارات الأجنبية التي تشكل احد محركات التنمية الاقتصادية بالمغرب.

ومن هذا المنطلق يبدو بان اطراف اللقاء توصلت الى نوع من «جنتلمان اجريمانت» بموجبه احتفظت المعارضة بتحفظاتها لكن بدون معارضة المشروع خاصة وانها مقبلة في الخريف المقبل على المشاركة في السلطة في حالة فوزها باغلبية المقاعد البرلمانية بعد الانتخابات التشريعية المقبلة وبالتالي ستتحمل المسؤولية في مشروع تحرير قطاع الاتصالات الذي لا مفر منه.

وحسب مؤسسة ابلاين سكيورتيز الموجود مقرها بالدار البيضاء فان الشركة الكورية العملاقة «دايوو» DAEWOO تتابع عن كثب مشروع تخصيص هذا القطاع منذ سنة تقريبا بل وان مشروع الاستثمارات الضخمة بالمغرب والتي يمكن أن يصل الى مليار دولار في سنة 1997/1998 مرتبط ارتباطا وثيقا بمخطط استثمار المجموعة في شبكة الهاتف النقال في المستقبل بالبلاد.

ولا تخفي المجموعة الكورية بانها مستعدة لاستثمار 100 مليون دولار في الهاتف النقال اذا ما تم تحريره في القريب العاجل.

ويتزامن تحرك الشركة الكورية مع تحركات منافسين غربيين أقوياء الذين يتابعون عن كثب ما يجري في قطاع الاتصالات بالمملكة من بينها «الكاتيل» الفرنسية، و«تليفونيكا» الاسباني، و«دويتشفونك» الالماني، و«اريكسون» السويدي و«نوكيا» الفنلندية الى جانب «تي اند تي» الاميركي و«بيل كندا» الكندي.

للتذكير فان المغرب الذي يبلغ تعداد سكانه 28 مليون نسمة لا تتجاوز تغطيته الهاتفية الوطنية اكثر من اربعة خطوط لكل 100 نسمة في ما وصل عند المنخرطين في الهاتف النقال الى حوالي ثلاثين الفا فقط.

ورغم الاستثمارات الضخمة التي قام بها المكتب الوطني للبريد والتي تجاوزت مليار درهم أي أكثر من 200 مليون دولار سنويا خلال العقد الأخير فإن قطاع الاتصالات ما زال مجالا خصبا أمام المستثمرين وهو ما يفسر اهتمام الشركات العالمية وتتبعها لموضوع التحرير والتخصيص.

أعضاء خليجيون يهددون بالانسحاب

خلافات حادة داخل الصندوق العربي لتأمين اخطار الحرب

المنامة: من هناء بوحجي
الكويت: من فادية الزعبي

هدد عدد من اعضاء الصندوق العربي لتامين مخاطر الحرب AWRIS بالانسحاب ما لم يتم تعديل نظام التصويت الحالي للصندوق، الذي يرى هؤلاء انه يحرم صانعي احتياطيات الصندوق منذ انشائه من المشاركة بفعالية في التصويت.

وقال عضو بالصندوق لـ«الشرق الاوسط» ان بند تغيير نظام التصويت الذي كان على اجندة الاجتماع انفرد بما يزيد على ثلاث ساعات من التعايش الساخن الذي ادى في نهاية الامر الى انسحاب عدد من الاعضاء من ممثلي شركات التامين في الصندوق من الاجتماع.

وقال العضو انه في نهاية الامر تم تشكيل لجنة مصغرة من 6 اشخاص لدراسة موضوع التصويت وعرضه على اللجنة التنفيذية لمناقشته في اجتماع يعقد في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. واشار العضو الى ان مسألة نظام التصويت تبدو وكأنها لن تحل ابدا وستؤدي الى حل الصندوق لانه كلما احتدم النقاش تم التصويت على المقترحات بنظام التصويت الحالي، وهو اصلا المرفوض من قبل عدد كبير من ممثلي شركات التامين.

ويذكر ان النظام الحالي يتيح 40 في المائة من الاصوات وعددها 10 آلاف صوت للدول الاعضاء بالتساوي وهذه الحصة تتوزع بدورها على الاعضاء في الشركات بالتساوي بينما تخصص 60 في المائة من الاصوات للشركات الاعضاء كل بحسب اسناده ودعمه للصندوق.

وقالت مصادر «الشرق الأوسط» ان هناك خمسة مقترحات قدمت في الاجتماع الاخير جميعها تتمحور حول تخصيص نسبة من الاصوات لاصحاب الاحتياطيات.

وكانت الهيئة العامة للصندوق قد اجتمعت يوم الاحد الماضي في المنامة لاول مرة منذ انتقال الصندوق لاتخاذ البحرين مقرا له وتم اقرار نتائجه عن العام الماضي 96.

وحققت اعمال الصندوق الذي تبلغ اجمالي احتياطاته 51.5 مليون دولار ارتفاعا في ارباحه الصافية بلغ 3.5 في المائة لتصل الى 3.45 مليون دولار مقارنة بـ 3.42 مليون دولار للعام السابق 95.

وارتفعت اقساطه بنسبة 4.5 في المائة الى 6.9 مليون دولار ويذكر انه حوالي نصف احتياطيات الصندوق مجمدة بمصرف الرافدين بنيويورك منذ بداية العام 95 في اعقاب الغزو العراقي للكويت ويخصص الصندوق سنويا فوائد محتجزة عن هذه المبالغ بلغت حتى نهاية العام الماضي 7.8 مليون دولار اميركي.

وقال علي حمد البحر مدير عام شركة الكويت للتامين وهي احدى الشركات الاعضاء في الصندوق ان الخلاف قد دب بين ممثلي شركات التامين العربية وبين اللجنة التنفيذية للصندوق المكون من 8 اعضاء حول نقاط جوهرية يصعب تخطيها. واوضح ان هذه النقاط تتلخص بمطالبة ممثلي شركات التامين بتغيير نظام التصويت الذي تتحكم اللجنة بنتائجه من خلال اعتبار اصوات الاعضاء الثمانية ثلثي الاصوات حسب النظام الاساسي للصندوق رغم ان عدد الاعضاء 72 عضوا ولكن اللجنة لم توافق على هذا الطلب. وقال البحر في تصريح صحافي اثر وصوله الى الكويت بعد حضور اجتماع الصندوق ان ممثلي الشركات طالبوا ايضا بالافراج عن جزء من الاحتياطيات الحرة والاحتياطيات الخاصة بالشركات التي انسحبت من الصندوق الا ان اللجنة التنفيذية اصرت على عدم اعادة هذه الاحتياطيات الا بعد 12 سنة مبررة ذلك بوجود التزامات مالية على الصندوق. كما طالب ممثلو الشركات بتحديد فترة عضوية اللجنة التنفيذية بست سنوات بدلا من وضعها الحالي غير المحدد بمدة معينة.

ميريديان تتفاوض لبناء فندقين في السعودية

أبوظبي: «الشرق الاوسط»

قال مدير عام فنادق ميريديان برنارد لاميريت ان هناك مفاوضات لبناء فندقين جديدين من فنادق مريديان في السعودية بحيث يرتفع عدد فنادق السلسلة في السعودية الى 4 فنادق. وتملك شركة مريديان فندقين حالياً في السعودية واحد في الخبر والآخر في جدة بسعة 300 غرفة لكل منهما، لكنه رفض تحديد كلفة المشروعات الجديدة التي يجري التفاوض بشأنها.

واوضح لاميريت في رده على اسئلة لـ«الشرق الاوسط» خلال لقاء صحافي امس ان الشركة تتجه لفتح 3 فنادق جديدة في مصر ليصل عدد فنادق السلسلة هناك 8 فنادق منها 5 في القاهرة وواحد في الغردقة والثاني في شرم الشيخ والثالث عبارة عن منتجع فندقي في الاقصر. كما ذكر ان من المتوقع افتتاح فندق مريديان صنعاء في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل والذي بلغت كلفته 40 مليون دولار.

ومن المشاريع الجديدة قال لاميريت انه سيتم خلال هذا العام تغيير اسماء فنادق فورتي جراند في دبي وعمان الى مريديان، بعد ان كانت شركة جراناد العالمية التي اشترت مجموعة «فورتي جراند» قد قررت استخدام اسم مريديان على سلسلة الفنادق التي تمكلها.

وكانت مجموعة فورتي جراند نفذت في العام قبل الماضي شراء سلسلة فنادق مريديان وضمها للمجموعة الا انه بعد ان اشترت شركة جيراناد مجموعة فورتي استعادت سلسلة مريديان موقعها ضمن سلاسل الفنادق العالمية بعد ان كانت هذه السلسلة على وشك ان تندمج كلية في اطار سلسلة فنادق فورتي.

وذكر لاميريت ان فنادق مريديان في الشرق الاوسط تبلغ 17 فندقاً ومنتجعاً، مشيراً الى ان نسب الاشغال في هذه الفنادق تصل بالمتوسط الى 70% - 75% على مدار العام.

ورفض لاميريت تحديد حصة مريديان من العمل الفندقي في منطقة الشرق الاوسط مشيراً الى ان هناك اشكالا مختلفة من العمل الذي تمارسه السلسلة، فبعض الفنادق مملوكة لمجموعة مريديان وبعضها تقوم مريديان بادارته نيابة عن المالكين مما يحول دون تحديد حجم الارباح الاجمالية التي تحققها الشركة في المنطقة. وذكر ان عدد فنادق مريديان حول العالم يبلغ 80 فندقا.

251.5 مليون ريال أرباح العربي الوطني السعودي للنصف الأول من هذا العام

الرياض: من بدر الخريف

ارتفعت صافي ارباح البنك العربي الوطني خلال الفترة المنتهية في نهاية شهر يونيو (حزيران) الى 251.5 مليون ريال وبنسبة زيادة تصل الى 9.3 في المائة، وذلك بالنسبة لنتائج النصف الأول للعام.

وأوضحت نتائج الفترة المالية للنصف الأول من هذا العام بان الأرباح ارتفعت من 230.1 مليون ريال للنصف الأول من العام الماضي الى 251.5 مليون ريال للفترة المنتهية في الثلاثين من شهر يونيو الماضي، كما حقق البنك عائدا على حقوق المساهمين بلغت نسبته 8.3% للأشهر السنة الماضية.

واشارت النتائج الى ان هذه الزيادة جاءت خلال فترة حقق خلالها البنك مبلغ 12.2 مليون ريال كأرباح مقارنة بمبلغ 23.3 مليون ريال للفترة نفسها من العام الماضي، كما زادت ايرادات الخدمات بمبلغ 17 مليون ريال وبنسبة 26.9 في المائة لتصل الى 80.4 مليون ريال مقارنة بمبلغ 63.4 مليون ريال لنفس الفترة من العام الماضي، كما زاد صافي ربح العمليات بمبلغ 14.3 مليون ريال وبنسبة 17.3 في المائة الى 238.7 مليون ريال حتى نهاية الشهر الماضي من 203.5 مليون ريال للفترة المماثلة من العام الماضي.

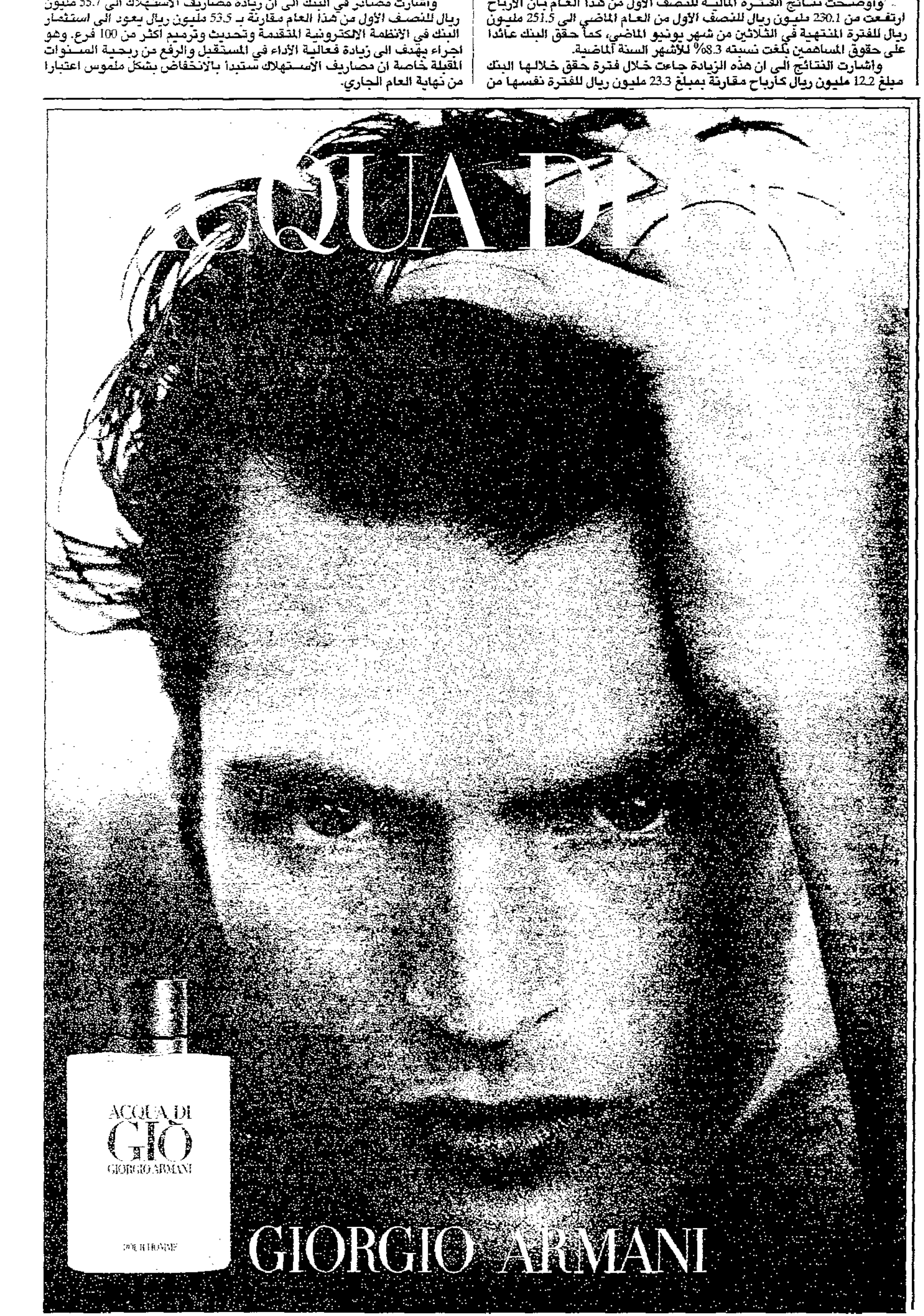
واشارت مصادر في البنك الى ان زيادة مصاريف الاستهلاك الى 35.7 مليون ريال للنصف الأول من هذا العام مقارنة بـ 53.5 مليون ريال يعود الى استثمار البنك في الأنظمة الالكترونية المتقدمة وتحديث وترميم اكثر من 100 فرع. وهو اجراء يهدف الى زيادة فعالية الأداء في المستقبل والرفع من ربحية السنوات المقبلة خاصة ان مصاريف الاستهلاك ستبدأ بالانخفاض بشكل ملموس اعتبارا من نهاية العام الجاري.

أدوية أردنية للعراق بقيمة 6.7 مليون دولار

عمان: «الشرق الأوسط»

اقرت لجنة المقاطعة التابعة لمجلس الامن الدولي السماح لأربع شركات ادوية اردنية جديدة بتصدير منتجاتها الى العراق بقيمة اجمالية مقدارها 6.7 مليون دولار على حساب مذكرة التفاهم رقم 986 النفط مقابل الغذاء. واكد ذلك مصدر مسؤول في وزارة الصناعة والتجارة والتموين الاردنية واضاف ان العقود التي ابرمتها الشركات الأردنية مع العراق يرفع اجمالي التعاقدات الاردنية مع العراق من 68.1 مليون دولار الى 75 مليونا. وتخص العقود الجديدة كل من الشركة العربية لصناعة الادوية ودار الدواء وأدوية الحكمة والأردنية لانتاج الادوية.

ويبلغ اجمالي قيمة العقود التي تخص شركات اردنية وحصلت على موافقة العراق 120 مليون دولار اقر منها حتى الآن ما نسبته 62.5% من اجمالي العقود.



الوليد بن طلال يوقع عقد شراكة لإنشاء مجمع «فورسيزونز» في مصر بكلفة 65 مليون دولار

الرياض: من بدر الخريف
القاهرة من يوسف شاكر

وقع الامير الوليد بن طلال بن عبد العزيز ومجموعة شركات طلعت مصطفى عقد مشاركة لانشاء مجمع وفلل فورسيزونز في منطقة شرم الشيخ السياحية على البحر الاحمر وتبلغ القيمة الاجمالية للعقد 65 مليون دولار مناصفة بين طرفي العقد، ليرتفع اجمالي مشاريع الامير الوليد بن طلال في مصر الى اكثر من ثلاثة مليارات جنيه مصري (883 مليون دولار) ويضم المشروع 140 غرفة فندقية، و112 شاليه و34 فيلا فاخرة، وروعي في تصميمه امكانية رؤية البحر رؤية كاملة، ويساعد ذلك على تدرج ارتفاع الوحدات من الخلف للامام لاتاحة الفرصة للوحدات الخلفية لرؤية البحر بشكل مباشر، ويضم المشروع ايضا اضخم منتجع لعيون المياه الكبريتية في الشرق الاوسط اضافة الى انشاء العديد من المرافق الرياضية والترفيهية التي تشمل ملاعب التنس واماكن للغطس وحمام سباحة محمي داخل الحر الاحمر يتيح لمرتاديه رؤية الشعاب المرجانية اثناء السباحة، كما يضم المشروع مرسى لليخوت الصغيرة والمتوسطة.

ويعتبر هذا المشروع الثالث للامير الوليد بن طلال في مصر بعد مشروع فندق فورسيزونز القاهرة في مجمع النيل بلازا الذي سيتكلف حوالي مليار جنيه مصري ومشروع فندق فورسيزونز في شرم الشيخ الذي تبلغ تكلفته حوالي 200 مليون جنيه، ومشروع المملكة الزراعية التي منحتها الحكومة المصرية قبل عدة اسابيع على مساحة قدرها 430 الف فدان في منطقة توشكي لاستصلاحها وانشاء مشاريع زراعية عليها بتكلفة اجمالية قدرت بملياري جنيه مصري لتطوير هذه المساحة، ويتم حاليا اتخاذ الاجراءات لتأسيس شركة المملكة الزراعية كشركة مساهمة مصرية برأسمال مقداره مليار جنيه مصري.

وقال رجل الاعمال المصري هشام طلعت مصطفى في مؤتمر صحافي عقده في القاهرة على هامش الاعلان عن الصفقة انه يجري حاليا تأسيس شركة «المملكة ـ الاسكندرية» للمشروعات السياحية برأسمال 100 مليون جنيه مناصفة بين الامير الوليد بن طلال ومجموعة طلعت مصطفى لتولي ادارة المشروع، مشيرا الى ان المرحلة الاولى من المشروع والمتعلقة بالغرف الفندقية والشاليهات ستنجز في اغسطس (آب) من العام المقبل، تليها مرحلة الفيلات في ديسمبر (كانون الاول) من العام نفسه، موضحا ان المشروع سيضفي على شرم الشيخ نوعية جديدة من الفنادق المتميزة التي تتمتع بامكانيات خاصة تؤهلها لجذب نوعية جديدة من المستويات الاعلى في العالم كله.

وكشف عن ان مجموعة طلعت مصطفى تدرس حاليا مشروعا للتنمية السياحية والعقارية على مساحة مليوني متر مربع بمدينة مرسى علم على ساحل البحر الاحمر بتكلفة 300 مليون دولار، وانه سيتم ترويج المشروع للحصول على شركاء لتنفيذه. وحدد المهندس هشام طلعت توسعات جديدة في مشروعات المجموعة المتعلقة بالانتاج الحيواني والصناعات الغذائية غير انه لم يحدد استثمارات تلك التوسعات، واوضح ان مجموعة طلعت مصطفى بصدد افتتاح فرع جديد لها في الكويت علاوة على فروع الرياض وجدة ودبي وأبوظبي.

«البيان بوزل» للإعلان تدشن ثاني حملة ترويجية

الرياض: «الشرق الاوسط»

بدأت في السعودية حملة الحليب التثقيفية والتعليمية الثانية التي تنفذها وكالة «البيان بوزل» للاعلان وتقوم بها شركات ومصانع الحليب من خلال حملة تلفزيونية مكثفة لتشجيع اطفال وشباب السعودية على شرب الحليب. وتهدف الحملة الى نشر الوعي بين طلاب وطالبات مدارس السعودية حول المحتويات الغذائية للحليب وأهمية المداومة على شربه.

وتكتسب حملة العام الحالي اهمية خاصة على المستوى الوطني بعد أن أثبتت الدراسات التي اجريت اخيرا لعينة من الطلاب والطالبات بالسعودية وجود نقص كبير في عنصر الكالسيوم لديهم ومعاناتهم من مشاكل صحية، وضعف الاسنان والعظام لعدم تناولهم الحليب بكميات كافية واكثارهم من تناول الحلوى والمشروبات الغازية والتي تضر بصحتهم في مرحلة النمو وقال عبد الله بن عبد اللطيف السيف رئيس لجنة تنسيق مصانع الالبان بالغرفة التجارية الصناعية في الرياض، ان حملة عام 1997 «تأتي مكملة لما تم تحقيقه في حملة العام الماضي».

اللجنة المشتركة تجتمع في أيلول المقبل

رئيس الوزراء الأردني يبحث في البحرين تعزيز العلاقات الاقتصادية بين البلدين

المنامة: من هناء بوحجي
عمان: «الشرق الأوسط»

بدأ رئيس الوزراء الاردني عبد السلام المجالي امس زيارة تستغرق ثلاثة ايام للبحرين لبحث العلاقات التجارية بين البلدين. ويرافقه في هذه الزيارة محمد صالح الحوراني وزير الطاقة والثروة المعدنية الاردني.

ويتصدر الجانب الاقتصادي اتفاقات التعاون المشترك بين البلدين التي شهدت تسارعا ملحوظا منذ ان تم تعديل الاتفاقية التجارية والاقتصادية بين البحرين والاردن لعام 1975 في ابريل (نيسان) 1995.

وتلا ذلك عقد عدد من الاتفاقات منها التوقيع على مذكرة تفاهم في مجال الطاقة والمياه في نهاية 95 وتوقيع اتفاق ربط سوق الاوراق المالية البحرينية ببورصة الاردن في مطلع هذا العام والتي تتيح الادراج المشترك للشركات في السوقين وتوفر فرصة اقامة شركات سمسرة ومقاصة مشتركة بين السوقين.

وكان المعرض البحريني «صنع في البحرين» الذي اقيم في الاردن في بداية يونيو (حزيران) الماضي من ثمار هذه الاتفاقات التجارية والاقتصادية وابرمت فيه عدد من الصفقات بقيمة 6 ملايين دولار اميركي كما تم تثبيت عدد من الوكلاء للصناعات من كلا البلدين.

ويتوقع ان يقام معرض مشابه تحت شعار «صنع في الاردن» في البحرين في سبتمبر (ايلول) المقبل.

وتشير ارقام التجارة الخارجية الى تنامي حجم التبادل التجاري بين البلدين خلال السنوات الاخيرة اذ ارتفعت صادرات البحرين للاردن من 4.6 مليون دينار بحريني في 1992 الى 7.5 مليون دينار في 1996 كما ارتفعت وارداتها من الاردن من 4.6 مليون دينار في 1992 الى 5.7 مليون دينار في 1996.

وتستورد البحرين من الاردن الخضروات والادوية ومواشي الذبح وتصدر لها الامونيا والسبائك وقضبان واسياخ الالمونيوم وزيت الذرة ومكيفات الهواء.

ويعتقد الطرفان ان هناك امكانيات لرفع مستوى التبادل التجاري اذ لا تشكل الصادرات البحرينية للاردن اكثر من 1.4 في المائة من اجمالي صادراتها للعالم الخارجي، كما ان وارداتها من الاردن لا تزيد عن 0.6 في المائة من اجمالي وارداتها من العالم الخارجي.

ومن فعاليات التعاون المقبلة بين البلدين عقد لقاء للجنة الاردنية ـ البحرينية المشتركة الاقتصادية في سبتمبر المقبل وتوقيع اتفاقية النقل البحري والبري التي تضاف لاتفاقية النقل الجوي بين البلدين الموقعة في 1995.

وقال السفير الاردني في البحرين شاكر عربيات انه سيتم خلال زيارة رئيس الوزراء الاردني هذه المرة بحث امكانيات التعاون مع وزارة النفط والصناعة وكذلك وزارة الكهرباء والماء لتبادل الخبرات في مجال التنقيب عن النفط وانتاج المواد الكيماوية.

عقب اعتراض إسبانيا على الحصة المسموح بتصديرها

الطماطم تهدد بإعادة النظر باتفاقية الشراكة بين الأردن والمجموعة الأوروبية

بون: احمد كمال حمدي

قال رئيس الوفد الأردني لمفاوضات الشراكة امين عام وزارة التخطيط نبيل عماري ان مسؤولية تعديل الاتفاق المبدئي الذي وقعه الأردن ودول الاتحاد الأوروبي تقع على عاتق اسبانيا. وتعترض اسبانيا على الحصة التي سمحت دول الاتحاد للأردن تصديرها بموجب الاتفاقية (رويتر).

وكانت الأوساط الاقتصادية الألمانية قد انتقدت موقف اسبانيا المتشدد تجاه التوصيات التي اعتمدتها مفوضية الاتحاد الأوروبي في اطار اتفاقية الشراكة بين الاتحاد الأوروبي ودول حوض البحر المتوسط وموقفها من المحادثات الجارية بين المفوضية الأوروبية والأردن، بشأن ابرام اتفاقية مشاركة بين الجانبين.

وقد رفضت اسبانيا، في اطار مناقشة المادة المتعلقة بمنح بعض الصادرات الأردنية الى دول الاتحاد الأوروبي اعفاءات مالية وجمركية، وخاصة عصير الطماطم الذي يعتبر من اهم الصادرات الأردنية الى الخارج.

وتركت هذه الكمية مفتوحة وخاضعة لرغبة الأردن في زيادتها في المستقبل، الأمر الذي وافقت عليه المفوضية الأوروبية خطيا بما في ذلك المفوض الاسباني في الاتحاد الأوروبي، مانويل مارين.

وخلال الاجتماع الذي عقده وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي الخمس عشرة في لوكسمبورج الاسبوع الماضي انتقد سكرتير الدولة الاسباني رامون ميجويل اتفاقية المشاركة الأردنية ـ الأوروبية، وموقف زميله الاسباني مارين مدعيا بانه قد تجاوز حدود صلاحياته المخولة له، واضاف بانه ترك المجال للأردن لزيادة صادراته الى الأسواق الأوروبية مفتوحا وهو ما اعتبره «سابقة خطيرة» في اطار أي مفاوضات تجري بين الاتحاد الأوروبي والدول الواقعة على حوض البحر الأبيض المتوسط والشرق الأوسط ولا سيما في ما يتعلق بمنتجات حساسة، مثل المنتجات الزراعية.

وقد انتقدت الأوساط الاقتصادية والاعلامية الألمانية موقف اسبانيا من هذه القضية.

واضافت هذه الأوساط ان الموقف الاسباني يعني اضطرار الاتحاد الأوروبي والأردن الى الدخول في مفاوضات جديدة.

معدل التضخم بدول مجلس التعاون الأقل عالميا

الدمام ـ واس: قال عبد الحليم محيسن الباحث الاقتصادي لدى الامانة العامة لاتحاد غرف دول مجلس التعاون الخليجي ان التضخم في دول مجلس التعاون خلال السنوات الماضية كان منخفضا جدا بالمقاييس العالمية.

وبين ان مستويات التضخم بالقياس الى معدل النمو السنوي للرقم القياسي لتكاليف المعيشة تقترب من مستوياتها الطبيعية والامنة من الناحيتين الاقتصادية والاجتماعية.

ولاحظ ان معدل التضخم السنوي خلال الفترة من 1985 حتى 1990 لجميع دول المجلس لم يتجاوز 0.7 بالمائة مقارنة مع 12.6 بالمائة لدول العالم و58.2 بالمائة للدول النامية لافتا الى أن معدل التضخم في العام 1995 لم يتجاوز في دول المجلس 4.2 بالمائة مقابل 6.7 في دول العالم و17.5 بالمائة في الدول النامية.

الأردن يبدأ استعداده لتنقية المياه القادمة من إسرائيل بمشاريع كلفتها 11 مليون دولار

عمان: «الشرق الأوسط»

انهى فريق من الخبراء اليابانيين الدراسات الخاصة بمشروع اعادة تأهيل محطات الضخ التابعة لمحطة مياه زيالتي التي تبعد 30 كيلومترا غرب عمان والمتعلقة بزيادة طاقة المحطة وامكانية زيادة كميات الضخ من قناة الملك عبد الله في الاغوار بنسبة 25 بالمائة كمرحلة اولى ثم مضاعفة كميات المياه ومعالجتها في المحطة لتصل الى 90 مليون متر مكعب سنويا في المرحلة الثانية من المشروع وذلك في ضوء زيادة كميات المياه المتدفقة عقب توقيع اتفاقية السلام مع اسرائيل.

وقال المهندس محمد ابو طه مدير مديرية مياه زي شرقي العاصمة الاردنية عمان أن العمل بالمشروع الذي تبلغ كلفته 11.5 مليون دولار كمنحة من الحكومة اليابانية سيبدأ مع نهاية الصيف الحالي وينتهي مع بداية الصيف القادم بحيث تتمكن المحطة مع انتهاء اعمال هذه المرحلة من تشغيل اربع مضخات وهي الطاقة الكاملة للمحطة لزيادة كميات المياه المضخوخة الى منطقة عمان مؤكدا ان هذه الكميات تشكل 40 ـ 50 في المائة من مجموع استهلاك مدينة عمان من مياه الشرب.

واضاف ان اعمال المرحلة الثانية من المشروع الياباني ستبدأ فور الانتهاء من اعمال المرحلة الاولى وتتعلق هذه المرحلة بتوسعة المحطة زيادة طاقتها من 45 مليون متر مكعب سنويا الى 90 مليون متر مكعب سنويا، موضحا ان هذه المرحلة التي تبلغ كلفتها ما بين 65 ـ 70 مليون دولار كمنحة اخرى للمشروع ستستمر لثلاث سنوات قادمة.

واكد ان نوعية المياه التي تضخ من المحطة مطابقة تماما للمواصفات الاردنية والعالمية موضحا انها تراقب بشكل جيد.

واشار الى ان المحطة عالجت خلال الستة اشهر الماضية من العام الحالي ما يزيد على 19.740 مليون متر مكعب من المياه المنقاة وان القراءات الاولية لطاقة المحطة تشير الى امكانية ان تصل كميات المياه المعالجة الى 40 مليون متر مكعب حتى نهاية العام الحالي، مشيرا الى ان جزءا من هذه المياه هي زيادة حصة الاردن من المياه القادمة من طبريا والتي بدأت تصل الى المحطة مع بداية الشهر الماضي.

ويذكر ان الاردن قد بدأ بتسلم 30 مليون متر مكعب من المياه الاضافية من اسرائيل اضافة الى 50 مليون متر مكعب من بحيرة طبريا في مطلع الشهر الماضي وذلك عقب ابرام اتفاقية السلام بين البلدين.

يدير الشبكات المحلية للشركات بتقنية «الأهداف العلائقية»

«أوراكل السعودية» تطرح النسخة 8 من برنامج قواعد المعلومات بمواصفات متطورة

الرياض: «الشرق الأوسط»

قامت شركة «اوراكل السعودية» بطرح برنامج «اوراكل 8» الذي يمثل الجيل الثاني من برامج قاعدة البيانات لشبكات المعلومات. ويتميز البرنامج بخفض تكاليف اجهزة الكومبيوتر والانفتاح على ثورة المعلومات باجهزة الكومبيوتر الشخصية المنخفضة التكلفة.

وقال احمد محمد العريني مستشار خدمات العملاء ان برنامج «اوراكل 8» يدير الشبكات الحديثة الضخمة «بشكل كامل لربط المعلومات والأشخاص والشركات حول العالم بغض النظر عن مواقعهم او مداركهم الفنية أو اجهزتهم ويتعامل مع شبكات انترنت والشبكات الأخرى».

واضاف ان البرنامج «يضع مقياسا جديدا لارسال المعلومات بشكل سريع الى كافة انواع المستخدمين بتكلفة منخفضة وباستحداث خصائص حديثة تسهل ادارة البرنامج تشمل تقنية تعزيز الانتاجية ويوفر مصدر الطاقة والمعلومات لشبكات المعلومات التي تعمل على دمج توابع البرنامج الرقيقة مع البيانات الضخمة والمزودات التطبيقية للتغلب على التكلفة المرتفعة وتعقيد الشبكات التقليدية للأجهزة الشخصية».

وقال ان البرنامج مصمم ليعمل مع تطبيقات «اوراكل 7» بدون تغيير، ويتضمن اكثر من 4 آلاف من الحلول التطبيقية المغلقة الرأسية والأفقية.

اما هشام سري مدير عمليات «اوراكل السعودية» فقال ان قيمة مبيعات «اوراكل انترناشونال» بلغت 5.6 مليار دولار في العام الماضي وان حصة الشركة في اسواق العالم تبلغ 55 في المائة فيما تبلغ حصته في السوق السعودية 75 ـ 80 في المائة في مجال قاعدة البيانات. وتوفر الشركة التدريب والخدمات المساندة في اكثر من 140 دولة حول العالم.

وقال ان «اوراكل 8» يتميز بقدرات واسعة ويلقي رواجا لدى قطاع عريض من المستخدمين بسبب «تمتعه بمستويات عالية من القابلية للادارة والتدرج والاداء المتميز».

وتشمل خصائص «اوراكل 8» التي تكمن في كونه برنامج معلومات مبني على عدة اسس للتصميم انخفاض التكلفة إذ يقدم البرنامج مجموعة جديدة ومرنة لوسائل الادارة التي تكون مدعاة لخفض التكاليف الادارية لشبكات قواعد البيانات الكبيرة والصغيرة. وتشتمل الخصائص المتكاملة ايضا تقسيم البيانات ومزود للنسخ الاحتياطي واستعادة البيانات وخفض الوقت والحد من اخطاء المستخدمين.

وقال سري ان استخدام المورد ضمن قاعدة البيانات يؤدي الى تقليل الذاكرة المستخدمة بنسبة 30 ـ 60 في المائة وان البرنامج يدعم اي قطاع من المستخدمين من انظمة الادارات واستخدامات المهام الحيوية. ومستخدمي الشبكات الداخلية «انترنت» ذات الخدمة الذاتية والموظفين المتجولين والعملاء والمستخدمين الشركاء في الأعمال التجارية عبر الشبكات العامة.

كما يناسب البرنامج قواعد البيانات الكبيرة والصغيرة ويمكن له تخزين عشرات التيرابايتات ضمن قاعدة بيانات واحدة ويتضمن المزيد من سجلات الاحداث المهمة والتفاصيل والخواص لتطبيقات دعم القرار ويعزز مجموعة من انواع قاعدة البيانات المتعددة الوسائط بما فيها النصوص والفيديو والصور والبيانات ذات التسلسل الزمني في قاعدة بيانات واحدة.

ويقدم «اوراكل 8» تقنية «الأهداف العلائقية» التي تتيح للمنتجين سرعة تشكيل الأهداف التجارية لنشرها بسرعة وصيانة التطبيقات المتطورة ويحافظ على مكانته كاسرع برنامج قاعدة بيانات بالاضافة الى طرق حديثة للوصول الى الحلول المثلى واليات استعلامية سريعة تمكن من الحصول على المعلومات بسرعة.

ويتضمن ايضا مميزات جديدة متعددة تسمح بادخال قدر كبير من المعلومات وتحديثها والغائها آنيا.

وقامت الشركة باختبار «اوراكل 8» على نطاق واسع وتجربته من خلال 270 عميلا وشريكا حول العالم لنحو عام قبل طرحه، وتم التدريب عليه لتوفير المساعدة والمشورة والخدمات التعليمية وتصميم البرنامج ليعمل مع تطبيقات النسخة السابقة من «اوراكل» بدون اي تغيير.

بث رسائل بالصوت المعكوس

لندن: «الشرق الاوسط»

تقوم احدث صيحات الصوت على شبكة «انترنت» وسيلة جديدة لبث رسائل من خلال اطلاقها باصوات معكوسة ابتكرها هاو استرالي يسمى ديفيد أوتس الذي يقول انها طريقة اتصال تمكن من التعرف على «المعاني الحقيقية والعميقة لما يخرج من الفواهنا» ويقول ان اللاشعور البشري يطلق رسالة ناطقة مرة كل 15 دقيقة يمكن فهمها فقط من خلال سماعها بصوت معكوس.وقام أوتس بتحميل عدة رسائل صوتية لمشاهير من حول العالم على شبكة «انترنت» وادعى انها تشمل «معاني خبيثة». وتشمل قائمة المشاهير الرئيس الاميركي بيل كلينتون ونيل آرمسترونج وجون لينون المغني والشاعر في مجموعة «البيتلز» لموسيقى الروك السابقة وجونبينيت رامزي والدة ملكة جمال سابقة. ويقول ان هذه الاسماء هي «مجرد عينة صغيرة» وان القائمة تشمل مشاهير كثيرين آخرين.

إسرائيل تبني أول نظام دفاع جوي بالليزر في العالم

لندن: «الشرق الأوسط»

تخطط الحكومة الاسرائيلية لبناء اول نظام دفاع جوي في العالم يعتمد على تقنيات الليزر مضاد للصواريخ متوسطة المدى. وبعد زيارة وفد اسرائيلي لمواقع دفاعية اميركية وشركات صناعة الالكترونيات وتطبيقات الكومبيوتر قال اسحاق مردخاي وزير الدفاع الاسرئيلي انه يجري بناء نظام «تاكتيكال هاي اينرجي ليزر» بمشاركة وزارة الدفاع الاميركية التي ستقدم 60 مليون دولار من تكلفة النظام البالغة 89 مليون دولار.

انعقاد أول معرض عربي لشبكة «إنترنت» في دبي فبراير المقبل

دبي: «الشرق الأوسط»

تستضيف دبي خلال العام المقبل اول معرض للانترنت في الشرق الأوسط من المتوقع ان يحظى «معرض دبي للانترنت» الذي سيقام في مركز دبي التجاري العالمي بين 17 و20 فبراير (شباط) 1998، بالتزامن مع كل من: معرض الشرق الأوسط الدولي الرابع لمعدات الكيبل والاقمار الصناعية «كابسات 98» ومعرض سوق معدات الاقمار الصناعية والاتصالات، ومعرض الشرق الأوسط الدولي الرابع للالكترونيات الاستهلاكية.

وسوف يتضمن «معرض دبي للانترنت» الذي تنظمه شركة «ميديكس» احدث خدمات الانترنت وتصميم المواقع على الشبكة العالمية والنشر وخدمات التسويق التجاري على الشبكة، التطبيقات، الالعاب التفاعلية، الاعلانات على الشبكة، الشبكات المحلية، برامج ومنتجات الانترنت، خدمات أمن الشبكة، واجهة مستخدم الانترنت، التعليم والتدريب.

وقال ايف ابو خالد، مدير عام ميديكس: «سوف يكون معرض دبي للانترنت اول معرض مخصص للانترنت في المنطقة، ويهدف هذا المعرض لخدمة هذه الصناعة المتنامية سريعاً وتوفير منتدى متخصص للعاملين في قطاع الانترنت وتكنولوجيا المعلومات الذي يتوقون دائماً لمشاهدة واختيار أحدث التطورات التكنولوجية، ومن المؤكد ان يصبح هذا المعرض ملتقى لصناعة الانترنت في المنطقة».

واضاف: «يمثل معرض دبي للانترنت افضل فرصة لمخاطبة صناع القرار في وقت اصبحت فيه شبكة الانترنت وسيلة اتصال عالمية لا يمكن الاستغناء عنها، كما ان دور الشبكات المحلية يتعاظم حالياً كوسيلة لتنظيم عمل الشركات في القرن الحادي والعشرين».وقال جيفري بوي، مدير معرض معدات الكيبل والاقمار الصناعية «كابسات 98» بمركز دبي التجاري العالمي «ان التعاون في اقامة معرض الشرق الأوسط الدولي لمعدات الكيبل والاقمار الصناعية «كابسات 98» ومعرض سوق معدات الاقمار الصناعية والاتصالات، ومعرض الشرق الأوسط الدولي الرابع للالكترونيات الاستهلاكية التي ينظمها مركز دبي التجاري العالمي بالتزامن مع معرض دبي للانترنت، سيجعل من المعارض الاربعة مهرجاناً حقيقياً للتكنولوجيا والتسوق.

وسوف يشكل الجمع بين هذه المعارض قوة دفع لجذب المزيد من كبار العارضين والزائرين الى المعارض الاربعة التي سيعزز كل منها الآخر وسيشكل معرض دبي للانترنت فرصة كبرى لموردي ومزودي معدات وبرامج الانترنت ومطوري المواقع لعرض وترويج حلولهم الجديدة امام الزائرين الباحثين عن حلول فعالة في هذا المجال.ويعقد بالتزامن مع المعرض مؤتمر وورش عمل على مدى ثلاثة ايام. وقد تمت دعوة عدد من اشهر الخبراء العالميين في هذا الميدان للتحدث امام المؤتمر الذي سيكون حضوره متاحاً لمديري الشركات والمؤسسات المختلفة والمسؤولين عن الشبكات فيها.

تدشين «كومديكس مصر» للبرمجة العربية في مايو 98

لندن: «الشرق الأوسط»

يفتتح معرض «كومديكس مصر» في القاهرة في مايو (ايار) المقبل بمشاركة شركات ومؤسسات البرمجيات والاجهزة العربية. وتقول شركة «اي اي آر اكزيبيشنز» منظمة المعرض انه سيشمل ايضا اجهزة الكومبيوتر والاتصالات ومعدات المكاتب.ويقول مايكل النيال مدير الشركة المنظمة في الشرق الاوسط: ان تقنيات المعلومات العربية «تلقى اهتماماً خاصاً في مصر التي تعتبر اكبر منتج ومبرمج للبرمجيات العربية».وسيقام المعرض في 23 ـ 26 مايو بمشاركة «اي اي آر اكزيبيشنز» و«سوفتبانك كومديكس» الاميركية و«شركة النباغ لتكنولوجيا المعلومات» السعودية.ويقول النيال: ان متطلبات البرامج الثنائية اللغة ادت الى ظهور شركات تطوير البرامج في مصر مستخدمة ادوات معربة.



مساهمة الكويت والصندوق تجاوزت 287 مليون دولار

الكويت تقرض لبنان 10 ملايين دينار لتمويل شبكة مياه بيروت الكبرى

بيروت: «الشرق الاوسط»

وقعت في بيروت اتفاقية بين لبنان والصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية يقدم الصندوق بمقتضاها قرضاً قيمته 10 ملايين دينار كويتي لتمويل المرحلة الاولى مشروع شبكة مياه الشرب في بيروت الكبرى.

وهذا هو ثامن قرض يقدمه الصندوق للبنان لمشاريع كهرباء ومياه وهاتف ونقل بقيمة اجمالية بلغت حوالي 60 مليون دولار اضافة الى 3 منح بقيمة 7.7 مليون دولار مما يرفع مساهمة حكومة الكويت والصندوق في تمويل مشاريع في لبنان الى نحو 287 مليون دولار.

ووقع اتفاقية القرض عن لبنان نبيل الجسر رئيس مجلس الانماء والاعمار وعن الصندوق الكويتي بدر مشاري الحميضي مدير الصندوق.

ويهدف مشروع شبكة بيروت الى تخفيف عجز امدادات مياه الشرب في بيروت الكبرى وسيترتب على تنفيذه تغطية شبكة التوزيع لمختلف المناطق والتغلب على الاختناقات الناجمة عن تدهور وضع خطوط جلب وتوزيع المياه وتسربها مما يمكن من استيعاب كميات اضافية من المياه من تطوير مصادر وتخفيض الفاقد بشدة.

ويتوقع استكمال المشروع في عام 2000 وتقدر تكاليفه بنحو 82.5 مليون دولار(25 مليون دينار كويتي) يمول 80 في المائة منها بعملات اجنبية. ويمول قرض الصندوق نحو 80 في المائة من اجمالي التكاليف و50 في المائة من تكاليفه بالعملات الاجنبية.

وتبلغ مدة القرض حوالي 25 عاماً تشمل فترة سماح مدتها 5 سنوات ويتم تسديده على 40 قسطاً نصف سنوي يستحق اولها في اواخر عام 2002 واخرها في مطلع عام 2022. اما الفائدة على القرض فهي 2 في المائة سنوياً يضاف اليها رسم بواقع 0.5 لمواجهة التكاليف الادارية وخدمات تنفيذ اتفاقية القرض.

وقال الجسر ان زيارات الوفود الرسمية والخاصة للاطلاع على فرص الاستثمار في لبنان او لتوقيع اتفاقيات تمثل «شواهد على الثقة المتزايدة للمؤسسات التمويلية الدولية والعربية في لبنان وفي امكانيات التوظيف والاستثمار في مختلف قطاعاته».

تجديد عضوية مجلس الإدارة باستثناء يحيى بن لادن

«سوليدير» اللبنانية تخفض رأسمالها بقيمة 170 مليون دولار

بيروت : من علي زين الدين

اقرت الجمعية العمومية غير العادية لشركة «سوليدير» اللبنانية الموكلة باعادة اعمار وسط بيروت تخفيض راسمال الشركة بقيمة 170 مليون دولار نتيجة عمليات استرداد عدد كبير من العقارات وتم اعادة انتخاب مجلس الادارة السابق بكامل أعضائه خلال الجمعية العمومية العادية باستثناء العضو يحيى بن لادن اذ انتخب بدلاً عنه عبد الله طه حمدان ويشمل مجلس الادارة الجديد ناصر الشماع ونبيل بستاني وماهر بيضون وروفايل صباغة ومحمد غزيري وجوزف عسيلي وماهر الداعوق وباسيل يارد وفؤاد الخازن وسركيس دمرجيان وعبد الله طه حمدان وسامي نحاس وسيتم لاحقاً انتخاب رئيس للمجلس وهيئة المكتب ولا يتوقع حصول تغييرات مهمة اذ يرجح اعادة انتخاب الشماع رئيساً للشركة.

وهذه هي الدعوة الثانية لعمومية «سوليدير» بسبب عدم اكتمال النصاب القانوني في الدعوة الاولى التي انعقدت في اواخر مايو (ايار) الماضي. اما النصاب المطلوب في الدعوة الثانية فكان نصف عدد الاسهم بالنسبة للجمعية غير العادية (91.65 مليون سهم) وثلث عدد الاسهم بالنسبة للجمعية العمومية (60.7 مليون سهم).

واستمعت الجمعية العمومية غير العادية الى تقرير مجلس الادارة وتقرير مفوضي التدقيق واقرت خفض راس المال.

وفي هذا الاطار قالت مصادر ان قرار خفض راس المال «ايجابي حتماً وسينعكس بالتاكيد على توزيع حصص ارباح المساهمين في العام المقبل».واكدت المصادر ان القرار «يترك انطباعاً حسناً لدى المستثمرين «خاصة في موازاة ارتفاع قيمة شهادات الشركة المطروحة في سوق لندن الى نحو 18 دولاراً».

واستمعت الجمعية العمومية العادية الى تقرير مجلس الادارة عن اعمال الشركة لعام 1996وتقرير مفوض المراقبة وناقشت حسابات الشركة والميزانية العمومية لنفس العام وحددت حصص الارباح .

موجز

بنك الدلتا المصري يرفع رأسماله

● وافقت الجمعية العامة العادية لبنك الدلتا الدولي المصري على زيادة رأس المال المدفوع بقيمة 120 مليون جنيه (35 مليون دولار) واصدار سهم مجاني لكل 20 سهما. وقال ان رأس المال المصدر والمدفوع سيرتفع الى 300 مليون جنيه (88 مليون دولار) من 180 مليون جنيه وانه ستتم دعوة المساهمين الحاليين للمساهمة في جزء من زيادة رأس المال والباقي سيطرح على الارجح للاكتتاب العام، لكنه لم يكشف عن نسبة الاكتتاب العام.

ونقلت «رويتر» عن البنك قوله انه يقترح ايضا زيادة راسماله المرخص به الى 500.25 مليون جنيه من 200 مليون جنيه.

أبوظبي تخفض أسعار النفط الخام

● اعلنت «شركة بترول ابوظبي الوطنية ـ ادنوك» امس خفض الاسعار الرسمية لخاماتها لعقود يونيو (حزيران) بما يتراوح بين 1.35و 1.70دولار للبرميل.

وخفضت الشركة سعر خام «مربان» الى 18.35 دولار للبرميل من 20 دولارا وسعر خام «زاكوم السفلي» بواقع 1.70 دولار الى 18.35 دولار من 20.05 دولار. وقالت «رويتر» انها خفضت ايضا سعر خام «ام شيف» 1.65 دولار الى 18.10 دولار للبرميل وخام «زاكوم العلوي» الى 17.35 دولار من 18.70 دولار للبرميل.

وتحدد «ادنوك» الاسعار الرسمية لخاماتها شهريا بأثر رجعي وفقا لتحركات الاسعار في السوق الفورية.

الرئيس الاميركي بيل كلينتون يخاطب اجتماعا لحزب الديمقراطيين الحاكم في مدينة بوسطن حول اقتراحات ضريبية أعلنها في الليلة السابقة قبيل بدء مناقشات الكونجرس حولها (أ.ب)

12 مشروع اتصالات جار تنفيذها في اليمن

عدن: من عبد السلام طاهر

قال وزير المواصلات اليمني احمد محمد الانسي انه لا توجد اي محافظة في اليمن الا وفيها نشاط مشاريع اتصالات، اذ يجري تنفيذ ما يزيد على 120 مشروعاً في وقت واحد.

وقال ان الوزارة تقوم حاليا بمد شبكة طولها 1000 كيلومتر من الالياف الضوئية وتجاوز الانجاز فيه نسبة 50 في المائة ودخلت اجزاء منها الخدمة فعلياً.

واضاف ان اول محطة ربط بالالياف الضوئية استكملت في محافظة عدن اذ ربطت بمحافظتي ابين ولحج المحاذيتين لها. وتم مد 140 كيلومترا في وادي حضرموت بمحافظة حضرموت الشرقية وشملت مدن القطن وشبام وسيئون وتريم.

وقال ان التنفيذ مستمر في مشروع الالف كيلومتر من الالياف الضوئية الذي يبدأ من جمرك حرض بمحافظة صعدة التي تبعد عن عدن باكثر من 600 كيلومتر وهو منفذ حدودي. ويمر المشروع بمحافظة الحديدة الواقعة على البحر الاحمر حتى محافظة تعز (156 كيلومترا من عدن). ودخل جزء من هذه المرحلة الخدمة فعلياً. واضاف ان الوزارة تنفذ ايضا مشروعا اكثر صعوبة بدءا من صنعاء مرورا بمحافظات ذمار واب وتعز (وتقع على الخط بين صنعاء وعدن على امتداد ما يقارب نحو 300 كيلومتر) الى عدن لتلتقي بالشبكتين في عدن والممتدة من جمرك حرض. وانجز الجزء الاكبر من المشروع. وينطلق مشروع آخر من ذمار شرقا باتجاه محافظة البيضاء (445 كيلومترا من عدن).

وتشمل مشاريع الاتصالات الاخرى مشروع المقاسم الالكترونية الرقمية التي يجري تنفيذ العديد منها حاليا. وقد بدأ العمل بها في عدن اولا ويجري حاليا تركيب سنترال دولي جديد في صنعاء سيفتتح قريبا الى جانب السنترال القديم وسيتواصل بالالياف الضوئية الى عدن ليرتبط بواسطة الكابل البحري العالمي الذي يربط 49 دولة.

وحول المناطق الصحراوية والنائية والجزر تم ربط جزيرة سقطرى (اكبر الجزر اليمنية الواقعة في البحر العربي) بعموم المناطق اليمنية من خلال استئجار نصف قناة فضائية بقيمة 800 الف دولار سنويا تغطي الجزيرة ومحافظة المهرة الشرقية. كما يتم بناء محطات ارضية في منطقتي العبر وثمود الصحراويتين في محافظة حضرموت وشحن وسيحوت في محافظة المهرة. واشار الى أن مثل تلك المناطق تحظى باهتمام كبير من قبل وزارته.

واليمن هو سادس دولة عربية تدخلها خدمة شبكة «انترنت».

وقال الانسي ان الوزارة ستعزز ادخال الكومبيوتر الى المدارس.

شركة سويسرية تفوز بعقد الأسواق الحرة في تونس

تونس: «الشرق الأوسط»

ذكر مسؤول تونسي ان الشركة السويسرية «وايت ناور» فازت في مناقصة دولية طرحتها الحكومة التونسية اخيرا لبيع مؤسسة الاسواق الحرة التونسية.

وتأتي المناقصة في اطار سياسة تخصص الشركات الحكومية التي تنتهجها تونس منذ عدة سنوات.

وتم الاتفاق بين الشركة السويسرية وديوان الموانئ الجوية في تونس على ان تتسلم الشركة الاسواق الحرة في المطارات والموانئ التونسية في بداية يوليو (تموز) الحالي وعلى ان تلتزم بشروط العقد التي تشمل كافة العاملين في مؤسسة الاسواق الحرة البالغ عددهم نحو 400 عامل.

وتشغل المؤسسة عدة اسواق في مطارات عبر تونس تتلقى اعداداً كبيرة من السياح الاوروبيين والاميركيين والعرب طوال العام. وتشمل معروضات الاسواق منتجات التبغ والملابس والاجهزة الالكترونية الاستهلاكية والساعات ومنتجات الصناعات التقليدية التونسية والسجاد.

بهدف التلاؤم مع معايير التجارة العالمية

الإمارات تدرس تعديل قانون براءات الاختراع وحماية الملكية الصناعية

دبي: «الشرق الأوسط»

تعكف وزارة المالية والصناعة في دولة الإمارات العربية المتحدة حالياً على مراجعة تعديلات مقترحة على قانون براءات الاختراع وحماية حقوق الملكية الصناعية ليتلاءم مع معايير التجارة العالمية.

ويأتي هذا التحرك في ضوء المهلة التي جنبت لدول العالم النامي لسنة 2005 لتعديل قوانينها بما يتفق وشروط وأحكام منظمة التجارة العالمية. وقال مسؤول في قسم الملكية الصناعية بوزارة المالية والصناعة في الإمارات «نعلم أن قانون براءات الاختراع وحقوق التصميم يعتريه بعض الضعف، إلا انه لا يحتاج إلا إلى بعض الوقت لإدخال تعديلات طفيفة عليه»، وأشار إلى أن مشروع القانون الجديد الذي ينتظر تنفيذه في يناير (كانون الثاني) عام 2000 سيوفر حماية لبراءات الاختراع الدوائية «التركيبية» وليس لعملية الإنتاج فقط كما هو الحال بالنسبة للقانون الراهن، وأضاف «ان توقيعنا على اتفاقيات دولية يحتم علينا تعديل قانون براءات الاختراع والتصميم لتلبية شروط وأحكام هذه الاتفاقيات العالمية». وأكدت مصادر مسؤولة في الإمارات أن نسخة من مسودة القانون الجديد أرسلت إلى منظمة التجارة العالمية طلباً للمشورة وتحديد ما إذا كان يلبي شروط الاتفاقيات العالمية. وقالت المصادر إن مسؤولين من عدة دول غربية أبلغوا السلطات الحكومية في دولة الإمارات ان القانون الحالي لم يعد ملائماً وأنه تم وضع ذلك في الاعتبار عند صياغة مسودة القانون الجديد. وأشارت المصادر إلى ان دبلوماسيين من الولايات المتحدة الأميركية وسويسرا وبريطانيا وفرنسا سلموا مؤخراً رسائل رسمية من حكوماتهم تتضمن تعليقات على القانون إلى السلطات الحكومية في الإمارات. وتركزت شكوى مسؤول في الاتحاد الأوروبي ضد الإمارات على عدم قيام حكومتها بوقف انتهاك براءة اختراع منتجات دوائية، كما قدمت الولايات المتحدة شكوى مماثلة أيضاً.

وتتعلق الشكوى بشركة الخليج للصناعات الدوائية «جلفار» في رأس الخيمة وهي المصنع الوحيد للأدوية في الإمارات. وقد وجهت شركات عالمية لجلفار تهمة إنتاج عدد من براءات الاختراع الغربية دون الحصول على امتياز أو تصريح بذلك، وأكدت جلفار أن إنتاجها يتفق وقوانين حماية براءات الاختراع المطبقة حالياً في الإمارات.

من جانب آخر، رحبت أوساط قانونية في الإمارات بإعلان وزارة المالية والصناعة دراسة إدخال تعديلات على قانون براءات الاختراع والتصاميم، مشيرة إلى أن ذلك سوف يشجع الشركات الأجنبية والمحلية على الاستثمار في تطوير صناعة الأدوية في الإمارات. وقال المحامي عصام التميمي المختص في قضايا حماية حقوق الملكية الفكرية وبراءات الاختراع ان الإمارات لا تنتهك حالياً أياً من القوانين الدولية في هذا المجال. وأشار إلى أن منظمة التجارة العالمية منحت الإمارات وغيرها من الدول النامية مهلة حتى 2005 لتعديل قوانينها بما يتلاءم مع الاتفاقيات.

إلا أن التميمي شدد في تصريحات صحافية على انه ليس هناك من سبب يدعو دولة الإمارات إلى الانتظار حتى ذلك التاريخ لتعديل قوانينها، وقال «كانت الإمارات دوماً سباقة في الإلتزام بالقوانين العالمية ولا داعي لتأخير إدخال التعديلات المقترحة حتى عام 2005». وأشار إلى أن المملكة العربية السعودية توفر منذ عام 1989 حماية للمنتجات الدوائية وتحصل شركات محلية على امتيازات من المصنعين العالميين لإنتاج الأدوية بموجب تراخيص. وأكد التميمي أن الشركات المتعددة الجنسيات لا تمارس أي ضغوط ضد المصنعين المحليين أو مبيعات الأدوية، إلا أنها ترغب في لفت نظر السلطات إلى أهمية أن تكون دولة الإمارات العربية المتحدة ودبي على وجه الخصوص مثلاً يحتذى في منطقة الشرق الأوسط. وأوضح التميمي أن شركات محلية تقوم بتصنيع منتجات وبيعها دون أن تحصل على ترخيص أو امتياز من الشركات العالمية صاحبة براءات الاختراع وقال «لن يستمر هذا الوضع الذي يعتبر عاملاً سلبياً يحول دون انتقال التكنولوجيا وتدفق رؤوس الأموال إلى الإمارات».

ودعا التميمي الشركات المحلية إلى تطوير منتجات خاصة بها من خلال إجراء البحوث والاختبارات، كما دعا السلطات الحكومية إلى توفير الحماية لجميع براءات الاختراع دون تمييز، وقال ينبغي ان يوفر القانون الجديد الذي تجري دراسته حالياً، حماية لمدة 20 عاماً من منح براءات الاختراع ونصوصاً صريحة لتعريف وتحديد الممارسات غير القانونية والانتهاك والعقوبات والغرامات التي تفرض على المخالفين وذلك بما يتفق وقوانين منظمة التجارة العالمية التي تتمتع دولة الإمارات العربية المتحدة بعضويتها. ويذكر أن إنفاق الشركات العالمية على البحوث والتطوير ارتفع من 5.5 بليون دولار أميركي عام 1981 إلى 45 بليوناً في العام الماضي.

من جانبها فقد أعلنت شركة «جلفار» مؤخراً عن برنامج طموح للبحث والتطوير في مجال المنتجات الدوائية سيستمر أربع سنوات استعداداً لتطبيق الاتفاقيات العالمية في هذا المجال، وقد خصصت الشركة حوالي 10% من ميزانيتها لهذا الغرض. وكانت «جلفار» قد اتخذت خطوة عملاقة بتوسيع نشاطها إلى أوروبا في فبراير الماضي بعد أن اشترت مصنع «شارب آند دوم» للأدوية التابع لميرك في المانيا، وتخطط لشراء مصانع أخرى في الولايات المتحدة وجنوب شرقي آسيا، إضافة إلى توسعات إضافية في أميركا اللاتينية بعد أن اشترت سابقاً وحدة إنتاجية من الاكوادور لشركة «شيرنج» الألمانية.

كينيا تعتزم افتتاح مركز تجاري في دبي

دبي: «الشرق الأوسط»

رحبت غرفة تجارة وصناعة دبي بسعي كينيا لافتتاح مركز تجاري لها في دبي لتعزيز التبادل التجاري والسياحي بين البلدين. واعرب مدير الغرفة عن الاستعداد لتقديم المساعدة اللازمة لرجال الاعمال الكينيين الراغبين في التعامل مع اسواق دبي.

جاء ذلك اثناء الزيارة التي قام بها جيمس اتيمبا رئيس غرفة تجارة كينيا صباح امس لغرفة دبي على رأس وفد من رجال الاعمال للتعرف على اسواقها والاطلاع على التسهيلات والفرص المتوفرة فيها.

وذكر عبد الرحمن المطيوعي مدير عام غرفة تجارة وصناعة دبي ان بيئة العمل في دبي تجذب العديد من رجال الاعمال والمستثمرين الى اسواقها مما دفع عددا كبيرا من الدول الى اقامة مراكز تجارية لها في دبي لمواجهة المنافسة والمحافظة على حصتها في هذه الاسواق.

ووصل عدد هذه المراكز الى 38 مركزا ومفوضية تجارية تساهم في الترويج للتعاون التجاري والاستثماري والصناعي والسياحي على حد سواء.

واشار المطيوعي كذلك الى اهمية المشاركة في المعارض الدولية المقامة في دبي البالغ عددها 40 معرضا والتي من شأنها ان تساهم في التعريف بالمنتجات الكينية القابلة للتصدير والترويج لها في اسواق دبي التي تغطي منطقة استهلاكية قوامها أكثر من 1.2 مليار نسمة تشمل اسواقها التقليدية والجديدة.

وقال رئيس غرفة تجارة وصناعة كينيا ان الهدف من زيارته الحالية هو للتعرف على الامكانيات وفرص التعاون المتوفرة في اسواق دبي بالنسبة لترويج المنتجات الكينية وتسويقها والاطلاع على تجربة دبي الناجحة في تحولها الى مركز تجاري اقليمي عالمي.

في ختام أعمال «انتربيلد 97» في القاهرة

تحذيرات من التسرع في تنفيذ مشروع تنمية جنوب الوادي في مصر

القاهرة: من يوسف شاكر

حذر الخبراء المشاركون في المؤتمر الدولي الرابع للبناء والتشييد «انتربيلد 97» الذي اختتم اعماله مساء اول من امس في القاهرة من البدء في تنفيذ مشروعات زراعية موازية لمشروع تنمية جنوب الوادي وقناة توشكي قبل استيفاء دراسات الصرف والتركيب المحصولي والمناخ لمناطق المشروعات.

وشدد المؤتمر الذي استمر 5 ايام بمشاركة 1500 خبير عربي واجنبي في مجال البناء والتشييد والهندسة على ضرورة وضع الاحتياطيات اللازمة لتجنب اية سلبيات تطرأ لضمان النجاح المستمر والدائم للمشروع الذي اعتبروه مشروعا قوميا ناجحا توافرت له جميع مقومات النجاح وخطوة كبيرة لتحقيق الانتشار العمراني نحو الواقع الجغرافي المصري.

وطالب الخبراء الذين ينتمون لنحو 25 جامعة عربية ودولية ويمثلون 36 دولة عربية واجنبية باعتماد نظام تدريجي في عمليات اشراك القطاع الخاص في المرافق العامة المتعلقة بالمياه والصرف الصحي، وقصر تخصيص مشروعات الصرف الصحي على المدن الجديدة بغرض استثمارها في المشروعات الزراعية والري وصناعة الاسمدة، والفصل بين مفهومي التخصيص ومشاركة القطاع الخاص في تلك المشروعات ووضع سياسة موحدة لادوات المياه والقضاء على مشاكل الفاقد والتسرب حتى يصبح المناخ مهيئا لعمليات تخصيص شبكات المياه.

وبشأن نظام البناء والتشغيل ثم نقل الملكية للدولة المعروف بـB.O.T طالب المؤتمر بوضع توصيف دقيق لبدائل اشتراك القطاع الخاص لاختيار ما يلائم منها لظروف كل مشروع، ودعا المؤتمر لتأسيس شركات مقاولات عربية مشتركة وتطوير الشركات المحلية لتصبح قادرة على المنافسة محليا وعالميا وابرام صفقات متبادلة لاستغلال سلعة المقاولات في مجال التصدير مقابل استيراد بضاعة او خامات يحتاجها السوق المحلي.

وطالب المشاركون بضرورة اشراف الدولة في مصر ممثلة في مركز بحوث البناء على تنفيذ مشروعات اسكان الشباب لضمان الجودة، وتثبيت اسعار الوحدات السكنية عند التخصيص ووضع شروط تحول دون المتاجرة في تلك المشروعات، وتشجيع القطاع الخاص على الدخول في تمويلها.

الكويت تحدد المعاملات المالية بين وزارة المواصلات وشركات الاتصالات المتنقلة

الكويت: «الشرق الأوسط»

اصدر وزير المواصلات ووزير الكهرباء والماء جاسم محمد العون قرارا وزاريا بشأن اصدار الفواتير والتحصيل المحلي للمكالمات الخارجية الخاصة بشركات الاتصالات المتنقلة. وينص القرار على ان تدفع الشركة للوزارة سعر التحصيل المحلي للمكالمات الخارجية لكل دولة على حدة حسب التعرفة المعمول بها لدى الوزارة بصورة شهرية، ويجوز للشركة اضافة نسبة لا تزيد عن 10 في المائة من القيمة المذكورة في المادة الاولى على ان يتم تحميلها على مشتركيها نظير قيامها باصدار وتحصيل فواتير المكالمات الدولية. كما يحق للوزارة تغيير الاسعار حسبما تقتضيه المصلحة العامة. وسيبدأ العمل بهذا القرار اعتبارا من اليوم.

البنك القومي الفلاحي التونسي يعلن ارتفاع أرباحه في 1996

تونس - رويتر: أعلن البنك القومي الفلاحي التونسي ارتفاع ارباحه الصافية عن عام 1996 الى 19.43 مليون دينار من مليون دينار في عام 1995.

وقال البنك الذي تملك فيه الدولة حصة مسيطرة انه بدا توزيع ارباح بواقع دينار واحد للسهم عن نتائج عام 1996 دون تغير عن ارباحه الموزعة عام 1995.

واضاف انه خصص 40.73 مليون دينار للاحتياطيات والديون المعدومة اي اقل من مبلغ 130.67 مليون دينار الذي قال محاسبون ان البنك يحتاجها كاحتياطيات نظرا لمستوى خصوم البنك في عام 1996.

وبلغ راسمال البنك في نهاية العام الماضي 100 مليون دينار وبلغت احتياطياته 67.25 مليون دينار.

المركزي الأردني يصدر شهادات إيداع بمبلغ 100 مليون دينار

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن البنك المركزي الاردني اول من امس عن اصدار شهادات ايداع مقومة بالدينار بمبلغ 100 مليون دينار (141 مليون دولار) منها 50 مليون دينار لأجل ثلاثة اشهر و50 مليونا اخرى لأجل ستة اشهر وفق الشروط المعتادة. وحدد المركزي سقفا لحصة البنك الواحد في الاصدار يبلغ 40 في المائة من القيمة المطروحة من شهادات الايداع. وسيقوم البنك باعلان نتائج المزاد يوم الخميس المقبل، وتتم تسوية شهادات الايداع المباعة يوم السبت المقبل وفق مبدأ التسليم مقابل الدفع.

من جهة اخرى اعلن البنك المركزي ان الاحتياطات الفائضة لدى الجهاز المصرفي كما هي الاثنين الماضي نحو 129 مليون دينار، يضاف اليها قيمة شهادات الايداع التي تستحق يوم السبت المقبل البالغة 14.2 مليون دينار. من جهته اعلن محافظ المركزي الدكتور زياد فريز ان المركزي سيبدأ الاعلان اسبوعيا عن طرح شهادات ايداع كل يوم ثلاثاء مع مراعاة الاعلان عن الاحتياطيات الكلية لدى الجهاز المصرفي والتي تشمل الاحتياطي الالزامي والاحتياطيات الفائضة كما هي في نهاية عمل يوم الاثنين من كل اسبوع، وحجم اتفاقيات اعادة الشراء القائمة كما هي عليه في اليوم السابق، وسيراعي المركزي الاردني الاعلان عن حجم شهادات الايداع القائمة عند اعلانه لنتائج كل مزاد.

الى ذلك اعلن المركزي الاردني نتائج المزاد على شهادات الايداع - الاصدار السابق - بحجم اجمالي يبلغ 50 مليون دينار للآجال 3 و6 اشهر، إذ بلغ مجموع العروض المقدمة 139.8 مليون دينار، منها 74.5 مليون دينار لشراء شهادات لأجل ثلاثة اشهر و65.3 مليون دينار لشراء شهادات ايداع لأجل 6 أشهر.

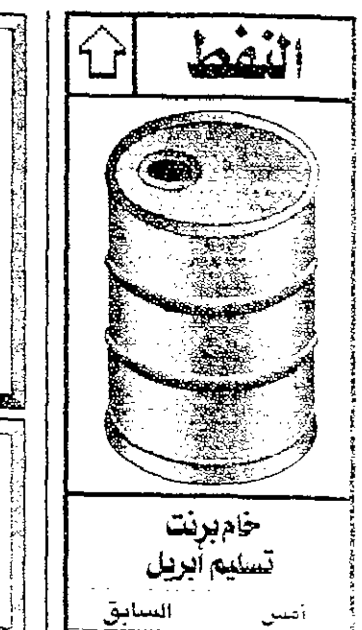
واستقرت اسعار الفائدة على شهادات الايداع ما بين 8.85 في المائة للاصدار لأجل ثلاثة اشهر، و9.05 في المائة لأجل ستة اشهر سنوياً. وهو نفس المعدل المسجل للاصدار قبل الأخير، مما يؤكد اتجاه اسعار الفائدة نحو الاستقرار عند المستوى السابق والذي يقل بنسبة تتراوح ما بين 0.4 - 0.5 في المائة من الاسعار التي كانت سائدة طوال الفترة الماضية.

من جهة اخرى تعتزم الحكومة الاردنية طرح الاصدار الاول لعام 1997 من سندات الخزينة بمبلغ 12 مليون دينار (16.92 مليون دولار للبيع بالمزاد العلني اعتبارا من 1997/7/10 وتستحق الدفع بتاريخ 2002/7/10 على ان يتولى البنك المركزي دفع قيمتها الاسمية عند الاستحقاق لمالكيها وحسب الاعلان الحكومي تحمل السندات سعر فائدة ثابت بالقيمة الاسمية، ويعتبر سعر الفائدة المعروض بمثابة الربع الاطفائي الذي يقبل به البنك على السند، وتكون هذه السندات مسجلة على شكل قيد دفتري في سجلات البنك المركزي، وتصدر السندات بفئة 100 الف دينار ومضاعفاتها.

وتطرح السندات للبيع بالمزاد للبنوك، وتستطيع التعامل بها في السوق الثانوية مع الاشخاص الطبيعيين والاعتباديين المقيمين وغير المقيمين، وتعفى السندات من ضريبة الدخل وأية ضرائب اخرى.

وتبدأ البنوك بالمزاد على سندات الخزينة اعتبارا من صباح الثلاثاء المقبل وينتهي في نفس اليوم على ان يقوم البنك المركزي بدور التقاص للسندات والمدفوعات المصاحبة.

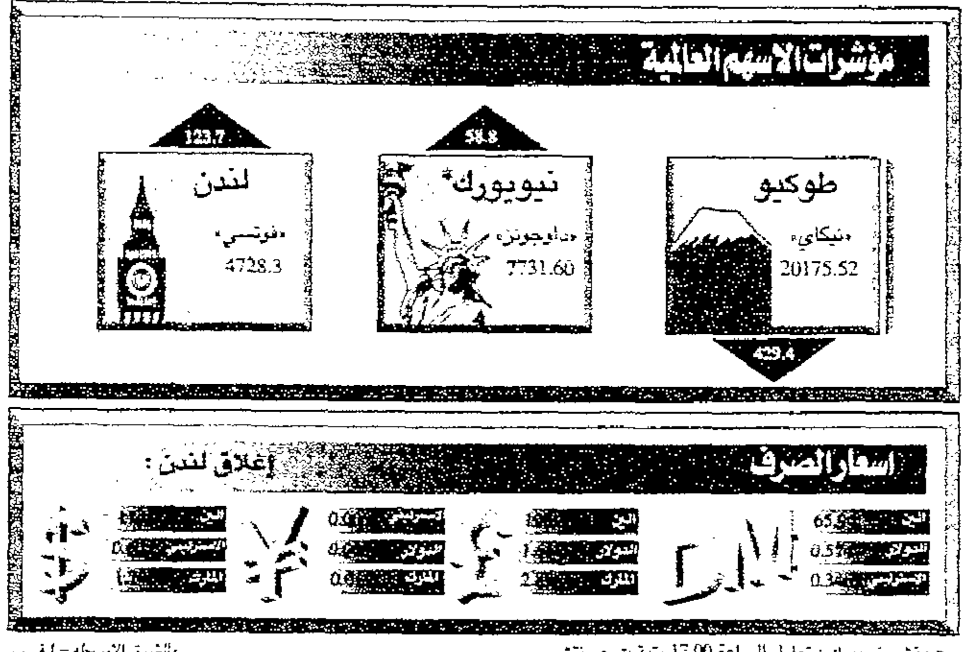
النفط



خام برنت تسليم ابريل

أمس	السابق
18.64	18.51

مؤشرات الاسهم العالمية



اسعار الصرف



* مؤشر نيويورك: تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» - أ ف ب

اسواق وبورصات





اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
اشهور	5.6875	5.2500	5.5000	5.6250	6.7500
باشهور	5.875	5.3750	5.7500	5.7500	6.7500

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.3045	0.7090	3.3955
استرليني	6.2473	6.0633	0.6412	6.1174	0.6279	0.5071	1.1808	5.6552

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	فرنك بلجيكي	شلن نمساوي	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	36.0000	12.28	0.6004	5.8850	1.9650	1700.00
العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية	كراون دنمركي
دولار	1.1250	1.381	147.5	1.4650	275.00	6.647

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

الدولار يواصل صعوده أمام المارك

بورصة لندن تتجاهل المخاوف من الميزانية العمالية الجديدة وترتفع بقوة

لندن: «الشرق الأوسط»

واصل الدولار صعوده مقابل العملة الالمانية ليصل الى اعلى مستوى له في 40 شهرا مدعوما ببيانات اميركية اظهرت نموا اقتصاديا قويا في وقت تصاعدت فيه التكهنات بأن العملة الاوروبية الموحدة ستكون ضعيفة. غير ان الجنيه الاسترليني انخفض مقابل المارك والدولار في اعقاب صدور بيانات بريطانية ابعدت احتمالات رفع الفائدة.

وصعدت اسعار الاسهم في البورصات الاوروبية رغم هبوط «وول ستريت» عند الاقفال الليلة قبل الماضية منهيا اقوى ربع سنة تمر على البورصة الاميركية خلال اكثر من عقد. فقد تخلت بورصة لندن عن مخاوفها قبيل اعلان الميزانية الجديدة ليرتفع مؤشر فايننشال تايمز اكثر من 1.4 في المائة. وكسبت بورصة باريس اثنين في المائة مسجلة مستوى قياسي عوض خسائر الامس لينعكس الامر نفسه على بورصتي لندن وفرانكفورت.

وارتفع الدولار الى 1.7465 مارك مقارنة مع اغلاقه اول من امس في اوروبا عند 1.7432 مستفيدا من تجدد حالة الغموض بشأن قوة العملة الاوروبية الموحدة (اليورو) في اعقاب انقسام داخل الائتلاف الحاكم في المانيا بشأن شروط الدخول في العملة الموحدة. وتوقع محللون ان يواصل سعر الدولار مكاسبه مقابل المارك على المدى القريب مع احتمال ان يبلغ 1.7500 مارك ثم 1.7560 مارك. وقال لي فيريدج الخبير باستراتيجيات العملة لدى بنك كوميرزبنك «مرة اخرى تهيمن مسألة اليورو الضعيف على تحركات السوق»، مضيفا ان الدولار حظي ايضا بدعم من بيانات اميركية صدرت اول من امس وافادت بأن معدل النمو ربما يتجه نحو الارتفاع بعد اشهر من التباطؤ.

وفي مقابل العملة اليابانية استقر الدولار فوق 115 ينا وهو ما يزيد بنحو ين عن مستوياته في اواخر معاملات أول من امس.

ويتوقع المحللون ايضا ان يتمخض مسح الرابطة الوطنية لمديري المشتريات المقرر اعلانه في وقت لاحق من يوم امس عن علامات طيبة على حالة الاقتصاد الاميركي وما يحمله من انباء طيبة للدولار. وستتابع الاسواق عن كثب ايضا اجتماع اللجنة الاتحادية للسوق الحرة التابعة للبنك المركزي الاميركي الذي بدأ اعماله امس ومن غير المتوقع صدور اي اعلان قبل اليوم غير ان الخبراء الاقتصاديين اجمعوا على استبعاد اي تغيير في اسعار الفائدة.

وتراجع الجنيه الاسترليني مقابل العملتين الاميركية والالمانية بعد ان جاء مؤشر مديري المشتريات البريطاني لشهر يونيو (حزيران) اقل من المتوقع مبددا توقعات رفع الفائدة البريطانية. وفقد الاسترليني في اعقاب صدور هذه البيانات اكثر من نصف سنت ليصل الى 1.6565 دولار ونحو فينيجين الى 2.8895 مارك. وكان محللون قد ذكروا في بداية التعاملات امس ان الجنيه الاسترليني يسعى لاختراق مستوى 1.66 دولار. وقالت فرنسواز سكيلي رئيسة قسم التحليل الفني للتعاملات الدولية في «كريدي سويس فيرست بوسطن» «ان اخفاق الاسترليني المتكرر في تجاوز مستوى 1.6725 دولار يشير الى تراجعه في حركة تصحيح مع تزايد احتمالات حدوث انخفاض اكبر».

وفي اسواق الاسهم نفض المستثمرون عنهم المخاوف التي سادت بورصة لندن قبيل اعلان الميزانية الجديدة واقبلوا على الشراء امس ليرتفع مؤشر فايننشال تايمز للاسهم البريطانية اكثر من 1.4 في المائة. وصعد المؤشر المكون من اسهم 100 شركة بريطانية اكثر من 65 نقطة الى 4671.9 نقطة. وقال متعاملون ان التعاملات في العقود الآجلة هي التي قادت السوق صعودا لكنهم اضافوا ايضا ان تحركات الاسعار مبالغ فيها نظراً لضعف حجم التعامل.

كما ارتفعت اسعار الاسهم الفرنسية بنسبة 2 في المائة مسجلة مستوى قياسي لتعاملات امس يبلغ 2916.57 نقطة ليتجاوز مؤشر السوق اعلى مستوى سابق لتعاملات خلال يوم عندما بلغ 29018.18 نقطة الجمعة الماضي. وارجع المحللون الصعود القوي للاسهم الفرنسية الى عوامل فنية بعد تراجعها اول من امس 1.3 في المائة.

وفي فرانكفورت ارتفعت ايضا الاسهم الالمانية 0.75 في المائة في تعويض لخسائر اول من امس بدعم من الدولار القوي الذي اعتبر علامة طيبة للصادرات. ولاحظ احد المتعاملين في فرانكفورت ان «هناك فرصا جيدة امام السوق لمواصلة هذا الانتعاش». واستبعد متعاملون ان تؤثر خسائر امس الاول التي تلاها هبوط «وول ستريت» على الاتجاه الصعودي للسوق.

وبحلول التعاملات المسائية جرى التعامل في الدولار بسعر 1.7456 مارك و114.95 ين مقارنة مع 1.7432 مارك و114.54 ين في اواخر معاملات اوروبا اول من امس. وانخفض الجنيه الاسترليني الى 1.6565 دولار و2.8895 مارك من 1.6646 دولار و2.9021 مارك اول من امس. وفي اسواق الاسهم صعد مؤشر فايننشال تايمز في بورصة لندن 69.2 نقطة الى 4673.8 نقطة. وفي باريس ارتفع مؤشر البورصة 59.01 نقطة الى 2917.27 نقطة. كما صعد مؤشر داكس في بورصة فرانكفورت 34.08 نقطة الى 3819.83 نقطة.

وتحدد سعر الذهب عند 333.60 دولار للاوقية (الاونصة) في جلسة القطع الصباحية في لندن مقارنة مع اقفاله على 334.35 دولار اول من امس.

موجز

ارتفاع احتياطي إسرائيل من النقد الأجنبي لمستوى قياسي

● أعلن بنك اسرائيل المركزي امس زيادة احتياطيات اسرائيل من النقد الاجنبي بواقع 1.4 مليار دولار في نهاية يونيو (حزيران) لتصل الى مستوى قياسي بلغ 17.793 مليار دولار.

وفي مايو (ايار) بلغت الاحتياطيات 16.393 مليار دولار في حين بلغت في يونيو من العام الماضي 8.890 مليار دولار.

وطبقا لرويتر فقد عزا البنك المركزي هذه الزيادة الى القروض بالعملة الصعبة التي حصل عليها القطاع الخاص في النصف الاول من يونيو بالاضافة الى الاستثمارات الاجنبية في اسرائيل.

وأشار البنك الى أن القطاع الخاص توقف عن أخذ قروض بالعملات الاجنبية بعد تطبيق اصلاحات في أسواق الصرف في 18 يونيو الماضي أدت الى انخفاض حاد في قيمة الشيكل.

إيران تخفض أسعار وقود السفن

● أعلنت شركة النفط الوطنية الايرانية امس خفض سعر وقود السفن من نوعية سي.اس.تي/280 من جزيرة خرج الى 100.50 دولار للطن من 102 دولار.

وخفضت الشركة ايضا سعر وقود السفن من بندر مشهر الى 96 دولارا من 98 دولارا. وقالت أن الاسعار الجديدة ستسري اعتبارا من الثالث من يوليو (تموز).

تضمنت التخلي عن وضعها كمجهز أوحد لثلاث شركات طيران أميركية

«بوينج» تقدم اقتراحات جديدة لتأمين موافقة أوروبا على اندماجها مع «ماكدونيل دوجلاس»

لندن: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر صناعية ان مجموعة «بوينج» الاميركية العملاقة قد اقترحت اجراء تعديلات جوهرية تتعلق بسيطرتها على مجموعة «ماكدونيل دوجلاس» وذلك ضمن مساعيها لتأمين مصادقة سلطات مكافحة الاحتكار التابعة للاتحاد الاوروبي على صفقة الاندماج التي تقدر قيمتها بنحو 14 مليار دولار.

ونقلت صحيفة «الهيرالد تربيون» الاميركية امس عن مسؤولين في «بوينج» قولهم ان التعديلات المقترحة تم تقديمها الى المفوضية الاوروبية قبل آخر موعد لتقديمها عند منتصف ليلة الاثنين الماضي. وقالت الصحيفة ان هذه التعديلات تضمنت الغاء وضع «بوينج» باعتبارها المجهز الاوحد للطائرات ولمدة 20 عاما لثلاث شركات طيران اميركية مع استعداد الشركة للكشف عن التفاصيل المتعلقة بالمعونات التي تقدمها الحكومة الاميركية لها.

وجاء تقديم هذه الاقتراحات قبل يوم واحد فقط من صدور قرار لجنة التجارة الفدرالية في الولايات المتحدة بشأن اندماج «بوينج» و«ماكدونيل دوجلاس» والذي يتوقع ان يصادق على تلك الصفقة. غير ان مسؤولين في الاتحاد الاوروبي اكدوا مرارا على ان قرار اللجنة الاميركية لن يؤثر على القرار الذي تعتزم المفوضية الاوروبية اتخاذه بهذا الشأن والذي سينبع من مهمة مكافحة الاحتكار.

وقال مسؤولون في الاتحاد الاوروبي ان المفوضية الاوروبية عازمة على الحصول على اكبر قدر من التنازلات بهدف منع «بوينج» من الحصول من خلال صفقة الاندماج على مزايا غير منصفة في تنافسها مع كونسورتيوم «ايرباص انستري» الاوروبي.

ونقلت صحيفة «الهيرالد تربيون» امس عن جيم فرانك، مسؤول الشؤون الاوروبية في «بوينج» قوله ان المجموعة الاميركية تقدمت «باقتراحات بناءة» تعالج المخاوف الرئيسية الثلاثة التي عبر عنها المفوض الاوروبي لشؤون المنافسة كارل فان ميرت.

غير انه في اشارة الى ان «بوينج» لم تف بعد بكل المطالب التي تقدم بها فان ميرت، ذكر فرانك ان المفاوضات مع الجهات المختصة في الاتحاد الاوروبي ستستمر على الارجح حتى نهاية يوليو (تموز) الحالي عندما يحين موعد صدور حكم المفوضية الاوروبية على صفقة الاندماج بين الشركتين الاميركيتين.

وتعد قضية الاعانات الحكومية من بين اهم القضايا التي لا تزال موضع بحث بين الطرفين الاوروبي والاميركي. فقد اثار فان ميرت مخاوف من ان تؤدي سيطرة «بوينج» على «ماكدونيل دوجلاس» الى السماح للشركة الاولى بدعم اعمال تصنيع الطائرات التجارية من خلال الحصول على اعانات حكومية مخصصة للاعمال الدفاعية في شركة «ماكدونيل دوجلاس».

وطبقا لمسؤولين مطلعين على سير المحادثات فان «بوينج» مستعدة على ما يبدو لاطلاع السلطات الاوروبية على تفاصيل الاموال المخصصة لانشطة البحث والتطوير التي تتلقاها من وزارتي الدفاع والنقل ومن ادارة الفضاء الاميركية وذلك بشرط ان تقوم «ايرباص» بتقديم معلومات مماثلة حول المعونات الحكومية التي تتلقاها.

والجدير بالذكر انه تجري الاعمال حتى الآن باتفاقية تم توقيعها عام 1992 بين اوروبا والولايات المتحدة حول المعونات الحكومية المقدمة الى الشركات المصنعة للطائرات. وتقتصر هذه الاتفاقية على تبادل المعلومات المتعلقة بالميزانية بين المسؤولين الحكوميين في واشنطن وبروكسل.

ومن المتوقع ان يبدأ المفاوضون التجاريون الاميركيون والاوروبيون مناقشة تعديل هذه الاتفاقية اثناء اجتماع لهم في واشنطن الاسبوع المقبل. ويأتي عقد هذا الاجتماع في اعقاب اتهامات صدرت عن البلدان الاربعة المشاركة في كونسورتيوم «ايرباص»، وهي بريطانيا وفرنسا والمانيا واسبانيا، للولايات المتحدة بتجاوز الحدود المسموح بها من الاعانات.

رئيس ادارة هونغ كونغ يتعهد بالحفاظ على حرية الاقتصاد في الجزيرة

هونغ كونغ - الصين - رويتر: قال تونج تشي هوا رئيس ادارة هونغ كونغ الجديد امس ان هونغ كونغ وباعتبارها جزءا من الصين تعتزم البقاء «اكثر اقتصاديات العالم حرية ونشاطا» في ظل عهد جديد يتسم بالديمقراطية.

ووجه رئيس ادارة المنطقة الواقعة في جنوب الصين دعوة الى سكانها البالغ تعدادهم 6.4 مليون نسمة لتنمية المهارات في هذه المنطقة التي تفتقر الى الموارد الطبيعية ولمواجهة التحديات التي تواجهها كسابع اقتصاد تجاري في العالم.

ووعد بتنفيذ خطة تستمر عشر سنوات لتعزيز الاسكان الحكومي ومكافحة المضاربة على الاراضي وتعهد بتطوير التعليم وسبل تعزيز التجارة الحرة كاساس لنجاح هونغ كونغ. واعلن تونج الذي تحدث في اول يوم تخضع فيه الجزيرة لحكم بكين ان «الديمقراطية هي سمة عهد جديد لهونغ كونغ». ويواجه تونج (60 عاما)، امبراطور الشحن السابق المولود في شنغهاي والذي تولى ادارة شؤون الجزيرة خلفا للبريطاني كريس باتن الحاكم الثامن والعشرين والاخير للمستعمرة السابقة، شكوكا على المستوى الشعبي حيال التزامه بالحقوق المدنية وهو ما يعكسه تراجع الشعبية في استطلاعات الرأي.

على صعيد اخر صرح مسؤول تايواني امس بأن كبار رجال الاعمال في تايوان وهونغ كونغ يعتزمون اقامة مؤتمر لبحث العلاقات الاقتصادية بين الجانبين بعد انتقال هونغ كونغ للحكم الصيني.

وقال جوزيف تشين نائب امين عام الاتحاد الوطني الصيني للصناعات في تايبه «يعقد المؤتمر الاقتصادي لتايوان وهونغ كونغ كل عام. ونعتزم هذا العام عقد المؤتمر في تايبه في اكتوبر (تشرين الاول) او نوفمبر (تشرين الثاني)». واضاف ان غرفة تجارة هونغ كونغ سترسل وفدا كبيرا من رجال الاعمال لحضور المؤتمر. واوضح دون الخوض في المزيد من التفاصيل ان «العلاقات الاقتصادية بعد تسليم هونغ كونغ ستكون موضوع المناقشة الرئيسي».

وتعد هونغ كونغ التي انتقلت للحكم الصيني في منتصف الليلة قبل الماضية نقطة عبور رئيسية لاستثمارات تزيد على 30 مليار دولار تدفقت على الصين من تايوان منذ خفت حدة التوتر في العلاقات غير الرسمية في اواخر الثمانينات.

وعلى الرغم من تزايد الروابط الاقتصادية بين هونغ كونغ وتايوان والصين ما زالت تايبه تحظر الاستثمارات المباشرة في الصين او التعاقدات الرسمية بها.

ألمانيا تتوقع الحصول على 1.4 مليار دولار إضافية من بيع حصتها في «لوفتهانزا»

لندن: «الشرق الاوسط»

توقعت وزارة النقل الالمانية ان تحصل الحكومة على 2.4 مليار مارك (1.38 مليار دولار) خلال هذا العام من بيع حصتها البالغة 35.7 في المائة في شركة «لوفتهانزا» للطيران في حملة اكتتاب عام.

وكانت حكومة بون قد حولت اسهمها في الشركة الى وكالة التنمية في العام الماضي وتسلمت مقابلها 2.1 مليار دولار. غير ان الوكالة تتوقع الحصول على 4.5 مليار مارك من بيع هذه الاسهم. وسيتم تحويل الفرق البالغ 2.4 مليار مارك الى ميزانية الدولة لعام 1997.

وقد كشفت وزارة النقل عن تفاصيل اكثر بشأن البيع المتوقع للحصة، وذلك بعد اصدارها بيان حول التغيرات في القانون الالماني الذي بدأ سريانه امس والذي يؤمن بقاء غالبية الاسهم في شركة «لوفتهانزا» بأيدي الالمان. ومن المتوقع ان يتم تعويم الاسهم في الخريف المقبل.

السندات الأميركية مثلت أكبر مجال لاستثمارات الأجانب

ديون الولايات المتحدة ترتفع الى مستويات قياسية في العام الماضي

واشنطن - رويتر: اشار تقرير لوزارة التجارة الاميركية ان مديونية الولايات المتحدة وهي بالفعل اكبر الدول المدينة في العالم زادت عام 1996.

وقال التقرير الصادر امس الاول ان قيمة استثمارات الاجانب في الولايات المتحدة فاقت في العام الماضي قيمة الاستثمارات الاميركية بالخارج بواقع 182.8 مليار دولار فيما يرجع في جزء منه الى معدل الاقبال القياسي على شراء سندات الخزانة الاميركية من جانب مستثمرين في الخارج يسعون لزيادة عائداتهم.

وفي نهاية العام تدهور وضع الولايات المتحدة فزاد صافي استثمارات الاجانب داخلها الى 870.5 مليار دولار من 687.7 مليار دولار.

وقالت وزارة التجارة ان الجانب الاكبر في هذا التراجع يعود الى تدفق رؤوس اموال ضخمة من مستثمرين في الخارج فضلا عن الخسائر التي تكبدها الاميركيون المقومة استثماراتهم في الخارج بالين الياباني او بالعملات الاوروبية بسبب ارتفاع قيمة الدولار.

وارتفعت قيمة الدولار بحدة مقابل الين والعملات الاوروبية في العام الماضي لذا لم تتراجع فقط قيمة الممتلكات في الخارج بل هبط كذلك اي عائد او ارباح موزعة عنها عند تحويلها الى الدولار. واضاف تقرير الوزارة «لم يعوض جانبا من تفاقم الوضع السلبي للولايات المتحدة سوى ارتفاع اسعار الاوراق المالية الاجنبية بالمقارنة بالاوراق المالية الاميركية». وتتمتع سندات الخزانة الاميركية بجاذبية خاصة لدى المستثمرين الاجانب. وقالت وزارة التجارة ان ممتلكات الاجانب العاملين بالقطاع الخاص فضلا عن المؤسسات المالية الدولية من سندات الخزانة الاميركية زادت 141.2 مليار دولار الى 530.6 مليار دولار.

ومن بين الدول التي كانت مصدر اكبر قدر من الاستثمارات المباشرة في الولايات المتحدة العام الماضي بريطانيا اذ بلغت استثماراتها 142.6 مليار دولار واليابان باستثمارات بلغت 118.1 مليار دولار وهولندا بواقع 73.8 مليار دولار وكندا بواقع 53.8 مليار دولار.

والدول نفسها كانت اكبر الدول المستقبلة للاستثمارات الاميركية ولكن ليس بنفس الترتيب. وتوجهت اكبر استثمارات اميركية في العام الماضي الى بريطانيا وبلغت 142.6 مليار دولار وهو نفس المبلغ الذي استثمرته بريطانيا في الولايات المتحدة. كما توجهت استثمارات اميركية الى كندا بمقدار 91.6 مليار دولار والى هولندا بمقدار 44.7 مليار دولار وكان نصيب اليابان 39.6 مليار دولار.



تمثل المخطوطات جانباً مهماً من التراث العربي الإسلامي، كونها تحمل بين سطورها نتاج العرب في شتى ميادين الفكر، وتعكس بشكلها وخطوطها مراحل تطور فن الكتابة والمواد المستخدمة فيها، إضافة لما تزخر به من قيم فنية وجمالية عبر تزييناتها المتنوعة المرتبطة بالمرحلة التاريخية ورقي أساليب الزخرفة والرسم لدى المسلمين

من الرقم اللحافية إلى الكتب المزخرفة

متحف دمشق الوطني.. رفوفه تضم مئات المخطوطات المزينة

مخطوط من القرآن الكريم يعود للعصر العثماني مزين بزخارف نباتية وهندسية مذهبة وملونة (ارشيف «الشرق الاوسط»)

عمان: «الشرق الأوسط»

كتب العرب في فجر الإسلام على اللخاف وعظام اللوح، الرق، وورق البابيروس المستورد من مصر، وبعد انتقال صناعة الورق إليهم طوروها واستخدموها. وكان نتاجهم الفكري غزيراً كماً وكيفاً تضمنته الكتب والمخطوطات. لكن قسماً كبيراً منها ضاع في المتاحف والمكتبات العالمية، وبقيت مجموعة لا بأس بها، يحاول القائمون على المكتبات الحفاظ عليه بشتى الطرق والتقنيات المتطورة.

ولا شك أن دمشق تحظى بنصيب مهم من المخطوطات في متحفها ومكتباتها، ففي المتحف الوطني نماذج تعود إلى جميع العهود الإسلامية من القرن الأول الهجري حتى أواخر العهد العثماني، متنوعة المضامين منها القرآن الكريم والأحاديث والفقه، والفلسفة والأدب والقصص واللغة والطب الصيدلة.

ويغلب على محتويات المتحف من المخطوطات الطابع الزخرفي الجمالي، بينما تضم مكتبة الأسد آلاف الكتب والمخطوطات، وتخصص قسماً خاصاً لترميمها والحفاظ عليها لتكون مرجعاً للطلاب والباحثين وشاهداً على الحضارة الإسلامية.

ومن الأجزاء اللحافية في الفرع الإسلامي بمتحف دمشق بدات الرحلة مع المخطوطات، حيث رقائق من الحجر والملاط كتب على إحداها بالخط الكوفي العربي رسالة من هشام بن عبد الملك إلى ولي عهده أبي الوليد الثاني يقول فيها: «بسم الله... من هشام أمير المؤمنين إلى «أ» الوليد «ب» ي العباس «أ» ح «ق» الله إليك»...

ويوجد عدد كبير من اللخافيات رقم عليها بالحبر الأسود بكتابة فهلوية، وعلى بعضها الآخر بالعربية الكوفية. ومن مكتشفات قصر الرصافة رقم لحافية عليها سور قرآنية بالخط المقور منذ القرن الأول الهجري وأوائل القرن الثاني، إضافة لألواح كتب عليها مراسلات بالخط النسخ تعود للقرن 2 و4 الهجري.

ويحتل القرآن الكريم جزءاً مهماً من مخطوطات تلك المرحلة المرسومة على ورق الغزال بالخط الكوفي القديم، منها صحيفة ورق تضم أجزاء مصحف كانت محفوظة في جامع بني أمية بدمشق مؤرخة سنة 189 هجرية، وثلاثة مصاحف تعود لما بين القرنين الخامس والثامن الهجريين.

واقتنى متحف دمشق كثيراً من المخطوطات الإسلامية من إيران، ولا سيما *الكتب اللغوية والأدبية مثل كشاف الزمخشري* الذي خطه علي بن الحسن بن أبي علي الشيرازي سنة 682 هجرية، وبحث لغوي لعصام الدين بن محمد يعود للقرن الثاني عشر الهجري... وتوجد أيضاً «*درة الغواص من أوهام الخواص*» لابن المتربص بخط محمد بن الصالحي الهلال سنة 980 هجرية، إضافة لكتاب «فرائد الفوائد وشوارد المقاصد» لمحمود بن البيطار.

أما مخطوطات الفن الفارسي المصور فمصدرها إيران أيضاً، وتتنوع بين الشعر والكتب الدينية، فنرى ديوان حافظ الشيرازي، وفيه مشهد وصورة الشاعر من القرن الثاني عشر الهجري، وبجانبه قرآن كريم.

واهتم العرب المسلمون بزخرفة وتنميق الكتب وبشكل خاص المصاحف، كالمصحف الذي كان يخص والي دمشق الوزير أسعد باشا العظم في القرن الثاني عشر الهجري، تم وصل إلى المتحف وتبين أنه من العهد المملوكي، كتب بالثلث المتطور ونمق بالألوان والذهب.

ومن العصر العثماني أيضاً يوجد أمر سلطاني باللغة التركية والخط الديواني يعود لطغراء السلطان أحمد الأول سنة 1021 هجرية وينص على إعادة حقوق امرأة اسمها زيني خاتون من سلالة كافل الشام سيباي، والحقوق عبارة عن قراريط معينة من أوقاف قرى دمشق.

ومن أشهر الكتب العلمية في متحف دمشق نسخة كتبت سنة 1074 هجرية لمخطوطة كتاب الصور للفلكي أبي الحسين عبد الرحمن الصوفي من القرن الرابع الهجري وتضم صورا اصطلاحية لمجموعات النجوم.

ومن أهم كتب الطب «التعريف لمن عجز عن التأليف» للجراح الأندلسي الزهراوي المتوفى سنة 500 هجرية، والنسخة مصورة بعد عصره وفيها رسوم لأدوات التشريح والتجبير وثقب العظام ونشرها، وتفصيل عن المزارق والمحاجم. وفي الطب أيضاً نسخة للكتاب «القانون» للعالم اللغوي والطبيب ابن سينا تعود للقرن الثامن الهجري ومصدرها دمشق، حيث عثر على مخطوطات دينية وفلسفية كإحياء علوم الدين للغزالي بخط بحر بن محمد بن احمد بن طبري الأنصاري سنة 893 هجرية، والجزء السادس من صحيح البخاري بيد عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن الحسن سنة 835 هجرية.

أما الأدعية فنجد منها البردة وهي قصيدة تمدح الرسول صلى الله عليه وسلم للبوصيري، وثقها الطنبغي القرمشي امير أخور الملكي المؤيدي في العهد المملوكي، حيث تتوفر من العهد نفسه وثيقة تتعلق بالمدرسة الأسعدية بدمشق مؤرخة سنة 817 هجرية، عبارة عن ورقة طويلة لفت على بكرتين.

وعندما تغادر متحف دمشق باتجاه مكتبة الأسد الوطنية، تجد آلاف المخطوطات والكتب النادرة، ترعاها وحدة خاصة من الفنيين والمختصين بصيانة المخطوطات وحفظها وفهرستها وتوثيقها.

وبمراجعة فهرس المخطوطات الإسلامية نقرأ عناوين لكتب كثيرة في التاريخ والعلوم والدين والفقه.. منها نسخة لمقدمة ابن خلدون كالتي نشرها كاتريمير في باريس، تضم فصلين أولهما في الفكر الإنساني وثانيهما من المقاصد التي ينبغي اعتمادها بالتأليف وإلغاء ما سواها، وقال مؤلف الكتاب إنه أنهى الجزء المشتمل المقدمة بالوضع والتأليف قبل التفتيح والتهذيب بخمسة أشهر آخرها منتصف عام 779 هجرية.

ومن كتاب «المعارف» لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الكاتب نجد نسخة تختلف عن المطبوعة في مصر سنة 1300 هجرية ببعض الألفاظ وهي مقروءة بسند متصل بالمؤلف وتحتوي 111 ورقة.

وحول الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء تحتفظ المكتبة بكتب ومخطوطات كثيرة مثل القسم الأخير من إحدى أجزاء «تاريخ الإسلام» ليوسف بن عبد الله الهادي المتوفى سنة 909 هجرية، وسقط من الكتاب خمس ملازم (50 ورقة)، وأول فصل مما بقي يتعلق بتكفين وحنوط الرسول صلى الله عليه وسلم، وبعد عدة فصول يبدأ بأيام الصديق وينتهي بإنهاء حوادث السنة الأولى من خلافته.

«المحاسن المجتمعة في مناقب الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم» كان عنوان كتاب ألفه عبد الرحمن بن عبد السلام الصفوري الشافعي المتوفى سنة 894 هجرية وورد في أوله: الحمد لله الذي أتقن ما اصطنعه وأحسن وجود ما اخترعه.. أما بعد فهذا كتاب وسمته بالمحاسن المجتمعة في الخلفاء الأربعة، دعاني إلى جمعه حبهم الذي غرسه الله في قلب (كذا) السيد وزرعه، فالمرء مع من أحب في دار الكرامة لا في الكرامة معه، أرجو بذلك الأنس في ظلمات القبر المفظعة، ودعوة صالحة لمن قراه وألفه وسمعه..

أما في مولد النبي صلى الله عليه وسلم فنجد كتاباً نظمه عبد السلام بن عبد الرحمن الدمشقي الحنبلي المتوفى في دمشق سنة 1295 هجرية، وهي نسخة حديثة وجيدة.

ولتاريخ الأقطار الإسلامية حيز مهم بين المخطوطات والكتب منها «أخبار مكة شرفها الله» وما جاء فيها من الآثار تأليف أبي الوليد محمد بن عبد الله الأزرقي من أوائل القرن الثالث الهجري.

وحول دمشق كتب كثيرة مثل تاريخ دمشق لابن عساكر المكون من تسعة عشر جزءاً وتوجد منه نسختان في دار الكتب الظاهرية بدمشق أيضاً.

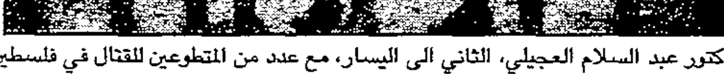
والحديث عن المخطوطات الإسلامية لا تتسع له الصفحات، فتلك مجرد إشارات بسيطة لهذا التراث المهم الحاضن لحضارة عريقة عمت العالم.

ذكريات أكرم الحوراني
سنوات الثلج والنار
الحلقة 6

عدم جدية المؤتمرات العربية جعلت بريطانيا تتراجع عن الكتاب الأبيض ● أول مؤتمر قمة عربي عقد في مصر عام 1946 من أجل فلسطين ● الحكومة تستخدم نواب العشائر لمقارعة المعارضة

● لا يزال الكثيرون يستغربون كيف أنني نجوت من القتل خلال حياتي السياسية العاصفة ● أصبحت أشعر بضرورة إصدار صحيفة الى جانب نشاطي النيابي.. فكانت جريدة «اليقظة»


اكرم الحوراني يتباحث مع وفد نيابي اجنبي



الدكتور عبد السلام العجيلي، الثاني الى اليسار، مع عدد من المتطوعين للقتال في فلسطين


عدد من المجاهدين المتطوعين من مدينة حماة للقتال في فلسطين عام 1948

لم يدرك العرب إلا متأخرين أن الصهيونية كانت وراء انقلاب الاتحاديين الأتراك

تضمنت الحلقة الماضية قصة استقلال سورية عن فرنسا والمعركة التي خاضها الشعب السوري لتحقيق انتصاره والفظائع التي ارتكبها الجيش الفرنسي بحق المدن السورية والشعب السوري اضافة الى ضلوع مسؤولين سوريين ولبنانيين في تهجير اليهود من الدول العربية الى فلسطين وتشدد حكومة القوتلي تجاه الصحف التي كانت تفضح ذلك وانعكاس هذا كله على جلسات مجلس النواب.

مؤامرة لاغتيالي

في مطلع سنة 1946 افتتح المجلس النيابي دورته الاستثنائية السابعة لدرس الموازنة. وفي جلسة 1946/1/10 قدمت الحكومة جوابها على اقتراحاتي السابقة الخاصة بالغاء مصلحة العشائر وتسريح جنودها وموظفيها المدنيين.

ومع ان الحكومة كانت قد ارسلت في السابق جوابها على هذا الاقتراح ولم يكن الأمر من اختصاصها بل من اختصاص لجان المجلس، لكنها عمدت الى تكرار جوابها مما فتح مناسبة لاثارة نواب العشائر، وحدث نقاش ساخن.

وبالرغم من انني اردت ان يقتصر البحث على موضوع الخدمة الاجبارية، بمعزل عن الاقتراح الثاني المتعلق بالغاء مصلحة العشائر، فإن الشيخ طراد الملحم بالاتفاق مع رئيس الحكومة، اتخذ ذلك مناسبة للاعتداء علي فقال:

«انا اتكلم بلسان جميع العشائر فهم لا يقبلون الا باحد امرين: اما ان تكون في دائرة معروفة حددها الدستور واما ان تلغى جميع القوانين المتعلقة بهم وتطبق عليهم القوانين الحالية وعند ذلك يرفع رؤساء العشائر المسؤولية عن انفسهم». وفي كلامه ما فيه من تهديد.

عندما انتهى طراد الملحم من القاء كلمته ظننت ان الامر قد انتهى عند هذا الحد. ولم يدر بخلدي ان يهب جميع شيوخ العشائر دفعة واحدة.. وكان عددهم يتجاوز الخمسة عشر نائبا - فيهجموا علي مصوبين مسدساتهم نحوي. فلم اتزحزح من مقعدي، وبمنتهى الاستخفاف افلتت من فمي كلمة لا احب تسجيلها في هذه المذكرات، فقام النواب يحولون بينهم وبيني، كما هب الزائرون في شرفات المجلس. وحاول بعضهم الدخول الى القاعة للدفاع عني ولكن الشرطة منعتهم، وقد اثار ثباتي وبرود اعصابي وموقفي المتحدي اللامبالي اعجاب النواب والزوار على حد سواء، وعندما حاول الحاضرون اخراجي من قاعة المجلس حماية لي امتنعت عن الخروج الا بعد ان يخرج منها جميع هؤلاء الأعراب.

بعد قليل جمعني النواب مع نواب العشائر للمصالحة وانتهى الامر بتقبيل اللحى... فاستأنف فارس الخوري الجلسة وتابع المجلس اعماله كأن شيئا لم يكن.

واذا كانت القضية قد انتهت داخل البرلمان عند هذا الحد. فانها خارج البرلمان انتشرت بسرعة البرق والهبت مشاعر الشعب واثارت الطلاب الذين خرجوا بشكل عفوي بمظاهرات صاخبة محتجة تطوف شوارع دمشق وتقف امام البرلمان وتقصد القصر الجمهوري شاجبة موقف الحكومة، منددة بنواب العشائر. فنشرت هذه المظاهرات في دمشق جوا حماسيا لاهبا ضد الحكومة ونواب العشائر. فاضطر هؤلاء لان يجتمعوا ويقوموا بزيارة لمكتب الكتلة الدستورية حيث قدموا لي اعتذارهم. كما اضطر سعد الله الجابري ان يعلن استياءه من الحادث «الذي وقع لاول مرة في تاريخ حياتنا البرلمانية» وادعى امام الصحافيين بانه «اجتمع الى نواب العشائر وابلغهم استياءه». كما طلب الى رئيس المجلس النيابي ان يطبق النظام الداخلي فلا يسمح بدخول اي كان الى المجلس مسلحاً... هذا الوقت الذي امرت فيه الحكومة قوات الدرك المصفحة في حمص ان تتجه الى حماة التي اضربت مع دمشق اضرابا عاما شاملا. فقد قامت منذ الصباح مظاهرات الطلاب رافعة الاعلام التي كتب على احدها «الطلاب يؤيدون الوحدة التشريعية والسياسية لاجزاء الوطن السوري، ويستنكرون...)». وما ان انتهت مظاهرة الطلاب الذين رفعوا احتجاجهم الى المحافظ الا وتبعتها مظاهرة تضم الآلاف من جميع احياء المدينة. وقد رفعت لوحات كبيرة تحمل عبارات التأييد وتتعرض لحادث البرلمان بالشجب والاستهجان.. وهكذا اجتمعت المدينة في ساحة العاصي طالبة من المحافظ رفع احتجاجها واستنكارها الى المراجع المسؤولة. كما ارسل الشعب مئات البرقيات الى الحكومة والمجلس احتجاجا على هذه المؤامرة الدنيئة وفي الوقت ذاته توجهت الى دمشق عشرات السيارات الصغيرة والكبيرة تحمل المئات من ابناء حماة المسلحين، مما زاد جو العاصمة التهابا. وقد زار هؤلاء المسلحون بيتي ثم توجهوا بسياراتهم الى مقر نادي النواب الدستوريين.

ورغم سيف التعطيل الاداري المشهر فوق رؤوس الصحافة فانها علقت مساندة لموقفي.

اغتيال الشيخ طراد الملحم

لم استفق في اليوم الثالث لحادث البرلمان إلا متأخرا جدا، نظرا لانهماكي في اليوم السابق بالاجتماعات والزيارات والمظاهرات.. ولم اكد افرغ من تناول القهوة الا وفاجأني بعض ابناء حي زقاق الصخر بأن طراد الملحم قد اغتيل عند خروجه من فندق امية بساحة المرجة - الساعة 1130 ظهرا - فلم اصدق الخبر فأكدوه لي وطلبوا الي مغادرة المنزل فورا.

وقالوا انهم شاهدوا عددا من البدو المسلحين يخرجون من دار امير عشيرة الرولة نوري الشعلان القريبة من منزلي، حاملين الرشاشات والقنابل والبنادق. وانهم اتجهوا الى مديرية الشرطة. والحوا علي بمغادرة المنزل فرفضت. ولما يئسوا من اقناعي ذهبوا ليجمعوا الحمويين للقيام بحراستي. ولم يمر وقت طويل حتى هرع الشباب باسلحتهم الى بيتي واخذوا اهبتهم واستعدوا للمقاومة والدفاع.

ولم يمض إلا بعض الوقت حتى اتى من اخبرنا بأن السلطة قد القت القبض على القاتل الذي اعترف بجريمته العلنية. وانه لم يعد هناك اي داع للقلق، خصوصا ان عارف النكدي مدير الامن العام قد اصدر بلاغا اعلن فيه اسماء منفذي الاغتيال.

نتائج حادث البرلمان واغتيال طراد الملحم

لا يزال الكثيرون يستغربون كيف انني نجوت من القتل - خلال حياتي السياسية العاصفة - على يد الاقطاعية والعشائرية المهيمنة على البلاد والتي كان دوري كبيرا جدا في تهديم اركانها والقضاء على استغلالها ونفوذها وسلطانها. ولا شك ان وقفتي الجريئة المستمدة من ايماني بما اقول تجاه مؤامرة شيوخ العشائر في البرلمان الذين كانوا يشكلون اشرس واعتى قوة اقطاعية قبلية كان احد هذه الاسباب.

وقد روى احد شباب عائلة الايوبي، وهم من اعرق عائلات دمشق في الوجاهة ومن الذين تجمعهم بالقوتلي والجابري اقوى الأواصر، وكان حاضرا بين الزوار جلسة البرلمان: انني كنت أحمل كرها وحقدا لا مزيد عليهما لاكرم الحوراني. ولكن لم يسعني عندما كان الزوار يصيحون بشرفة القاعة ويشتمون نواب العشائر الا ان اشاركهم. وقد حاولت ان انزل معهم الى قاعة البرلمان لنساعد اكرم الحوراني ضد نواب العشائر فمنعتنا شرطة المجلس من الدخول. وكانت قلوبنا واجفة من سماع طلقات الرصاص التي لم تنطلق بمعجزة.. انني امنت بشجاعة واخلاص هذا الرجل. اذ انهزم الهجوم القبلي السلطوي بالشكل الذي رويته. وكان هذا ما تملكه الاقطاعية والقبلية والسلطة من سلاح ضد قادة الحركة الشعبية التقدمية. وقد ارهبت تلك المظاهرات والاضرابات التي عمت البلاد بالشكل الذي تحدثت عنه الطبقة الحاكمة. ثم تبع ذلك اغتيال الشيخ طراد في رابعة النهار، مما ترك اثراً عميقاً بعيداً في نفوس الحاكمين والنواب وابناء الشعب عموما. وهذا ما كان زاجرا قويا لكتلة نواب العشائر لان تقف عند حدها في جميع العهود البرلمانية. فلم يخرجوا عن حلقة التهديد الفارغ حتى عندما استولى الاصلاح الزراعي على اقطاعياتهم الواسعة.

مطامع الصهيونيين القديمة باستعمار الجولان

حاول الصهيونيون في عهد الانتداب - كما اشرنا في السابق - استعمار الجولان الذي حققوه بعد هزيمة الخامس من حزيران 1967.

وفي اواسط شهر شباط 1946 اصدر القاضي العقاري بدرعا - بالرغم من نفوذ الاقطاعيين وبذل الرشاوى وتآمر بعض كبار الموظفين - حكمه حول ملكية العقارات والاراضي الواقعة بقرية سحم الجولان، لصالح الفلاحين العرب، وفسخ اسناد التمليك المعطاة للشركة اليهودية الاستعمارية «بيكا» فأعاد تسجيلها باسماء اصحابها الاصليين العرب. وعلى اثر ذلك ارسل محافظ درعا كتابا بتسليم غلال سحم الجولان لاصحابها العرب بعد ان حفظت مدة طويلة عند شخص ثالث.

الهجرة اليهودية الى فلسطين

كانت البلاد تغلي بالغضب حيال موقف نظام القوتلي المائع المتراخي تجاه قضية الجلاء، وبينما كانت جريدة «البلاد» الناطقة بلسان العهد تنعق بالخيانة من يطالب برفع شكوى سورية الى مجلس الامن بهذا الشأن كان سيف التعطيل الاداري مسلطا فوق رؤوس الصحف غير الموالية للعهد، فصدر مرسوم بتعطيل ثلاث صحف عن الصدور دفعة واحدة، ومما زاد في اضطراب الاوضاع وغليان الشعب بالغضب ان الحكومة البريطانية اصدرت قرارا بالسماح بدخول 1500 مهاجر صهيوني شهريا الى فلسطين، وهذا بينما كان النواب الذين يعقدون جلستين في كل يوم مكبلين بقيود النظام الداخلي لان جلسات البرلمان كانت مخصصة لمناقشة الموازنة، وتحت ضغط المجلس والشعب تلي في الجلسة الصباحية من يوم 5 شباط تقرير لجنة الشؤون الخارجية وجاء فيه:

«يعلن مجلس النواب السوري استنكاره واحتجاجه على القرار الصادر عن الحكومة البريطانية باباحة دخول الف وخمسمائة مهاجر صهيوني شهريا الى فلسطين، ويكلف رئيس المجلس ليبرق الى مجلس العموم البريطاني والكونغرس الاميركي بهذا القرار».

الإعداد لإصدار جريدة «اليقظة»

اصبحت اشعر بضرورة اصدار جريدة يومية بجانب نشاطي في المجلس النيابي الذي لم يعد وحده كافيا لمعالجة القضايا الكبيرة التي طرحت على مستوى سورية والامة العربية، لا سيما ان الحكومة كانت توعز للصحف باهمال ما لا تود نشره من مناقشات المجلس، او حذفه، أو تحريفه.

وكثيرا ما كانت تعطل عدة صحف معارضة دفعة واحدة بمرسوم واحد ولمدة طويلة، كما كانت الحكومة تلجأ الى تأجيل انعقاد دورات المجلس النيابي في مواعيدها الدستورية... ولا حاجة بي للتدليل على مدى اهمية وسائل الاعلام وتأثيرها وفاعليتها، ولا سيما في الايام المصيرية من حياة الشعوب، اذن لا بد من اصدار جريدة.

وهذا يعني انه لا بد من المال والرخصة.

اما المال فليس لدي منه الا سبعون ليرة ذهبية كانت لا تزال مدخرة من عهد المحاماة قبل عام 1943، وهو مبلغ ضئيل لا يكفي. فاتفقت مع زميلي قاسم الهنيدي بان يساهم معي ماليا لاصدار الجريدة للاسباب التي ذكرتها، فتحمس للفكرة، واتفقنا نحن الاثنين مع رئيف الملقي ان نقنع سعد الله الجابري بالترخيص لنا باصدار جريدة في دمشق باسم اليقظة التي كنت قد استحصلت على امتياز لاصدارها في حماة، ولكنها لم تصدر لانني لم أجد جدوى كبيرة من صدورها ضمن ذلك الاطار المحلي الضيق... وقد اضطرت حكومة الجابري ان تمنحنا الترخيص بعد ان اثرت هذا الموضوع في المجلس النيابي.

وانصرفت للاعداد لاصدار «اليقظة» في اقرب وقت.

مشاغل كثيرة وأعباء أكثر

تقدمت حكومة الجابري ببيانها الوزاري الى المجلس النيابي في 1 ايار 1946، ولم يبق لموعد صدور العدد الاول من «اليقظة» الا اربعة ايام. لذلك كان عملي شاقا بجانب مسؤولياتي النيابية وسيل المراجعين الذين لا ينقطع وبجانب مسؤولياتي الحزبية والسياسية الاخرى. كانت فترة من اكثر فترات حياتي مشقة وعناء وتعبا. وقد كنت مضطرا - لقلة المال - ان اتولى بمساعدة رئيس التحرير احمد علوش مسؤولية كتابة الافتتاحية وتحرير معظم ابواب الجريدة، بل لان الكتابة والتحرير في الجريدة غير الخطابة والنقاش في المجلس النيابي، فهي تقتضي في البداية جهدا كبيرا شاقا. يضاف الى ذلك مصاعب توزيع الجريدة وملاحقة الاجهزة الخفية التي تعمل على تعطيل توزيعها سواء في دمشق بواسطة الموزعين والبائعين او في البريد مما ساروي عنه بعض الامثلة.

ان العمل الصحافي تمرين وتجربة بالدرجة الاولى، ولم يسبق لي معاناته ولا معرفة اسراره وخفاياه، وهو ايضا فن يكتسب بالتجربة وسعة المعرفة. ان الاستعداد الفطري ليس وحده كافيا للنجاح.

كان عبئي ثقيلا بين المراجعين وشؤون «اليقظة» والمسؤوليات النيابية والحزبية، ولكنني جعلت همي الاول «اليقظة» للاسباب التي ذكرتها..

واذا كنت قد حرصت على ان اعرض ضمن هذه المذكرات بعض المقالات التي كتبتها في جريدة اليقظة في فترة مفصلية من تاريخ سورية (فترة ما بعد الجلاء) فلأن الغرض الرئيسي من ذلك هو عرض صورة دقيقة - قدر المستطاع - عن تطور الفكر العربي القومي والسياسي والاجتماعي والاقتصادي في بلادنا.

ربما لا تكون قراءة المقالات التي كتبتها منذ ما يقرب من خمسين عاما مشوقة بالنسبة للقارئ، ولكن اهميتها تكمن في كونها تعالج كثيرا من المشكلات على المستويين القطري والقومي التي لا تزال معلقة ومطروحة على بساط البحث والتي تنتظر وضع حلول لها وتنفيذها.. هذا بالاضافة الى ما لمسته من العناء الكبير الذي يلاقيه طلاب الدراسات العليا من فقدان المراجع التي تساعدهم على كتابة طروحاتهم عن كثير من نواحي حياتنا العربية، ولا سيما عندما يكون تاريخ سورية موضوع ابحاثهم ودراساتهم لندرة ما كتب ونشر عنه سواء من كتب او مذكرات او وثائق، ولذلك رأيت ادراج بعض مقالات «اليقظة»، ووضعها في سياق المناسبة والجو الذي كتبت فيه مما يعطي فكرة عن احداث تلك الحقبة.

صدر العدد الاول من جريدة اليقظة في اليوم الخامس من ايار 1946 متوجا بافتتاحية تحت عنوان: اليقظة شروق فجر جديد.

كان موضوع هذه الافتتاحية عن مفهوم العروبة، وقد كتبت، باسلوب انشائي، ونزعة رومانسية واضحة.

كما ضم العدد الاول عدة مقالات وابحاث، من جملتها مقال بقلم صلاح البيطار عنوانه «يجب ان تسترد الحريات الدستورية». وفي الواقع ان «اليقظة» اصبحت لسان حال الفئات التقدمية القومية في سورية.. والتفت حولها الاقلام الواعية التي راحت تزودها بفيض من المقالات والدراسات، وكان اسلوبنا في معالجة قضايا البلاد القومية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية يتصف بالواقعية والتحديد العلمي الواضح الذي لا تشوبه النزعة الرومانسية التي تبدت في تلك الافتتاحية.

ففي العدد الثاني من «اليقظة» كتبت افتتاحية بعنوان «ما تتطلبه البلاد» عالجت فيها الاسس الصحيحة للحياة الديمقراطية والبرلمانية، ورفعت الصوت الاول بوضع قانون جديد للانتخابات على اساس الدرجة الواحدة واشراك الجيل الجديد في الانتخابات، وتعديل الدستور. كما عالجت موضوع الحريات العامة والاحزاب، والغاء الاقطاع، وتوزيع اراضي املاك الدولة على الفلاحين، وفرض الضرائب التصاعدية، وتوسيع القطاع العام.

فلسطين للعرب

نشرت الصحف في مطلع ايار 1946 تقرير لجنة التحقيق الاميركية - البريطانية تحت العناوين التالية:

«تقرير اللجنة ينسف الكتاب الابيض من اساسه، اذ يفتح ابواب الهجرة ويهدم مبدأ بيوع الاراضي لليهود. اللجنة توصي بالسماح لمائة الف يهودي بالهجرة حالا الى فلسطين وبأن يفتح باب الهجرة امام اليهود بصورة دائمة ويباح بيع الاراضي لليهود». وكانت توصيات اللجنة تنطوي على تهويد فلسطين قبل ان تنتقل من الانتداب الى نظام الوصاية المقترح. ولا داعي لاثبات تقرير اللجنة المنشور في معظم ما صدر من كتب عن القضية الفلسطينية.

فكتبت في العدد الثالث افتتاحية بعنوان: «ليست فلسطين للانجليز ولا للصهيونيين، وانما فلسطين للعرب».

كان هذا المقال من وحي الغضبة الشعبية التي عمت سورية والبلاد العربية من اقصاها الى اقصاها استنكارا لقرار لجنة التحقيق الانجلو اميركية، والتي كان عدم مقاطعتها من قبل الحكومات العربية وجامعة الدول العربية والهيئة العربية العليا خطيئة كبرى بنظر الشعب العربي، فقد ثارت في دمشق المظاهرات الكبرى تحمل اللوحات التي كتب عليها: «اليوم احتجاج وغدا رصاص». كما اضربت حمص وحماة وحلب واللاذقية وجبل الاكراد وجبل العرب ودير الزور اضرابا عاما شاملا وسارت فيها مواكب المتظاهرين منادية بحياة فلسطين عربية مستقلة. وقد طير المتظاهرون البرقيات الى مختلف المراجع معربين عن استعدادهم للتضحية بانفسهم وبكل ما يملكون في سبيل انقاذ الارض المغتصبة.

وهكذا - كما هو الحال في كل المناسبات القومية المماثلة - كان الشعب لا يملك سوى سلاح الاضراب والمظاهرات، ولكن كان سلاحا مغلولا امام تواطؤ الحكام وتخاذلهم.

أول مؤتمر قمة عربي بشأن فلسطين

بدأ اليهود منذ عام 1946 بالتحضير الجدي والواسع لخوض معركة عام 1948، بعد ان تمكنوا من فتح ابواب الهجرة الرسمية (بمساعدة اميركا وبريطانيا) بالاضافة الى الهجرة عن طريق التهريب عبر تركيا والبلاد العربية. وكان تهريب يهود اوروبا المدربين على القتال الى فلسطين يجري على نطاق واسع وباساليب مختلفة وفي ما يلي نموذج عنها:

نشرت «النصر» بتاريخ 17 مايس 1947 لمراسلها بحمص ما يلي: «قدم حمص احد وجهاء بلدة عامودة (الجزيرة) المدعو اسماعيل حمو الكردي وهو من كبار تجارها ومن رؤساء العشائر الكردية في الشمال. وقد تحدثت معه عن الثورة الكردية بايران فاجاب قائلا: ان العشائر الكردية تريد ان تجمع شملها وتعيد مجدها الغابر ليكون لها مكان ممتاز كامثال بقية العشائر. ثم قال: ان الثورة الكردية في الشمال قد ادخلت الرعب الى قلوب الناس بداعي ان الاكراد يريدون تشكيل دولة كردية، مع ان اكثر افراد العشائر الكردية مشتتون في جميع البلاد العربية والتركية لا يجمعهم جامع مهما تقلبت الظروف. ولكني اريد ان الفت نظرك الى مسألة هامة بصفتك صحافيا لتنبه المسؤولين الى باب من الابواب الكثيرة التي يتمكن فيها اليهود من الهرب الى فلسطين. ان اكثر افراد الجيش التركي على الحدود يقومون بتهريب اليهود لقاء مبالغ من المال. وطريقة التهريب اما بواسطة القطارات واما عن طريق البادية بواسطة البدو. اما كيفية التهريب بالقطارات فانني اقول لك بان المواشي التي ترسل من الشمال الى بيروت بالقطار عن طريق الترانزيت يكون الرعاة الذين يرافقونها من اليهود لقاء مبالغ لا بأس بها يدفعونها لاصحاب المواشي والى موظفي القطار لان عربات القطار مختومة لا يمكن فتحها الا في المكان المرسلة اليه. ومن هناك اي في بيروت يكون بانتظارهم السماسرة الذين يتعهدون بايصالهم الى الاراضي الفلسطينية».

ولذلك كان عام 1946 وما تلاه اعواما هامة وحاسمة في تاريخ القضية الفلسطينية، سواء من الناحية السياسية او من ناحية الاعداد العسكري لحرب 1948. فماذا فعل العرب في غضون ذلك؟

في 28 و29 مايس 1946 اجتمع الملوك والرؤساء والامراء العرب في انشاص وتداولوا بقضية فلسطين. وفي 30 مايس خطب سعد الله الجابري في المجلس النيابي السوري مشيدا بهذا المؤتمر «رافعا آيات الشكر والتقدير والاجلال الى اصحاب الجلالة والفخامة والسمو - تصفيق - ثم تلا علينا البيان الذي اذاعوه بعد مؤتمرهم، وخلاصته انهم يعتبرون قضية فلسطين قضية عربية، وانهم يرفضون الهجرة اليهودية ويعتبرونها نقضا صريحا للكتاب الابيض الذي ارتبط به «الشرف البريطاني». وقالوا ان لهم «عظيم الامل ان لا يعكر صفو علائق المودة القائمة بين الدول والشعوب العربية من جهة والدولتين الديمقراطيتين (اميركا وبريطانيا) من جهة اخرى، اي تشبث من جانبهما يرمي الى اقرار تدابير ماسة بحقوق عرب فلسطين، حرصاً منهم على دوام هذه الصداقة وتفاديا لرد فعل ينشأ بسبب ذلك ويفضي الى اضطرابات قد يكون لها أسوأ الاثر في السلم العالمي. اما فيما رأوا زيادة على ذلك فقد كلفوا الامين العام لجامعة الدول العربية ان يحمل الى مجلس الجامعة نتائج ابحاثهم ومداولاتهم وتوجيهاتهم في هذا الشأن ليتخذ افضل الوسائل لصيانة مستقبل هذا الوطن العزيز».

وبعد ان تلا الجابري بيان الملوك والرؤساء قال «انهم اتخذوه وحدهم ولم يكن معهم احد. واستطيع ان اقول لكم انهم حوصروا ولم يخرجوا الا بهذا القرار».

فسألته: ومن حاصرهم؟

فانتبه الجابري لنفسه وقال: هم حاصروا انفسهم.

ثم تعاقب النواب على منبر الخطابة يظهرون شكرهم وامتنانهم، فوقفت قائلا:

- مع احترامي العظيم لمؤتمر الملوك والرؤساء فان لي سؤالا ارجو دولة رئيس الوزراء ان يجيب عليه: هل وضع الملوك والرؤساء خطة عملية لتنفيذ قرارهم، ام عهدوا بذلك الى الجامعة العربية؟

فأجاب الجابري: «انه عهد بتنفيذ القرارات الى الحكومات والشعوب العربية».

وبعد اسبوع عقد مجلس الجامعة العربية دورة طارئة في بلودان بحجة البحث في تنفيذ توجيهات بيان انشاص ثم اذاعت الامانة العامة للجامعة بيانا عن اجتماعات بلودان ما بين 8 و12 حزيران 1946 اكدت فيه ان مجلس الجامعة «اخذ بنصائح وتوجيهات رؤساء الدول العربية، واتخذ التدابير اللازمة لتحقيقها.. وقرر ارسال مذكرتين الى انجلترا واميركا في الرد عليهما بشأن توصيات لجنة التحقيق، ومذكرة ثالثة بشأن القضية الفلسطينية، وعلاقتها بانجلترا وهيئة الامم المتحدة، وستذاع هذه المذكرات في حينها.. ثم اتخذ المجلس بعد مداولات طويلة قرارات متعددة هامة احتفظ بسرية بعضها وسمح بنشر بعضها الآخر.

محاولة لإلغاء الأحزاب

بعد انقضاء العدوان الفرنسي، ألف خليط من رجال السياسة، المعارضين سابقا للكتلة الوطنية، حزبا سياسيا سموه «منظمة اتحاد الاحرار» واتخذت المنظمة مكتبا لها قرب المجلس، واخذت تدعو للملك عبد الله ومشروع سورية الكبرى، وبمناسبة ذكرى شهداء السادس من ايار عقد هذا الحزب في نائبه احتفالا حمل فيه الخطباء حملة عنيفة على نظام القوتلي، فتحركت الحكومة والقت القبض على فهمي المحايري، احد اعضاء الحزب البارزين، واغلقت مكتب الحزب بموجب المواد 2 و6 و12من قانون الاجتماعات العامة العثماني، ولاحقت بقية اعضاء الحزب الآخرين. وفي جلسة 11 ايار 1946 اثار هذا الموضوع بعض النواب محتجين على ان الحكومة اقفلت نادي ومنظمة اتحاد الاحرار واعتقلت بعض اعضائه وهي تلاحق الآخرين.

لم يخطر في بالي ان يكون اعتقال فهمي المحايري، الموظف والعصبوي سابقا، مناسبة لالغاء جميع الاحزاب والجمعيات التي تمارس نشاطا فعليا، وان تتحكم الدولة بمصيرها حسب اهوائها. فتدخلت في الموضوع:

«اريد ان اسأل الحكومة سؤالين: اولهما ما هي الخطة التي ستسلكها في منح الاجازات والرخص لتأليف الاحزاب والجمعيات؟ أهي على اساس المناهج ام على اساس الاشخاص، فالدستور كما هو معلوم قد نص على صيانة الحرية الفكرية وتأليف الاحزاب دون اي اعتبار للامور الشخصية. انني وجهت هذا السؤال لكي اعرف النهج الي ستنهجه الحكومة تجاه الاحزاب السياسية القائمة في البلاد. وقد تقدم بعضها فعلا بطلب الترخيص فرخصت لها الحكومة بالعمل. وبعضها الآخر لم يتقدم بطلب الترخيص لانه يقدر سلفا ان الحكومة ستمتنع عن الترخيص له... اما السؤال الثاني فانني بقطع النظر عما قاله المعتقل المحايري فإن ما اتهم به هو قضية سياسية، والمعتقلون السياسيون يعاملون معاملة حسنة، ولكنني علمت مع الاسف انه مضرب عن الطعام وحالته سيئة».

لسلامة بناء الحياة الديمقراطية

والحقيقة ان هذه المناقشة في المجلس النيابي لم تكن كافية لتوضيح النهج السليم في تشكيل الاحزاب السياسية الذي تتوقف عليه سلامة بناء الحياة الديمقراطية في البلاد. ولذلك كتبت في «اليقظة» بتاريخ 14 ايار مقالا تحت عنوان «الهيئات والاحزاب السياسية في البلاد».

«اليقظة» للأصوات التقدمية جميعاً

لقد اعتبرت «اليقظة» نفسها، منذ العدد الاول، لسان حال الطليعة والجيل الجديد على مختلف الاراء والاتجاهات، وقد ساهم في الكتابة فيها: صلاح البيطار، وهيب الغانم، زكي الارسوزي، جمال الاتاسي، عارف قياسة، نزار كيالي، عبد السلام عيون السود، سليم عادل عبد الحق، احسان مسوح، احمد علوش، منير الشريف، نزيه الحكيم، وغيرهم من الاساتذة والمثقفين وطلاب الجامعة.

كما كانت «اليقظة» تسعى لصدور صحف حزبية تقدمية ملتزمة اخرى، بينما كانت الحكومة تتمنع عن الترخيص لها. وقد تقدم صلاح البيطار بطلب اصدار جريدة «البعث»، فقمت وزملائي النواب بالضغط على رئيس الحكومة سعد الله الجابري لمنحة هذا الترخيص.

حق المواطن في ممارسة التفكير السياسي

ما ان صدر العدد العاشر من «اليقظة»، حتى بدأنا نشعر بما كنا ننتظر حدوثه، فقد اشتركت القوى الخفية والرجعية في محاربة الجريدة بكافة الوسائل. وبينما كان رئيس التحرير احمد علوش يخبرني عن اتصال المفوضية البريطانية به كان بعض الباعة يخبرونني بأن عناصر الامن العام السوري يحاولون - بالتهديد او الترغيب - منعهم من عرض اعداد الجريدة للبيع.

وهذا امر طبيعي، فكلما اخذت المبادئ طريقها من الغموض الى الوضوح، ومن التصميم الى التحديد، ومن النظرية الى الممارسة، تزداد خطورتها في نظر الخصوم، وتدفعهم لمحاربتها بما يملكون من اسلحة. هذا بالنسبة للخصوم اما بالنسبة للاصدقاء فانها تجعلهم اشد اخلاصا والتزاما وتماسكا واستعدادا للتضحية.

وقد كنت مقدرا قبل صدور «اليقظة» - وهي اول جريدة تنطق بلسان الاتجاه الجديد - ان تزيد في عدد الخصوم وتجعلهم اشد شراسة في محاربة هذا الاتجاه، كما اصبح الاعلام الحكومي يعتبر اتجاه «اليقظة» اتجاها يهدد امن البلاد واستقرارها وينذر بالفتنة.

ولكن اي امن او استقرار او فتنة يقصدون؟ وما هو مفهومهم لهذه الكلمات؟ للاجابة على هذه التساؤلات، وفضح الهجمة الرجعية الشرسة، كتبت بتاريخ 19 ايار مقالا وجهته «الى الذين لا يعيشون الا في الظلام ويخشون الناس ان يناقشوهم الحساب».

نحن... وتركيا

لم يدرك العرب الا متأخرين جدا ان الحركة الصهيونية، بتأييد من الاستعمار الغربي ودعمه، كانت وراء انقلاب الاتحاديين الاتراك ووراء تعصبهم القومي الطوراني وعدائهم للحضارة العربية والاسلام باعتبارهما علة تخلفهم عن ركب الحضارة الغربية، تلك السياسة التي شرع بتنفيذها فيما بعد مصطفى كمال أتاتورك. كما كان ادراك القيادات العربية متأخرا لحقيقة اهداف هذه الدعوة من تقطيع الاواصر التي تجمع الامة العربية بالعالم الاسلامي ليسهل على الحركة الصهيونية والاستعمار تحقيق اغراضهما العدوانية في البلاد العربية. وذلك التآمر المستمر الذي تجلى ايضا في سياسة شاه ايران بدافع من الحقد والتعصب القومي وبتشجيع من الاستعمار الغربي المتحالف مع اسرائيل في تآمرها على الامة العربية، كما تجلى في سلخ لواء الاسكندرون والحاقه بتركيا رغم صك الانتداب الذي يلزم فرنسا بعدم التفريط في اي جزء من اجزاء الوطن السوري ورغم تقرير لجنة التحقيق الدولية الذي دحض الحق التركي في لواء الاسكندرون، وبعد تعرضت جريدة «اليقظة» في شهر ايار 1946 لقضية لواء الاسكندرون في مقالين متتاليين.

سياسة الاتحاد السوفياتي العربية في عام 1946

عين الاتحاد السوفياتي - بعد اعترافه باستقلال سورية - سولود اول وزير مفوض له في دمشق، وقد بدأ سولود نشاطا واسعا في اوساط الاقليات العنصرية والدينية، مما اعطى صورة ذكرت البلاد بالاساليب التي كانت تستعملها الدول الاستعمارية في الماضي، ولذلك تعرضت العلاقة مع السوفيات في تلك الحقبة للصعود والهبوط في نظر السوريين والعرب عامة، ولكن هذه العلاقة سجلت ظفرا كبيرا بعد عرض الشكوى السورية على مجلس الامن، وموقف الاتحاد السوفياتي من قضية جلاء الجيوش الفرنسية والبريطانية عن سورية ولبنان دون قيد ولا شرط وهكذا بدأ الناس يفتحون عيونهم وآذانهم وقلوبهم، بعد ان كان الاتحاد السوفياتي عالما مجهولا غريبا بالنسبة اليهم، ولكن انتصار الدعاية السوفياتية لم يدم طويلا، فقد صدم الرأي العام العربي من موقف السوفيات من القضية الفلسطينية في عامي 1947 و1948.

أول صيحة لاستخدام سلاح النفط في المعركة المصيرية

شدد اليهود حملاتهم الارهابية في فلسطين خلال شهري حزيران وتموز 1946، ومما شجعهم على التمادي فيها بيان انشاص وقرارات جامعة الدول العربية الهازلة. مما جعل الرئيس الاميركي ترومان يصرح في 2 تموز اثر مقابلته في البيت الابيض لاربعة اعضاء من الوكالة اليهودية عن استعداده لاطلاق سراح اعضاء الوكالة اليهودية المعتقلين وتأمين نقل مائة الف يهودي وتغطية نفقات هجرتهم الى فلسطين.

هذا في الوقت الذي كانت فيه الهجرة غير القانونية اكبر حجما بكثير مما سمح به قرار الهجرة، سواء عن طريق البر او البحر تحت سمع وبصر الانتداب البريطاني في فلسطين. ان المؤتمرات العربية واجتماعات مجلس الجامعة غير الجادة جعلت بريطانيا تعلن صراحة تراجعها عن الكتاب الابيض. وكان لا بد تجاه هذا الخطر الماثل، وتهاون الحكومات العربية في معالجة القضية الفلسطينية، من لفت نظر الراي العام العربي الى السلاح الماضي الذي يمكن ان تشهره الامة العربية في وجه المؤامرات الصهيونية الانجلو اميركية على القضية الفلسطينية، فانطلقت لاول مرة في تاريخ المنطقة هذه الصيحة الداعية لاستعمال سلاح البترول العربي.

وقد ترك مقالي هذا، الذي نشر بتاريخ تموز 1946، صدى بعيدا ليس على مستوى سورية فحسب بل ترددت اصداؤه في العالم العربي، واعتبرته الاوساط القومية من اجرأ واشجع المعالجات الجادة لانقاذ فلسطين، اما المسؤولون السوريون فلم يكتموا خوفهم وذعرهم.

تعطيل صدور «اليقظة»

كانت الرقابة الشعبية معدومة على ارتكابات الجهاز الحكومي في عهد الانتداب. وما ان تحقق الجلاء حتى هب الشعب ليمسك بزمام اموره ويراقب الاجهزة الحكومية الموروثة بتكوينها وتركيباتها من عهد الانتداب، فيفضح مفاسدها وانحرافاتها، ويكشف بشكل خاص عن السرقات والاختلاسات.

وكنت ارى هذه الظاهرة امراً طبيعياً، فلم يعد من هموم للصحافة والرأي العام الا الحديث عن فضائح الاختلاسات التي تفجرت بشكل مذهل. وكانت الحكومة تصدر البلاغ تلو البلاغ بتكذيب ما تنشره الصحف او بمنعها من نشر انباء الاختلاسات التي يفجر بعضها بعضا، بحجة سلامة التحقيق مع المتهمين، كما لم يعد للوزراء من شاغل الا نشر التصريحات حول الاختلاسات. بينما كان الكتاب «يبدعون» بابتكار المقالات الطريفة من وحي الاختلاسات التي بلغ الأمر الى نشر مقال عن الاختلاسات في الموسيقى العربية.. الخ.

اما «اليقظة» فقد ظلت رصينة تجاه هذا الموضوع، متجنبة التسرع بالاتهام ونشر الفضائح، الى ان وصلني في مطلع شهر تموز تقرير طويل جدا مذيل بتوقيع صريح باسم وجيه الانطاكي، حول الاختلاسات والمفاسد والرشاوى والارتكابات التي تجري في سلك الدرك السوري، ويسرد التقرير الوقائع والارقام، ويؤكد مرسله انه مستعد لتحمل مسؤولياته فيما اذا ادى نشر التقرير الى الاحالة للقضاء. ثم زارني شخصيا واكد لي اقواله. فنشرت في 16 تموز بعض ما ورد في التقرير لعل الحكومة تقوم بواجبها بالتحقيق. لكن وزارة الداخلية بدلا من اجراء التحقيق، سارعت لتكذيب تلك الوقائع، فاضطررت لان انشر ردا على بلاغ وزارة الداخلية قلت فيه: «نسأل وزير الداخلية: لماذا لم تحرك ساكنا ولم تحقق في اشياء ذكرت بكتاب مضمون أرسل الى وزير الداخلية نفسه تحت رقم 517 تاريخ 1946/5/7، وهو يتضمن اشياء ووقائع مخجلة تجري في دوائر الدرك تفوق اضعاف ما نشر في عددنا امس الاول، خاصة وقد اظهر مرسل الكتاب (و.أ) استعداده لاثبات جميع ما ذكره في الكتاب بادلة تحريرية احتفظ بها وبشهادات الشهود. فلماذا لم تحقق الوزارة بكل هذه الوقائع؟ الآن من تعرضت لهم الاتهامات يتمتعون بمراكز كبيرة في الدرك» 1946/7/19.

وكتبت في اليوم ذاته افتتاحية ازعجت نظام القوتلي كثيرا مما ادى الى تعطيلها عن الصدور مدة شهر.

نظام القوتلي وجريدة البعث

في اوائل شهر تموز 1946 صدرت جريدة البعث بعد الصعوبات التي تحدثت عنها سابقا، وكان من اطرف التعليقات التي كتبت بهذه المناسبة، في العدد الاول من «اليقظة» بعد عودتها الى الصدور في اول ايلول ما كتبه نزيه الحكيم في زاوية «بالعربي الفصيح» وكان بعثيا وصهرا لميشيل عفلق (زوج اخته).

كان التعطيل إكراماً للسياسة البريطانية

في اليوم الثاني لتعطيل «اليقظة» نشر وزير الداخلية صبري

←

الأطماع الصهيونية في الجولان قديمة..
وحاول الصهاينة شراء بعض أراضيها عام 1946

العسلي بيانا وزعه على الصحف جاء فيه:
«حينما اعلنت الحكومة في المجلس النيابي انها لاجئة الى اجابة الرغبة الظاهرة بفتح باب حرية الصحافة على مصراعيه كانت ترى انها تعمل الواجب الذي تمليه عليها طبيعة النظام الدستوري والحكم الديمقراطي. وقد اعطيت فعلا امتيازات عديدة الى كثير من الاساتذة.

الا انني لاحظت ان كثيراً من هذه الصحف الحديثة منها والقديمة اخذت بالطعن والهجوم على كثير من موظفي الدولة كبيرهم وصغيرهم دون تمييز بين اصحاب السلك السياسي منهم وبين الدركي او الشرطي او الجاني» ثم يستطرد فيذكر السبب الحقيقي لتعطيل اليقظة قائلا: «لم يقتصر الامر على معالجة الشؤون الداخلية بهذا الاسلوب غير الموفق بل تعداه الى التدخل في سياسة الحكومات العربية الشقيقة، أو بعلاقتنا بها، او الى الهجوم على كبريات الدول الاجنبية التي اعترفت باستقلالنا وعاونتنا في ايام محنتنا، والطعن في كثير من المناسبات غير المحقة مما يسيء الى صلاتنا بها وعلاقتنا معها.. وفي نهاية بيانه الطويل قال: «انني امرت باقامة الدعوى على جريدة اليقظة بما نشرته عن حوادث الرشوة والدرك في عددها الصادر في 19 تموز 1946».

كان موقف حماة الباسل خلال زيارتي لها اثناء تعطيل صحيفة اليقظة ترسيخا ناجعا لنظام القوتلي الذي نشر جواً من الخوف في دمشق، فوضع حدا لاستمرار الحكومة في سياستها واقتناتها على الحريات العامة. ولم امكث في حماة الا بضعة ايام حيث عدت بعدها الى دمشق مصطحبا معي معظم محامي مدينة حماة للمرافعة في القضية المرفوعة على «اليقظة»... وبعد ان تاجلت الدعوى مرات عديدة انتهى الحكم بفرض غرامة بسيطة، لكن النيابة العامة اقامت الدعوى على جريدتي «البعث» و«النصر» اثناء تعطيل «اليقظة» ـ لنشرهما ملخصا عن وقائع محاكمة «اليقظة». وكانت التهمة الموجهة اليهما هي «مخالفة الاوامر»... ثم اصدرت الحكومة بعد ذلك قرارا بتعطيل جريدة «البعث».

ويلاحظ القارئ وحدة الاتجاه والنضال بين حركتي «البعث» و«الشباب» بعد ان تمت في السابق مرحلة التعارف والتقارب بيننا وبين قادة حركة البعث، وقبيل الترخيص لجريدة البعث بالصدور، تغديت مع ميشيل وصلاح في مطعم سقراط. وقد بحث الاستاذان اثناء الغداء ضرورة توحيد الحركتين على ان اتسلم امانة سر الحزب فاعتذرت عن عدم تلبية طلبهما.

بعد ان انتهت فترة التعطيل عادت «اليقظة» الى الصدور بلهجة اقسى وباسلوب اشد صرامة وحدة وصراحة، فكتبت في العدد الاول مقالاً.

الوعي المبكر لما تبيته بريطانيا

كان ضغط بريطانيا على حكومة الجابري وراء تعطيل «اليقظة»، ولحالتي على القضاء الامر الذي اشار اليه وزير الداخلية في بيانه علنا. ولذلك عدت منذ العدد الاول من اليقظة بعد التعطيل الى المثابرة على كشف تحركات السياسة الاستعمارية البريطانية واجهزتها الخفية في سورية، التي كان يساعدني على رصدها تطوع الموظفين الوطنيين المبثوثين في اجهزة الدولة. ولطالما اظهر سعد الله الجابري استغرابه في مناسبات عديدة من دقة المعلومات السرية التي كانت تنشرها اليقظة.

وقد نشرت في 5 ايلول نبا عن اتفاقية سرية عقدتها الحكومة مع بريطانيا قبل شهرين، وتساءلت عن دور «الخبراء» العسكريين البريطانيين «لانه يشاع في الاوساط ان (فوكس) ليس معلما للمدرسة الحربية كما قال وزير الدفاع بل خبيراً لهذه الوزارة واكثر من خبير».

وسيتبين للقارئ الدور التخريبي الخطير الذي لعبه (فوكس) في اوضاع الجيش السوري بحرب 1948.

كان من الطبيعي الا يهدا لنا نشاط في تلك الفترة النضالية، وعندما عقد المجلس النيابي اولى جلسات دورته في 1946/10/24 حاولت اثارة الموضوع قائلا: «ان الدستور قد اخترقت حرماته في اقدس الامور».. ولكن الحكومة والنواب الموالين لها استطاعوا صرف الجلسة الى قضايا انتخابات مكتب المجلس، ثم تاجلت الجلسات بحجة عيد الاضحى اسبوعين آخرين، فسافرت الى حماة، ولدى مروري بحمص، واستراحتي في مقهى الروضة، سالني محرر «السوري الجديد» الحمصية عن الوضع فاجبت «ان اليقظة الفكرية التي قابل بها الشعب في دمشق مرسوم ملاك وزارة الداخلية تبعث على الامل. فلقد بلغ الغليان الفكري حدا لم يشاهد له مثيل امام ادهى الارزاء التي اجتاحت هذه البلاد». وتحدثت عن نشاط لجنة الدفاع عن الدستور التي كان لي دور بتاليفها في دمشق، ثم قلت: «ان الحكومة سعت لتاجيل جلسات المجلس لتتحاشى مواجهة النواب وهم على ما هم عليه من حماسة وغليان، وظنت ان الزمن يطفئ حماستهم بعض الشيء».

ومر عيد الاضحى، وظنت الحكومة انها اذ تواجه البرلمان بتاريخ 1946/11/12 فسيكون الغليان قد هدا نوعا ما بمرور الوقت ومظاهر العيد، ولكن الامور سارت على عكس ما تهوى، فقد انعقد البرلمان في جو متازم ملتهب بسبب اطلاق الشرطة النار على الطلاب المتظاهرين في دمشق، وجرح عدد من الطلاب العزل، واستشهاد الطالب نسيب الخطار وتشييعه بموكب مهيب يغلي بالغضب على النظام الذي كان اعتداؤه على الطلاب اول تنفيذ للمرسوم الديكتاتوري رقم 50، كما جرى اطلاق النار على الطلاب في اليوم الثاني على التوالي، فسقط اكثر من عشرة جرحى، مع تعطيل عدد من الصحف هي جريدة الجهاد الناطقة بلسان الحزب القومي العربي، وجريدة النضال لصاحبها سامي كبارة، وجريدة الجبل (جبل الدروز) كما عطلت فيما بعد جريدة اليقظة عن الصدور.

لم يكن الجابري موافقا على خطة القوتلي

كانت جلسة 1946/11/12 آخر جلسة حضرها سعد الله الجابري، اذ ذهب على اثرها الى القاهرة للاستشفاء من مرض اليرقان الحبشي الذي اودى بحياته بعد ذلك بشهور قليلة، وعندما توفي كان الخلص من اصحابه ناقمين على شكري القوتلي الذي اعتبروه مسؤولا عن استفحال مرض الجابري الذي ادى الى وفاته.

لم نكن عارفين بحقيقة مرض سعد الله الجابري، اذ لو عرفنا ذلك لامتنعنا عن مهاجمته بتلك الحدة، وقد ندمت ندما شديداً على ذلك، فقد كانت تربطني بالجابري اواصر المحبة بالرغم من خلافنا السياسي، ولا ادل على ذلك من انه اثر تشكيل حكومته الاخيرة طلب مني ان اقوم بمهمة في وزارة الخارجية، مع مهماتي النيابية، لوضع الصيغ والاشراف على كل ما يخرج من وزارة الخارجية من اجوبة على المذكرات التي ترد اليها. وهذا طبعا يدل على ثقة كبرى، فاعتذرت له عن عدم القيام بهذه المهمة، بالرغم من انها كانت تجعلني على اطلاع رسمي على سياسة الدولة الخارجية، لانني ما اردت ان اكون مقيدا في طرح ارائي وافكاري سواء في جريدة اليقظة او في المجلس النيابي.

قلت للجابري آنذاك انني اشكره على ثقته الكبيرة ولكن مثل هذه المهمة تحد من تصرفاتي وطرح ارائي على كل المستويات الصحافية والمجلسية والشعبية كما قلت له:

ان من مصلحتكم وانت رجل مجاهد، ان تبقى اصواتنا المعارضة الحادة لانها عون لكم في موقفكم تجاه الضغوط الخارجية والعربية التي تواجهكم والمؤامرات التي تحيق باستقلال البلاد الوليد.

حوار على صفحات جريدة «البعث»

كانت الاندفاعة الشعبية التي انطلقت منذ بدء معركة الحريات ما تزال قوية عارمة مضطرمة بعد وقوع ذلك العدد الكبير من الطلاب في دمشق ضحية نيران قوات الشرطة، وكان يجب لمعركة الحريات ان تاخذ مداها بتعديل قانون الانتخابات وجعله على درجة واحدة، وقد شعرت بنقص الوسائل بعد تعطيل اليقظة للمرة الثانية، ولكن «البعث» كانت غير معطلة، وكانتا كانت «اليقظة» و«البعث» تتناوبان فترات الصدور والتعطيل، وقد نشرت جريدة «البعث» بتاريخ 46/12/3 الحوار الذي اجرته معي.

فلسطين.. دائما

وفي آخر جلسة من جلسات مناقشة الموازنة تقدمت مع عدد من الزملاء باقتراح بقانون هذا نصه:

«يحول مبلغ المليون ليرة المرصد في موازنة 1946، والموضوع امانة لدى الخزينة السورية، الى الامانة العامة لجامعة الدول العربية، لينفق في سبيل مساعدة عرب فلسطين وانقاذ اراضيهم».

تصاعد الهجمة الصهيونية على فلسطين

ان الهجرة اليهودية ـ بالاشخاص والاموال والاسلحة ـ الى فلسطين، والتي استعرضنا بعض فصولها بايجاز ضمن احداث عامي 1945 و1946، تصاعدت كثيرا في مطلع سنة 1947. كما اشتد في الوقت ذاته عنف الاعمال الارهابية والاجرامية التي كانت ترتكبها العصابات الصهيونية.

وفي اواخر شهر كانون الثاني 1947 عقد في لندن «مؤتمر فلسطين» لبحث مشروع وزير الخارجية البريطاني بيفن «الذي يقترح انشاء اتحاد على شكل مقاطعات على غرار المقاطعات السويسرية»، كما بدأت الصحف العربية تتحدث عن «مشروع التقسيم». وقد حضر مندوبون من عرب فلسطين هذا المؤتمر.

استقبال القاوقجي يتحول إلى مجزرة

في ذروة الاحداث الفلسطينية اعلن لاول مرة ان فوزي القاوقجي سيعود الى مدينته طرابلس بعد غيبته الطويلة عنها، منذ عام 1925، كان يخوض خلالها غمرات الثورة العربية في سورية وفلسطين والعراق، ثم انتهى به المطاف اخيرا الى غربته في اوروبا. وقد سالني مكتب الفرع بحماة عن رايي في اشتراك حماة باستقبال القاوقجي في طرابلس فوافقت على الفكرة، لان استقبال القاوقجي جماهيريا بالشكل الذي يستحقه هو تاكيد لقيادته التي ستستمد من الجماهير العربية الوفية العزم والتصميم واليقين.

ولم تكن حماة ـ في الواقع ـ بحاجة الى موافقتي، فما ان وصل اليها النبا حتى سارعت بالزحف الى طرابلس لاستقبال القاوقجي، وكان على راس ذلك الزحف الجماهيري الواسع رفاق القاوقجي من قدامى المجاهدين... ولم يكن يخطر على بال احد ان ينقلب هذا الاحتفال الرائع الى مجزرة رهيبة بين افراد من الشعب الطرابلسي، ففي ذروة الاستقبال الحماسي الحاشد انطلقت النيران من البنادق والرشاشات تحصد الناس حصدا بالرغم من تدخل رجال الدرك، وقدرت الحكومة اللبنانية عدد الضحايا بثلاثة عشر قتيلا، وخمسين جريحا، وكما اعتقل اكثر من ثلاثمائة.

وهكذا حملت حماة قتلاها الابرياء الى المقابر، وجرحاها الى المستشفيات، وارسلت وفودها الى دمشق للعمل على الافراج عن المعتقلين الابرياء الذين هم بالحقيقة من ضحايا الحادث المجرم.

لم اكن على معرفة شخصية برياض الصلح فرجوت رئيس الحكومة جميل مردم ان نتصل به للافراج عن المعتقلين، فاتصل به هاتفيا وقال له ان فلانا يحادثك، فتكلمت مع رياض الصلح لاول مرة، فكرر وعده باطلاق سراح الموقوفين فوراً... وسرعان ما بر بوعده.

كان لهذا الحادث الاليم اثر بليغ في نفسي. فبينما كان الجو العربي يتمخض عن ثورة قومية، تقع هذه المجزرة الرهيبة لخلاف عائلي بين آل كرامي وآل المقدم، مما زادني يقينا بضرورة معالجة امراضنا الاجتماعية وفي راسها الاقطاعية والعشائرية والطائفية والعصبيات العائلية مهما كلف الثمن، وتاكد لي انه لا جدوى من كل ما يبذله الشعب من تضحيات ما لم يتحرر من هذه الامراض والعاهات الاجتماعية، كما اشتبهت بذلك الحادث، فقد كانت تلك الايام تتكشف باستمرار عن شبكات التهريب والتجسس الواسعة المتشعبة التي كان يفضحها ابناء الشعب ويلاحقونها وكثيرا ما كانوا يلقون القبض على افرادها ويسلمونهم للسلطات في سورية ولبنان والعراق. لذلك كان وقوع هذه المجزرة الرهيبة بالشكل الذي جرت فيه امرا مثيرا للريبة والاشتباه.

والذي عزز اشتباهي بالحادث ما صرح به رئيس الوزراء جميل مردم بتاريخ 1947/2/11 من ان القاوقجي وجه اليه رسالة يذكر له فيها انه في برلين في المنطقة الروسية، وان درجة البرودة هناك 19 تحت الصفر، وهو يعاني قلة التغذية وانعدام التدفئة، ويطلب في كتابه ارجاعه الى البلاد، كما يذكر ان الولايات المتحدة تطلب حجزه وتسليمه اليها.

تشكيل الحزب الوطني

في تلك الفترة شرع نبيه العظمة بتاليف حزب سياسي سمي «الحزب الوطني»، فقام خلال شهر شباط 1947 بجولة على المحافظات، واتصل بجميع الكتلويين السابقين داعيا اياهم للانضواء تحت لواء الحزب الجديد. وبعد عودته الى دمشق تابع مساعيه فاجتمع بي وحاول اقناعي بالانضمام الى حزبه، مصورا اياه بانه شركة تضم افراد الفريق الذين لهم سابقة في العمل الوطني، يساهمون فيه بقدر رصيد كل منهم، وقال هذا الحزب كفيل بتحقيق وحدة الصف الوطني التي تصون لاستقلال البلاد وتضمن تقدمها وارتقاءها. واخبرني انه زار حماة واجتمع بنجيب البرازي وخضر الشيشكلي والدكتور محمد السراج وآل العظم، وانه وجد لديهم جميعا قبولا بالانضمام لهذا الحزب.

ثم استطرد قائلا: ان هناك دعاية مبالغا فيها عن تخلف مدينة حماة التي زار احياءها الشعبية وخرج بنتيجة ان دمشق ليست ارقى منها بكثير.

اعتذرت لنبيه العظمة عن الانضمام لهذا الحزب، لان لي رأيا بتاليف الاحزاب. ولفت نظره الى انني عالجت ذلك في جريدة اليقظة عندما اثار صبري العسلي وزير الداخلية موضوع الاحزاب في البلاد.

كان القوتلي مقتنعا بضرورة تاليف حزبين من ابناء طبقته ورفاقه الكتلويين: حزب مؤيد وحزب معارض، وكان يتصور ان الحزب الوطني سوف يكون مؤيدا له بزعامة نبيه العظمة، بينما يتولى زعامة الحزب المعارض رشدي الكيخيا الذي تفاهم معه عند تشكيل وزارة مردم على تعديل الدستور وتجديد الرئاسة، وكان القوتلي يظن انه سيكون الحكم بين الحزبين، هكذا توهم ولم يكن عارفا بان الامور ستسير، رغم وعد الكيخيا له بتجديد رئاسته، على عكس ما يتصور، وانه سيخسر الحزب الوطني المؤيد وحزب الشعب المعارض في آن واحد. تكشفت لي خطة القوتلي عندما فاتحني بالامر الدكتور محسن البرازي، امين سر القصر الجمهوري، اثناء انعقاد دورة البرلمان في شهر نيسان 1947، حيث اجتمعت به بناء على رغبته في احدى غرف وزارة الخارجية، والظاهر انه اراد ان يكون هذا الاجتماع في منأى عن القصر الجمهوري.

قال: لا يوجد بين افراد الكتلة الوطنية من يصلح لرئاسة الجمهورية غير فخامة الرئيس، ولذلك اصبح تجديد رئاسته ضرورة وطنية. ثم اردف قائلا:

اذا لم يجدد للقوتلي فسيصبح جميل مردم المرشح الوحيد، فهل تقبل ان يحل جميل مردم محل القوتلي؟ قلت للبرازي:

انت تثق بي وتعرفني جيدا، فقال: اللهم نعم.

قلت له:

من مصلحتي الانتخابية ان اؤيد شكري القوتلي بقضية تعديل الدستور وتجديد الرئاسة، وانت تعلم انني لا ارجح جميل مردم او سواه من هذه الفئة على شكري القوتلي، ولكن تعديل الدستور لا يبنى على هذه القياسات الشخصية، كما ان رجال الكتلة الوطنية قد فقدوا احترام الشعب وثقته بهم وعلى رأسهم شكري القوتلي وهذا امر خطير ما دامت البلاد لا تهيئ البديل، وليس هنالك وسيلة لاعادة الثقة الضائعة الا بترفع القوتلي وزهده عن التشبث بالرئاسة، وان تجديد انتخابه سيكون كارثة عليه وعلى البلاد، واما اذا اظهر تعففه وزهده بالرئاسة فانني على يقين بان الشعب سيعود للثقة به مرة ثانية، ولا تنس ان استقالته من وزارة المالية عام 1938 هي التي اوصلته الى زعامة البلاد. ان القوتلي خارج القصر الجمهوري سيكون اقوى بكثير منه في رئاسة الجمهورية مرة ثانية بعد تعديل الدستور، وانا اكرر لك بانني لست خصما شخصيا للقوتلي بل انا خصم لسياسته واساليبه.

كان الدكتور محسن يصغي الي بانتباه شديد وهو يهز راسه، وانتهى الحديث دون ان يلحف بالطلب فانصرفت وانا افكر، في طريقي للمجلس النيابي: ان محسن كان كما يبدو مقتنعا بكل ما قلته اقتناعا تاما، ولكن لم يكن من مصلحته الا ان ينفذ رغبة سيد القصر.

كان من سوء طالع الرئيس القوتلي ان صورته في نظر الشعب قد تشوهت كثيرا في تلك الفترة بالذات، بسبب استمرار تفجر مسلسل الفضائح في مصالح الدولة بالرشاوى والاختلاسات والسرقات، وكان بعض المدانين الذين رماهم القضاء في السجون من انصاره وزلمه أو من المقربين اليه شخصيا.

وحيداً... بين الخيبة والأمل

بدات اشعر بالحصار يشتد علينا بعد ان دفع القوتلي نبيه العظمة لتشكيل الحزب الوطني، وبعد ان اتفق مع رشدي الكيخيا على تعديل الدستور وتجديد الرئاسة، تلك الصفقة التي كان ثمنها ـ بعد خروج الجابري من الحلبة السياسية ـ مساعدة الكيخيا بحلب وترسيخ زعامته فيها، وبعد انقسام الصف الشعبي في حماة على اثر اجتماع خضر الشيشكلي مع مؤسس الحزب الوطني، مما جعل تشكيل قائمة شعبية موحدة امراً ميؤوسا منه، وبعد نشاط الاجهزة الخفية وتركيز جهودها على تفشيلنا في الانتخابات، وهكذا بقينا وحدنا في ساحة المعارضة مما ولد في نفوسنا جوا من الوحدة والاغتراب.

كان هذا شعوري وشعور كل واحد من رفاقي في تنظيم حزب الشباب، شعور المضطهدين المطوقين الذين يتربص بهم الجميع.

وقد انعكست آثار هذا الشعور على جريدة اليقظة بشكل واضح ومؤثر، فكنا بدلا من الافتتاحيات، ننشر اقوالا مختارة لنيتشه وجبران خليل جبران. وتحت عنوان «لقد تخلصنا من المتطرف المقلق».

وكنا ننشر المقتطفات الكثيرة لنيتشه، المماثلة لها الذي ذكرت في تعبيرها عن الوحدة الروحية المترعة بالغضب والاصرار على المثابرة في درب الحق.

آخر دورة لبرلمان 1943

كانت دورة نيسان ومايس 1947، التي جرت في جو بدء المعركة الانتخابية من اكثر الدورات اهمية وانتاجا. فقد تقدمت الحكومة الى المجلس بمشاريع قانون المطبوعات، وقانون البلديات، وقانون الجيش الاساسي، وقانون الخدمة الالزامية، فاحالها رئيس المجلس الى اللجان وقال: «نظرا لضيق الوقت ولاهمية هذين المشروعين (الاخيرين) راينا ارجاء النظر فيهما الى الدورة القادمة التي سيعقدها المجلس الجديد.. فهو يبت بهما كما يشاء».

فقلت: «اذا كان ضيق الوقت يحول دون النظر بالمشروعين معا، فلا اقل من ان يبت بقانون الجيش لانه لا يجوز ان يبقى الجيش بلا قانون».

فلم يلتفت المجلس الى طلبي لانه كان يريد سرعة انقضاء الدورة والانصراف للمعركة الانتخابية، ومع ذلك امكن لنا ان نقر قانون البينات في المواد المدنية والتجارية دفعة واحدة، هذا القانون الجديد الذي ينسف معظم ما تبقى من مجلة الاحكام العدلية.

كما اقر المجلس، في هذه الدورة، تعديل قانون الانتخاب وجعله على اساس الدرجة الواحدة، وقد تم ذلك في جو من المظاهرات الشعبية الضاغطة التي عمت البلاد وسقط فيها عدد من القتلى والجرحى، وقالت «البعث» في معرض تصويرها الانتفاضة الشعبية: لا ينكر النضال العربي الا ويرتسم اسم مدينة حماة امامنا تعبيرا قويا عن استبسال شعبنا الابي ضد الاستبداد. وها هي حماة تهب اليوم لتحطيم بقايا العهد الاستعماري المتمثلة بقانون الانتخاب الرجعي» 1947/4/25.

وعندما تليت المادة الاولى من مشروع تعديل قانون الانتخاب قوبلت بصمت جميع النواب وسكوتهم.

وبعد مناقشات طويلة بقيت الكراسي الاستثنائية العشائرية والطائفية. وكان الكسب الشعبي الكبير بجعل انتخاب نواب المجلس على درجة واحدة انجازا جذريا هاما بالنسبة للحياة البرلمانية الديمقراطية، وقد جرت فيما بعد تعديلات اخرى جذرية ومهمة جدا في عامي 1949 و1954 وسترد تفاصيل ذلك في حينه.

وبعد انتهاء دورة المجلس، وقبل ان يذهب النواب الى مناطقهم الانتخابية، رغب الي رشدي الكيخيا ان نذهب سوية للنزهة في شارع بغداد، واثناء سيرنا قال لي ان القوتلي عازم على تعديل الدستور وتجديد الرئاسة، ولا سبيل لمعارضة هذا الموضوع، وارى ان تظهر موافقتك على تجديد الرئاسة وتعديل الدستور، ولا سيما ان المعركة الانتخابية على الابواب.

ذكرت للكيخيا ما جرى من بحث سابق بيني وبين محسن البرازي، واعتذرت عن عدم الموافقة، وقلت: انني افضل السقوط في الانتخابات على ان اوافق على تعديل الدستور لانتخاب القوتلي.

تكشفت امام ناظري لعبة القوتلي كاملة. وقدرت ما سوف ينتظرني من متاعب ولكن لم يخطر في بالي ان يلجا الى تزوير الانتخابات في دمشق بالشكل الذي جرت فيه، وما رافقها من فضائح وما تركت وراءها من آثار ادت بعهد القوتلي للانهيار.

في غضون ذلك اصدر الحزب الوطني ـ الجديد ـ بيانا اعلن فيه انتخاب هيئته الادارية على النحو التالي:

سعد الله الجابري ـ رئيساً، لطفي الحفار ـ نائبا للرئيس، صبري العسلي ـ امينا للسر، مظهر ارسلان ـ مراقبا عاما، عبد الرحمن الكيالي ـ امينا للصندوق.

اما الاعضاء الاداريون فهم: عبد الله شريتح، بدوي الجبل (محمد سليمان الاحمد)، جمال علي اديب، فايز الخوري، سليمان المعصراني، ميخائيل اليان.

وفي اليوم ذاته 1947/4/26 انسحب من الحزب الدكتور حسن ابراهيم باشا «لان بين هؤلاء من تآمر في ما سبق على حياة الزعيم هنانو». وكذلك انسحب نسيب البكري لانه شعر «بان جو الحزب الجديد مشبع بفكرة بقاء الانتخابات على درجتين».

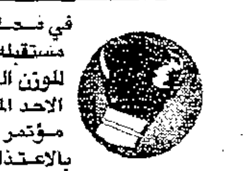
كان الجابري لا يزال في مصر يعاني من مرضه الشديد، فاعتذر عن عدم اختياره لهذا الدور.

وقد قوبل الحزب الجديد بالانكماش والحذر من قبل الرأي العام، وتناولته الالسن بالنقد اللاذع، فاطلق عليه الكاتب الساخر فريد الكيلاني في جريدة النصر اسم حزب الروبابيكا، اي حزب الاشياء القديمة التي كان فقراء اليهود يتاجرون بها في ازقة دمشق الشعبية، وقد التصق هذا الاسم بالحزب الوطني الذي كان انهياره سريعا في ما بعد.

يخضع لاستشارة أطباء نفسيين للتحكم في أعصابه

تايسون يعتذر ومستعد لقبول أي عقوبة

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات



في محاولة من مايك تايسون لاحتواء الازمة التي تهدد مستقبله في عالم الملاكمة اثر قضمه اذن بطل الاتحاد العالمي للوزن الثقيل ايفاندر هوليفيلد مرتين في مباراتهما فجر الاحد الماضي، قدم تايسون اعتذاره للجميع وعلى الملأ في مؤتمر صحافي مساء اول من امس وخص هوليفيلد بالاعتذار عما اصابه من ضرر، وتقبل الاخير الاعتذار متسامحاً.

وقال تايسون: اتقدم باعتذاري الى العالم والى اسرتي والى اللجنة الرياضية لولاية نيفادا. لقد كنت في نوبة غضب.

وكان حكم المباراة قد استبعد تايسون في الجولة الثالثة من مباراته مع هوليفيلد بعد ان قضم اذنه للمرة الثانية، وتعاقبت ردود الافعال للحادث المؤسف الذي قوبل بموجة ادانة عالمية شملت ادانة من الرئيس الاميركي بيل كلينتون.

وقال تايسون: لقد كنت مخطئا واتوقع ان ادفع الثمن كرجل واتوقع ان تصدر اللجنة الرياضية لولاية نيفادا عقوبة صارمة وانا هنا لاقول انني لن اقاومها، انني فقط اطلب الا تكون عقوبة مدى الحياة.

واضاف تايسون الذي كان يقرأ بيانا مكتوبا ولم يرد على اي اسئلة: لا يمكنني ان انكر سببا محددا لما فعلته سوى القول انه عندما ضربني بالرأس واعتقدت انني قد اخسر المباراة بسبب الجرح الذي فوق عيني اعترتني نوبة غضب وتصرفت بالطريقة التي تصرف بها رياضيون كثيرون ودفعوا ثمنها. وقال تايسون: ايفاندر، ان اسف انت بطل وانا احترمك. واشار الى انه سيسعى الى تلقي علاج نفسي للسيطرة على مثل هذا السلوك.

وكان اول رد فعل ايجابي لهذا البيان هو قبول هوليفيلد المتضرر الاول اعتذار تايسون، وقال انها اشارة طيبة.. ولكن لشياء مثل هذه لا يجب ان تحدث في رياضة تدفع الملايين. واضاف: لست احمل كراهية لتايسون وكل انسان معرض لضغوط وفي حال صدور عقوبة شديدة من اللجنة الرياضية لولاية نيفادا في حق تايسون وهي التي احتجزت مكافأته المالية عن المباراة وقدرها 30 مليون دولار فلتايسون الحق في تقديم التماس خلال مهلة 30 يوما ليشرح موقفه قبل ان تتخذ اي اجراء.

وطلب تايسون من المشجعين الذين كانوا يتوقعون المزيد منه العفو عن تصرفه داخل الحلقة وارتكابه خطأ لم يفعله من قبل ولن يفعله بعد ذلك.

حكم النهائي يشكو حارس النصر لاعتدائه عليه بالضرب

العربي بطلا للدوري الكويتي للمرة الـ15

الكويت: من صلاح رشدي

قالت وزارة داخلية الكويت اول من امس ان حكما من حكام المباراة النهائية في دوري كرة القدم الكويتي تقدم بشكوى ضد حارس مرمى نادي النصر مدعيا انه اعتدى عليه بالضرب.

وقالت الوزارة في ملخص يومي لأهم الحوادث المحلية ان القضية التي تقدم بها فرحان المياس ضد احمد جاسم سجلت جنحة. وخسر فريق جاسم المباراة امام النادي العربي بهدف مقابل لا شيء ليحوز بطولة الدوري لموسم 96/1997.

سجل الهدف المهاجم فيصل بورقبة في الدقيقة 84 من تمريرة خالصة لنجم العربي سمير عبد الرؤوف مما تسبب في انفلات اعصاب حارس مرمى النصر احمد جاسم ومحاولته الاعتداء على الحكم حميد لحمد ومساعده فرحان المياس ليطرده الحكم ويكمل النصر بقية المباراة بعشرة لاعبين ويفشل في تحقيق التعادل لتضيع كل جهوده من اجل حصاد بطولة الدوري وتسجيل اسمه في سجل الابطال.

اما عن المباراة فقد كان النصر هو الافضل في شوطها الاول وسنحت له العديد من الفرص للتسجيل دون جدوى فقد اضاع كابتن النصر خالد الشليمي وحده اكثر من اربع فرص محققة بعد انفراده بحارس العربي الذي كان في افضل حالاته ونجح في حماية مرماه والمحافظة على شباكه نظيفة طوال الشوطين، اما فريق العربي فقد لعب باسلوب دفاعي في البداية لامتصاص حماس لاعبي النصر واعتمد مدرب الفريق فوزي ابراهيم على الهجمات المرتدة وحسن انطلاقات المغربي المحترف محمد الاستاذ والمهاجم المنقول من القادسية للعربي فيصل بورقبة اللذان اربكا دفاع النصر، وبعد مرور منتصف الشوط الاول بدأ العربي في تنظيم صفوفه وبادل النصر الهجمات وسدد المحترف بصلة وحميد باشا من بعيد ولكن حارس النصر انقذ الموقف لينتهي الشوط الاول دون اهداف.



اثنان من لاعبي النصر الكويتي يحاولان تقييد حركة لحمد جاسم حارس مرمى الفريق، بعد ان استبد به الغضب تجاه فرحان المياس حكم مباراة النهائي، التي فاز فيها العربي بهدف للاشيء (أ ب)

بعد تحديد مدربيهما للموسم المقبل

رضا عام في أوساط النصر وتحفظ هلالي حول الروماني بلاتشي

الرياض: من مساعد العصيمي

في الوقت الذي ابدت فيه الأوساط الرياضية في نادي النصر السعودي رضاها عن التعاقد مع المدرب البلغاري ديمتري بنيف، الذي يصنف كاحد الأسماء التدريبية الكبيرة في اوروبا، تباينت ردود الفعل في أوساط الهلال صاحب الانجازات الكروية الكبرى بين الأندية السعودية، في التعاقد مع الروماني بلاتشي لقيادة الفريق الموسم المقبل.

وأظهر كثيرون تحفظهم على هذا التعاقد متكئين على ان عدم الاتفاق مع البرازيلي الشهير اوسكار الذي كان مطلباً تدريبياً هلالياً لا يعني التسرع والتعاقد مع مدرب اوروبي، لا سيما ان تجربة الهلاليين مع المدرسة الأوروبية لاقت فشلاً ذريعاً في المواسم السابقة.

وبلاتشي الذي كان رئيساً للجهاز الفني لفريق النصر في الموسم الماضي كان قد ابدى ترحيبه وسعادته بتدريب الهلال لأنه (على حد قوله) يعشق الهجوم ولكن تلك الميزة لن يجدها الا في فريق كالهلال.

والاتفاق مع الروماني بلاتشي تم سريعاً وبعد اعلان البرازيلي اوسكار عن شروطه المالية التي حددها بـ300 الف دولار مقدم عقد و30 الف دولار مرتباً شهرياً غير المكافآت الخاصة بالفوز والبطولات وهو ما اكد رئيس الهلال الأمير بندر بن محمد انه مبالغة، اشارة الى ان الهلال لن يرضخ لاستغلال هذا المدرب الذي ادرك ان الهلاليين يفضلونه ويريدونه مدرباً لفريقهم الكروي فأراد استغلال ذلك.

محل الاختلاف الهلالي على المدرب بلاتشي يكمن في عدم قدرته على تحقيق اي انجاز محلي لفريق النصر، اضافة الى انه عرف بتهوره التكتيكي، الذي دفع ثمنه فريقه في الموسم الماضي بخسائر فادحة كان أقساها من الاتحاد (صفر/6)، حالياً الترقب قائم لهذين الفريقين اللذين ينظر اليهما كأكبر المحصلين لبطولة الدوري السعودي (الهلال 7 مرات والنصر 5 مرات) لانهما قد تعودا على النجاح مع أسماء تدريبية في معظمها من غير المعروفة (المغمورة)، وتعودا ايضاً على الانفكاك سريعاً من التعاقد مع المدربين الذين لا يصيبون نجاحاً مطلع الموسم ويكفي بتجربة الهلال في الموسم الماضي دليلاً حينما بدأ الموسم مع (الكرواتي) يوزيك ثلاه (البرازيلي) كامبوس ثم حل مواطنه فيريرا بديلاً عنه واخيراً وفي المنافسات الأخيرة من الموسم تم الاستعانة المؤقتة ببرازيلي آخر هو اوسكار.

رئيسا الهلال والنصر أشارا خلال تصريحاتهما الى ان بلاتشي وبنيف هما ما يحتاجه فريق كل منهما، والأمير بندر بن محمد رئيس الهلال في مؤتمره الصحافي طالب الجماهير الهلالية بعدم التسرع بالحكم على بلاتشي ووصفه بانه مدرب عالمي ويتوقع ان يلاقي نجاحاً مع الهلال.

تأهل سانشيز وروسيدسكي لربع النهائي

هينجيز تواصل تقدمها نحو لقب ويمبلدون

لندن: «الشرق الأوسط»

واصلت السويسرية مارتينا هينجيز المصنفة الاولى، تقدمها بقوة لحصد لقب بطولة ويمبلدون لكرة المضرب لأول مرة بعد فوزها امس على البلجيكية سابين ابلمانز التاسعة عشرة 1/6 و3/6 لتبلغ الدور ربع النهائي.

وتقدمت هينجيز في المجموعة الاولى 5/صفر قبل ان تنهيها 1/6 في وقت قياسي، وفي المجموعة الثانية حاولت ابلمانز وقف زحف هينجيز لكنها لم تفلح في ذلك لتخسر المجموعة الثانية 6/3.

وتواجه هينجيز في مباراتها المقبلة التشيكية دينيزا شلادكوفا او الفنزويلية ماريا اليخاندرو فنتو. بلغت الاسبانية ارانتشا سانشيز المصنفة الثامنة الدور ربع النهائي بفوزها على الفرنسية ماري بيرس التاسعة 1/6 و3/6.

وقد اظهرت سانشيز قوة غير عادية في المجموعة الاولى التي سيطرت عليها تماما في اشارة لاستعادة مستواها المعروف. وحاولت بيرس كثيراً تعديل النتيجة في المجموعة الثانية لكنها واجهت ضغوطا من النجمة الاسبانية التي كانت في اوج تألقها لتفوز 3/6. وتلعب سانشيز مباراتها المقبلة ضد الفرنسية ناتالي توزيا او الفرنسية ساندرين تستو. وفي بطولة الرجال حجز البريطاني جريج روسيدسكي مكانه في ربع النهائي بعد فوزه على الاميركي ريتشي رينبرج 7/6 و4/6 و6/7 وسط تشجيع كبير من الجماهير الانجليزية امس. واطلق روسيدسكي 32 ضربة ارسال ساحقة في المباراة التي كانت فيها السيطرة متبادلة بينه وبين منافسه الاميركي ولم تحسم الا بصعوبة.

وفاز الالماني مايكل ستيش بطل ويمبلدون عام 1991 على الاسترالي مارك وودفورد 4/6 و7/3 و3/6 و5/7 ليتأهل للدور ربع النهائي.

قبل نهائي بطولة العالم للشباب

تفاؤل أرجنتيني في تجاوز أيرلندا اليوم

كوالالمبور: «الشرق الاوسط»

تبدو الارجنتين حاملة اللقب متفائلة قبل خوضها الدور نصف النهائي من بطولة العالم لكرة القدم للشباب ضد ايرلندا اليوم في كوالالمبور.

وقال مدرب الارجنتين خوسيه بيكرمان: «تخطيتنا الاصعب وليس هناك من سبب يمنعنا من احراز اللقب». وكانت الارجنتين قد فازت على البرازيل 2/صفر في الدور ربع النهائي. وسيغيب عن صفوف الارجنتين مدافعاها الموقوفان ليوناردو كوفري ووالتر صامويل. اما الايرلنديون، الذين يبلغون الدور نصف النهائي للمرة الاولى، فيسعون الى الدفاع وحدهم عن شرف الكرة الاوروبية.

وفي الدور نصف النهائي ايضا تلعب الاوروغواي ضد غانا التي تعاني من كثرة الاصابات في صفوفها. وعلى مدرب غانا فرنسيس اكينتيتج ان يبحث عن بدلاء لاربعة من اللاعبين المصابين فضلا عن واحد خامس موقوف.

النرويج تسحق الدنمارك في بطولة اوروبا لقدم السيدات

ليليستروم (النرويج) - أ.ف.ب: حققت النرويج بطلة العالم 95 والمرشحة الأوفر حظا لاحراز اللقب فوزا ساحقا على الدنمارك 5/صفر في ليليستروم ضمن المجموعة الثانية من بطولة أوروبا في كرة القدم للسيدات.

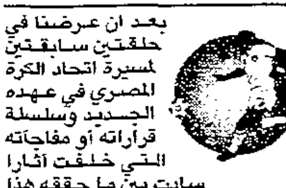
وسجلت اللاعبة ماريان بيترسن اربعة اهداف في الدقائق 16 و18 و49 و81 واضافت زميلتها هايده شتوري (55).

وضمن المجموعة ذاتها، تعادلت المانيا مع ايطاليا 1/1. وسجلت مارين مينرت (49) هدف المانيا، وانطونيللا كارتا (61) هدف ايطاليا. وكانت السويد قد فازت على روسيا 1/2، وتعادلت فرنسا مع اسبانيا 1/1 في المجموعة الاولى.

الشرق الأوسط تبحث أسباب تراجع الكرة المصرية (3.3)

إقالة الاتحاد والجهاز الفني حل مسكن في نفق مظلم

القاهرة: من عبده زينه



بعد ان عرضنا في حلقتين سابقتين لمسيرة اتحاد الكرة المصري في عهده الجديد وسلسلة قراراته أو مفاجآته التي خلفت آثارا سالبة بين ما حققه هذا الاتحاد في عشرة شهور فقط وما حققه من سبقوه في سنين طويلة. وكذلك اوضحنا كيفية استعداد المنتخب خلال هذه الفترة والتي تضمنت ضم 55 لاعبا في 20 معسكرا لعبوا 17 مباراة وانفقوا ملايين الجنيهات ولم تحقق كل هذه الاستعدادات سوى اخفاق ملحوظ بالفشل في التأهل لنهائيات كأس العالم وقرب الفشل في التأهل لنهائيات كأس الامم المقبلة.

بعد ذلك كان علينا ان نلجأ إلى الخبراء والمسؤولين لنضع تلك الامور التي يعرفونها جيدا بين ايديهم لنسمع منهم عن اسباب الاخفاق وكيفية الحلول التي تاهت في زحمة ترتيبات تبعد اكثر ما تبعد فيه عن السعي للارتقاء بمستوى الكرة المصرية.

ويقول المحاضر الدولي الكابتن محمد عبده صالح الوحش انه لا يجب ايقاف النشاط الدولي تحت اي ظرف من الظروف ومهما كانت الاسباب لان ذلك لن يحل المشكلة الاساسية التي نسعى لحلها. واضاف: انني ارفض تماما تسريح المنتخب لان ذلك يعد اهانة للاعبين كبار قدموا الكثير للكرة المصرية ولكن ما يجب ان يتم عمله ان نكرم جميع اللاعبين الذين شاركوا في نهائيات كأس العالم بايطاليا.

وحدد الكابتن الوحش امكانية حل ازمة الكرة المصرية في امر واحد هو التخطيط وقال: يجب علينا ان نعد ونبدأ مرحلة مستقبلية بتخطيط واضح وسليم لان ذلك هو الحل الوحيد. وطالب الخبير الدولي بضرورة عودة تشكيل المنتخب الاولمبي الذي تم تسريحه واعداده جيدا برؤية مستقبلية للمشاركة في اولمبياد سيدني عام 2000.

وقال الوحش انه يجب تجميع اللاعبين تحت 21 سنة ويتم اعدادهم جيدا لبدء احلالهم وضمهم لصفوف المنتخب الاول في ظل مسيرته المستقبلية بمعنى ان يتم تشكيل القاعدة التي تدعم القمة في ما بعد.

واضاف الوحش ان الاحلال والتجديد لا يتم معه وقف المنافسات اذا كنا نسير وفق سياسة محددة سلفا، اما ما يحدث الآن فهو مثير للدهشة لاننا بذلك نقضي على جيل قدم لمصر الكثير وايضا نقضي على جيل اخر هو جيل الشباب لاننا نظلمه بالدفع به مرة واحدة وهذا ما أدى الى محنة الكرة المصرية الحالية.

اما رئيس اللجنة الاولمبية المصرية اللواء منير ثابت فيطالب بضرورة تسريح المنتخب الاول بعد هزيمته الاخيرة من المغرب وسلسلة الهزائم والنكسات التي اخرجت المنتخب من تصفيات كأس العالم وكذلك بعد ضعف فرصة الوصول الى نهائيات كأس الامم الافريقية المقبلة.

ويؤكد اللواء ثابت على ضرورة ايقاف النشاط الدولي واغلاق الباب امام المشاركات الدولية للمنتخب الاول وضرورة الاعتماد على منتخب الامل للناشئين ليصبح هو النواة الاساسية للمنتخب الاول في تصفيات الدورة الاوليمبية المقبلة بسيدني عام 2000 وتصفيات كأس العالم 2002.

ومن ناحيته ارجع نجم مصر ومدير المنتخب السابق محمود الخطيب سوء حال الكرة المصرية الى عدم الاهتمام بقاعدة الناشئين التي اعتبرها الممول الرئيسي للمنتخبات. ولمح الخطيب إلى ان اختفاء الرياضة من المدارس والساحات العامة قضت على اكتشاف المواهب الفذة، مشيرا الى ان اقتصار اكتشاف المواهب على اختبارات الاندية ليس كافياً لكشف المواهب المتوافرة على ارض الواقع.

وقال الخطيب ان عدم وجود تخطيط واع مستقبلي يجهض اية محاولات للاصلاح موضحا ان توافد 14 مدربا على المنتخب في سبع سنوات فقط امر يعبر عن السياسة العامة التي تقود كرة القدم المصرية.

ويقول مدير عام اتحاد الكرة المصري الدبية ان حال الكرة المصرية لم يعد يسر احدا وأصبح المستوى مختلفا تماما عما كان عليه.

وحدد مدير عام الاتحاد عدة امور رئيسية تسببت في هذا التراجع. وقال ان اول هذه الامور هو الاحتراف الذي تعيشه مصر حاليا فمنذ ان تم تطبيقه والخط البياني للكرة المصرية في هبوط مستمر لانه لم يطبق بالصورة الصحيحة. والامر الاخر هو عدم وضع الحسابات الكافية مستقبلا لتجديد المنتخب في الوقت المناسب حتى نفاجأ جميعا بأن الفريق اصبحت حالته الآن يرثى لها.

واضاف الدبية ان تغيير الاجهزة الفنية المشرفة على المنتخب مرارا وتكرارا بعد اي هزيمة يعد احد الاسباب الرئيسية لنكسة الكرة المصرية، فكل عام تواجه نفس المشاكل التي اعتدنا على سماعها وهل يستكمل الدوري العام ام لا.. وما عدد فرق الدوري هل 16 ناديا افضل ام 14 افضل ام 12 وتظل الخلافات موجودة لتصبح المحصلة النهائية سوء المستوى.

وبعد ما عرضناه من الآراء يبدو ان هناك اختلافا واضحا بين رؤية الادارة والرؤية الفنية لتصحيح المسار، فبينما ترى الجهات الادارية ضرورة ايقاف النشاط الدولي ترى الناحية الفنية عدم صواب هذا الفكر وهو ما يبشر بعدم الوصول لحلول نهائية لحل ازمة الكرة المصرية. والاسباب التي ادت الى تراجع الكرة المصرية مختلطة غير انها لم تعد مبهمة. وهل المطالبة باقالة اتحاد الكرة او الجهاز الفني او تسريح اللاعبين هي الحلول المناسبة لانهاء ازمة الكرة المصرية ام انها حلول مسكنة ستفاجئنا بأوجاعها اذا بقيت الرياضة المصرية تسير في نفقها المظلم الى ما لانهاية.



جانب من مباراة مصر وتونس الاخيرة التي فجرت نتيجتها المشاكل في اتحاد الكرة المصري (أرشيف «الشرق الأوسط»)

منتخب تونس يلتقي نظيره المالي وديا استعدادا لمباراة غينيا في التصفيات الأفريقية

تونس: «الشرق الأوسط»

استعدادا للمباراة التي ستجمعه يوم 12 يوليو (تموز) الحالي بملعب المنزه امام المنتخب الغيني في اطار تصفيات المجموعة الرابعة لكأس افريقيا للامم التي ستقام نهائياتها في بوركينا فاسو عام 1998، دخل المنتخب التونسي معسكرا تدريبيا يقام على مرحلتين بداية من يوم امس في تونس العاصمة، وستتخلل المعسكر مباراة ودية مع المنتخب المالي يوم السبت 5 يوليو بملعب الشاذلي زويتن او ملعب مدينة سوسة، ويتواصل المعسكر في منتجع عين دراهم بالشمال التونسي حتى موعد اللقاء مع غينيا وبعد انسحاب منتخب افريقيا الوسطى من المجموعة الرابعة وتأجيل مباراة تونس وسيراليون الى نهاية هذا الشهر بسبب الاوضاع السائدة في سيراليون فإن ورقة التأهل الى نهائيات بوركينا فاسو في هذه المجموعة انحصرت بين المنتخبين الغيني والتونسي مع حظوظ ضعيفة للمنتخب السيراليوني الذي ربما ينسحب من هذه التصفيات لانه يوجد في المركز الاخير دون نقاط في حين يتصدر المنتخب الغيني المجموعة الرابعة بـ6 نقاط يليه المنتخب التونسي بـ3 نقاط.

واذا كانت فرصة منتخب غينيا كبيرة لاقتلاع ورقة التأهل الى نهائيات كأس افريقيا للامم القادمة فإن المنتخب التونسي الذي حقق انجازا بطوليا بتأهله رسميا الى نهائيات كأس العالم لكرة القدم التي ستقام عام 98 بفرنسا مطالب بالفوز على نظيره الغيني يوم 12 يوليو المقبل لكسب الترشح الى نهائيات بوركينا فاسو واعادة ما صنعه في الكأس الماضية التي دارت عام 96 بجوهانسبرغ، حيث كان مفاجأة الدورة ووصل الى المباراة النهائية وخسرها بصعوبة امام منتخب البلد المنظم جنوب افريقيا بهدفين دون مقابل.

العـــدد 6791 - الاربعـــاء 1997/7/2 ● No. 6791 - Wednesday 2/7/1997

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

2 تموز (يوليو)

صدور جريدة «المنتقد»



في مثل هذا اليوم قبل 72 سنة، اي في 2 تموز (يوليو) سنة 1925، صدر في مدينة الجزائر العدد الاول من جريدة «المنتقد» للمناضل والعالم الجزائري عبد الحميد بن باديس الذي اراد لها ان تكون «لسانا للاصلاح والتربية الاسلامية».

كان عبد الحميد بن باديس احد الاعلام البارزين في تاريخ الجزائر الحديث، واحد المناضلين في سبيل حرية شعبه واستقلال بلاده، دون ان يحمل سلاحا غير العلم. ولد سنة 1889 لاسرة ميسورة الحال بمدينة قسنطينة في الجزائر، ودرس في جامعة الزيتونة في تونس، وحصل منها على اجازة التدريس. وفي سنة 1913 سافر الى الديار المقدسة لاداء فريضة الحج، وهناك التقى بالشيخ محمد البشير الابراهيمي، وارتبط الرجلان منذ ذلك الوقت بصداقة حميمة، وتعاونا على العمل في سبيل الجزائر واستقلالها. وبعد ذلك اخذ ابن باديس يطوف في البلاد العربية، فزار الشام ومصر، واسهم في تثقيف مواطنيه وتحصينهم ضد اكبر معركة شنها الغزاة لطمس الشخصية الجزائرية العربية المسلمة، وعمل على تقوية الشعور الاسلامي في النفوس، والحفاظ على اللغة العربية، وكان الاستعمار قد عمل على اضعافهما او القضاء عليهما. وقد حارب في هذا الميدان حتى آخر حياته بلا هوادة. وكان المبدأ الرئيسي الذي غرسه العلماء في نفوس طلابهم واتباعهم هو «الجزائر بلادي، والاسلام ديني، والعربية لغتي». وتحت هذه الراية دعا ابن باديس ومؤيدوه الى افكار وطنية كانت تجتذب انتباها كبيرا من الاهالي ولا سيما من الجيل الجديد والطبقة الوسطى التي كان لها وعي سياسي ملحوظ. وكانت هذه الحملة تحقق نجاحا كبيرا خلال سلسلة من المدارس، والجرائد، والنوادي الثقافية، ثم بطريق الوعظ والارشاد في المجالس.

وكان المظهر الرئيسي لهذه الحملة الايقاظية تأسيس المدارس العربية التي تبقى بمنأى عن سيطرة الفرنسيين، والمساجد التي كانت تتخذ منبرا للارشاد الديني والتعليم. وكان من مدارس العلماء الرائدة «مدرسة التربية والتعليم» التي اسسها ابن باديس في قسنطينة في اوائل العشرينات، وقد تخرج في هذه المدرسة تحت ارشاده جيل من الجزائريين المثقفين ثقافة وطنية اسلامية.

وكان الميدان الآخر لحملة العلماء من اجل الاصلاح هو ميدان الصحافة وقد وجد ابن باديس ان القاء الدروس والاتصال بالشعب عن طريق الكلمة السائرة ليس لهما اثر الكلمة المكتوبة، ولذلك قرر اصدار جريدة، واطلق عليها اسم «المنتقد»، وصدر عددها الاول في 2 تموز (يوليو) سنة 1925، واصبحت لسانا للاصلاح والتربية الاسلامية في الجزائر.

وقد صدر من «المنتقد» 18 عددا فقط واضطر ابن باديس الى اغلاقها في العام الذي بدأت فيه بالصدور، اي العام 1925، بسبب ضغط السلطات الاستعمارية عليه.

وبعد منع «المنتقد» من الصدور انشأ ابن باديس في سنة 1925 ايضا مجلة باسم «الشهاب» كانت من اكبر المجلات الجزائرية تأثيرا خلال عقدين، وقد بدأت «الشهاب» بالصدور اسبوعية، ثم اصبحت شهرية، وكان يكتب فيها كتاب وشعراء من الجزائر ومن غيرها من الاقطار العربية.

كانت الحكومة الفرنسية دائمة التخوف من مواقف ابن باديس القوية، ولما اقترح نفر من جمعية العلماء في الجزائر تأييد فرنسة قبيل نشوب الحرب العالمية الثانية، قاوم ابن باديس هذا الاقتراح بقوة، ونجح في احباطه. ولذلك عمدت السلطات الفرنسية عند نشوب الحرب الى فرض الاقامة الاجبارية عليه. فبقي في قسنطينة لا يستطيع مغادرتها الى ان انتقل الى جوار ربه في 16 نيسان (ابريل) سنة 1948 بعد ان قضى حياته مناضلا لاجل شعبه وبلاده، ولم تكن جريدة «المنتقد» سوى مظهر واحد من مظاهر نضاله الوطني الطويل.

فعاليات المهرجان تنطلق في العشرين من الشهر الحالي



أصيلة 19: ندوتان عن الإعلام والعمارة وثالثة لتكريم إبداع بلند الحيدري

مهرجانات

الرباط: من علي انوزلا

تنطلق في العشرين من الشهر الحالي فعاليات مهرجان اصيلة الصيفي في دورته التاسعة عشرة، وقد بدأت جمعية المحيط التي يرأسها محمد بنعيسى سفير المغرب في واشنطن بالاعداد لهذا الموسم لانجاحه، عن طريق توجيه الدعوات الى المشاركين واعداد برنامج ثقافي متنوع يجمع ما بين التشكيل والندوات العملية والمنتديات الادبية. وستبدأ اولى فعاليات المهرجان الذي سيستمر حتى منتصف شهر اغسطس (آب) المقبل، يوم 20 يوليو (تموز) بورشات الفن التشكيلي التي ستظل مفتوحة حتى يوم 31 من الشهر نفسه، حيث يقوم فنانون من جميع انحاء العالم برسم لوحاتهم في فضاءات المدينة وعلى جدران بيوتها البيضاء لتبقى تذكارا جميلا يحمل توقيعات كبار الفنانين التشكيليين.

اما جامعة المعتمد بن عباد التي يرعاها الأمير سيدي محمد ولي عهد المغرب، فتتضمن هذه السنة دورتها الثالثة عشرة اربع فعاليات، اولى هذه الفعاليات هي ندوة علمية تدوم اربعة ايام من اول اغسطس (آب) وحتى الرابع منه، تخصص لموضوع «العرب والامريكيون في الاعلام العربي والامريكي»، يشارك فيها نخبة من الاعلاميين العرب والمفكرين أمثال هشام شرابي وحليم بركات ولطفي الخولي وعثمان العمير ومحفوظ الانصاري وابراهيم نافع وعبد الرحمن الراشد وجهاد الخازن، وكبار كتاب الافتتاحيات في الصحف الاميركية مثل «الوشنطن بوست» و«النيويورك تايمز» و«كلوب».



محمد بنعيسى — بلند الحيدري

وتخليدا لذكرى رحيل الشاعر بلند الحيدري احد المثقفين الاوفياء لمهرجان أصيلة ولأصيلة المدينة قرر المنتدى العربي الافريقي الذي يتولى رئاسته الشرفية الأمير حسن بن طلال ولي عهد الاردن والشاعر سنغور رئيس السنيغال الأسبق، هذا العام احداث جائزة تحمل اسم «جائزة بلند الحيدري للشعراء الشباب» تسلم الجائزة هذا العام يوم 5 اغسطس (آب) لمن ستعلن عن فوزه لجنة تحكيم الجائزة التي تضم الشعراء محمود درويش وادونيس وأحمد اعبد المعطي حجازي بالاضافة الى جابر عصفور ومحمد السرغيني وبشير قمري، وسيخصص المنتدى هذا العام ندوته الادبية للابداعات تحت موضوع «بلند الحيدري وحركة الشعر العربي المعاصر».

وفي اطار الفعاليات الاقتصادية لهذا الموسم ستنظم يوم 8 من الشهر المقبل ندوة اقتصادية حول موضوع «العولمة والخدمات الاقتصادية في مجالات: السياحة والمصارف والنقل والاتصالات: أي مستقبل للعالم العربي؟» سيحضرها صفوة من الاقتصاديين العرب والاجانب ورجال المال والاعمال والسياحة من داخل وخارج العالم العربي.

أما آخر فعاليات جامعة المعتمد بن عباد فتتمثل في ندوة حول «المدينة الاسلامية، ونظم التخطيط الحضري المعاصر» تنظم من يوم 12 حتى 14 من نفس الشهر، بالتعاون مع الجمعية السعودية لعلوم العمار التي يرأسها الامير سلطان بن سلمان، ومؤسسة الآغا خان للعمارة الاسلامية، وسيحضرها اختصاصيون في العمارة والتخطيط الحضري من اسيا وأوروبا والعالم العربي.

وسيعلن خلال هذا الموسم رسميا عن تأسيس مؤسسة منتدى أصيلة، بحيث ستتحول جمعية المحيط التي ظلت ترعى الموسم منذ انطلاقه، الى مؤسسة على غرار المؤسسات الثقافية العالمية الكبرى، مثل معهد «آسبن» في ولاية كولورادو، ومركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في واشنطن وغيرهما، وستكون بذلك اول مؤسسة من نوعها في العالم العربي تنظم الحلقات الدراسية، وترعى الابحاث العلمية والانسانية والابداعية.

ويقول الساهرون على الموسم ان هذا التحول سيحول المهرجان من «أصيلة الموسم الى اصيلة العام»، ولا يعني هذا في نظرهم الغاء لفعاليات الصيف، فهم مصرون على التفكير من جديد في تطوير موسم الصيف للابقاء على بهجة هذا الفصل، بحيث سيخصص مستقبلا لكل ما هو فني وابداعي بينما تنظم الفعاليات العملية والفكرية والابداعية خلال العام. ولضمان نجاح هذه الفكرة وضعت الجمعية خطة لبناء اقامة دائمة للمشاركين في الندوات العلمية تكون بجانب مراكز المنتديات. وقد بدأت الأعمال بترميم قصر الثقافة داخل المدينة القديمة لأصيلة، لاعداده لهذا الغرض، بغرض تحويله الى مقر لاقامة المشاركين في الفعاليات الثقافية التي تشهدها المدينة طوال العام.

وخلال هذا الموسم سيفتتح مركز أصيلة للدراسات الاميركية، وهو الاول من نوعه في العالم العربي، وجاء تأسيسه بناء على توصية كان قد رفعها المشاركون في ندوة حول العلاقات العربية - الأميركية نظمتها جامعة المعتمد بن عباد الصيف الماضي، الى العاهل المغربي الحسن الثاني، الذي أعطى موافقته على بناء هذه المؤسسة التي ستعمل على وضع برنامج دراسي في مختلف مجالات الحياة والنظم والمؤسسات الامريكية، وستكون مفتوحة في وجه الباحثين العرب والاجانب وسيوضع هذا البرنامج بالاشتراك مع جامعة هارفارد بولاية ماساتشوسيتس الاميركية.

سامي مكارم.. سيرة وجدانية

إصدارات

بيروت: «الشرق الأوسط»

سيرة ذاتية روحية، عرفانية في ثمانية فصول يبدأ كل منها بقصيدة ولوحة حروفية نعثر عليها بين دفتي «مرآة على جبل قاف» الصادر حديثا عن دار صادر في بيروت بقلم وريشة استاذ مادة التصوف في الجامعة الاميركية والرسام التشكيلي المعروف الدكتور سامي مكارم.

والكتاب - كما يقول كاتبه - يختزل خلاصة خواطره واختباراته الروحانية وتجاربه الذاتية الباطنية. وبذلك فهو اشبه برحلة وجدانية تبدأ بالرغبة في التخلص من الأنا الضيقة وتنتهي بالانعتاق من اغلال الظلام والوصول الى مرحلة التوحد مع الكون الكلي الشامل.

وهذه السيرة اوحت لـ«لجنة الاوديسة» بالدعوة الى ندوة ادبية، تشكيلية موسيقية بمشاركة المطران جورج خضر، انطوان سيف، كلوديا ابي نادر، نور سلمان بحيث تناول كل منهم وجها من وجوه السيرة المكارمية.

والمداخلات السابقة الذكر تخللها عزف موسيقي موح وعرض لاصول اللوحات الحروفية العشر التي تضمنها الكتاب وقراءات لقصائد من المؤلف.

يبدأ الكتاب بمقدمة تتقدمها لوحة ثم يأتي الفصل الاول تحت عنوان «فلوات الضيق» حيث يحتدم صراع بين الأنا المنغلقة وبين الحقيقة العليا. وفي «ابتهال الى النور» نرى خلاله كيف يخطو الانسان صوب مصدر المعرفة شيئا فشيئا الى ان يشعر بحنين الذات الى الذات، في الفصل الثالث وهو حنين يكتمل وينمو من خلال حركة «فراشات حول السراج» واحتراقها الطهراني. وبالوصول الى الفصل الخامس نشعر بأن الرحلة وصلت بصاحبها الى «نشوة من نور» فيعيش حالة من الحب الجامح الذي يجعله مبصرا بقلبه للذات العلوية عاشقا لها. وهذا العشق يجعله ملتصقا بالكون شغوفا به ساعيا للاتحاد بانحائه في فصل «سكبتا وجد عينيه».

اما المحطة السابعة فهي «الثورة» بحيث يشعر الراوي بأنه قوي ومتمرد ورافض للصغائر والبهارج ورؤية الظلم والخطأ والانحراف. ويبقى يقاوم حتى يصل الى «اغنية للحب» حيث يتمتع بالاكتمال والتحرر من الأنا ويصير وجوده ملتصقا بالكون متوحدا به وبأجزائه.

ويعتقد الدكتور سامي مكارم ان الناس يسيئون فهم الزهد. فليس الزهد ان لا تملك شيئا بل الزهد ان لا يملكك شيء.



لوحة لخضير الشكرجي

معرض لفنانين عراقيين

لندن: «الشرق الأوسط»

70 عملا لفنانين عراقيين من اجيال مختلفة بينهم اسماعيل الشيخاي ونوري الراوي ونزيهة سليم وخضير الشكرجي ومحمد مهر الدين، عرض الآن في معرض يقيمه المنتدى التعليمي الثقافي العربي في لندن بعنوان «من حق اطفال العراق ان يرسموا قوس قزح». يستمر المعرض حتى الخامس من هذا الشهر.

قصة قصيرة

د. زهير غزاوي

لقاء مصادفة مع السيد الوزير

كنا نظن انه جاء الى الدنيا وفي فمه ملعقة من ذهب... نلتقيه على مائدة ونستمع اليه بشغف... كان زعيما يبشر بمستقبل في السلطة... ولم يكن الا كذلك حين تعرفت عليه - يبتسم فقط.. لم اره ضاحكا ابدا ولم اشعر انه يحبني لكنه ظل يبدي وده وظللت استشعر شكوكا... رجل سلطة وانسان المعارضة الذي حسم ملامح مستقبله (يعني انا)... ومع ذلك فقد ذهبت لوداعه عندما قدمت استقالتي من الوظيفة يخامرني امل غامض انه سينصحني بالبقاء... ولم يفعل... وقررت الا التقيه ابدا وافترقنا.

سمعت بخطواته الحثيثة نحو المناصب... حاولت مرة لقاءه ولم انجح وكنت اود ان اشعره بانني ارغب لقاءه لمجرد الشوق رغم انعدام المنفعة... كانوا يقولون انه لم يتغير وظل ذاك الانسان المتواضع الذي عرفنا... يستقبل ابناء بلدته وعشيرته ويقدم خدماته بسخاء... ولم اصدق... ليس من انسان فوق مستوى البشر... ومع ذلك فهو يختار من يمنحهم عنايته بدقة... وعندما اصبح وزيرا وصرت انا في الشارع العاري قررت ان الجأ اليه.

اتصلت بمقسم وزارته وطلبت مدير مكتبه (مدير مكتب الوزير لا يغلق بابه ابدا في بلاد الدنيا وحتى اللحظة لم اعرف سر هذا التقليد)، رحب بي فطلبت منه ان يصلني بالسيد الوزير فقال لي انه ليس موجودا... وفي المرة الثانية وبصعوبة (لانشغال الخطوط المضني) قدمت اسمي وصفتي القديمة فاستمهلني لحظة... وحين عاد قال لي ان الوزير لا يجلس قرب الهاتف لان معه شخصا مهما... في المرة الثالثة اعتذر لان الوزير لا يمكنه الحديث معي الآن... ربما بعد ساعة... في المرة الرابعة تركت عنده رقم هاتفي ورجوته ان يحدد موعد اللقاء وان يتصل بي.

وتماما كما توقعت لم يتصل بي احد...

مر زمن طويل وكنت بحاجة الى جهد انسان مثله... وساءت اموري وبدأت ازحف نحو الفاقة... ضاقت السبل... وكنت اشاهده في اجهزة الاعلام... مهيبا كعادته... ونادرا ما كان يرسم ابتسامة على شفتيه... لكنه كان يبتسم احيانا... بدأ الشيب يتخلل شعره الناعم... لكن وجهه المتورد لم يتغير ابدا... شبابا خالدا رغم خمسيناته وينتقل من نصر الى آخر... بدأت انقب عن فشل ما... وعندما كانت الكاميرات تقترب من ملامحه الوسيمة كنت احدق الى العينين مفتشا عن ظلال رسمها العمر حولهما... خاصة حين يبتسم... لكنها الابتسامة ظلت تعبر عن شاب في عشريناته. ولا خيط واحد يتعرج منبئا بشيخوخة وشيكة واتخذت قراري الحاسم بان ارسل له رسالة... وعندما وضعتها في صندوق البريد انتابني شعور مقامر يدفع الى المائدة الخضراء بآخر ورقة لديه... ومع ذلك لم اكن قلقا... هي مجرد رسالة صريحة اطلب فيها لقاء لمجرد طلب النصيحة... ولم احدد مطالبي تركتها معلقة... ربما تثير لديه الرغبة في السماع او حتى طلب خدمة مقابلة... فهو لم يعرف بما آلت اليه اموري بعد وربما ظن انني تركت المعارضة... او اني ارغب في الزحف نحو الضفة الاخرى من النهر وحيث يقف هو شامخا شابا منتصرا.

مشيت على ضفة النهر الاخرى عصر يوم كما تعودت... عيناي ترحلان الى الوجوه العابرة... ليس اروع من تصفح الوجوه... كل منها عالم فسيح ليس له حدود... كتاب تقرأ فيه سيرة حياة بتفاصيلها لانسان يعبر الزمن وحيدا... كل الوجوه تعطي انطباعا بالوحدة المريرة... حتى البشوشة منها... وفي وسط المدينة نادرا ما كنت ارى وجها مبتسما... فالشحاذون وباعة اليانصيب ومعقبو المعاملات والخائفون من عبور الشوارع المكتظة بالعربات... ثم.. ذلك الذعر المشرش في وجه انسان عربي في مدينة عربية خبرت الحروب والمصائب والمحن منذ فجر التاريخ. تشهد في ملامحه ترقب القادم الذي لا يحمل بشارات...

حتى وجوه النساء نادرا ما رأيتها تبتسم... ورغم انني - ككثيري - اعتدت التحديق الى النصف الاسفل من المرأة... لكنني قصرت نظري اخيرا على النظر الى العيون... ومع تقدم العمر نحو النهاية... ظلت وحدها العيون عالمي الرحب. كنت اسمع حديثها الي من اشاراتها المذهلة... احتفي العذابات المطلة وافتش عن الآمال والاحلام أملا بفرح قادم... وظل ذلك متوفرا ويبعث في نفسي السعادة.

وتلاقت عيوننا... انا والسيد الوزير... كان يقف على باب الوزارة الحديدي محاطا بكبار موظفيه وسيارته الفارهة السوداء تنتظر غير بعيد... والشارع الخالي وقد انتهى الدوام منذ زمن يمنح شعورا بالاسترخاء... وتصل الينا وشوشة النهر الضحل على يسارنا...

كنت ارغب في متابعة السير ولم استطع، حاولت ان اقرأ عينيه وانا اتقدم نحوه مباشرة مادا يدي للمصافحة مغمورا بنظرات الدهشة من عيون موظفيه التي لم احاول قراءتها او النظرة في عالمها. وحدها نظرة معاون الوزير اثارت فضولي.. كانت ابتسامة غامضة ولكنها بهيجة ترتسم على شفتيه وملامح خديه وتنتشر بعض التجاعيد الخفيفة حول عينيه... وفي لحظة عابرة سريعة كالطيف قرأت شعورا بالاطمئنان يترسخ في اعماقه... انه وطن ذاته على البقاء في هذا المنصب الى امد غير منظور في المستقبل (نادرا ما يتغير معاونو الوزراء.. فهم الجزء الخالد من الجهاز الاداري للدولة).

للحظة ضئيلة خشيت الا يمد اليّ يده اليمنى... لكنه عندما فعل.. وكانت عيوننا تلتحم معا في قراءات تشمل كل الماضي الذي ولى ولن يعود... بدهشة الحاضر المتسم بالغرابة والمصادفة... وربما انعدام الارتياح او عدم الرغبة في اللقاء، كما ظننت اني قرأت في العينين العسليتين المجهدتين.. قدمت اسمي حتى انشر جوا من الحميمية على المجموعة التي كانما حل على رؤوسها الطير والتي مد احد افرادها يده اليمنى ببطء شديد نحو الجزء الايسر من صدره بحيث اختفت تحت السترة تماما. تحدثت دون كلفة ومباشرة كما خططت قديما للقاء قد يتم معه وسعيت اليه: كيف الصحة يا ابا حسان؟..

- بخير وانت.. ما هي اخبارك واين اصبحت وماذا تعمل؟

نطق بكلماته بملامح محايدة الى درجة محبطة... فتشت عن الماضي ولحظاتنا الحميمة... توقعت ان اشهد ظل ابتسامة باهتة على شفته... لكنه لم يفعل... انا هنا في هذه المدينة (اجبت وازنا كلماتي حتى لا انطق بما لا اريد اذاعته او التصريح به) لم اتوقف عن النظر الى عينيه... كنت اخشى ان افقدهما او ان ألمح تعبيرا عن السأم او الرغبة في انتهاء اللقاء... مفتشا عن شعور بسعادة ما.. عن عزم على ابداء مساعدة ما عن دعوة لزيارة، ولم ادر كم مضى من الزمن عندما اجاب...

- تفضل لزيارتنا...

- ذلك يسعدني ويشرفني... سأفعل يا ابا حسان.

ولم يبتسم... لو ان شفتيه تنفرجان قليلا لربما شعرت بالامل (حدثت نفسي) لكنني قررت ان ابدأ هجوما:

- لقد ارسلت لك رسالة فلماذا لم تجبني عليها؟

- لقد اجبت.. لقد اجبت.. (قال بنفس لهجته المحايدة وشفتيه المصرتين على عدم الانفراج).

- ولكنها لم تصل لسوء حظي، يبدو انها ضاعت في البريد...

قلت ذلك وانا امد يدي مرة اخرى للمصافحة مصرا على البحث عن ابتسامة قد تبزغ فجأة وتمنحني دعما لسعيي الى لقاء قادم... وكان آخر ما بدا لي وانا اتراجع مديرا راسي نحو النهر القريب ان وجهه ذا الخدود الممتلئة لم يتغير عما رأيته في تلك اللحظة التي تلاقت عيوننا فيها في ذاك الزمن الذي لم اعد ادرك مداه على مدخل الوزارة في الشارع الخالي امام النهر الضحل... ولم يبتسم. حدثت نفسي وانا اخطو مبتعدا... هذا ليس زمني... لم يأت زمني بعد... ثم هاجمتني الذاكرة لتحدثني عن عمري الذي يقفز عن سنوات ستين وعبر خاطري مشهد لم استطع نسيانه في بهو فندق فخم في طرابلس عاصمة ليبيا. كان احد السياسيين القدامى المتقاعدين يقول لزميله:

رغم كل جهودي من اجل الوطن فها انا ذا بعد هذا العمر آتي هنا لاستجدي مساعدة تعينني على الاستمرار. ربما يا صاحبي ربما يكون نصيبنا في الآخرة عند الله افضل... ونظرت الى وجهه لاقرأه كعادتي.. كان مترعا بالحزن وهو يغادر المكان متجها الى الباب الزجاجي الذي يتراءى من خلاله موج البحر.. عدت الى نفسي.. وقفزت الى صورة مصيري القادم لما بعد الموت... فعرتني رعشة ذعر مريرة.



تجلس على ركبتيها لتكون بمستواه



يرى كل شيء سوى عينيها

مسرحي فرنسي تجرأ على تخيل المستحيل

عبد الناصر يعشق أم كلثوم في الليلة الثانية بعد الألف

تجارب

باريس: من انعام كجه جي

● جورج لافودان كتب النص بناء على طلب من مهرجان نانت ● أن الفارو في دور أم كلثوم بعيدة ومتعالية وهشة وتسعى إلى الانتقام ● كوكب الشرق تريد التخلي عن مجدها الفني مقابل لحظة حب ● المشاهد العربي في أوروبا لن يقول: ارفعوا أيديكم عن رموزنا.. ولكن رفقاً بالرموز

هل تكفي النظارة السوداء لكي تجعل من الممثلة آن الفارو، كوكب الشرق ام كلثوم؟ وهل تستطيع البزة العسكرية ان تقلب الممثل القزم بوزيد علام إلى جمال عبد الناصر؟

من غير المجدي طرح أسئلة من هذا النوع ونحن بصدد العرض المسرحي الذي اقيم على «مسرح اوروبا» في باريس مؤخراً للكاتب والمخرج الفرنسي جورج لافودان. لقد اطلق الرجل على مسرحيته عنوان «الليلة الأخيرة»، لكنه أراد لها ان تكون الليلة الثانية بعد الألف من «ألف ليلة وليلة». وهكذا فإن لافودان استحضر من خياله شهرزاد جديدة، واستلقى بين يديها مثل شهريار معاصر، وراح يدون ما تمليه عليه من كلام مباح.. حتى الصباح.

إذن، هي مسرحية من وحي الخيال من الألف إلى الياء. وقد شاء كاتبها ان يتخيل علاقة غرامية كانت قائمة بين مطربة العرب الأولى ام كلثوم وبين الزعيم الذي سحر الجماهير، من المحيط إلى الخليج، جمال عبد الناصر.

ولأن للخيال قدرة الإفلات من خيوط الواقع، قرر الكاتب والمخرج، عن سابق عمد وتصميم، ان يسند دور عبد الناصر إلى ممثل قزم ليس بينه وبين الشخصية الحقيقية اي ملمح للشبه. اما ام كلثوم فقد أسند دورها إلى ممثلة شفافة، طويلة نحيلة ذات حضور هش، هو على العكس من الحضور الطاغي لكوكب الشرق.

لماذا كل هذا؟

لكي يكسر المخرج حاجز الوهم، ولكي يأخذ حريته إلى اقصاها وهو يضع على لساني البطلين حوارات تصلح لكل زمان ومكان، ولأي عاشقين في الدنيا.

يقدم لنا كلود هنري بوفار هذه المسرحية، في الدليل الذي وزع على الصحافة، بأنها «كذبة حقيقية من القرن العشرين». فهي تميط اللثام عن حكاية الحب السري الذي ربط بين قلبي ام كلثوم وعبد الناصر، رغم فوارق السن والمشارب، وجعلهما يلتقيان في قبو مظلم من أقبية حي الباطنية القاهري، لكي يتبادلا النجوى والسخط والاتهامات وهموم الحكم والفن.

أما المؤلف جورج لافودان، الذي هو ايضاً مدير «مسرح اوروبا» ويتولى للمرة الأولى إخراج نص من تاليفه شخصياً، فيقول إنه كتب النص وفي باله الممثل بوزيد علام. لقد استهوته فكرة تحويل الزعيم المارد إلى عسكري قزم بفعل الغرام، وقرر المضي في مغامرته التي يعرف أنها ستثير استهجان الكثيرين، وبالأخص عرب فرنسا. لكن من يشاهد هذا العمل المسرحي الشاذ، لا بد أن يشعر بشحنة التعاطف التي يحملها المؤلف للبطلين.

والحقيقة أن اختيار شخصيتين عربيتين شهيرتين مثل أم كلثوم وعبد الناصر كان مجرد ذريعة لابتكار عمل مسرحي يتناسب ومهرجان «المجانين» الذي يقام سنوياً في مدينة نانت الفرنسية ويدور في كل مرة حول مدينة من المدن العالمية. وفي دورة عام 1994، كانت القاهرة هي محور المهرجان، وقد طلب المنظمون من لافودان نصاً يستلهم هذه المدينة، فلم يجد خيراً من استعادة وجهين من أشهر الوجوه التي مرت بالقاهرة في قرننا هذا. ولولا الطلب الآتي من نانت، لما رأت الفكرة النور.

لقد عاد المؤلف إلى سيرتي كل من عبد الناصر وأم كلثوم، وأدرك أن المطربة الشهيرة كانت تحيي حفلاً في الخميس الأول من كل شهر، وأن قائد ثورة يوليو في مصر كان من محبي صوتها ومتابعي حفلاتها. فماذا يمنع من نسج علاقة غرامية بين الاثنين، تكون قاهرة الستينات مسرحاً لها؟

إن أم كلثوم في المسرحية الفرنسية لا تغني بقدر ما تتكلم. وهي تقول كل شيء وأي شيء. فقد تحادث «الريس» أحياناً، وتحادث نفسها أو المتفرجين في أحيان أخرى، معلنة أنها مستعدة للتخلي عن مجدها الفني وعن لذة الاستماع إلى تصفيق الجمهور وآهاته، مقابل لحظة حب صادقة وحيدة.

أما عبد الناصر العاشق الذي يتعب سريعاً دائماً، القائد المشغول بالواجبات والتقدم والمصير والجماهير، فإنه، وخلافاً لعادته، يبقى مع أم كلثوم في تلك الليلة الأخيرة حتى انبلاج الصباح، لكي يستمع إليها وهي تخاطبه بالقول: «أليس من الطريف أنك تعرف كل شيء عني سوى عيني؟». إنها ترفض أن تزيح النظارة السوداء عنهما، وتعرب عن خشيتها من أن يمد يده ليرفع النظارة وهي نائمة. لكنها تستدرك متذكرة أنه لم يمض معها ليلة كاملة أبداً.

يحدث في بعض اللقاءات أن تسند رأسها إلى صدره لتنام. لكنه هو الذي يغفو أولاً، ويروح يتلفظ في أحلامه بكلمات مشوشة. أنها تتمنى لو ينطق اسمها في الأحلام، لكنه يقول أشياء عن الأمة، عن الجماهير، عن المعركة.. ولا يقول اسمها.

وعبد الناصر عندما يغفو، لكأنها هداة الأسد. انها تراقبه غافياً وتدرك أن سعادتها هي في هذه اللحظات، لا عندما يصحو. ففي النوم هو ملكها، وفي الصحو هو ملك الأمة كلها، لذلك تصف حبيبها له بأنه «الحب غير المحتمل»! هذه الأم كلثوم الفرنسية، التي تقيم بينها وبين حبيبها حجاب النظارة السوداء، نراها على المسرح بعيدة، نبيلة، متعالية، بخيلة الابتسامة، توجه إلى الضابط الذي يكاد لا يبلغ نصف قامتها، كلاماً مشحوناً بالغل، وكأن بينهما حسابات تثقل القلب ولا بد من تصفيتها في هذه الليلة الأخيرة.

وبقدر ما هي متباعدة، بقدر ما يبدو لنا عبد الناصر الفرنسي مبنولاً، مسطحاً، صغيراً، وكأنه يدرك ورطة هذا الدور الفضفاض عليه، دون أن يتخلى عن تقديم أفضل ما عنده لكي لا يهدر ثقة المخرج به.

هي، إذن، ليلة أخيرة يتجاذب أطراف المشاهد فيها ممثلان اثنان لا غير، يمكن لها أن تكون مسرحية مثيرة للمشاهد الأجنبي. أما من كان عربياً فإن من الصعب عليه أن يتجرد من وعيه السابق وأن يدخل في لعبة الخيال التي يقترحها عليه جورج لافودان، حتى ولو سحرته مبدئياً فكرة أن يقع عبد الناصر، الرجل، في هوى أم كلثوم المرأة.

لن تقول كما يقول المتعصبون: «ارفعوا أيديكم عن رموزنا». ولكن رفقاً بها... على الأقل.

ظواهر قديمة، جديدة في المسرح البريطاني

الملكة «لير» والدكتورة «فاوست»

ظواهر

لندن: «الشرق الأوسط»

اغرب المسرحيات التي ذكرتها «الشرق الأوسط» في الاسبوع الماضي تتواصل عروضها هذا الاسبوع ايضاً. ومنها «هنري الخامس» على مسرح جلوب، و«حلم منتصف صيف» على مسرح الهواء الطلق، و«الاعمال الكاملة لشكسبير» على كريتريون، و«في انتظار غودو» على اولد فيلد، و«حكاية الشتاء» على مسرح جلوب، و«اوقات صعبة» على مسرح كورت يارد.

ومن المسرحيات الجديدة «زمن الصمت» على مسرح اشكروفت، و«غداء الاحد» على مسرح مان انثمون، و«اصوات من تيرستادت» على مسرح نيو إند و«فولبون» على مسرح سبرنجفيلد و«الملك لير» في يونج فك وتمثل فيها الممثلة المعروفة كاثرين هنتر دور الملك لير نفسه.. او نفسها! انها آخر مثال على ما يسمى بـ«كروس كاستنج»، اي ان تمثل المرأة دور الرجل او بالعكس. وهو ليس بالشيء الجديد بالطبع، ولكنه ما يزال يثير نقاشاً واسعاً.

مخرجة هذه المسرحية هيلين الكسندر، وهي استاذة دراما، تدافع عن هذه التجربة، بل تدعو الى استخدام منهجي لها وبالتحديد استخدام المرأة في تمثيل الادوار الرجالية. وهي تقول بصدد ذلك: «اعادة تمثيل الادوار الرجالية بادوار نسائية سيوفر للممثلات ادواراً اكثر وعملاً اكثر». وهي ترى ان ثلاثة ارباع الادوار المسرحية محجوزة للرجال، وبذلك لا تحصل النساء على فرص متكافئة ولذلك تدعو الى كتابة مسرحيات اكثر مخصصة للنساء.

وتأمل هيلين الكسندر ان يقوم المخرجون بأعمال اكثر جرأة من هذه الناحية، بشرط ان يأتي المعيار الفني اولا. اما باربرا ماثيوس، وهي رائدة في تحويل الادوار الرجالية الى ادوار نسائية منذ بداية الثمانينات فتقول: «عندما فعلنا ذلك في «العاصفة» لشكسبير، لم يبد لنا ان هناك فرقاً. وقد استعنا بأفضل الممثلات لأداء الدور. وما حصل مع «العاصفة»، حصل ايضا مع «كما تحبها» لشكسبير وهو امر كان اكثر سهولة بسبب ان هناك ادوارا في النص الاصلي تنتحل فيه النساء شخصيات رجالية. وترى ماثيوس ان شكسبير اكثر الكتاب المسرحيين مرونة في ما يتعلق بهذه الناحية. فقد تحول كاسيوس في يوليوس قيصر الى «اموجان سيتس».

وتذهب بعض المخرجات بعيدا في دعواتهن لاعادة تمثيل ادوار الرجال من قبل النساء. وتتساءل احداهن: «ألم يحن الوقت لأن يتقبل الجمهور الملكة لير، والدكتورة فاوست؟».

اما مخرجة «الملك لير» هيلينا كوت هاوسن فتقول: «لقد اخترنا الممثلة كاثرين هنتر لأن الدور كما اعتقد هو حول الشيخوخة وليس حول النوع ذكوريا كان ام انثويا.

ان الدور يجب ان يكون متاحا للنساء والرجال. والموضوع الأهم من هذه الناحية هو ان الشعر المسرحي يجب ان لا يضيع من العمل بغض النظر عن الممثل الذي سيقوم بإلقائه».

عادل إمام يتضامن مع القدس والسلام

عروض مغربية لمسرحية «الزعيم»

عروض عربية

الدار البيضاء: من سعيدة شريف

وصل الفنان المصري عادل امام الى المغرب لعرض مسرحيته «الزعيم» التي سيخصص ريعها لدعم «بيت مال القدس» الذي دعا العاهل المغربي لانشائه تضامناً مع الشعب الفلسطيني ومع قضيتهم. وأثناء وصوله الى مطار محمد الخامس الدولي بالدار البيضاء أعرب عادل امام عن ابتهاجه بوجوده بالمغرب، البلد الذي ابى ان يأتي له في اطار دعوات خاصة، بل فضل أن يتم ذلك عبر لقاء حميمي مع الشعب المغربي. وعن مسرحيته «الزعيم» قال الفنان عادل امام «انها عمل فني يتوخى من وراء عرضه التضامن مع القدس ومع السلام العادل الشامل، وأضاف انها: «مسرحية لا تستهدف اي شخص بعينه، وانما تتناول بالنقد سلبيات عامة في العالم العربي، وتتطرق لهموم الشارع المصري، والشارع العربي من المحيط الى الخليج». وأضاف «أنا لست سياسياً. ولكن تضطرني هموم المجتمع العربي الى الاهتمام بالقضايا السياسية والاجتماعية وعملي له اتجاه اجتماعي وليس له اتجاه سياسي».

وفي معرض حديثه عن مسرحية «الزعيم» وعن سبب عرضها في الخارج، رح الفنان عادل امام، أن المقصود من وراء ذلك هو تفنيد دعاوى بعض الأشخاص في أن المسرحية تتناول قضايا اسلامية، والتأكيد على أن مسرحية «الزعيم» تنشد مصلحة الأمة العربية وذلك من منطلق مناهضة التطرف وليس العكس. وهو الشيء الذي جعله يحافظ على جوهر النص المسرحي ككل ولا يحذف منه أي جزء في اي بلد عربي عرضت فيه. وقال ان ذلك لن يحدث كذلك في العروض التي ستقدم بالمغرب. ومن جهة أخرى ذكر عادل امام أن الابداع الفني والالتزام الفني هو الأرقى والأسلم، وهو الشيء الذي جعله مستهدفاً منذ زمن وذلك لسبب بسيط كما قال: «لأن أفلامي تعرض من أجل الفكر لا من أجل الجنس». وعن التعاون الثقافي بين البلدان العربية، ذكر عادل امام أنه ليس كافيا في الوقت الحالي، وقال انه مستعد للقيام بأعمال مشتركة مع فنانين مغاربة وعرب بشرط أن تتوفر نصوص مسرحية جيدة.

سمانثة بوند وجودي دنتش في لقطة من المسرحية

«نظرة إيمي» على خشبة المسرح الوطني

ديفيد هير يندد بالحب في مسرحيته الجديدة

عروض اجنبية

خالد القشطيني

قدم المسرح الوطني في لندن قبل ايام قليلة المسرحية الجديدة «نظرة إيمي» للمؤلف المسرحي المعروف ديفيد هير، وهو يتميز بين المؤلفين المعاصرين بالتزامه الأدبي، الذي يظهر على الأكثر بصورة غير مباشرة عبر السخريات والفكاهات والرمزيات التي تطفح بها مؤلفاته والتي قدم اكثرها على خشبة هذا المسرح. فهو من العناصر المكونة للمسرح الوطني، مثله مثل الكراسي والأخشاب التي يتكون منها، فقد قضى الثلاثين سنة الماضية ملازما لهذه الجدران انطلاقا من عام 1966 عندما كان يعمل فيه كقاطع تذاكر الى تكلفته باقتباس براندلو في 1971، ثم اخيرا الى ارتقائه الى تلك القمم الشامخة في المسرحيات التي الفها خصيصا للمسرح الوطني، «كثرة» و«برافدا» و«العفاريت الراكضة» و«انعدام الحرب» و«القضاة الهامسون»، وغيرها.

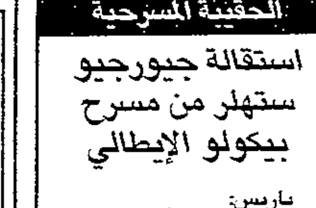
ويصف ديفيد هير نفسه كمسرحي سياسي، وتشهد له معظم مسرحياته باهتمامه بالشؤون العامة للجمهور، او الجماهير كما يفضل اليساريون ان يقولوا. بيد انه في هذه المسرحية الجديدة تحولت انظاره من العام الى الخاص، في شؤون الرعية الى العلاقات الشخصية بين الأفراد، والافراد هنا في «نظرة إيمي» هم إيمي، (قامت بدورها الممثلة الفاتنة سمانثة بوند) المتيمة بحب الناقد والصحافي دومنيك (قام بدوره اوين مكارثي)، وامها الممثلة المتقدمة في السن (قامت بها الممثلة الشهيرة المتقدمة في السن جودي دنتش) وعشيق الام فرانك اودي (رونالد بكب) انها مجموعة من علاقات، عشقتك وعشقتني.. وهو ما تقوله الشابة إيمي، فنظرتها الى الحياة، نظرة إيمي هي ان الحب كل شيء، والحب اعمى، والحب يغض النظر عن كل عيوب حبيبه. سمعنا نظرة إيمي. ولكن ما هي نظرة المؤلف من كل ذلك؟ يبدو لي انها نظرة المتشكك. فهذا الحبيب، الناقد الصحافي، لا يهمه غير النجاح والتقدم في مهنته. انه فيما يسمونه بسباق الفئران، الجري وراء المال والشهرة.

بعد ان ينال المال والشهرة، يهجر المسكينة إيمي وما خلفه منها من اولاد، ويذهب مع عشيقة جديدة. وسرعان ما تسقط إيمي بنزيف دموي لم يذكر المؤلف سببه، ربما هو الاجهاض او الإسقاط، وتموت.

هذه علاقة عاطفية واحدة. هناك العلاقة الاخرى بين إيمي وامها التي تسعى عبثا لنيل حب ابنتها. وهناك العلاقة الثالثة بين الام وفرانك الذي يسعى هو كذلك عبثا لنيل حب الممثلة العجوز.

هل هذه مسرحية معبأة للتنديد بالحب والعلاقات الشخصية؟

هذا سؤال واحد من الاسئلة التي يثيرها ديفيد هير في عمله الاخير. هناك مسألة القديم والجديد، والنزاع بين المسرح الشرعي والكارتونيات التلفزيونية. امور كثيرة يثيرها المؤلف الى الحد الذي اضاع التركيز في المسرحية وجعلني اضيع في ذلك الضياع، لولا حوارة المرهف الدافق بالمداعبات والسخريات والدغدغات المؤنسة، مما نتوقعه وعلمنا عليه في مؤلفاته الاخرى.



الحقيبة المسرحية

استقالة جيورجيو ستهلر من مسرح بيكولو الإيطالي

باريس: من بوعلام رمضاني

استنكر جاك لانج وزير الثقافة في عهد الرئيس الراحل فرنسوا ميتران ذهاب جيورجيو ستهلر - مدير مسرح بيكولو الايطالي الشهير - ووصف مغادرته لذلك المسرح بأنها خسارة كبيرة للمسرح العالمي. والمعروف ان لانج كان ينوي ان يطلب من ستهلر ادارة المسرح بصفة دائمة وغير رأيه مباشرة تضامنا مع ستهلر الذي تعرض لهجوم ومضايقات رئيس بلدية ميلانو التابع لرابطة الشمال المعادية لتوجهات ستهلر الرجل الذي اعطى سمعة دولية لمسرح بيكولو الميلاني.

وفي تصريحه الصحافي اضاف لانج قائلا بأن ستهلر حاول طيلة السنة الماضية ان يعطي اقصى ما يملك لانقاذ سمعة المسرح الذي سيره مدة خمسة اعوام، واضطر للاستقالة بعد ان تأكد من صحة النية المبيتة التي ابداها المسؤولون عن بلدية روما بهدف تعطيل مساعيه.

والجدير بالذكر ان مسرح بيكولو الذي اسس قبل 50 عاما لقي دعم الحكومة الايطالية المبدني - حسب لانج - لكن بلدية روما رفضت تزويده بالمبالغ المالية الكافية، كما لم تدع الى الاحتفال بالذكرى الخمسين لتأسيسه بالرغم من اعتباره رمزا للنهضة المسرحية الايطالية.

مسرحيون عرب يجددون «طرطوف» موليير في بريطانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

تبدأ في 22 يوليو (تموز) الحالي المجموعة المسرحية التي قام بتشكيلها المسرحي فاضل الجاف، بعرض مسرحية «طرطوف» لموليير في لندن. وتستمر هذه العروض لمدة عشرة ايام. وكان الكاتب والمسرحي عارف علوان قد اعد طرطوف اعدادا عصريا وجديدا لختزل بموجبه عددا من الشخصيات واضاف ابعادا نفسية وفلسفية شرقية الطابع على شخصية طرطوف الذي يمثل النفاق والتطرف في كل زمان ومكان.

مدة المسرحية ساعة ونصف الساعة ستقدم باللغة الانجليزية بعد ان ترجم النص الى الانجليزية سامي رمضاني ثم راجع السياق الدرامي لها جون فيلمونت. وسيقدم المخرج فاضل الجاف «طرطوف» بأسلوبه الجديد الذي ادخله على المسرح العربي والذي يعتمد مدرسة المخرج الروسي مايرهولد المعتمدة على الحركة الجسدية للممثل وتقنيات متجددة في الأداء المسرحي.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية

09.12 ثغور أردنية 09.35 صحتين وعافية 10.06 انغام 11.00 المسلسل الاجتماعي 12.20 فترة برامج الأطفال 13.00 العلم والحياة 14.06 برنامج الرياضة في اسبوع 15.00 المسلسل البدوي 16.00 برنامج يا هلا 17.00 الاخبار العربية الرئيسية 17.33 برنامج اليوم وغدا (برنامج منوع) 18.00 برنامج لقاء النجوم 19.00 الاخبار بالانجليزية 19.28 برنامج «بريزم» 20.00 نشرة الاخبار الاخيرة 20.18 تمثيلية عربية

الفضائية التونسية

10.45 برامج الاطفال 12.00 أعمال في البال 12.45 إعادة قناة 21 13.30 النشرة الأولى للأنباء 13.45 مسلسل 15.00 وثائقي رياضي 16.30 للأطفال 17.00 سلسلة زورو 17.30 المسلسل العربي 18.45 النشرة اليومية للمهرجانات الصيفية 19.15 خفيف وظريف 19.45 مختارات من الكاميرا الخفية 20.15 برنامج السهرة ومضمنات 20.30 الأخبار الرئيسية 21.15 النشرة الجوية 21.30 الخطاب على الباب 22.15 من الأفلام ما قصر 23.30 آخر الأنباء 23.45 وثائقي: منوعة عربية

الفضائية الجزائرية

06.30 برنامج «صباح الخير» 10.30 منوعات شرقية 12.00 برامج الاطفال 12.30 سلسلة للأطفال 13.30 المسلسل العربي: «القيد» 15.00 المسلسل العربي: «طريق الأحلام» 16.00 برنامج «أمجاد الماضي» 17.00 برنامج «همزة وصل» (اعادة) 18.00 الاخبار بالأمازيغية 19.00 الاخبار بالفرنسية 19.30 حفل غنائي شعبي 20.00 نشرة الاخبار 21.00 برنامج «وكل شيء ممكن» 22.30 برنامج «تراث أولاد سيدي الشيخ» 23.00 الاخبار بالانجليزية

الفضائية الكويتية

08.30 برامج الاطفال 09.00 برنامج أحلى صباح 10.30 مسلسل «جاري البحث عن شحتة» تمثيل: اشرف عبد الغفور - نهلة سلامة 11.30 منوعات غنائية 12.08 برنامج ثقافي 13.00 برامج الاطفال 14.30 مسلسل «طاش ما طاش» تمثيل: عبد الله السرحان وناصر القصبي 15.30 برنامج أرشيف المحطة 16.00 برنامج حقيبة فنية تقديم عبيد العتيبي 17.00 برنامج الكشاف 19.00 برنامج لوحات شعبية 20.00 برنامج «مساء الخير يا كويت» 21.00 نشرة الأخبار 22.00 مسلسل «أبو العلاء البشري» بطولة محمود المرسي ووفاء صادق 23.00 برنامج حوار غنائي - تقديم حكيم السبتي 00.00 نشرة الأخبار

تلفزيون المستقبل

04.00 برامج الأطفال 05.00 عالم الصباح 10.00 مسلسل عربي: من الالف الى الياء 11.00 نجوم المستقبل 01.00 برامج الاطفال 03.30 اشياء لا تباع 04.30 الاخبار 05.00 علامة المستقبل 05.30 مسلسل عربي: امر ازالة 06.30 رولي علا الهوا 08.00 نجوم المستقبل.

الفضائية المصرية

06.15 برامج الاطفال 06.45 صباح الخير يا مصر 10.15 مسلسل الاطفال 10.45 اكلات بكل اللغات 11.00 المسلسل العربي 12.00 اماني وأغاني 13.00 برنامج اخباري 13.36 احلام العصافير 14.00 النشرة الاخبارية 14.15 غنوة في فيلم 14.45 معلومة في رحلة 15.00 فيلم عربي 17.00 النشرة الاخبارية 17.15 برنامج «مطار 97» 17.45 برنامج كان يا ما كان 18.15 المسلسل العربي 19.06 صور ووسائل 19.30 برنامج عيون الكاميرا 20.00 النشرة الاخبارية 20.16 حكايات وذكريات 21.00 فيلم عربي 23.15 برنامج السهرة تحلى 00.15 المسلسل العربي 01.00 احداث 24 ساعة 01.15 برنامج تياترو 02.00 حديث الأصابع 02.30 فيلم عربي 05.00 المسلسل الديني 05.45 اقوال الصحف

الفضائية المغربية

12.10 سلسلة الأطفال العربية 12.35 برنامج المسابقات الجديد «الهرم» 13.00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13.25 مسابقات «استوديو 5» 13.45 مسلسل «المظلومة» 14.30 النشرة الجهوية 14.40 منوعات غنائية 15.00 مسلسل: هالة والدرويش (إعادة) 16.30 التزلج الفني بطولة العالم لوزان 97 17.25 ألعاب القوى ملتقى لوزان الدولي 18.30 الاخبار الدولية بالفرنسية والاسبانية 18.50 العاب العاب القوى: ملتقى لوزان الدولي 20.30 الأخبار الرئيسية 21.10 السلسلة العربية: مغامرات زكية هانم 22.10 برنامج زوايا 22.45 منوعات غنائية 23.15 الاخبار الاخيرة

LBCI
بتوقيت جرينتش

04.00 منوعات فيديو كليب 04.30 كيف وليش 06.30 برامج الأطفال 07.30 نهاركم سعيد 10.00 ما الك الا هيفا 10.30 سماع تشاع 11.00 روبن هود 11.30 كيف وليس 12.30 مسلسل الغريبتان 14.00 فيلم أميركي 17.00 مسلسل لخضخ لرجل 18.00 الاخبار 18.45 ما ريا ويس 20.00 الشاطر يحكي 22.00 مسلسل انترايتا 23.00 برامج الرياضة 23.30 نادي النوادي 01.00 نهاركم سعيد.

MBC
بتوقيت جرينتش

...2.30 ... ودنيا 07.30 برنامج وثائقي 08.00 الواقع والمعقول/اعادة 09.00 برنامج من كل بستان زهرة 10.00 المسلسل العربي/نهاية رجل شجاع سوزان نجم الدين وايمن زيدان 11.00 افلام كرتون 11.30 برنامج اطفال 12.00 نشرة الأخبار 12.15 برنامج مساء الخير يا عرب 14.05 المسلسل المدبلج/متى أرى حبيبي 15.00 نشرة الأخبار 15.30 عالم الصحافة 15.45 برنامج العالم سينما 16.05 المسلسل العربي/الشقيقات - بطولة ثناء دبس وخالد تاجا بسام كوسا 17.00 موجز الأخبار 17.05 برنامج دنيا الموضة 17.30 كوميدي 18.00 نشرة الأخبار المسائية 19.00 برنامج ما يطلبه المشاهدون 21.00 نشرة الأخبار الرئيسية 21.35 فيلم السهرة الأجنبي 23.00 نشرة الأخبار 23.30 برنامج مساء الخير يا عرب/اعادة 01.30 المسلسل المدبلج/اعادة.

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم عروس من الشرق بطولة سميرة توفيق، محمود سعيد 02.00 فيلم نساء من ذهب 04.00 فيلم ثلاث فتيات مراهقات بطولة ميرفت آمين ويوسف شعبان 06.00 فيلم شباب تحت الشمس 08.00 فيلم المشاغبات الثلاثة، كرم مطاوع والهام شاهين 10.00 فيلم اقوى من الحب، شادية وعماد حمدي 12.00 فيلم الاثارة القطار، نور الشريف، ايمان 14.00 الفيلم الكوميدي: الرجل التقي عطس، شهيرة وليلى علوي 16.00 فيلم الاستعراض طروب وناجي جبر 18.00 فيلم ايام في لندن: صلاح السعدني وميرفت امين 22.00 فيلم الغجرية العاشقة: سميرة توفيق وسيد المغربي

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

02.00 برنامج كلمة وعود - أميرة سالم 03.00 مسلسل سوري - طرابيش 09.30 برنامج مساء الخير اوربت 10.00 برنامج على الهواء (اعادة) 11.30 برنامج مسابقات - عيلة كل ليلة 12.30 مسلسل: ماما نور 13.30 برنامج فيديو كليب 14.00 مسلسل مدبلج - احلام كلاوديا 15.00 برنامج ابعاد 16.00 فقرة غنائية 16.30 مسلسل: حارة المحروسة 17.30 برنامج كتاب 18.30 برنامج على الهواء - بث مباشر 20.00 مسلسل سوري - طرابيش 21.00 برنامج مساحة حرة 23.00 برنامج سهار بعد سهار مع وليد توفيق 01.00 مسلسل: حارة المحروسة

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 المركز الرياضي 01.00 كرة سلة اميركية للسيدات 03.00 الاخبار الرياضية 04.00 اخبار سباقات الخيل 04.30 عالم الرجبي 05.00 اضواء على موسم السلة الاميركي 06.00 المركز الرياضي (مباشر) 07.00 بطولة اليابان للغولف 09.00 بطولة العالم لكرة الطاولة 12.00 اضواء على موسم السلة الاميركي 13.00 بطولة اليابان للجولف 15.00 اخبار سباقات الخيل 15.30 عالم الرجبي 16.00 المركز الرياضي 17.00 الاخبار الرياضية 18.00 برنامج رياضي خاص 18.30 سباقات الضاحية للدراجات النارية 20.30 كراتيه 21.30 التمارين البدنية 22.00 شاطئ اللياقة 22.30 المركز الرياضي العالمي 23.00 جولات في الملاكمة

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13.30 الاخبار 13.45 برنامج وثائقي 14.00 هذه الدنيا 14.30 الاخبار 15.00 اخبار الرياضة 15.15 الصور تتحدث 15.30 الاخبار 15.40 رحلة الى.. 16.30 الاخبار 17.00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17.15 اخبار الرياضة 17.30 الاخبار 17.45 برنامج وثائقي 18.00 اعلام القرن 18.30 الاخبار 19.00 نشرة داو جونز الاقتصادية 19.15 اخبار الرياضة 19.30 الاخبار 20.00 احداث لها تاريخ 20.30 موجز الاخبار 20.50 الصور تتحدث 21.00 اخبار الرياضة 21.15 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار 22.00 الاتجاه المعاكس (اعادة) 22.30 موجز الاخبار 22.35 متابعة الاتجاه المعاكس 23.30 الاخبار 23.45 نشرة داو جونز الاقتصادية 00.00 اخبار الرياضة 00.15 برنامج وثائقي 00.30 الاخبار.

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07.00 الطب الأخضر 07.30 مسلسل مصري 08.30 شمس الاسلام 09.05 الموسوعة الصحية 09.25 يا هلا ج 2 - اعادة 10.30 لغتنا العربية 10.50 مسلسل نروة - اعادة 11.50 فش خلقك - اعادة 12.50 مسلسل عربي 13.45 ربحك اسرع 14.50 فوازير - اعادة 15.40 مسلسل اجنبي 16.35 من ذاكرة الاسبوع 17.00 شو اسمك 18.05 مسلسل مدبلج 19.00 مسلسل ممتاز 20.00 بنك المعلومات 21.05 فوازير (دولا وامشير) 21.35 مسرحية عربية 23.50 المسلسل المدبلج - اعادة 24.30 مسلسل تاريخي 01.25 آفاق المعرفة 01.50 العلم والايمان 02.45 موسوعة السنة النبوية 03.15 الوان من الحب 03.40 حديث ودعاء 03.50 قرآن مفسر 04.20 مسلسل تاريخي - اعادة 05.25 ايروبيكس 05.55 الموسوعة الصحية - اعادة

قناة الافلام

01.45 بطل من ورق 03.30 فيلم اجنبي 05.00 ابطل 07.00 الانثى 08.30 برامج سينمائية 09.30 الاقمر 11.35 الجريمة الا ربع 13.00 جعلوني مجرما 15.00 الطعمية بالشطة 16.30 برامج سينمائية 17.30 ما ليش غيرك 19.00 الحجر الداير 21.00 لوعة الحب 23.00 المشبوه

قناة الرياضة

03.30 تمارين رياضية 04.00 استعراض مصور للبرامج 04.30 رياضة الصباح «بنج يانج وانت» 05.00 مسابقة الامير فيصل - اعادة 05.30 العاب قوى (سيدات) 06.30 فوتبول اميركا 07.30 برنامج رياضية 08.00 اخبار ART 08.30 مباشر: بطولة العالم للشباب من ماليزيا - نصف النهائي 11.00 الملخص اليومي للتنس - اعادة 12.00 مباشر: تنس - بطولة ويمبلدون - دور ربع النهائي - فردي رجال مسابقة الامير فيصل 20.30 اخبار ART 21.00 الملخص اليومي للتنس - ويمبلدون 22.00 بث متأخر: كرة قدم بطولة اوروبا للسيدات اسبانيا × السويد 23.30 بث متأخر: كرة قدم بطولة اوروبا للسيدات روسيا × فرنسا 01.00 بث متأخر: كرة قدم بطولة العالم للشباب دور نصف النهائي

خبير أميركي في الاتصالات:

الأسلوب الرقمي سيغير وجه التلفزيون كليا وستقل أهمية القنوات العادية

لوس انجليس: من هـ. دار بيسر *

كرئيس لمجلس ادارة هيئة الاتصالات الاتحادية خلال السنوات الاربع الماضية، ظل ريد هنت رئيس مجلس ادارة هيئة الاتصالات الفيدرالية في واشنطن، يمثل مركزا عاصفا في الثورة الرقمية. وقد اتخذت هذه الهيئة قرارات غاية في الاهمية والتأثير على التلفزيون والهاتف والاتصالات السلكية وشبكة الانترنت.

وبعد ايام قليلة من اعلان هنت تخليه عن رئاسة هيئة الاتصالات الاتحادية، اجرى معه كيفن ماني مندوب «يو. اس. ايه. توداي» حوارا في واشنطن.

وقبل اجراء الحوار افاد هنت بان اول ما ينوي فعله بعد تركه للخدمة هو تأليف كتاب عن تجربته في مجال عمله وربما استغرق ذلك عدة اشهر.. والكتاب مبدئيا لختير له اسم «تقول إنك تريد ثورة» وسيكون موضوعه عن مستقبل التكنولوجيا.. اما الحوار فقد كان عما يحمله هنت من افكار حول التقنية الرقمية في مجال الاتصالات.. وها هي الحصيلة:

● يستأثر التلفزيون الرقمي باهتمام الغالبية من المشاهدين، الا ان الامر لا يخلو من تعقيد.. ماذا يتوقع الناس لن يحدث لوسيلة ترفيههم المفضلة؟

- يمكنك مشاهدة ذلك بشكل يومي تقريبا، وهو يتمثل في الاثر الذي مكن المشاهد من دمج برامج قناتي «ان. بي. سي» و«ان. بي. إيه» في وقت واحد.. كما يمكن المشاهد من معرفة الكثير من خلال اشتراكه في اي موقع من شبكة الانترنت.. كل ذلك من خلال جهاز تلفزيون شركة فوجيتسو ذي الشاشة المسطحة المعروضة بقيمة ثلاثة الاف دولار.. ومستقبلا عندما تندمج كل الانظمة في جهاز واحد سيتغير وجه التلفزيون كليا - وستقل اهمية القنوات العادية تقريبا وتحل محلها اسماء المؤسسات الاعلامية الكبرى، وسيكون الخيار للمشاهد لاختيار المادة الاعلامية التي يرغب في مشاهدتها في الوقت الذي يريد وبالطريقة التي يودها، بدلا من ان تكون مفروضة عليه فرضا من القنوات العادية كما هو الحال الآن. وهذا من شأنه ان يمنع ادمان مشاهدة قناة بعينها، اذ ستتوفر للمشاهد العديد من القنوات والبرامج تحت يده لمشاهدتها متى اراد.

● متى سوف يحدث هذا؟

- باسرع مما يتصور المرء.. ان شركات مثل «بوينت كاست» و«مايكروسوفت» و«نت اسكيب» اخترعت وتبنت قنوات اتصالية في غاية الرقي والتقدم وربطتها مع اجهزة الكومبيوتر الشخصية.. وهي الآن تحاول ان تسرق كل ما اوتي البث التلفزيوني من عبقرية. اضف الى ذلك ما اخلته «انتل» من رقائق جديدة من شأنها ان تسرع في عملية البث وتطويره، هذا مع ملاحظة التطور المذهل في صناعة الكومبيوتر بمقدار 12 الى 18 شهرا بين مرحلة واخرى.

ان المد السريع للتقنية الرقمية من شأنه ان يقود الى انشاء نوع جديد من وسائل الاعلام الساحرة التي يصعب مقاومتها.. فاذا لم يتجاوب اصحاب البث التلفزيوني مع ثورة الكومبيوتر العنيفة فانهم بلا شك سيتخلفون عن الركب.

● هناك معركة تدور بين شركات الكومبيوتر الشخصي وشركات التلفزيون حول تحديد مستويات التلفزيون الرقمي.. الى اين سينتهي ذلك الامر؟

- خلاصة الموضوع انه يتوجب على المرء ان يشتري (شاشة) يمكنه من خلالها مشاهدة ما يقدمه المخرج ستيفن سبيلبيرغ بالشكل الذي يود المخرج تقديمه، على الا يتعارض ذلك مع استمتاع المشاهد بشبكة الانترنت في الوقت نفسه. وهذا يعني استخدام الكومبيوتر والفن في وقت واحد، وبطريقة ودية. ان هيئة الاتصالات الاتحادية لم تتدخل في اختصاصات الشركات المصنعة للالكترونيات لكي تقدم للمستهلك بطريقة او باخرى.. وكل ما في الامر انني آمل من شركات تصنيع الكومبيوتر ان تبذل اموالا اكثر في سبيل تطوير تقنية التلفزيون الرقمي، فاذا فعلوا ذلك ستكون النتيجة ان مستويات البث الكومبيوتري في مجال التقنية الرقمية تكون اكثر تطويرا وترحيبا من المشاهدين.

● هل من تأثير للتلفزيون الرقمي على انواع البرامج العادية في التلفزيون؟

- ان «مؤسسة نيلسن لتصنيفات المشاهدين» تقوم من وقت لاخر بعمل جد مقدر لتحديد عشوائي عن عدد المشاهدين الذين يتابعون البرامج المختلفة والاوقات المناسبة للبث.. الخ. بالنسبة للبث الكومبيوتري الرقمي للتلفزيون ستكون المقدرة لتحديد عدد المشاهدين لاي نوع من البرامج اكثر دقة، وسيرتفع العدد بشكل مؤكد تجاريا مع التقنية الجديدة، وهذا وحده يعني ان بعض البرامج من التي كنا نعتقد خطأ عدم شعبيتها - ستؤكد نجاحها، والعكس صحيح ايضا. وعليه ستحدث عملية اعادة تنظيم بشكل جذري وعميق.

● اذن، ماذا ينبغي للمشاهدين شراؤه اليوم، خاصة وبين ايديهم اجهزة ممتازة تتراوح بين التلفزيون والفيديو، والتصوير بكاميرات التسجيل الصوتي مع الفيديو؟

- ان مبيعات الاجهزة التي ذكرتها تواجه اياما عصيبة في وقتنا الحالي، نظرا لفقدانها اهميتها تدريجيا.. تماما كمن يحاول بيع اجهزة كومبيوتر مر عليها الزمن، او من يحاول بيع اجهزة «بيتا» في حين ان اجهزة «VHS» تملأ الاسواق.. وهكذا.

حقا انها تجربة صعبة، ولكن في النهاية فان صناعة وسائل الاعلام المرئية والمسموعة ستضطر الى مواجهة الجماهير في شكل حملة علاقات عامة لتنويرهم حول ما يمكن شراؤه من اجهزة تمكنهم من مشاهدة تلفزيون حر.. وهذا ليس وقتها الآن.

● بما ان الفيديو في طريقه للدخول الى شبكة الانترنت هل هناك من تقارب بين التلفزيون والانترنت؟

- ان اجهزة الراديو والتلفزيون المحلية يمكنها البث في اي مكان في العالم عبر الانترنت.. وستجد اجهزة البث المحلية فرصتها في البقاء والاستمرار اذ سيتوفر لها المادة الاخبارية الممتازة والعروض الجيدة لعرضها على مشاهديها ومستمعيها.. ان مسألة المنافسة مع الانترنت من شأنها ان تجعل «محلية» التلفزيون اكثر حدة.

● ماذا بشأن الهواتف الخلوية الرقمية والكومبيوترية؟

- نحن نتوقع تخفيضا بنسبة 25 في المائة في حالة دخول شركة تليفونات (لاسلكية) ثالثة للاسواق، لذلك نأمل في نهاية الامر ان نرى كل شركات الهواتف (اللاسلكية) تسعى الى تخفيض اسعارها مقارنة باسعار اجهزة الهواتف العادية.. وهذا يبرز لنا بوضوح الخطأ الفادح الذي ارتكب في مطلع الثمانينات حينما تم التصديق لشركتين فقط من شركات الهواتف اللاسلكية في كل منطقة.

● ماذا ينبغي للمستهلك (المضطرب) ان يشتري في مواجهة كل هذه الخيارات اللاسلكية؟

- عليه ان يشتري ما هو ارخص ثمنا.

● وماذا عن الانترنت؟ ماذا تشاهد فيها؟

- شبكة الانترنت ليست على صلة بقانون مور الذي يقول (بان طاقة الكومبيوتر يمكن زيادتها الى الضعف كل 18 شهرا على ان يظل الجهاز بنفس قيمته). انها ليست على اتساق تام مع صناعة الكومبيوتر. وقد يبدو ذلك نسبة لاعتماد المشاهدين عليها بصورة مستمرة وعلى مستوى معين.

* يو. إس. ايه توداي العالمية
(خدمة لوس انجليس تايمز)

في الطريق إليك

«كوابيس» عنوان الفوازير السورية

● بدأت عمليات التصوير لفوازير «كوابيس» في احياء مدينة دمشق واماكنها الاثرية، ويسلط العمل الاستعراضي الضوء خلال ثلاثين حلقة على ثلاثين سببا للمشاكل الاسرية التي يتعرض لها الزوجان خلال مسيرة حياتهم. مؤلف ومخرج العمل حسان حمدان، ويقوم بادوار البطولة سامر المصري وريتا حرب بمشاركة هيثم جبر ووسام عساف ومنال حنفي وفاضل وفائي ورغدة سليمان وحنان حبال ومحمد الشماط وادهم الملا. وتنفذ اللوحات الراقصة فرقة الشام للفنون الشعبية بقيادة ناصر ابراهيم والتأليف الموسيقي لهيثم حموي.

أخبار النجوم

● اجريت عملية للممثلة المصرية الشهيرة مريم فخر الدين لاستئصال الكلية اليسرى. وكانت تعتبر اجمل ممثلة شقراء وهي تكتفي الآن بتمثيل ادوار السيدات للسنات.

● اشتكت نجمة السينما المصرية الهام شاهين في الاسبوع الحالي من كثرة نشر «شائعات كاذبة» في الصحف المصرية والعربية عن علاقاتها. واشارت الشائعة الاخيرة الى زواجها من مليونير لبناني لم ينشر اسمه.

● قررت الممثلة جالا فهمي والمخرج شريف شعبان على الرغم من طلاقهما ان يعملا سويا في فيلم بعنوان «خاص جدا». وقالت جالا «الامور الشخصية لا علاقة لها بالعمل. احب ان اعمل مع شريف». وكان اخر فيلم لهذا الثنائي «سمكة واربعة قروش» الذي لقي نجاحا لدى الجمهور. وهي ابنة المخرج اشرف فهمي.

● رفضت ارملة الملحن والمطرب الشهير سيد مكاوي الذي توفي في 21 ابريل (نيسان) الماضي عن 69 سنة بصفة قاطعة عرضا من رجل اعمال عربي لشراء العود الذي كان يستخدمه زوجها الراحل على الرغم من المبلغ الكبير المغري الذي عرض عليها.



الشرق الأوسط - يو اس اي توداي

تقييم سنوي للقنوات الحكومية والخاصة المحلية

البرامج التلفزيونية الجديدة تخيب آمال المشاهدين الفرنسيين

باريس: من بوعلام رمضاني

خيبت القنوات التلفزيونية الفرنسية آمال المشاهدين هذه السنة، هذا ما خلصت إليه نتائج استفتاء حول مستوى البرامج التلفزيونية، والذي طرح سؤالا مهما: هل جاءت البرامج في مستوى طموحات المشاهدين؟

أول مؤشر لفشل هذه القنوات تمثل أساسا في انعدام فعالية الترميز التلفزيوني الذي يهدف إلى الحد من إقبال المشاهدين بوجه عام والأطفال بوجه خاص على افلام العنف، علاوة عن فشل البرامج مما أدى إلى توقف بعض البرامج كبرنامج «تشاهد رقم 1» لصاحبه جاك پردال، وكذلك «كل شيء ممكن» على القناة الأولى الخاصة «تي. اف. 1».

وإذا فشلت هذه البرامج بسبب الملل الذي يطبعها وعدم قدرة المعدين على التجديد المطلوب، فإن برامج مثل «كل شيء قابل للنقاش» لجان لوك دولاري على القناة الثانية و«حساء ثقافي» لبرنار بيفو وبرنامج «مسيرة القرن» لجان بيار كافادا الذي تعرضه القناة الثالثة و«طالاسا» و«أسوأيا» لنيكولا هيلو وكذلك برنامج «يجب أن لا تحلم» لجورج برنو قد نجحت في المقابل واستطاع اصحابها تأكيد السمعة التي لازمت هذه البرامج بفضل مهنية صحافييها المعروفين امثال جان ماري كافادا وبرنار بيفو ونيكولا هيلو وجان لوك دولاري.

اما في مجال الأخبار، فما زالت قناة «تي. اف. 1» تتصدر الطليعة 8.5 مليون مشاهد كل مساء، بفضل شهرة الصحافي باتريك بوافر دارڤور اساسا والصحافية آن سانكلار صاحبة أشهر برنامج سياسي إخباري (7 على 7).

إلى ذلك عرفت البرامج الترفيهية فشلاً كبيراً، ولم يستطع المنبع المشهور ناجي خلال السنة الماضية أن يحقق نسبة الإقبال التي كان ينتظرها المشاهد الفرنسي من البرامج الجديدة. كما فشلت خليفته الكسندرا كازان في سد الفراغ الذي تركه في القناة الثانية بعد توقفه عن تقديم برنامجه الغنائي والموسيقي المشهور «تاراتاتا».

أما البرامج الفنية الأخرى فما زالت صامدة بسبب شهرة المنشطين امثال جان بيار فوكو وميشال دروكار وجاك مارتان.

الكلمات المتقاطعة

(شبكة 10 × 10)

أفقيا

1- من مركبات الهواء - ضمير المتكلم
2- عقل - شجاع - ارشد
3- ضد ايسر - اقتربت
4- ممثلة مصرية
5- في العود - منية وموت - نوته موسيقية
6- اسحب - كفيف
7- استمرارية - شيدت
8- قريب (معكوسه) في الذرة - بيت لبعض الحيوانات - عودة
10- قرع (معكوسة) - ضد سر - من الفواكه

عموديا

1- آلة موسيقية
2- ضد صغيرة - ينفي
3- رواية لنجيب محفوظ
4- من اسماء النار - كرم
5- بحر - ضد تحلل - للتعريف
6- اسفة - حيوان اسطوري
7- ضد مرتفع - للتنبية
8- متشابهان - آلة موسيقية شعبية
9- نظير - خزيه
10- النية والنفس - حرف جر

الحل السابق

(شبكة الحل السابق)

عرب وعجم


عبد العزيز خوجة — كمال الجنزوري

● الرئيس الفرنسي جاك شيراك منح محمد البحيري، وهو من ابرز الاصوات في اذاعة الرباط جائزة تقديرية على الخدمات التي ما فتئ يبذلها من اجل التقارب المغربي- الفرنسي. وينتظر ان يقام حفل التسليم خلال الشهر الحالي.

● الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء المصري يشارك في حفل تقيمه وزارة التموين المصرية منتصف الشهر الحالي لتوزيع 200 سيارة تعمل كمنافذ متحركة لبيع السلع والخدمات التسويقية.

● الأمير رعد بن زيد كبير امناء العاهل الاردني افتتح مركزا خاصا بالخدمات المكتبية للمكفوفين في الجامعة الاردنية، وهو عبارة عن مكتبة ناطقة ولفظية، بحضور الدكتور فوزي غرايبة رئيس الجامعة.

● الدكتور عبد العزيز خوجة السفير السعودي لدى المغرب عاد الى الرباط بعد اجازة قصيرة قضاها بين السعودية والقاهرة. وقد احتفل الدكتور خوجة بتخرج كريمته هبة من الجامعة الاميركية في القاهرة. كما رعى السفير السعودي الحفل الختامي لنهاية السنة الدراسية 1997/1996 الذي اقيم بالمدرسة السعودية في الرباط.

● السيد راشد رئيس الاتحاد المصري لنقابات العمال يشرف على حفل مساء اليوم لتكريم احمد العماوي وزير القوى العاملة بمناسبة تعيينه رئيسا لمجلس ادارة منظمة العمل الدولية.

● منير مكي سفير سلطنة عمان في باريس وعقيلته، أولم لهما حكمت قصير وقرينته في منزلهما بمناسبة انتهاء فترة عمل السفير في فرنسا. وحضر حفل العشاء 50 من ابناء الجاليات اللبنانية والعربية في العاصمة الفرنسية، اضافة الى جان بيار لافون سفير فرنسا السابق لدى لبنان.

● عمر يوسف بريدو سفير السودان لدى بريطانيا اقام حفل عشاء في منزله على شرف وفد المتطوعين البريطانيين Sudan Volunteers Group الذين سيغادرون الى السودان يوم الأحد 13 يوليو (تموز) الحالي، حيث يتضمن برنامجهم المشاركة في تدريس اللغة الانجليزية في المؤسسات التعليمية السودانية.

● زياد قنتيس رجل الاعمال اللبناني وصل الى واشنطن في زيارة خاصة ترافقه عقيلته نجاح. وقد استقبلا بحفاوة من أصدقائهما في العاصمة الاميركية.

● اللواء صفوت شاكر محافظ قنا بصعيد مصر والدكتور يوسف العادلي امين عام الحزب الوطني في المحافظة يرعيان مؤتمرا اجتماعيا هذا الشهر يتضمن حلقة نقاشية حول محو الامية وتحديات القرن المقبل.

● باتريك أوفيرال رئيس مجلس ادارة هيئة لويدز العالمية يزور الاردن حاليا حيث سيسلم خلال هذه الزيارة الشركة الاردنية الدولية لادارة البواخر شهادة الادارة الآمنة للبواخر.

● موسى خلف المعاني رئيس بلدية معان عاد الى عمان بعد ان شارك في اجتماعات المؤتمر الثامن لمنظمة المدن والعواصم الاسلامية التي عقدت في ايران.

● البروفسور بول برنارد بولص لخصائي الجراحة العامة في المستشفى الجامعي بلندن ترقى الى استاذ كرسي الجراحة بجامعة لندن. والبروفسور بولص سوداني تخرج في كلية الطب بجامعة الخرطوم وعمل محاضراً فيها، ثم التحق بالمستشفى الجامعي بلندن في الثمانينات.

● سعود بن سعد السويلم رجل الاعمال السعودي عاد الى الرياض بعد رحلة عمل في القاهرة قابل خلالها مجموعة من رجال الاعمال المصريين.

● جمال الصرايرة عضو مجلس النواب الاردني توجه الى الولايات المتحدة الاميركية في زيارة خاصة تستغرق شهرا.

● الدكتور عدنان التكريتي اختصاصي الطب النفسي عضو اتحاد الاطباء النفسيين العرب، عاد الى عمان قادما من نيس في فرنسا بعد ان شارك في اعمال المؤتمر العالمي للطب النفسي البيولوجي.

«الفئران البيضاء» تحل مشكلة النقل وتزيد الاختناقات المرورية

عدد السيارات في دمشق يرتفع إلى 194 ألفا

دمشق: من هشام عدرة

تفاقمت حدة ازمة المرور والاختناقات المرورية خلال السنوات الاخيرة في دمشق بسبب تضاعف عدد السيارات بعد السماح باستيراد آليات النقل الجماعي الصغيرة (الميني باص) وتأسيس شركات النقل السياحي الاستثمارية التي استقدمت آلاف السيارات من مختلف الانواع والاحجام.

كما تزداد الاختناقات المرورية حدة صيف كل عام مع مجيء المغتربين السوريين بصحبة سياراتهم من دول الخليج والبلدان الاخرى.

وفي احصائية نشرت اخيرا في سورية تبين ان مدينة دمشق تضم 40% من سيارات سورية. ففي آخر احصائية لعدد الآليات العاملة في دمشق لعام 1996 تبين ان هناك 194 الف آلية بينما كان عددها في عام 1995 حوالي 169 الف آلية.

والمثير للانتباه انه في عام واحد من 1995 وحتى 1996 ارتفع عدد الميني باص (الذي يسمى هنا تندرا بالفئران البيضاء) الى 4000 سيارة، فقد كان عددهم 7000 ميني باص في عام 1995 واصبح 11000 في عام 1996. وعلى الرغم من حلها لمشكلة النقل الداخلي في مدينة دمشق الا انها باتت تشكل عاملا مساعدا في حدوث الاختناقات المرورية كما انها تزيد بشكل كبير من تلوث البيئة الدمشقية.

وتشير الاحصائية المذكورة الى ان هناك 75 الف سيارة خاصة و16 الف سيارة حكومية و8022 سيارة استثمارية و3000 مركبة دبلوماسية تعمل جميعها في دمشق. وهذه السيارات تستهلك اكثر من الف طن من الوقود السائل يوميا، ينتج عنها اكثر من 15 الف طن من الغازات الملوثة.

وسارعت الجهات المعنية في دمشق أمام هذا الواقع، لاتخاذ الاجراءات العديدة لحل مشكلة الاختناقات المرورية وما ينجم عنها، فاقيم العديد من الجسور والانفاق في احياء المدينة، وتم نقل مرآب باصات النقل الجماعي الاستثمارية الى مكان جديد في ضاحية حرستا القريبة من دمشق بعد ان كانت تتموضع في وسط المدينة التي يبلغ عدد سكانها حوالي 3 ملايين نسمة. كما يجري العمل حاليا على انجاز المحلقين الشمالي والجنوبي اللذين سيساعدان في تخفيف الاختناقات المرورية، بحيث يخففان من دخول السيارات الى مركز المدينة ويمكنها ان تنتقل من شمال المدينة الى جنوبها من الضواحي دون الدخول الى قلب المدينة.

ويبقى الاقتراح الموضوع امام المعنيين هو انجاز مترو للانفاق في دمشق واعادة الترام للنقل الداخلي، وهو يدرس حاليا من جوانبه المختلفة، وهو المشروع المقدر له ان يحل في حال تنفيذه مشكلة الاختناقات المرورية بنسبة كبيرة.

الجسور احد حلول ازمة الاختناقات المرورية في دمشق (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

البيض والسود
خالد القشطيني

حيث تحتل القبيحة المكانة العليا

نجد في سائر جهات العالم أن من نسميهن ببنات الذوات، أي بنات الأغنياء والمترفين والارستقراطيين، يتمتعن بالجمال والرشاقة وطول القوام، وبنات الرعاع والدهماء يأتين في المرتبة الثانية من الجمال (وهذا تعبير مؤدب مني). وللظاهرة تفسيرها البسيط فالذي بيده المال يستطيع أن يدفع أغلى المهور ويختار أجمل من في سوق الزواج. ومن يبقين يقعن حصة للفقير. وبمرور الزمن وتكرر العملية يتحسن مستوى الجمال بين بنات الذوات ويتدهور بين بنات خبز الشعير. فالجميلة المتزوجة بابن ذوات تنجب بحكم جمالها بنات جميلات سرعان ما يتهالك عليهن أبناء الذوات وهكذا دواليك تتكرر العملية وتتعمق.

هذا في كل مكان إلا في يوغندة حسب ما سمعته من أحد الدبلوماسيين العرب الذين قدر عليهم أن يقضوا مدة طويلة هناك. كان ذلك الصديق من أصحاب التفكير والأفكار فغضبت عليه حكومته وبعثت به إلى يوغندة ونسته هناك لعدة سنوات، فالظاهر أنهم في يوغندة لا يفرقون بين من يفكر ومن لا يفكر، على عكس الكثير من الدول العربية التي تكتشف بسرعة من يفكرون وتسرع إلى معاقبتهم. قال لي ذلك الدبلوماسي الصديق ان الغريب في يوغندة أنك تجد النساء البارزات في البلاد في منتهى القبح في حين تجد الجمال منحصراً في الخدامات والكناسات والشحاذات على أرصفة الطرق. قلت له هذا شيء غريب يتناقض مع أبسط قواعد الانتخاب الطبيعي وكل ما تفوه به عمنا داروين، لا عفا الله عنه ولا طيب ثراه.

حرنا في الموضوع وضعنا فيه. قلت له يا سيدي ربما أنك لست أهلاً للحكم في النواحي الجمالية للجنس اللطيف الافريقي. لا خبرة لك فيه ولا معرفة. ولكنه عاد فأكد أن ما لاحظه سبق أن لاحظه زملاؤه الآخرون أيضاً. عدت إلى البيت وأنا غارق في هذه المعضلة الذهنية. كيف يجوز ذلك وما السر فيه؟ واعترف بأنني دائماً اشغل فكري في مثل هذه القضايا التافهة لأن الحياة بين أمتنا العربية علمتني على الانشغال بالتوافه، فهي الأمور الوحيدة التي لا تجلب الضرر ولا تغيظ السلطة ولا تزعل أحداً.

أخيراً اهتديت إلى التفسير والحل. تذكرت بأنه كانت هناك حرب أهلية في يوغندا قبل سنوات. ودأب الثوار خلالها على الإغارة على المدارس وخطف بناتها. هذا ما كان يفعله الجيش المسيحي الديمقراطي المتحد. اعتاد الإرهابيون في كل مكان على خطف الأغنياء أو الوزراء أو السياح. ولكنهم في يوغندة مالوا إلى خطف بنات المدارس. ودأبوا على تقسيمهن إلى صنفين: صنف الجميلات واحتفظوا بهن وصنف القبيحات وأعادوهن إلى مدارسهن. بمرور الزمن تثقفت القبيحات وحصلن على الشهادات والبعثات وتزعمن قيادة البلاد. في حين أن الجميلات بقين كخادمات وجاريات للثوار في مجاهل الغابات. وانجبن جيلاً من الجميلات الخادمات البائسات. وبانتهاء الثورة، عدن إلى المدن كشحاذات وخدامات وكناسات شوارع في منتهى الجمال ورشاقة القوام.

اسرعت إلى التلفون وأبلغت صاحبي بالتفسير العلمي للظاهرة. قال، طيب، ليش ثوراتنا ما أعطتنا شحاذات جميلات على جسر الشهداء؟ أجبته فقلت، فيه الكفاية يا أخي أعطتنا شهداء... وأرامل جميلات.

عمان تلجأ إلى الأنفاق لمعالجة مشكلة المرور

عمان: «الشرق الأوسط»

تعاني العاصمة الأردنية منذ زمن طويل من ازدحام حركة السير وبخاصة في وسط البلد الذي يضم أسواقاً بين جبال عمان وبعد أن كانت هذه الجبال تصب المياه في وديان تمتد الى وسط العاصمة أصبحت ملأى بالطرقات الجبلية والسيارات التي تلتقي بعد هبوطها من جبال عمان السبعة وسط البلد لتشكل ازدحاماً كبيراً أدى في كثير من الأحيان الى امتناع أصحاب السيارات الخصوصية عن استخدام سياراتهم في الوصول الى الأسواق واستخدام الحافلات العامة أو سيارات الأجرة لا لكثرة الازدحام فحسب ولكن لتعذر ايجاد موقف للسيارة.

وجربت أمانة عمان ودوائر السير حلولاً عديدة لهذه الأزمة من بينها توسيع الشوارع واقامة الجسور دون جدوى، الى ان بدأ العمل في اقامة انفاق في بعض مراكز التجمع المروري الكثيف والطرق التي تصل بين الجبال.

لكن الازدحام المروري في قلب عمان ظل على حاله الى أن قررت أمانة عمان مؤخراً شق نفق في أسفل جبل القلعة المحاذي لوسط البلد والذي يرتفع الى 765 متراً.

مسؤول الشركة التي تقوم حالياً بشق النفق تحت الجبل يقول ان الشركة تنجز شق متر واحد وأحياناً متراً ونصف في اليوم بسبب صعوبة تكسير الصخور داخل الجبل والحاجة الى عمل أقواس معدنية مع شبكة تسليح واستخدام اسمنت مسلح في بناء جدران اسمنتية تحاشياً للانهيارات وانها تتوقع الانتهاء من شق النفق الذي يبلغ عرضه 15 متراً في نهاية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل وبكلفة سبعة ملايين دولار.

النفق سيكون أول تجربة لاختراق جبال عمان بالطرقات بدلاً من الطرقات الملتوية والتي تنحدر بحدة من رؤوس الجبال والتي يصل ارتفاع بعضها الى 800 متر.

وزير الصحة السعودي يخصص يوما لمعالجة المرضى

الرياض: «الشرق الأوسط»

خصص وزير الصحة السعودي الدكتور اسامة عبد المجيد شبكشي الذي يحمل دكتوراه في الامراض الباطنية من جامعة ايرلنجن في المانيا عام 1976، ثلاث ساعات اسبوعية لممارسة مهنة الطب في احد اكبر المراكز الطبية في العاصمة السعودية، وهو امر يندر في الدول العربية عندما يتخلى المسؤول عن منصبه الرسمي ليمارس مهنته القديمة بعيدا عن ظروف العمل.

وعزا مقربون من الوزير السعودي الذي عمل محاضرا ومدرسا في كلية للطب بجدة ومشرفا على مستشفى جامعي هناك ومديرا لجامعة الملك عبد العزيز وشارك في العديد من المؤتمرات والندوات الطبية المحلية والدولية حرص الدكتور شبكشي على ممارسة مهنة الطب من خلال عيادة اسبوعية كل يوم احد ولمدة ثلاث ساعات في مجمع الرياض الطبي الى ان يظل قريبا من المهنة والاطلاع على اخر مستجدات وتطورات مهنته الاساسية ودون ان يشغله منصبه الوزاري في الحكومة السعودية عن متابعة ذلك، كما ان وجود عيادة اسبوعية للوزير ستكون فرصة لمتابعة الحالات المرضية والوقوف على نوع الخدمات المقدمة للمرضى في مجمع الرياض الطبي الذي يعتبر من المراكز الطبية الكبرى في العاصمة السعودية كنموذج لما يجري في المستشفيات والمراكز الاخرى في عموم مناطق السعودية.

ويعتقد مرضى يراجعون الدكتور شبكشي في عيادته كل يوم احد بانهم يطمئنون عند مراجعتهم للعيادة التي يوجد بها الرجل الاول في هرم الخدمات الصحية في البلاد، مؤكدين ان مثل هذا الامر يعطي المسؤول فكرة عما يجري داخل المستشفيات والمراكز الطبية.

اخبارهم في كل مكان

● مركز العودة الفلسطيني يستضيف الدكتور احمد صدقي الدجاني، لالقاء محاضرة بعنوان «مستقبل فلسطينيي الخارج في ظل اتفاقات اوسلو»، وذلك في تمام الساعة السادسة والنصف مساء غد على العنوان التالي:
University of Westminster Fyvic Hall. 309 Regent Street, London W1 8AL

● الدكتور رابح رتيب صدر قرار جامعي بتوليه رئاسة قسم المالية العامة والتشريعات الضريبية بكلية حقوق جامعة بني سويف المصرية.

● عبد الكريم اليوسف عين في منصب المدير المنتدب الجديد لمصنع بيبسي ابها. وقال ايهاب الهشاني مدير الامتياز للمنطقة الجنوبية في بيبسي كولا العالمية: نحن واثقون من ان اليوسف سيتمكن من تقديم هذا المستوى من الريادة من خلال خبراته الواسعة، حيث شارك في مشاريع متنوعة عديدة منها ادارة مشاريع التوسع الرئيسية لشركة ALUPCO وهي اكبر شركة للالومنيوم في الشرق الاوسط.

● الطالب عبد الله قائد العبادي حصل على درجة الماجستير في الحضارة والنظم الاسلامية من جامعة ام القرى بمكة المكرمة.

● الدكتور عارف صالح عزوقة كبير اطباء مستشفى الدكتور بخش غادر الى عمان للمشاركة في حفل تخرج ابنته الكبرى «عبير» من جامعة العلوم والتكنولوجيا الاردنية وحصولها على بكالوريوس الطب.

مواليد

● عبد الإله محمد خليل جزار رزق وحرمه مولودة اتفقا على تسميتها «سارة» لتنضم الى شقيقها «نواف».

وفيات

● توفي في الزرقاء بالاردن المهندس عزمي محمود المرايرة (ابو محمود) نائب رئيس جمعية عمر بن الخطاب إثر نوبة قلبية عن عمر يناهز 42 عاما، وقد شيع جثمانه من مسجد ابو بكر الصديق الى مقبرة الهاشمية.

● توفي في وادي موسى بجنوب الاردن عبد الكريم موسى محمد الفرحات إثر حادث سير عن عمر يناهز 35 عاما.

منافق افندي



تعازي آل عقراوي

انتقل إلى رحمة الله تعالى صباح يوم الجمعة 27 حزيران 1997 الاستاذ الدكتور غانم عقراوي استاذ جراحة أمراض العظام والجراحة العامة في كلية طب بغداد. وقبل أن يكون خسارة لأهله فهو خسارة لوطنه الذي خدمه طيلة حياته بكل صدق وأمانة. وسيتم تشييعه يوم الجمعة 4 تموز 1997 الساعة 11.00 صباحا في The Church of the Sacred Heart وتقبل التعازي بعد التشييع في القاعة المذكورة أدناه حتى الساعة 2.30 ومن الساعة الخامسة حتى الثامنة مساء.

The Church of the Sacred Heart, Edge Hill (Off Ridgeway) SW19.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران، الرياض، جدة، الكويت، الدار البيضاء، القاهرة، بيروت، فرانكفورت، مارسيليا، لندن، نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 2)
London - Wednesday - 2 July 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6791
بسم الله الرحمن الرحيم - الأربعاء 27 صفر 1418 هـ - 2/7/1997م - السنة التاسعة عشرة، العدد 6791



هجوم على المراكز الامتحانية وضرب المدرسين

فوضى «البكالوريا» تعم مدارس العراق

عمان: «الشرق الأوسط»

اعترفت مجلة (ألف باء) الرسمية العراقية والصادرة هذا الاسبوع بفوضى امتحانات البكالوريا في العراق هذا العام وما سببته من مشاكل بين الطلبة وعوائلهم، وان سبب اضراب قام به الطلبة عندما لم يخوضوا بعض الامتحانات وقاموا بتأجيلها حتى الدور الثاني.

وقالت الصحافية العراقية فردوس العبادي في افتتاحية المجلة ان «الشارع في تلك الأيام لم يكن يملك موضوعا غير الامتحان الوزاري (البكالوريا) واعصاب الطلبة وعوائلهم كانت مشدودة بنحو غير طبيعي هذا العام تحديدا لأن الاسئلة كانت صعبة».

ونشرت صحف عراقية اخرى شكاوى الطلبة من صعوبة الاسئلة التي استهدفت عدم نجاح قسم كبير منهم وعدم حصولهم على معدلات عالية مع اعترافات لمدرسي بعض المواد العلمية الذين اكدوا فيها صعوبة الاسئلة التي لا تتناسب مع المناهج الدراسية من جهة والظروف الصعبة التي يمر بها الطلبة وعوائلهم من جهة ثانية.

ورد وزير التربية العراقي الدكتور عبد الجبار توفيق على هذه الحملة مؤكدا ان اسئلة (البكالوريا) لهذا العام كانت اكثر شمولية وليست صعبة وروعي فيها المستوى العلمي للطلبة. ونفى الوزير الشائعة التي ترددت في بغداد اخيرا ومفادها ان الوزارة ستضيف عشر درجات على المعدل الأصلي للطلبة وقال «هذا الموضوع عار عن الصحة».

وقالت مصادر عراقية من داخل بغداد ان عددا من المراكز الامتحانية تعرضت للاعتداء من قبل الطلبة او ذويهم حيث تم تحطيم زجاج النوافذ والاعتداء على المدرسين ومديري المراكز الامتحانية ومحاولة سرقة الدفاتر الامتحانية واتلافها، مشيرة الى ان سيارات النجدة كانت تقف أمام كل مركز امتحاني ببغداد.

وكشف عماد حمدي جاسم، المدرس في ثانوية اليمن للبنين التابعة لمديرية الكرخ ببغداد، عن تعرضه لاعتداء مسلح وهو يخرج من أحد المراكز الامتحانية من قبل ذوي الطلبة مما أدى الى دخوله المستشفى.

وقالت المواطنة العراقية انتصار جبار (42 عاما) ان اسئلة الامتحانات الوزارية (البكالوريا) كانت قد تسربت قبل الامتحانات وبيعت بملايين الدنانير. وان هناك من باع اسئلة وهمية لا علاقة لها بالامتحانات.

واشارت الى ان المدرسين العراقيين، وبسبب ظروفهم الاقتصادية الصعبة، رفعوا شعار «ادفع تنجح»، حيث ضغطوا على عوائل الطلبة لاعطائهم دروسا خصوصية مقابل ترشيح الطلبة لامتحانات البكالوريا. إذ تقضي القوانين العراقية بترشيح قسم من الطلبة لامتحانات البكالوريا وليس جميعهم وحسب معدلاتهم الفصلية، لهذا لم يرشح لهذه الامتحانات هذا العام سوى الطلبة الذين اخذوا دروسا خصوصية ودفعوا مقابلها للمدرسين. وذكرت الطالبة سناء عبد القادر وهي في السادس العلمي (البكالوريا) بانها قامت بتأجيل امتحاناتها وسافرت من بغداد حيث وصلت عمان يوم أول من امس بسبب صعوبة الاسئلة والظروف الصعبة التي يعيشها الطلبة قبل الامتحانات وخلالها.

واضافت ان الطلبة العراقيين يعانون بصورة عامة من سوء التغذية ومن الضغوط النفسية بسبب الظروف الاقتصادية السيئة الى جانب ارتفاع درجة الحرارة الى فوق 50 درجة مئوية والقاعات غير المكيفة مما سبب ارباكا في نفوس الطلبة الذين لم يجيبوا عن الاسئلة الصعبة.

صيف العواصف في أوروبا

التقلبات المناخية غير المألوفة تعصف باوروبا منذ 29 يونيو الماضي

سقوط ثلوج
حوادث ناجمة عن الطقس
انخفاض قياسي في درجة الحرارة (29 يونيو) 15°
أمطار غزيرة
فرق انقاذ
XX حالات موت ناجمة عن الطقس

بريطانيا
هولندا — 3 قتلى
المانيا — قتيل واحد
فرنسا — 15°
سويسرا
ايطاليا — 8 قتلى
اسبانيا

«الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

عميد صحافيي العالم يحتفل بمئوية ميلاده

مونتريال - أ.ف.ب: احتفل الصحافي فولجانس شاربنتييه الذي يعتبر عميد المهنة في العالم بعيد ميلاده المائة اخيرا. وينشر شاربنتييه الذي بدأ مزاولة المهنة في صحيفة «دفوار» منذ عام 1915 كل اربعاء زاوية عن الاوضاع الدولية في صحيفة «لو دروا» الفرنسية في اوتاوا. وقد تخلى عن الصحافة في عام 1926 ليعمل ملحقا ثقافيا بسفارة كندا في باريس وليتابع نشاطه الدبلوماسي في اميركا اللاتينية وافريقيا ابان فترة زوال الاستعمار. ومنحته فرنسا وسام جوقة الشرف. وبناء على طلب صحيفة «لو دروا» استأنف شاربنتييه الكتابة منذ ثلاثين عاما.

الزوج السعيد أطول عمرا

واشنطن - أ.ف.ب: الرجل السعيد في حياته الزوجية يستطيع ان يستفيد من هذا الوضع على صعيد طول العمر اكثر من امرأة تنعم بالوضع نفسه، كما ذكرت مجلة «نيوزويك» في عددها الاخير. والمعروف ان النساء عموما هن الاوفر حظا في متوسط طول اعمارهن.

وبالاستناد الى لائحة اعدها خبير في الشؤون الطبية دعت المجلة الأميركية قراءها الى احتساب متوسط اعمارهم من خلال اجراء حسابات دقيقة تأخذ في الاعتبار العمر والجنس وضغط الشرايين وكمية الدهون التي يأكلونها والوضع الزوجي. ودعت المجلة الاشخاص الذين تتفاوت اعمارهم بين 20 و59 عاما والسعداء في حياتهم الزوجية الى ان يضيفوا سنتين الى متوسط طول اعمارهم والنساء الى اضافة سنة واحدة.

منصور الرحباني يرد على مهرجانات بعلبك:

لسنا حرامية.. والمبلغ الذي طلبته فيروز يتقاضاه أي مطرب في عرس

بيروت: «الشرق الاوسط»

رد الفنان اللبناني منصور الرحباني باسمه ونيابة عن الفنانة فيروز على ما ورد في المؤتمر الصحافي الذي عقدته رئيسة لجنة مهرجانات بعلبك مي عريضة ونائبتها سعاد نجار في الاسبوع الفائت ونشرت وقائعه «الشرق الاوسط»، فاعلن انه مضطر للرد والتوضيح بصراحة عما يقال ويشاع عن الاسباب التي ادت الى ابعاده والفنانة فيروز عن مهرجانات بعلبك هذا الصيف. وقال في بدء مؤتمره الصحافي في نقابة الصحافة اللبنانية: «لقد أرادوا في كلامهم أن يتهموننا بالجشع والطمع.لقد أصبحنا في نظرهم «حرامية». فعلوا هذا كتدبيراحترازي مسبق لكي يتفادوا انتقاداً شعبياً عارماً قد يتعرضون له بسبب تغييب فيروز عن المهرجانات».

وروى منصور تفاصيل ما جرى مع اللجنة عندما اتصلت به فيروز وقالت له: «اتشترك في مهرجانات بعلبك؟ فاجابها بدون تردد: نعم. قالت: وهل نستطيع أن نقدم مسرحية «اليسا ملكة قرطاج» التي كنا سنقدمها سنة 1975. قال: كلا لأن الاحداث والحرب حالت بيننا وبين تلحينها». واضاف منصور: «وحين تدارسنا الاوضاع وجدنا أنه ليس بالامكان خلال مدة قصيرة تقديم عمل جديد مع النص والتمثيل والرقص والثياب الى آخره لذلك استقر الرأي على استعادة مقاطع من مسرحيات سبق وعرضناها في بعلبك وهي مقاطع من جسر القمر، أيام فخر الدين، وناطورة المفاتيح كذلك اغنية جديدة اقوم أنا بتأليفها وتلحينها مع اوركسترا من ثلاثين عازفاً. وبعد أن رحبت اللجنة بالعرض مهللة، عادت ولاسباب نجهلها عن قرارها مدعية في مؤتمر صحافي، ان السبب في عدم التعاقد مع فيروز عائد الى ان الاعمال التي عرضت عليهم سبق أن قدموها على أدراج بعلبك قبلاً».

وتساءل منصور الرحباني: «اذا كان بالفعل ممنوع تكرار الاعمال الفنية في بعلبك، فإن كل الاعمال التي قدموها في مهرجاناتهم كانت مكررة. فالفنان العالمي كارايان عزف عندنا وعند غيرنا وفي كل الدنيا اعمالاً عمرها مئات السنين. وبيجار ومارجو فونتين والكوميدي فرانسيز لم يقدموا غيرالذي قدموه في كل آثار الدنيا ومسارحها ولم تتفردوا». وحين سئل عما طلبته فيروز سعراً لحفلاتها الاربع على أدراج بعلبك أجاب: «لقد قالوا انها طلبت 300 الف دولار أي ما يعادل 75 الف دولارعن كل حفلة، وهو مبلغ في رأيي ورأي العارفين قليل. انه مبلغ يتقاضاه اي مطرب في عرس فكيف بالاحرى فيروز في اعراس بعلبك؟».

وتابع الرحباني: «لقد جاء المغني العالمي كاريراس الينا (في مطلع العام 1997) وهو ليس بحجم فيروز في لبنان والبلاد العربية ومع هذا وضع في جيبه نصف مليون دولار عن ليلة واحدة وتمشى صوب «برشلونة» (اسبانيا) مصحوباً بالادعية الحارة، وباقات الورد ودموع الاسف لفراقه». وختم قائلاً: «لماذا يريدون من فيروز ان تغني مجانا أو بما يشبهه اكراماً للوطن؟ لماذا الوطن لا يتباخل الاّ على الفنان؟ لماذا لا يخفض التجار واصحاب الشركات والاغنياء أسعارهم فتباع الخضر واللحوم والسيارات والبرادات باسعار تشجيعية من اجل الوطن. فليتبرع احد وجهاء اللجنة او وجيهاتها بأي مبلغ مساهمة منه في المهرجانات. ولماذا فيروز.. وهي المرأة التي ساهمت في صنع مجد لبنان الغنائي؟».

ووزع منصور الرحباني على الصحافيين الميزانية التي رفعها الى اللجنة عن عمله الاستعراضي المقرر في بعلبك، فاذا هي ثلاثمائة الف دولار اميركي كأجور للفرقة والممثلين والمغنين والملابس والانتاج والتقنيين. يضاف اليها مائة الف دولار اتعاب وتأليف خاصة به، وثلاثمائة الف دولار لفيروز فيكون المجموع 700 الف دولار اميركي.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

الشحاذ!

«الشحاذ» رواية من أفضل روايات الكاتب المصري الكبير الأستاذ نجيب محفوظ.. وهي تنتمي الى المرحلة الوسطى من أدب الكاتب الكبير.. وهي مرحلة الستينات.. وأخصب مراحل حياة نجيب محفوظ الأدبية.

والرواية تدور على محورين.. محور عمر المحامي الكبير الناجح، ومحور عثمان صديقه.. والاثنان كانت لهما بداية واحدة.. كلاهما كان يحلم بالنضال من اجل مصير الناس.. من اجل البسطاء والفقراء.

وكان عمر شاعرا في اللغة، وفي الحياة.. يحلم بعالم رائع تحكمه العدالة.. وتسري فيه رياح الحرية.. وكان سعيداً بعزة نفسه.. فهو غني بما يحمل من مبادئ وقيم، فقير فيما يحمل في جيوبه من مال.. ولكن ما أهمية المال مع راحة الضمير؟

ولكن عمر الشاعر لم يستمر طويلا.. لقد سرت في أوصاله روح المادة.. واكتشف ان الحياة ليست المبادئ.. ولكن الفلوس. وهكذا غير جلده.. وأخذ يجري وراء المال، وبدلا من الدفاع عن كل الناس، بدأ يدافع عمن يستطيع ان يدفع. انتقل من الانضمام الى البسطاء للانضمام الى الأفراد.

فالمحامي لا يدافع عن العالم.. ولكن يدافع عن شخص واحد.. وكسب الكثير.. وعاش كما يريد، ولكنه في النهاية احس ان مال العالم كله لا يمكن ان يعوضه عن ضميره الذي مات. وعندما تملكه فزع هذه الحقيقة بدأ في مرحلة «دروشة».. فيها الزهد.. وفيها البحث عن يقين.. ولكن كان قد فقد يقينه.

اما صديقه عثمان فقد دخل السجن، وقضى به عشرين عاما في سبيل مبادئه.. وخرج فقيرا معدما ولكن بقلب ممتلئ بحب الخير، وضمير مرتاح الى القيم والمبادئ الانسانية.

واكثرنا يتعرض في حياته لهذه الهزات، وهناك فارق كبير ان يمتلئ جيبك بالمال، أو يمتلئ وجدانك بالمبادئ، واكثرنا يسقط في الطريق.

[illegible]

سمير عطا الله

الرق الاختياري الجديد (2)
رجل من حقول الفستق

كان من الممكن في الماضي، اذا تقاعد رئيس ما، ان يذهب الى التقاعد. مع ان ذلك مناقض تماما للطبيعة البشرية. ومع انه احيانا ظلم شديد لكبار الموظفين الاداريين الذين تدركهم «السن القانونية» وهم بعد في عز عطائهم وفي ذروة خبرتهم. لكن الحياة المعاصرة لم تعد تسمح لاحد بالتقاعد. ففي «مجتمع الاستهلاك» الذي اقامته من حولنا «حضارة السوق» لم يعد ممكنا لرجال الضوء ان يتقاعدوا الى الظل ولم يعد ممكنا لعدد كبير من السياسيين الذين لا يملكون المال، ان يستمروا في اطار عادي من الحياة بلا عمل!

يخطر في البال، طبعا، المستر جيمس بيكر الثالث، الذي كان وزيرا للخارجية مع جورج بوش، والذي لم يستطع ان يعطي كل يوغوسلافيا اكثر من يوم واحد «لضيق الوقت». وقد اصبح الآن مبعوثا خاصا لكوفي انان في موضوع الصحراء. وقبل أن ندخل في اي سوء فهم لا لزوم له، هذا المخبر «صح» وليس ضد اسناد المهام السياسية او الوطنية، لاصحاب المعالي السابقين. على انني كنت افضل، في قضية مبهمة مثل قضية الصحراء، في مسألة رجل شديد الاهمية مثل جيمس بيكر الثالث، ان يكون الرجل مبعوثا خاصا لوليم جفرسون كلنتون وليس لسيادة الامين العام الجديد اذ لا يجوز، مثلا، ان يكون المستر ريتشارد هولبروك، وهو موظف عادي سابق في الخارجية الاميركية، مبعوثا للرئيس الاميركي الى الموضوع القبرصي وان يكون المستر جيمس بيكر الثالث، مبعوثا لكوفي انان، طبعا، بموافقة المسز اولبرايت.

خرجنا قليلا على الموضوع. فلنعد. حين جاء جيمي كارتر رئيسا للولايات المتحدة، شعرت بارتياح، كمواطن من هذا العالم الثالث او العاشر او الذي لم يعد مهما اي رقم. لانني، شئت أم أبيت، غضبت أم رضيت، سكت أم حكيت، بعت أم اشتريت كتبت أم اكتفيت، معني رغما عني بالامر، مثلي مثل رجال الاسكيمو، او مثل عمال الصيدلة في الهند، او مثل طالبي الاستقلال في ابخازيا، او مثل مواسم القمح، او مثل هلموت كول. انا مضطر ان اكون معنيا. وقد شعرت بارتياح لمجيء جيمي كارتر.

ليس بسبب خبرته السياسية، لانها كانت معدومة، وليس بسبب تأهيله المهني. فقد جاء الى البيت الابيض من الفيزياء. وليس لانه سوف يحل ازمة الشرق الاوسط فهذه تنتظر الف عام آخر وليس بسبب ابتسامته الملصقة دائما على فمه، فهذا الشيء الاصطناعي المركب في رجل يبدو صادقا في كل شيء آخر. شعرت ان جيمي كارتر سوف يغير في نظرة اميركا الى العالم. رجل متواضع من الجنوب، من حقول الفستق والفقر، من أرض محنة الحرب الاهلية. رجل لم يعرف واشنطن ولم يخبر دهاليز السياسة ولم يمارس مثل السياسيين ولم يفترس احدا ولا افترس سمعته احد. رجل يحكي بالقيم وبالفضيلة وبالعائلة وبالسلم وبالمصالحات وبالائتلاف! باختصار، رجل يحكي بكل المثل التي ادت الى سقوطه وتدميره. اما السبب المباشر جدا لسقوطه، فلم يكن انه تحدث عن «الوطن القومي الفلسطيني»، بل انه وقع بيانا مشتركا مع موسكو حول حل في الشرق الاوسط. انتهى كارتر وجاء ريغان يحصد الولايات حصداً.

جاء كارتر، كما هو منتظر، بادارة تشبهه قدر الامكان. واحاط نفسه برجال من جورجيا، السمر منهم من رفاق وتلامذة مارتن لوثر كنغ. وكان ابرز هؤلاء المستر اندرو يانغ الذي عينه مندوبا «دائما» لدى الامم المتحدة. وكمواطن من هذا العالم، كان مشهد اندرو يانغ في الامم المتحدة بالنسبة الي علامة من علامات المصالحة البشرية التي كان يحلم بها كارتر. لم تكن سهلة والارجح انها غير ممكنة ايضا. لكن هناك رئيسا من الجنوب يقول للاميركيين ان ممثلهم امام العالم، اجعد الشعر، اسمر البشرة، ورفيق سابق لمارتن لوثر كنغ! كما كان يقول للعالم، هذا هو وجه اميركا الجديد، انه ليس ابيض فاقعا ولا اسود قاتما بل هو مثل اميركا. شيء من هذا وشيء من ذاك. الوطن شيء من المواطنين.

إحباط محاولة لتهريب 600 قطعة أثرية خارج مصر

القاهرة: من انتصار النمر

احبطت شرطة الآثار المصرية محاولة قام بها 3 اشخاص لتهريب ثروة اثرية نادرة لخارج البلاد لأول مرة عبر الحقائب الدبلوماسية.

وقال مساعد وزير الداخلية لشرطة السياحة والآثار اللواء محمد الشامي في مؤتمر صحافي عقده امس ان قائمة المضبوطات تضم 600 قطعة اثرية من مختلف العصور منها 58 قطعة ذهبية نادرة من العصرين الاسلامي واليوناني و12 تمثالا، منها تمثال للملك احمس وعدد من الملوك و3 مراكب شراعية اثرية وتماثيل من البرونز والتركواز و84 قطعة نسيج قبطي (تمائم) و100 قطعة من الاحجار الكريمة (العقيق والمرجان) بالاضافة الى اوان فخارية نادرة من مختلف العصور.

واشار الشامي الى ان هذه المضبوطات تعتبر ثروة اثرية نادرة وانه يتم ضبط مثل هذه الكمية من الآثار لاول مرة في تاريخ شرطة الآثار المصرية، موضحا انه تم وضع المضبوطات بصالة عرض في المتحف المصري لعرضها على المواطنين.

وقال مدير مباحث الآثار اللواء عصمت البنا ان النيابة امرت بحبس المتهمين الثلاثة وهم مستخلص جمركي وموظف في دائرة الجمارك وتاجر آثار.

لا تقرأ هذا الخبر

باريس: من بوعلام رمضاني

اعتقلت مساء اول من امس مديرة مدرسة في بلدة بوش دو رون (جنوب شرق فرنسا) اثر رفع عائلة احدى التلميذات دعوى قضائية ضدها بسبب ترددها في تبليغ رجال الامن بأمر المدرس الذي استدعى ابنتهم وحدها للتحرش بها جنسيا تحت غطاء تقديم شروحا اضافية حول درس من الدروس.

وجاء اعتقال مديرة المدرسة اثر انتشار اشاعة انتساب المدرس الى شبكة تمارس الجنس مع القاصرين والمتاجرة باشرطة فيديو تصور مشاهد فاضحة.

وتأكدت صحة تردد المديرة بعد تجاهلها المكالمة الهاتفية التي تلقتها من مفتشة المدرسة يوم 23 يونيو (حزيران) الماضي وبدل تقديم التقرير الذي طلبته منها المفتشة بادرت الى منح المدرس المتهم اجازة مرضية تلبية لطلب اهل التلميذة بابعاده المؤقت عن المدرسة قبل بت القانون في امره.

وموازاة لاعتقال مديرة المدرسة القي القبض على المدرس المتهم واودع السجن. والجدير بالذكر ان لجنة مكونة من مديري مدارس اخرى تجندت للدفاع عن زميلتهم المديرة المعتقلة التي لم تنتبه في تقديرهم لنية المدرس الحقيقية في الوقت الذي تبين فيه ان رجال الشرطة كانوا على علم بأمره بحكم التنصت على هاتفه قبل تاريخ تقديم اهل التلميذة شكواهم ضده.

نكتة اليوم

مأمور السجن للحارس الجديد: إنتبه جيدا لنزيل الزنزانة رقم تسعة، فهو خطر جدا

الحارس: لا داعي للقلق يا سيدي فقد كنت في طريقي اليه الآن

المأمور: ولماذا؟

الحارس: لأنه أمرني ان أحذره كلما رآيتك مقبلا!



ثمن النسخة: السعودية 6 ريالات ● الكويت 200فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 7دراهم ● الجزائر 15دينار ● السودان 150جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية